

الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف
والدراسات الإسلامية
قسم فقه السنة ومصادرها

قام بإبانت بتصويب ما اقتنع به من مخطوطات

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

أوتع على قيام (بإبانت بتصويب
المخطوطات)

الإمام الزيلعي محدثاً

بحث مقدم لنيل درجة العالمية
(الماجستير)

أعدّه الطالب محمد بن أحمد باجابر

إشراف الدكتور الشيخ عبدالله بن أحمد الحمد

١٣٩٥

٢٢٢

عام ١٤١٣هـ



شكر وتقدير

الحمد لله المتفرد بالفضل والعطاء، المستحق للحمد والثناء، والصلاة والسلام على خاتم رسله محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه الخيرة الشرفاء .

أما بعد ،

فإن المسلم مجبول على حفظ المعروف، والاعتراف بالجميل والعمل على مكافأة أهله.

قال ﷺ : ومن صنع اليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه (١).

وقال ﷺ : من لا يشكر الناس لا يشكر الله (٢)

لذا كان لزاماً علي أن أتقدم بالشكر الجزيل، والعرفان بالجميل لكل من صنع لي معروفاً، وأسدى إلي جميلاً، فأشكر الله تبارك وتعالى أولاً على نعمة وآلائه، وفضله وكرمه التي لا تعد ولا تحصى فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

و أثنى بالشكر لفضلية الشيخ عبدالله الحمد المشرف على هذه الرسالة، كما أشكر الجامعة الإسلامية، وكلية الحديث الشريف متمثلة في عميدها، ورئيس قسم فقه السنة ومصادرها، وكل من أسدى إلي جميلاً، أو صنع معروفاً، سائلاً الجواد الكريم أن يجزل لهم المثوبة والأجر، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

(١) أخرجه أبو داود عن ابن عمر في كتاب الزكاة باب عطية من سأل بالله ١٢٨/٢ رقم ١٦٧٢ .

والنسائي في كتاب الزكاة باب من سأل بالله عز وجل ٨٢/٥ .

(٢) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٣٣٩/٤ رقم ١٩٥٤ وقال : حسن صحيح .

وأخرجه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب باب في شكر المعروف ٢٥٥/٤ رقم ٤٨١١ .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (١)

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيباً﴾ (٢)

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ (٣)

أما بعد، فالحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، والحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه، توجب على مؤدي ماضي نعمة بأدائها، نعمة حادثة يجب عليها شكره.

ولا يبلغ الواصفون كنه عظمته الذي هو كما وصف نفسه، وفوق ما يصفه به خلقه.

(١) آل عمران ١٠٢ .

(٢) النساء ١ .

(٣) الأحزاب ٧٠ ، ٧١ .

أحمده حمداً ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله .
 وأستعيّنه استعانة من لا حول له ولا قوة إلا به .
 وأستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه .
 وأستغفره لما أزلفت وأخرت، استغفار من يقر بعبوديته، ويعلم أنه لا
 يغفر ذنبه ولا ينجي منه إلا هو(١).

ألا وإن من أجل نعم الله تعالى على عباده بعد نعمة الإسلام والتوحيد،
 ما من الله به على هذه الأمة، من نعمة العلماء، أهل الفقه والبصيرة، الذين
 هم سرج الأمة إذا أظلم ليلها، وأطباؤها إذا اشتد داؤها، وأدلاؤها في
 وحشة السفر.

وهم حملة هذا الدين وتقلته، وهم حماته وحراسه، وهم كما وصفهم
 الإمام أحمد بن حنبل حين قال « الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من
 الرسل، بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على
 الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويُبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من
 قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على
 الناس وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين،
 وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا
 عقال الفتنة»(٢).

لذا كان من مهم الأمور الاعتناء بتراجم أهل العلم وحياتهم، ومعرفة
 سيرهم وأخبارهم، والوقوف على مصنفاتهم وآثارهم، وإبراز جهودهم
 واستنباط طرائقهم ومناهجهم، لما في ذلك من الاعتراف بفضلهم، والوفاء
 بحقوقهم، وإنزالهم منزلتهم، كما أن فيه اكتساب فضائلهم، والإفادة من علمهم
 وسلوكهم.

ولذا جاء هذا البحث «الإمام الزيلعي محدثاً» حلقة في سلسلة

(١) ما بعد « أما بعد » من خطبة الإمام الفقيه البليغ محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى
 في كتابه الرسالة ٧، ٨.

(٢) مقدمة كتاب الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل ١٣.

موضوعات دراسة تراجم العلماء.

وهي دراسة حديثية عن الإمام عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، تتناول ترجمته، ومكانته العلمية، ومؤلفاته الحديثية، وجهوده في نقد الرواة والأحاديث، وآراءه في علم المصطلح، ومنهجه في التخريج.

أسباب اختيار الموضوع

عندما لاح لي هذا الموضوع - الإمام الزيلعي محدثاً - بعد بحث وتأمل، لمحت فيه أموراً تنبئ عن أهميته وتبعث على بحثه ودراسته، فكانت وراء اختيار هذا الموضوع، واليك أهمها :

- ١ - مكانة الإمام الزيلعي العلمية، ومنزلته في علم الحديث خاصة.
 - ٢ - أهمية مؤلفات هذا الإمام وقيمتها العلمية، وخاصة كتاب «نصب الراية».
 - ٣ - الفنون التي تناولتها كتبه، ومنها علم الحديث، وهو فضلاً عن أهميته من العلوم المحيية إلى النفس، والقريبة من القلب.
- ومنها علم الفقه ومعرفة أدلة الأحكام الشرعية التي لاغنى لطالب العلم عنها.

منهج البحث

- حيث ان الموضوع « الإمام الزيلعي محدثاً » فقد عملت على إبراز هذه القضية من خلال استعراض جهوده الحديثية.

- في ترجمة الإمام الزيلعي سلكت طريقة الاستنباط، واستقرأ كتبه، حيث لم تسهب كتب التراجم في الكلام عنه، وكذلك فعلت في بقية الأبواب حيث لا يغني فيها النقل.

- اعتمدت في الرجوع إلى كتب الزيلعي على النسخ التالية :

١ - نصب الراية : النسخة المطبوعة بعناية إدارة المجلس العلمي بالباكستان، مع الرجوع إلى النسخ الخطية عند الحاجة.

٢ - الإسعاف بأحاديث الكشف : وقد وقفت على ثلاث نسخ.

أ - النسخة المصرية : ورمزت لها بـ " ص "

ب - النسخة المغربية : ورمزت لها بـ " غ "

ج - النسخة الهندية : ورمزت لها بـ " هـ "

وقد اعتمدت على النسخة المغربية " غ " لأنها أوضح خطأ وأيسر قراءة، مع الرجوع إلى النسخ الأخرى، وخاصة النسخة المصرية عند الحاجة.

٣ - مختصر شرح الآثار : وقد اعتمدت على النسخة الخطية الوحيدة فيما وجدت.

- طريقة النقل من المصادر :

إذا كان النقل حرفياً، فإني أعزو إلى المصدر بدون كلمة " انظر ".

وأما إذا كان نقل فكرة، أو بتصرف فإني أقول " انظر ... ".

- كل ما عزوته إلى صحيح البخاري فقد رجعت فيه إلى نسخة فتح الباري، طبعة الريان.

وأما ما عزوته إلى صحيح مسلم فقد رجعت فيه إلى النسخة التي بشرح النووي.

- التزمت تخريج الأحاديث المذكورة في البحث بنصها، مع الحكم عليها عند الحاجة.

- عند دراسة رجال الأسانيد للحكم على الأحاديث لم أترجم للصحابة المشهورين لعدالتهم، وترجمت لغير المشهورين لبيان صحبتهم المقتضية لعدالتهم.

- ألحقت بالبحث الفهارس الكاشفة، للتيسير على القارئ.

خطة الموضوع **«الإمام الزيلعي محدثاً»**

وتحتوي الخطة على مقدمة، وأربعة أبواب، وخاتمة.

المقدمة

وتحتوي على: أسباب اختيار الموضوع، منهج البحث، خطة الموضوع.

الباب الأول «ترجمة الإمام الزيلعي»
ويحتوي على تمهيد، وفصلين:

تمهيد: عن الحركة العلمية في عصره.

الفصل الأول «حياته وأخلاقه»

المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته ووفاته.

المبحث الثاني: نشأته العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: أخلاقه وصفاته.

الفصل الثاني «مكانته العلمية»

المبحث الأول : ثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: سعة اطلاعه واستقراؤه.

المبحث الثالث: رفته وقوة ملاحظته.

المبحث الرابع: معرفته بمنهج العلماء.

المبحث الخامس: معرفته بالكتب و المؤلفات.

المبحث السادس: فقهه.

المبحث السابع: استدراكاته.

الباب الثاني «آثاره العلمية ومصادره» ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول «آثاره العلمية»

- المبحث الأول : كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية.
- المبحث الثاني: المؤلفات حول نصب الراية.
- المبحث الثالث: كتاب الإسعاف بأحاديث الكشف.
- المبحث الرابع: الكاف الشاف لابن حجر «تلخيص الإسعاف».
- المبحث الخامس: مختصر شرح الآثار.
- المبحث السادس: تأملات في مؤلفات الزيلعي.

الفصل الثاني «مصادر الإمام الزيلعي»

- المبحث الأول : ذكر مصادر الزيلعي.
- المبحث الثاني: تأملات في مصادر الزيلعي.

الباب الثالث «جهوده في النقد» وفيه فصلان.

الفصل الأول «جهوده في نقد الرواة»

- المبحث الأول : معرفته بأحوال الرواة.
- المبحث الثاني: ألفاظ الجرح والتعديل.
- المبحث الثالث: نماذج من حكمه على الرواة.
- المبحث الرابع: ملامح من منهجه في نقد الرواة.

الفصل الثاني «جهوده في نقد الأحاديث»

- المبحث الأول : طريقته في بيان الحكم على الأحاديث.
- المبحث الثاني: عباراته في التصحيح والتضعيف.
- المبحث الثالث: نماذج من الأحاديث التي حكم عليها.
- المبحث الرابع: ملامح من منهجه في نقد الأحاديث.

الباب الرابع «آراؤه في المصطلح، ومنهجه في التخريج»
وفيه فصلان:

الفصل الأول «آراؤه في المصطلح»

المبحث الأول: الحديث الصحيح.

المبحث الثاني: الحديث من حيث منتهاه.

المبحث الثالث: أنواع الحديث المردود.

المبحث الرابع: الحديث المشترك بين المقبول والمردود.

الفصل الثاني «منهجه في التخريج»

تمهيد: في علم التخريج.

المبحث الأول: مصطلحاته في التخريج.

المبحث الثاني: منهجه في ترتيب الأحاديث والكتب التي يعزو إليها.

المبحث الثالث: منهجه في تخريج الأحاديث التي يذكر فيها الصحابي
والتي لا يذكر فيها.

المبحث الرابع: تخريج أحاديث الصحيحين.

المبحث الخامس: عنايته بالأسانيد.

المبحث السادس: عنايته بألفاظ الروايات.

المبحث السابع: الاستيعاب والتوسع في التخريج.

المبحث الثامن: الدقة في التخريج.

المبحث التاسع: الأحاديث التي لم يجدها.

الخاتمة

الفهارس:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الآثار.

فهرس الرواة المترجم لهم.

فهرس الاعلام المترجم لهم.

- فهرس الأماكن.
- فهرس مصادر البحث.
- فهرس الموضوعات.

الباب الأول

« ترجمة الإمام الزيلعي »

تمهيد عن « الحركة العلمية في عصره »

الفصل الأول « حياته وأخلاقه »

الفصل الثاني « مكانته العلمية »

تمهيد

«عن الحركة العلمية في عصر الإمام الزيلعي»

إنه لمن المهم قبلولوج في ترجمة الزيلعي معرفة شيء عن عصره الذي عاش فيه، وذلك أن الإنسان ابن بيئته، بها يتأثر ومنها يتزود، ولذا سألقي الضوء في هذا التمهيد على الحركة العلمية في عصر الإمام الزيلعي، وهو القرن الثامن الهجري، ويعتبر هذا القرن، عصر نهضة علمية، وحركة ثقافية، فهو عصر زاخر بالعلماء الحفاظ، والفقهاء والأصوليين، زاهر بالمصنفات والمؤلفات في شتى الفنون وأنواع المعرفة، مشرق بالمساجد والمدارس التي كانت تعج بحلقات العلم ومجالس الذكر.

وسأذكر نخبة يسيرة من علماء ذلك الزمان وبعض مصنفاتهم، لنرى أبرز معالم النهضة العلمية في ذلك العصر :

- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ت ٧٢٨هـ

الإمام العلامة الحافظ الناقد المجتهد شيخ الإسلام المحدث الفقيه الأصولي المجاهد، صاحب التصانيف الجمة الكثيرة، بلغت نحو ثلاثمائة مجلد (١)

- عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد المصري الحنبلي ت ٧٣٤هـ
شمس الدين أبو الفرج، الفقيه الأصولي، شيخ المذهب بالديار

(١) انظر البداية والنهاية ١٤/١٤١، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨٧، شذرات الذهب ٦/٨٠، البدر الطالع ١/٦٣.

المصرية (١).

- أبو الفتح محمد بن محمد اليعمرى ابن سيد الناس ت ٧٣٤هـ
الإمام العلامة المحدث الحافظ، كان إماماً في الحديث، خبيراً بالرجال
والعلل والأسانيد، صنف السيرة الكبرى والصغرى وشرح الترمذى . (٢).

- علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي الشافعى الدمشقى
ت ٧٣٩هـ
الإمام الحافظ المفيد، أمعن في طلب الحديث مع الإتيان والفضيلة .
(٣).

- شرف الدين أبو محمد عبد الرحيم الزيررتى ت ٧٤١هـ
الفقيه الحنبلى، له مختصرات في فنون عديدة . (٤).

- جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى المزي الشافعى ت
٧٤٢هـ
الإمام الحبر الحافظ ألف تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وتحفة
الأشراف، وبعض الأمالى . (٥).

- شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى الحنبلى ت
٧٤٤هـ
الإمام المحدث الحافظ الفقيه المقرئ، صاحب المحرر، والتنقيح
وغيرها. (٦).

(١) انظر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٤٢٠ ، شذرات الذهب ١٠١/٦ .

(٢) انظر طبقات الحفاظ ٥٢٣ ، شذرات الذهب ١٠٨/٦ .

(٣) انظر طبقات الحفاظ ٥٢٦ ، شذرات الذهب ١٢٢/٦ .

(٤) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٥ ، شذرات الذهب ١٣٠/٦ .

(٥) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٤٩٨ ، البداية والنهاية ٢٠٣/١٤ .

(٦) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ ، البداية والنهاية ٢٢١/١٤ .

- بهاء الدين أبو الثناء محمود بن علي البعلبي ت ٧٤٤هـ
الفقيه الحنبلي الفرضي، لازم شيخ الإسلام ابن تيمية، وبرع في
الفرائض والوصايا وكان مفتياً ديناً متواضعاً (١).

- شهاب الدين أحمد بن محمد العلاني الحراني الدمشقي ت ٧٤٥هـ
الفقيه الحنبلي الأصولي، هو الذي بيض مسودة الأصول لآل تيمية
ورتبها، وصفه الذهبي فقال «من أعيان مذهبه فيه دين وتقوى ومعرفة بالفقه»
(٢).

- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي ت ٧٤٨هـ
الإمام الحافظ المحدث الناقد، صنف تذهيب التهذيب، وميزان
الاعتدال، وسير أعلام النبلاء وغيرها الكثير (٣).

- علاء الدين علي بن عثمان المارديني ابن التركماني ت ٧٥٠هـ
كان إماماً في الفقه والتفسير والحديث والأصول، له الجواهر النقي في
الرد على البيهقي، وغيرها (٤).

- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي ابن قيم
الجوزية ت ٧٥١هـ
الإمام الحافظ المفسر المحدث الأصولي الفقيه، ألف زاد المعاد
وأعلام الموقعين ومدارج السالكين وغيرها كثير (٥).

- تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي ت ٧٥٦هـ
الإمام الفقيه المحدث الأصولي الشافعي، تولى مشيخة دار الحديث
بالأشرفية بعد المزي (٦).

(١) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٩/٢ ، شذرات الذهب ١٤٢/٦

(٢) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٤٤٠/٢ ، شذرات الذهب ١٤٢/٦ .

(٣) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢١ ، البدر الطالع ١١٠/٢ .

(٤) انظر الجواهر المضية للقرشي ٣٦٦/١ ، تاج التراجم ٤٤ .

(٥) انظر البداية والنهاية ٢٤٦/١٤ ، شذرات الذهب ١٦٨/٦ .

- صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي العلائي الدمشقي ت ٧٦١هـ
الإمام العلامة الفقيه المحدث الأصولي، صاحب جامع التحصيل وغيره
(١).

- عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن هشام النحوي ٧٦١هـ
الإمام المشهور شيخ العربية، صاحب مغني اللبيب، وشرح الألفية،
وشذور الذهب، وقطر الندى وغيرها (٢).

- مغلطاي بن قليج بن عبدالله الحنفي ت ٧٦٢هـ
الحافظ المحدث، له شرح للبخاري، وابن ماجة وأبي داود، ولم يتمها
وذيّل على تهذيب الكمال للمزي وغيرها (٣).

- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي الصالحي الحنبلي
ت ٧٦٣هـ
صاحب الفروع والآداب الشرعية (٤).

- صلاح الدين محمد بن شاکر الكتبي الداراني الدمشقي ت ٧٦٤هـ
المؤرخ، صنف فوات الوفيات وعيون التواريخ وغير ذلك (٥).

- شمس الدين محمد بن علي الدمشقي الشريف الحسيني ت ٧٦٥هـ
الحافظ صاحب التذكرة في رجال العشرة، وذيّل العبر للذهبي، وذيّل
طبقات الحفاظ للذهبي وغيرها من المصنفات (٦).

(٦) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢٥ ، شذرات الذهب ١٨٠/٦ .

(١) انظر ذيل العبر ١٨٦ ، شذرات الذهب ١٩٠/٦ .

(٢) انظر البدر الطالع ٤٠٠/١ ، شذرات الذهب ١٩١/٦ .

(٣) انظر لحظ الالفاظ ١٣٣ ، شذرات الذهب ١٩٧/٦ .

(٤) انظر ذيل العبر ١٩٦ ، شذرات الذهب ١٩٩/٦ .

(٥) انظر ذيل العبر ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٢٠٣/٦ .

(٦) انظر لحظ الالفاظ ١٥٠ ، ، البداية والنهاية ٣٢٢/١٤ .

- عز الدين أبو عمر عبدالعزيز بن محمد بن جماعة الكناني الشافعي
ت ٧٦٧هـ

الإمام الحافظ الفقيه، صنف تخريج أحاديث الرافعي والمناسك
الكبرى والصغرى وغيرها (١) .

- بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل الشافعي، ت
٧٦٩هـ

أنهى أهل زمانه، صاحب شرح ألفية ابن مالك وغيرها (٢) .

- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ
الإمام المحدث الحافظ المفسر، صاحب التفسير والبداية والنهاية
وعلم الحديث وغيرها (٣) .

- تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي ت ٧٧٤هـ
الحافظ المحدث المشهور، كان تقي الدين السبكي يرجحه على العماد
ابن كثير (٤) .

- جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي المصري ٧٧٥هـ
شيخ الشافعية في عصره، الفقيه الأصولي (٥) .

- أكمل الدين محمد بن محمد البابر تي الحنفي ت ٧٨٦هـ
الفقيه الإمام، صنف شرح مشارق الأنوار، وشرح البزدوي والهداية
(٦) .

(١) انظر ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٤١ ، البدر الطالع ٣٥٩/١ .

(٢) انظر حسن المحاضرة ٥٣٧/١ ، البدر الطالع ٣٨٦/١ .

(٣) انظر انباء الغمر لابن حجر ٤٥/١ ، البدر الطالع ١٥٣/١ .

(٤) انظر انباء الغمر لابن حجر ٦٠/١ ، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦٦ .

(٥) انظر شذرات الذهب ٢٢٤/٦ ، البدر الطالع ٣٥٢/١ .

(٦) انظر انباء الغمر لابن حجر ١٧٩/٢ ، شذرات الذهب ٢٩٣/٦ .

- محمد بن يوسف بن علي الكرمانى الشافعى ت ٧٨٦هـ
نزىل بغداد، له شرح على صحيح البخارى (١) .

- زىن الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى ت ٧٩٥هـ
الإمام المحدث الفقىه الواعظ، له شرح الترمذى، وشرح العلل، وجامع
العلوم والحكم وغيرها كثر (٢) .

- سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن أحمد الأنصارى الشافعى
ت ٨٠٤هـ

المعروف بابن الملقن، إمام فقىه حافظ، أحد أئمة الحديث، صنف فى
الفقه والحديث والمصطلح (٣) .

- سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقىنى الشافعى ت ٨٠٥هـ
الإمام الحافظ الفقىه، ولى قضاء الشام، صنف محاسن الاصطلاح
وغىرها (٤) .

- زىن الدين أبو الفضل عبدالرحىم بن الحسين العراقى ت ٨٠٦هـ
الإمام الحافظ الكبىر الشهىر، حافظ العصر، له ألفىة الحديث،
والنكت على ابن الصلاح، وتخرىج أحادىث الإحىاء، وغىرها (٥) .

- نور الدين أبو الحسن على بن أبى بكر الهىثمى ت ٨٠٧هـ
الحافظ المحدث، رافق العراقى ولازمه وتخرج به فى الحديث ، ألف
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ورتب الحلىة على الأبواب (٦) .

(١) انظر إنباء الغمر لابن حجر ١٨٢/٢ ، شذرات الذهب ٢٩٤/٦ .

(٢) انظر إنباء الغمر لابن حجر ١٧٥/٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطى ٥٤٠ .

(٣) انظر شذرات الذهب ٤٤/٧ ، البدر الطالع ٥٠٨/١ .

(٤) انظر شذرات الذهب ٥١/٧ ، البدر الطالع ٥٠٦/١ .

(٥) انظر إنباء الغمر ١٧٠/٥ ، شذرات الذهب ٥٥/٧ .

(٦) انظر إنباء الغمر ٢٥٦/٥ ، شذرات الذهب ٧٠/٧ .

الفصل الأول « حياته وأخلاقه »

المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته ووفاته.

المبحث الثاني نشأته العلمية.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: أخلاقه وصفاته.

المبحث الأول

اسمه ونسبه وولادته ووفاته

اسمه ونسبه:

عبد الله بن يوسف بن محمد [بن أيوب بن موسى] (١) الزَيْلَعِي،
الحنفي، أبو محمد جمال الدين.
كذا سماه (٢) ابن حجر العسقلاني (٣)، والمقرئزي (٤)، وتقي الدين
ابن فهد المكي (٥)، وابن تغري بردي (٦)، وابن قطلوبغا (٧)، والسيوطي
(٨)، والشوكاني (٩)، وحاجي خليفة (١٠)، ومحمد بن جعفر الكتاني (١١)،
وغير هؤلاء (١٢).

-
- (١) ما بين القوسين، زاده ابن فهد في لحظ الالفاظ ص ١٢٨.
 - (٢) اي عبد الله بن يوسف.
 - (٣) ت ٨٥٢هـ في كتابه الدرر الكامنة ٤١٧/٢.
 - (٤) ت ٨٤٥هـ في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٣ قسم ١ ص ٧٠.
 - (٥) ت ٨٧١هـ في كتابه لحظ الالفاظ ١٢٨.
 - (٦) في النجوم الزاهرة ١٠/١١.
 - (٧) ت ٨٧٩هـ في كتابه منية الالمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي ذيل نصب الراية ٩/٤.
 - (٨) ت ٩١١هـ في كتابه ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٢/، وطبقات الحفاظ ٥٣٥، وحسن المحاضرة ٣٥٩/١.
 - (٩) ت ١٢٥٠هـ في البدر الطالع ٤٠٢/١.
 - (١٠) ت ١٠٦٧هـ في كشف الظنون ١٤٨١/٢، ٢٠٣٦.
 - (١١) ت ١٣٤٥هـ في الرسالة المستطرفة ١٨٥، وأشار الى الخلاف في اسمه.
 - (١٢) منهم : محمد بن علي الشنواني في الدرر النسية فيما علا من الاسانيد الشنوانية، والشيخ عابد السندي في حصر الشارد والشيخ محمد المعروف بارتضا علي خان في مدارج الاسناد، انظر الفوائد البهية للكنوي ص ٢٢٨ والزركلي في الاعلام ١٤٧/٤، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ١٦٥/٣، وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي المجلد الاول الجزء الثالث

وسماه بعضهم : يوسف بن عبد الله بن يونس بن محمد الزيلعي . منهم محمود بن سليمان الكفوي (١).

والراجع الأول، لأنه قول الأكثر من المترجمين، وفيهم الحافظ ابن حجر الذي تتلمذ على الحافظ العراقي، قرين الإمام الزيلعي، ومرافقه في البحث والتصنيف (٢).
ولأنه الاسم الموجود على النسخ الخطية من مؤلفاته (٣).

والزَيْلَعِيّ : نسبة إلى زَيْلَع (٤)، وهي قرية في بلاد الحبشة، على ساحل

ص ٩٤، وابن طولون في الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية ١٤٧/ب معهد البحوث بجامعة أم القرى بمكة برقم ١٥٣٣، واللكنوي في فرحة المؤلفين الورقة قبل الأخيرة، معهد البحوث التابع لجامعة أم القرى بمكة برقم ٢٠١١.

(١) في كتاب أعلام الأخيار، انظر الفوائد البهية للكنوي ص ٢٢٨ وسماه اسماعيل باشا جمال الدين بن عبد الله بن يونس بن محمد الزيلعي. انظر هدية العارفين ٥٥٧/٦ وذكر للكنوي في الفوائد البهية ص ٢٢٩ : أن صاحب الكشف وافق الكفوي عند ذكر الهداية فسماه يوسف الزيلعي، وعكس ذلك عند ذكر الكشاف فسماه عبد الله بن يوسف. والذي في كشف الظنون في الموضوعين عبدالله بن يوسف خلاف ما قاله للكنوي، انظر كشف الظنون ١٤٨١/٢، ٢٠٣٦ دار الفكر ١٤٠٢هـ، ووافق للكنوي فيما نسبته الى كشف الظنون أبو فراس النعساني في التعليقات السنوية على الفوائد البهية ص ٢٢٩ وذكر أنه وقع مثل هذا الاختلاف تبعاً لصاحب الكشف بعض أفاضل عصره في اتحاف النبلاء، انظر الفوائد البهية ٢٢٩. ولعله يريد «اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء المحدثين» لابي الطيب محمد صديق خان الهندي صاحب أبجد العلوم، انظر ايضاح المكنون ٢١/٣.

(٢) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٣١٠/٣.
(٣) منها كتاب نصب الراية نسخة حيدر آباد من مصورات الجامعة الاسلامية برقم ٩٣٣ فلم ، ونسخ أخرى من محفوظات مكتبة الحرم المكي برقم ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤ وكتاب تخريج أحاديث الكشاف، النسخة المصرية كتبت عام ٨٦٢هـ عن نسخة بخط المؤلف من مصورات الجامعة الاسلامية رقم ١٧٧٧ والنسخة الهندية، من مصورات الجامعة الاسلامية رقم ١٧٦٠، ١٧٦١ فلم.

(٤) بفتح أوله واسكان ثانية بعده لام مفتوحة وعين مهملة، انظر معجم ما استعجم للبكري ٧٠٦/٢.

البحر، وهي موضع محط السفن^(١)، وقال ياقوت الحموي : هم جيل من السودان في طرف أرض الحبشة، وهم مسلمون وأرضهم تعرف بالزيليغ^(٢).

والحنفي : نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، وهو المذهب الذي تفقه فيه، فأتقن مسائله، وعرف دقائقه، كما يظهر ذلك جلياً من خلال كتبه رحمه الله تعالى.

ولادته ووفاته :

بالنسبة لولادة الإمام الزيلعي، لم أجد أحداً ممن ترجم له تعرض لذكر سنة ولادته ولا مكانها، حتى إن ابن فهد^(٣) لماترجم له قال عن سنة مولده : «ولد في...» وبيض لها ثم تركها وكأنه لم يظفر بشيء فيها.

والذي يبدو أن الإمام الزيلعي رحمه الله تعالى لم يعمر كثيراً، بل مات في سن مبكر، صرح بذلك السيوطي رحمه الله تعالى حيث قال بعد ذكر سنة وفاته، وهي سنة ٧٦٢هـ، مانصه : « محله في الطبقة الآتية إلا أنه تقدمت وفاته فقدمته »^(٤).

وكذلك ابن حجر فقد حدد عمره عند وفاته بنحو الأربعين^(٥)، ويؤيد هذا أن أكثر شيوخ الإمام الزيلعي عاشوا إلى العقد الخامس مع القرن الثامن^(٦)، مثل الإمام المزي ت^{٧٤٢هـ}، والإمام الفخر الزيلعي ت^{٧٤٣هـ}،

(١) انظر معجم ما استعجم للبكري ٧٠٦/٢، ومعجم البلدان للحموي ١٦٤/٣، ولب اللباب للسيوطي ص ١٢٩.

(٢) معجم البلدان ٣ / ١٦٤.

(٣) لحظ اللاحظ ١٢٨ وانظر مقدمة نصب الراية . ٨/١.

(٤) نيل تذكرة الحفاظ ٣٦٣.

(٥) نقله عنه ابن طولون في الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية ١٤٧/ب.

والإمام الذهبي ت ٧٤٩هـ (١)، ومنه نعرف أن ولادة الإمام الزيلعي كانت في العقد الثاني من القرن الثامن.

أما وفاته فقد كانت في المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة للهجرة، وحدد المقرئزي وابن تغري بردي (٢) يوم وفاته بالحادي والعشرين من المحرم، في مدينة القاهرة من بلاد مصر (٣).

(٦) أي قبل وفاته بقرابة اثنين وعشرين عاماً .

(١) كما سيأتي في تراجم الشيوخ.

(٢) انظر السلوك للمقرئزي ج ٣ قسم ١ ص ٧٠ . والنجوم الزاهرة لاتغري بردي ١١/١٠ ، وخالفهم ابن فهد فجعلها في الحادي عشر من المحرم، انظر لحظ اللاحاظ ١٣٠ .

(٣) انظر لحظ اللاحاظ ١٣٠ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٣٥ ، البدر الطالع للشوكاني ١/٤٠٢ .

المبحث الثاني

نشأته العلمية

الإمام الزيلعي من العلماء البارعين المطلعين، ويكفي للدلالة على هذا كتبه الموجودة، فهي خير شاهد على إمامته وسعة اطلاعه في الحديث وغيره من العلوم، ولكن الكتب التي ترجمت له كتبت صورة مقتضبة عن حياته، فلانجد فيها ذكراً لسنة ولادته ولامكانها، ولاشيئاً عن أسرته وقرابته، أو كيفية نشأته وطلبه للعلم، وماهي العلوم التي تلقاها، ومن هم الشيوخ الذين أخذ عنهم إلا عدداً يسيراً، ومن هم تلاميذه الذين أخذوا عنه، أو المناصب التي تقلدها، أو شيئاً عن حياته الأسرية، إلى غير ذلك من المعلومات الخاصة بالتراجم.

وقد يكون مرد هذا الأمر أن الإمام الزيلعي لم يعمر كثيراً حيث تقدمت وفاته، فلم يكتب له من الشهرة والصيت، وكثرة التلاميذ، والمؤلفات مايجعل المترجمين يسهبون في الكتابة عنه.

كما أنه قد يكون سبب هذا الأمر، أن الزيلعي رحمه الله اشتغل بالاطلاع والقراءة، والبحث والتنقيب، عن التصدي للتدريس والإفتاء، لاسيما وأن هناك من العلماء من كفاه مؤنة هذا الأمر، فبقي رحمه الله مغموراً عند عامة الناس لايعرفه الا الخاصة منهم.

وقد يكون هذا أمراً لاغرابة فيه، ولايحتاج إلى كل هذا التبرير، فليس كل العلماء نقلت إلينا تفاصيل حياتهم، فهناك الكثير من العلماء البارزين لم تنقل إلينا جزئيات حياتهم، وذلك لصعوبة هذا الأمر، فإن علماء الأمة أكثر من أن يحصيهم عاد، فضلا عن أن ينقل عن كل واحد منهم كل صغيرة وكبيرة في حياته.

وأيا كان الأمر، فإن كتب التراجم تركت لنا الخطوط العريضة من

ترجمة الإمام الزيلعي، التي يمكن من خلالها معرفة الكثير عن هذا الإمام الجليل.

نشأته العلمية :

بالنسبة لنشأته العلمية وطلبه للعلم، فإنه وإن لم يرد إلينا في هذا الشيء الكثير، ولكننا نستطيع أن نستخلص هذا الأمر ونقرأه من وراء سطور حياته وكنوز مؤلفاته، فإنه كما قيل : الأثر يدل على المسير.

فمن خلال الشيوخ الذين تلقى عنهم، والمكانة العلمية التي ارتقاها، نستطيع أن ندرك صحة بدايته، وقوة نشأته .

وسأفصل هذا في النقاط التالية :

١ - يلاحظ شدة حرص الإمام الزيلعي على طلب العلم والمثابرة فيه، واستمراره على ذلك، وجده في دوام المطالعة والنظر والاشتغال والاعتناء بالطلب.

يقول تقي الدين ابن فهد المكي : (وتفقه وبرع وأدام النظر والاشتغال، وطلب الحديث واعتنى به، فانتقى وخرج، والف وجمع، وسمع على جماعة من أصحاب النجيب الحراني ومن بعدهم)(١).

ويقول ابن حجر : (وأقبل على مطالعة كتب الحديث من أوقاف

(١) لفظ اللاحظ لابن فهد ص ١٢٨ .

المدارس القديمة، فقل مافاته من الكتب المطولة والأثبات المشهورة (١).

ويقول جلال الدين السيوطي : «اشتغل كثيراً، وسمع من أصحاب النجيب..... ولازم مطالعة كتب الحديث .. (٢).

ومنه ندرك أن الزيلعي رحمه الله، جمع بين السماع من كبار الشيوخ والأخذ عنهم، وبين الاطلاع الشخصي والقراءة الذاتية، قراءة التمهيد والتدقيق والنقد، كل ذلك بشغف ونهم ورغبة.

٢ - نجد الإمام الزيلعي قد تتلمذ على كبار علماء عصره وأجلانهم، أمثال علاء الدين ابن التركماني ت ٧٥٠هـ، والفخر الزيلعي ت ٧٤٣هـ، وابن عدلان الشافعي ٧٤٩هـ، والحافظ المزي ت ٧٤٢هـ، والحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ، وعز الدين ابن جماعة ٧٦٧هـ (٣)، وغيرهم من علماء زمانه، وفحول عصره، وهي بداية قوية في الطلب، تورث الطالب قوة البداية، وتبكيراً في النبوغ، وكثرة في التحصيل، واختصاراً للوقت .

٣ - ومن خلال التأمل في شيوخ الإمام الزيلعي نلاحظ أمراً مهماً، وهو أن هذا الإمام قد أخذ العلم عن عدد من العلماء البارزين ذوي التخصصات المختلفة، والفنون المتنوعة، فقد تلقى عن الإمام علاء الدين ابن التركماني، والإمام الفخر الزيلعي، وهما من كبار علماء الأحناف وفقهائهم، وهنا ندرك سبب قوته العلمية وملكته الفقهية وخاصة في فقه الأحناف الذي برع فيه.

كما تلقى العلم على غير هؤلاء من علماء وفقهاء المذاهب الأخرى، أمثال الإمام شهاب الدين ابن الأنصاري الشافعي، وشمس الدين ابن

(١) نقله عنه ابن طولون في الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية ١٤٧/ب.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٣.

(٣) ستأتي ترجمة هؤلاء في تراجم الشيوخ إن شاء الله تعالى.

عدلان الشافعي، وهما من كبار فقهاء الشافعية وعليهما كان مدار الفتيا بالقاهرة.

وكذلك تلقى عن جماعة من أصحاب النجيب الحراني الحنبلي المحدث، ومنهم صدر الدين أبو الفتح محمد الميديمي وهو من أواخر من سمع من النجيب.

كما أخذ عن أنحى أهل زمانه وأعلمهم بالعربية، بهاء الدين ابن عقيل شارح الألفية.

أما علم الحديث ورجاله وعلله، فقد تتلمذ على فحول نقاد زمانه، وصيارفة عصره، كالإمام الحافظ أبو الحجاج المزي محدث الشام وحافظها، والإمام الحافظ أبوعبد الله الذهبي، شيخ الحفاظ والمحدثين وعلم المعدلين والمجرحين، وعز الدين ابن جماعة الكناني، وغيرهم من النقاد.

ومن خلال هذا الأمر ندرك بعض العلوم التي طلبها هذا الإمام، في مقتبل عمره، ونبغ فيها فيما بعد، كعلم الحديث ورجاله وعلله، وعلم الفقه وخلاف العلماء ومذاهبهم، وعلم العربية وآدابها.

٤ - وأما مايتعلق بالرحلات العلمية، فلايستبعد أن تكون للإمام الزيلعي رحلات علمية إلى بعض الاقطار الاسلامية، وإن كنت لاأستطيع الجزم بذلك، وإنما يقوى الظن بذلك ويغلب من خلال تراجع بعض شيوخه، ومنهم الحافظ أبو الحجاج المزي، وهو من علماء دمشق، والمعروف أنه دخل مصر في مقتبل عمره طالباً، عام ٦٨٣هـ (١).

وكذلك الحافظ شمس الدين الذهبي، وهو من علماء الشام أيضاً، وكانت رحلته إلى البلاد المصرية مبكرة، وفي فترة الطلب، حيث كانت سنة ٦٩٥هـ (٢).

(١) انظر مقدمة محقق تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦/١.

(٢) انظر الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الاسلام د.بشار عواد معروف ص-٩٠ ومقدمة كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧/١.

المبحث الثالث

شيوخه

قيض الله تعالى للإمام الزيلعي نخبة ممتازة من الأئمة، وصفوة من علماء زمانه، تتلمذ عليهم، وأخذ عنهم، وكان لهم بعد الله تعالى أبلغ الأثر في تفوقه العلمي، حيث كان أكثر شيوخه رأساً في فنه، متقناً في علمه.

وسأعرض في هذه الصفحات شيئاً من تراجمهم. (١).

١ - أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ)

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي القضاعي الشافعي الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام.

ولد بحلب سنة أربع وخمسين وستمائة، ونشأ بالمزة، وحفظ القرآن، وتفقه قليلاً، ثم أقبل على هذا الشأن، فسمع كثيراً من كتب الحديث، مثل الحلية والمسند والكتب الستة ومعجم الطبراني، ثم رحل إلى الحرمين وحماة وبعلبك وسمع كثيراً.

قال عنه الذهبي « أما معرفة الرجال فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله ونظر في اللغة ومهر فيها، وفي التصريف وقرأ العربية ».

وكان ثقة حجة، كثير العلم، حسن الأخلاق، كثير السكوت، قليل الكلام

(١) بعض هؤلاء الشيوخ لم أجدهم في ترجمته في الكتب، وإنما نص عليهم في بعض مؤلفاته

جداً، ترافق هو وشيخ الإسلام ابن تيمية كثيراً في سماع الحديث، وفي النظر في العلم، وكان يقرر طريقه السلف في السنة. وقد نقل الزيلعي كثيراً عنه في كتبه، ملقباً إياه «بشيخنا» وهو ممن لم تنص كتب التراجم عليه في شيوخ الزيلعي (١).

صنف: تهذيب الكمال في أسمال الرجال، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، وأملى مجالس .
توفى يوم السبت، ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة (٢).

٢ - الفخر الزيلعي (ت ٧٤٣هـ)

فخر الدين عثمان بن علي بن محجن بن يونس الزيلعي الحنفي، أبو عمر البارعي

قدم القاهرة في سنة خمس وسبعمائة كان فاضلاً، ورأس بها ودرس وأفتى وصنف، كان مشهوراً بمعرفة الفقه، والنحو، والفرائض.

شرح كتاب كنز الدقائق في عدة مجلدات، سماه «تبيين الحقائق». وله أيضاً «بركة الكلام على أحاديث الأحكام الواقعة في الهداية وسائر كتب الحنفية»

(١) انظر نصب الراية ٥٩/١، ١٨١، ٢٤٧، ٣٢٥، ٤١٠/٢، ١٦٢/٣، ٢٠٤، ٣٥٧

١٣٨، ٧/٤، ٣٧٥، والاسعاف غ ٤١، ٤٢، ٦٣٠.

(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٩٨/٤.

البداية والنهاية لابن كثير ٢٠٣/١٤.

طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٧٤/٣.

طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢١.

شذرات الذهب لابن العماد ١٣٦/٦.

توفى في رمضان، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، ودفن بمصر (١).

٣ - التاج ابن التركماني (٧٤٤هـ)

تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم المارديني، المعروف بابن التركماني، أخو علاء الدين .

ولد بالقاهرة سنة إحدى وثمانين وستمائة .

اشتغل بأنواع العلوم، ودرس وأفتى وناب في الحكم، وصنف في الفقه والحديث والعربية وغيرها من العلوم.

مات في أوائل جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة (٢).

٤ - شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز التركماني الدمشقي الذهبي. الإمام الحافظ محدث العصر، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام.

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق، وطلب الحديث وله ثمان عشرة سنة، فسمع الكثير، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه، ورحل إلى بعلبك، وحلب، ومصر، ونابلس، ومكة.

(١) انظر الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي ٣٤٤/١.

الدرر الكامنة لابن حجر ٦١/٣.

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ٤١.

حسن المحاضرة للسيوطي ٤٧٠/١.

الفوائد البهية للكنوي ٩٨.

(٢) انظر شذرات الذهب ١٤٠/٦ ، الغرف العلية ١٤٧/ب ،

جمع القراءات السبع على الشيخ أبي عبد الله بن جبريل المصري
نزىل دمشق،

وحكى عن الحافظ ابن حجر أنه قال : شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة
الذهبي في الحفظ.

وقال عنه التاج السبكي في طبقاته : ذهب العصر معنى ولفظاً، وشيخ
الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل. إلى آخر ما قال.

وقد صرح الزيلعي كثيراً في كتبه باسم شيخه الذهبي (١).

ومن مصنفاته : تاريخ الاسلام، وسير أعلام النبلاء، وتذهيب التهذيب،
وميزان الاعتدال، والكاشف، والمغني في الضعفاء، ومشتبه النسبة،
وغيرها كثير.

توفي يوم الاثنين، ثاني ذي العقدة، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة،
بدمشق (٢).

٥ - ابن قيس الأنصاري (ت ٧٤٩هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري الشافعي، المعروف
بابن الأنصاري وابن الظهير.

(١) مع أن كتب التراجم أغفلته في الشيوخ انظر نصب الراية ٢٤/١، ٢٩٧، ٣١٩، ٣٨١.

١٦٣، ١٠٣، ٨٦/٢ . ٣٤/٣، ٢٢٦، ٢٣٥، ٣٤٠، ٣٤٧ ١٩٠، ٦٢، ٣٠، ١١/٤

الإسعاف غ ٢٠٠، ١٢٤، ٧٤ وغيرها من المواضع.

(٢) انظر ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٣٤.

طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب ٥٥/٣.

طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢١.

شذرات الذهب لابن العماد ١٥٣/٦.

البدر الطالع للشوكاني ١١٠/٢.

فقيه الديار المصرية وعالمها.

قال السيوطي : ولد في حدود الستين وستمائة، وكان إماماً في الفقه والأصلين. وبرع في المذهب، ودرس وأفتى، واشتغل بالعلم، وشاع اسمه وصيته، وحدث بالقاهرة، والاسكندرية، وكان شيخ الشافعية في الديار المصرية، وكان مدار الفتيا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شمس الدين ابن عدلان.

توفي بالطاعون، سنة تسع وأربعين وسبعمائة للهجرة (١).

٦ - ابن عدلان الشافعي (٧٤٩هـ)

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان الكناني الشافعي.

سمع من العز الحرائي، والحافظ الدمياطي، وابن الصواف، وتفقه على وجيه الدين البهنسي، وقرأ الأصول، والنحو، وسمع وحدث، وأفتى وناظر، ودرس بعدة أماكن، ناب في الحكم عن شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد، وكان فقيهاً إماماً يضرب به المثل في الفقه، عارفاً بالأصلين، والقراءات، والنحو، وكان مدار الفتيا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ ابن الانصاري.

له شرح مختصر المزني، وهو شرح مطول لم يكمله.

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٨/٩.

طبقات الشافعية للأسنوي ١٧٦/١.

لحظ اللاحاظ لابن فهد ١١٨، ١٢٩.

حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٧/١.

شذرات الذهب لابن العماد ١٥٩/٦.

توفي بالطاعون في القاهرة، في ثامن ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة (١).

٧ - تقي الدين اللخمي (ت ٧٤٩هـ)

تقي الدين أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى اللخمي
الاسكندري

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٢).

٨ - الشهاب التجيبي (ت ٧٤٩هـ)

شهاب الدين أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي الاسكندري
مسند الاسكندرية
توفي بها سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٣).

٩ - جمال الدين ابن هبة الله (ت ٧٤٩هـ)

جمال الدين عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن الثوري الاسكندري.

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩٧/٩.

طبقات الشافعية للاسنوي ٢٣٧/٢.

طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب ٥٤/٣.

حسن المحاضرة للسيوطي ٤٢٨/١.

شذرات الذهب لابن العماد ١٦٤/٦.

كشف الظنون لحاجي خليفة ١٦٣٥/٢.

(٢) انظر لحظ اللاحظ لابن فهد ١١٧، ١٢٩.

(٣) انظر لحظ اللاحظ لابن فهد ١١٨، ١٢٩.

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة.(١).

١٠ - علي بن عبد الوهاب (ت ٧٤٩هـ)

جلال الدين أبو الفتوح علي بن عبد الوهاب بن حسن بن اسماعيل بن مظفر بن الفرات الجريري.

توفي بالاسكندرية سنة تسع وأربعين وسبعمائة.(٢).

١١ - تاج الدين البليسي (ت ٧٤٩هـ)

تاج الدين محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البليسي الكارمي الاسكندري

توفي في الاسكندرية في ليلة الثامن والعشرين من صفر، سنة تسع وأربعين وسبعمائة(٣).

١٢ - علاء الدين ابن التركماني (ت ٧٥٠هـ-)

علاء الدين علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي، الشهير بابن التركماني.

(١) انظر لحظ اللاحاظ لابن فهد ١٢٠، ١٢٩.

(٢) انظر لحظ اللاحاظ لابن فهد ١٢٠، ١٢٩.

(٣) انظر لحظ اللاحاظ ١٢١، ١٢٩.

من بيت علم فضل، كان إماماً في الفقه والتفسير والحديث والأصول والفرائض والحساب والشعر، أفتى ودرس وأفاد وصنف. وتولى قضاء الحنفية بالديار المصرية في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة إلى أن مات.

قال السيوطي «شيخ الاصحاب في وقته، انتهت اليه رئاسة الحنفية بالديار المصرية».

من مصنفاته: بهجة الأريب في بيان مافي كتاب الله العزيز من الغريب، والمنتخب في علوم الحديث، والمؤتلف والمختلف، والضعفاء والمتروكون من أصحاب الحديث، ومختصر تلخيص المتشابه للخطيب، والجواهر النقي في الرد على البيهقي، وشرح الهداية للمرغيناني في الفروع لم يكمل، والكفاية في مختصر الهداية، والكفاية في معرفة أحاديث الهداية.

توفي في القاهرة، سنة خمسين وسبعمائة وعليه الاكثر، وقيل سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة(١).

١٣ - صدر الدين الميدومي (ت ٧٥٤ هـ)

صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عفان الميدومي.

(١) انظر الجواهر المضية للقرشي ٣٦٦/١.

الدرر الكامنة لابن حجر ١٥٦/٣.

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٤٦/١٠.

تاج التراجم لابن قطوبا ٤٤.

حسن المحاضرة للسيوطي ٤٦٩/١.

الفوائد البهية للكنوي ١٠٤.

هدية العارفين لاسماعيل باشا ٧٢٠/١.

ولد في شعبان سنة ٦٦٤هـ، وبكر به أبوه، فأسمعه من النجيب الحراني، وابن علاق، وابن عزون، ومن والده، وجماعة، وهو خاتمه من سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون وفاة.

وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر، ورحل إلى القدس زائراً بعد الخمسين، فأكثروا عنه، وتأخر بعض من سمع منه بعد ذلك، زيادة على ثمانين سنة، قال ابن حجر: وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين، ولقد أكثر عنه).

وقد سمع الزيلعي منه عن النجيب الحراني، أشياء، ومن ذلك جزء الانصاري (١).

توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة، عن عمر يناهز التسعين عاماً (٢).

١٤ - العز بن جماعة (ت ٧٦٧هـ)

عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكتاني الشافعي، الإمام العالم العلامة الحافظ الفقيه.

ولد سنة أربع وتسعين وستمائة.

حضر على عمر بن القواس، والابرقوهي، وأبي الفضل بن عساكر، وشرف الدين الدمياطي، وجماعة، ورحل فسمع بدمشق والحرمين والقاهرة،

(١) انظر الاسعاف بتخريج أحاديث الكشف غ ١١٨، ٢٢٣.

(٢) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ٢٧٤/٤.

ذيل العبر للحسيني ١٦١/٤.

النجوم الزاهرة ٢٩١/١٠.

شذرات الذهب ١٧٦/٦.

وعني بهذا الشأن أتم عناية، وأكثر السماع، حتى قال السيوطي: فبلغ شيوخه ألفاً وثلاثمائة نفس اخذ عنه العراقي ووصفه بالحفظ. ولي القضاء، بالديار المصرية سنة ثمان أوتسع وثلاثين وسبعمائة،

وصنف: المناسك الكبرى على المذاهب الأربعة، والمناسك الصغرى على مذهب الشافعي، وتخريج أحاديث الرافعي، وغيرها.

سمع منه الزيلعي رحمه الله، وروى عنه جزء ابن الطلاية في صفر عام أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة (١).

جاور بمكة سنة ست وستين وسبعمائة إلى أن توفي بها، في جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وسبعمائة (٢).

١٥ - ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ)

بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعي الحلبي نزيل القاهرة،

قدم القاهرة، فلازم الاشتغال إلى أن مهر، وقرأ الأصول والفقه والقراءات ولازم القونوي، والقزويني، وقرأ النحو على ابن حيان، ولازمه في ذلك اثنتي عشرة سنة، حتى قال أبو حيان: ماتحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل.

(١) انظر الاسعاف ج ٣٥٤.

(٢) انظر ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٤١.

ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦٣.

طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٣٥.

البدر الطالع للشوكاني ٣٥٩/١.

وكان رئيس العلماء، وصدر الشافعية بالديار المصرية، وناب في الحكم عن القاضي جلال الدين ثم عن العز بن جماعة، ودرس حتى ختم القرآن تفسيراً في مدة ثلاث وعشرين سنة.

من مؤلفاته: شرح الفية ابن مالك في النحو، وشرح التسهيل، وله تفسير لم يتم وصل فيه إلى سورة النساء.

توفي بالقاهرة في ليلة الأربعاء، ثالث وعشرين ربيع الأول، سنة تسع وستين وسبعمائة (١).

(١) انظر شذرات الذهب لابن العماد ٢١٤/٦، البدر الطالع للشوكاني ٣٨٦/١.

المبحث الرابع

أخلاقه وصفاته

من نعمة الله على المرء أن يجمع الله له المحاسن من الصفات، والحميد من الخصال مع العلم النافع، فمن أجل نعم الله على المسلم أن يرزقه غزير العلم مع كريم الخلق، وجميل الصفات، فيجمع بذلك بين العلم والعمل، ويأخذ العلم بحقه، ويكون قدوة خيرة، وأسوة صلاح، كما هو شأن سلف هذه الأمة الذين تأسوا بقدوتهم ونبيهم ﷺ الذي أقسم الله في كتابه على عظيم خلقه فقال ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ (١) وإنما استمد هذه العظمة في الأخلاق من اتباع القرآن والتخلق به كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق رسول الله ﷺ قالت: «ألست تقرأ القرآن، قيل بلى. قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن» (٢).

ولذا ينبغي على طلاب العلم وأهله أن يكونوا أسعد الناس برسول الله ﷺ، وأشدهم تأسيماً به في عبادته وأخلاقه وصفاته.

والإمام الزيلعي رحمه الله، أحسبه من العلماء الذين نالوا حظاً وافراً من العلم النافع يزيه الخلق الرفيع، والأدب الجم، والتواضع وازدراء النفس وترك التعالي، أضف إلى ذلك انصافاً وعدلاً مع المخالف قبل الموافق، والبعيد قبل القريب.

كل ذلك غير بالغ مبلغ العصمة، ولا درجة الكمال، وإنما هي البشرية الخطاء التي يعد الخطأ اليسير معها كمالاً.

(١) القلم (٤).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المسافرين باب صلاة الليل ٢٦/٦ بشرح النووي.

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معاييه

وانتقل الآن من الاجمال إلى التفصيل، فيما يتعلق بأخلاقه وصفاته:-

أولا الأدب والتواضع:

يجد الناظر في كتب الإمام الزيلعي أن هذا الخلق متأصل فيه، ومنطبع به لا يكاد يفارقه، واستطيع أن أجمل هذا المبحث في النقاط التالية:

١ - ندرة الكلام عن النفس:

فهو قلما يذكر نفسه أو يثنى عليها، أو يذكر مايدل على فضائلها ومناقبها، أو يشيد بعلمه وسعة اطلاعه، وغزارة معرفته، مع توفر جميع ذلك فيه فيما أحسب، فلو أراد لفعل ولما عيب عليه، وهذه كتبه شاهدة له، وهو أمر ليس بالهين، أن يخضع الانسان نفسه ويقهرها عن العالي والاستكبار، فكم للنفس من نزوات، وكم في أعماقها من رغبات في تحقيق الذات، خاصة عند حصول التفوق والنجاح، فكم للنصر من كبرياء، وكم يجبر النبوغ للاستعلاء، والسليم من عافاة الله تعالى(١).

٢ - نسبة الفضل إلى أهله:

وهو كما لا يكثر الحديث عن نفسه، نجده في المقابل لا يفتأ يذكر العلماء ناسباً اليهم ما قالوه وما ذهبوا إليه، دون أن يؤثر نفسه بذلك، فلاتجد صفحة

(١) هذا لا يعني عدم جواز ذكر الانسان بعض مناقبه، فقد فعله ﷺ في كثير من أحاديث المناقب، وقال يوسف عليه السلام [اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم] يوسف ٥٥ ولكن المذموم ذكر هذا من غير حاجة ومع عدم الاخلاص وقصد السمعة.

من صفحات كتبه الكثيرة، الا وفيها نقل عن أهل العلم منسوباً إليهم (١)، سواء كان رأياً أو استدراكاً أو غير ذلك، فأين هذا مما نرى ونسمع من لصوص العلم وسراق المعرفة، يسطو أحدهم على المعلومة فينسبها لنفسه، ويختلس بعضهم الفكرة فيدعيها وهي منه براء بل زاد الأمر واستفحل حتى أصبح السطو على الكتب والمجلدات والبحوث والرسائل، وما ذاك إلا لغياب المراقبة والخوف من علام الغيوب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٣ - الأدب مع العلماء عامة وشيوخه خاصة:

الإمام الزيلعي شديد الأدب مع أهل العلم وكثير التوقير للعلماء، وهو مع كثرة من يذكر من العلماء وما ينقل عنهم، كثير الاحترام لهم، بعيد عن التنقيص لقدرهم والازدراء بهم أو الإساءة إليهم، بل تجد في عباراته اللين والتواضع، والبعد عن الشدة والفظاظة وهو شديد الاحترام لشيوخه، كثير التوقير لهم، فلا يكاد يذكر واحداً منهم إلا مصرحاً بأستاذيته ومشيخته له وتتلذذه عليه، ومعتزلاً له بالعلم، ومهيلاً عليهم ألفاظ الاحترام والتبجيل، ومن ذلك قوله :

(لشيخنا العلامة علاء الدين) (٢).

(وتعقبه شيخنا العلامة شمس الدين الذهبي) (٣).

(١) انظر على سبيل المثال نصب الراية حـ ١٦، ١٣، ٩، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢/١ والاسعاف ١٠، ٩، ٧، ٦، ٤، ٣.

(٢) نصب الراية ٢/١ وانظر نصب الراية حـ ١٠٤، ٨٩، ٣٠/١ حـ ١٥١، ١٤٥، ٩٨/٢ حـ ٣٦، ٢٤، ٢/٣ حـ ١٠٢، ٨٥، ٥٨، ٦/٤.

(٣) نصب الراية ٢٤/١ وانظر نصب الراية حـ ٣٨١، ٢٩٧، ٢٤/١ حـ ١٦٣، ١٠٣، ٨٦/٢ حـ ٢٢٦، ٣٤، ٣/٣ والاسعاف غ ٧٤، ١٢٤، ٢٠٠، ٢١٧.

(ومن فوائد شيخنا الحافظ جمال الدين المزي)(١).

إلى غير ذلك من العبارات التي توحى بتوقير شيوخه وتقديرهم، وهذا هو دأب الفضلاء من أهل العلم، والمتحليين بآدابه.

٤ - الأدب في العبارة وانتقاء الألفاظ:

وللامام الزيلعي ذوق خاص في انتقاء العبارات والألفاظ، حيث ينتقي من الكلمات أرقها والينها، ومن الأساليب أسهلها، ومن التراكيب ما يوحى بتواضع كاتبها فلا تجدد في غالب كلماته الشدة والفظاظة، ولا الفحش ولا البذاءة، ولا التعنت ولا الصلابة، ولذا لا تجده يقطع في الأمر قطعاً جازماً إذا كان حملاً لوجه وإنما يحكم بما يعلم، ويشهد بما يرى، ولا يحكم لعدم العلم، بالعلم بالعدم، فانظر عباراته وهو يقول:

(وإنما رواه - فيما علمنا - الدار قطني ثم الخطيب)(٢).

(ولم يعرف عن أحد من أصحاب أنس المعروفين بصحبته أنه نقل عنه مثل ذلك)(٣).

(ومعاوية لما قدم المدينة لم يذكر أحد علمناه أن أنساً كان معه)(٤).

(وحديث عائشة اختلفت طرقه اختلافاً كثيراً.. وأنا أذكر ما تيسر لي وجوده من الصحيح وغيره)(٥).

(١) نصب الراية ٥٩/١. وانظر نصب الراية حـ ٣٢٥، ١٨١، ٥٩/١ حـ ٤١٠/٢. حـ ٢٠٤، ١٦٢/٣.

حـ ١٣٨، ٧/٤، والاسعاف غ ٦٣٠، ٤٢، ٤١.

(٢) نصب الراية ٣٥٠/١.

(٣) نصب الراية ٣٥٤/١.

(٤) نصب الراية ٣٥٤/١.

(٥) نصب الراية ٧١/١.

ويقول في باب المسح على الخفين بعد أن نقل كلام ابن عبد البر أنه روى المسح على الخفين نحو أربعين من الصحابة، وكلام ابن المنذر عن الحسن (حدثني سبعون من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين) قال بعد ذلك (وأنا أذكر من هذه الأحاديث ما تيسر لي وجوده مستعيناً بالله وأبدأ بالأصح فالأصح) (١).

ومن ذلك قوله في كثير من الأحاديث التي يخرجها: لم أجده، أو: لم أجده بلفظ المصنف، أو: لم أجده موصولاً، أو: لم أجده شاهداً، أو: هذا الخلاف لا أعرفه، ونحوها من العبارات من غير تكلف أو تعالم (٢).

وهذا هو الغالب من أمر الزيّلعي رحمه الله، ولكن قد يؤخذ عليه رحمه الله بعض العبارات التي فيها شيء من الشدة التي لا ينبغي أن تصدر من مثله وإن كانت على غير الغالب، والتي من أهمها كلامه عن الإمام البخاري رحمه الله تعالى وهو قوله:

(فالبخاري رحمه الله مع شدة تعصبه وفرط تحامله على مذهب أبي حنيفة لم يودع صحيحه منها حديثاً واحداً) (٣)

ومن ذلك وصفه بعض أصحاب شيخه بالجهل ونعته إياه بالجاهل (٤) دون ذكر اسمه، وظن الحافظ ابن حجر أنه يقصد شيخه ابن التركماني، ورد ذلك الحافظ ابن قطلوبغا بقوله: لم يرد شيخه وإنما أراد رجلاً من أصحاب شيخه، لا أحب أن أسميه والله أعلم (٥) وهذه العبارات مما ينبغي لطالب أن يترفع عنها.

(١) نصب الراية ١٦٢/١ وانظر أيضاً ١٦٥/٢.

(٢) انظر نصب الراية ١٩٢/١، ١٩٧، ٢٤٨، ١٩/٢، ١٨٧، ٢٠٩، والاسعاف ٤٠٢، ٥٢٧.

(٣) نصب الراية ٣٥٥/١. وانظر كذلك ١٤٢/٤ حيث قال: وكان البخاري رحمه الله قصد التشنيع على أصحابنا في هذه المسألة.

(٤) انظر نصب الراية ٢١٩/١ و ٣٦/٣، ٩٩، ٢٢٨.

(٥) انظر ذيل نصب الراية ٣٨/٤.

ثانياً: العدل والإنصاف:

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى الْاِتِّعَدَلُوا اْعَدَلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١).

قال ابن كثير: ﴿شهداء بالقسط﴾ أي بالعدل لا بال جور.

﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا لاتعدلوا﴾ أي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم، بل استعملوا العدل في كل أحد صديقاً كان أو عدواً، ولهذا قال ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ (٢) قال ابن الجوزي: والمعنى أقرب أن تكونوا متقين، وقيل هو أقرب إلى اتقاء النار (٣).

وقال تعالى ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا﴾ (٤).

فنهى الله تعالى المسلمين في هذه الآية أن يحملهم بغضهم للكافرين بسبب صدهم إياهم عن المسجد الحرام في عمرة الحديبية على الاعتداء على المشركين بما لا يحل لهم شرعاً (٥).

فالعدل والإنصاف مما أوجب الله على عباده في جميع الأحوال والأوقات والظروف، وهو من أجمل ما يتحلى به طالب العلم، لاسيما عند مناقشة الأقوال والمذاهب المختلفة، وعند تقييم الآراء والرجال، فكم للهوى من جاذبية نحو من تحب، أو عن من تكره.

(١) المائدة (٨).

(٢) تفسير ابن كثير ٣٠/٢.

(٣) زاد المسير في علم التفسير ٣٠٧/٢.

(٤) المائدة (٢).

(٥) انظر أضواء البيان ٥/٢.

ولذا يحتاج من يقدم على تقييم الرجال إلى تجرد وإخلاص ومراقبة لله تعالى، حتى لا يميل انقياداً لهوى، أو متابعة لحظ نفس، أو نحو ذلك.

ولأجذني في موقف صعب للغاية وأنا أقف أمام هذا المبحث، الذي يحتاج إلى كثير من الانصاف حتى أستطيع أن أحدد منزلة الإمام الزيلعي رحمه الله من التعصب والانصاف، ومع صعوبة هذا الأمر أستطيع بآذن الله تعالى أن أعطي حكماً عاماً عندي له من الأدلة والبراهين ما يكفي لاثباته :

وهو أن الإمام الزيلعي رحمه الله تعالى حنفي المذهب كما صرح بذلك، وهو متبع لمذهبه قلما يخرج عنه، وكثيراً ما ينصر مذهب ويدافع عنه، ويستقصي في البحث عن أدلة مذهب ودفع ما يوجه إليه من شبه ولكنه مع هذا كله نجده من حيث الجملة يتحلى بكثير من الإنصاف والعدل، والتجافي عن التعصب المذموم، والتحامل على المخالفين، وله الكثير من المواقف المشرفة في هذا الميدان تشهد له بهذا، وهذا لا يعني عصمته وبراءته من العيوب والأخطاء فكل بني آدم خطاء الا الانبياء، فقد يكون له بعض الهفوات والأخطاء التي نرجوا أن تضيع في بحر حسناته، والتي نسأل الله تعالى أن يغفرها له ويعفو عنه، ولكن الحكم للاغلب من حال المرء. قال ابن رجب رحمه الله: « ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه، والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه » (١).

ويمكن إجمال هذه الأدلة والبراهين الدالة على تحليه بشيء كبير من الإنصاف فيما يلي :-

أ - ذم التعصب :

(١) القواعد لابن رجب الحنبلي ص ٣.

الإمام الزيلعي رحمه الله كثيراً ما ينكر التعصب واتباع الهوى ويحث طلاب العلم على الإنصاف والعدل وعدم إخضاع الحق لمذهب أو رأي، وهذه نماذج من أقواله في هذا الشأن:-

١ - في أثناء كلامه على أحاديث البسمة والمذاهب في الجهر بها أو الإسرار، وبعد أن بين ضعف أحاديث الجهر، وصحة أحاديث الإسرار بالبسمة، أخذ يعجب من الذين يعارضون أحاديث الإسرار الصحيحة بأحاديث الجهر الضعيفة، فيقول:

« وكيف يجوز أن يعارض برواية هؤلاء، مارواه البخاري ومسلم في صحيحهما، من حديث أنس الذي رواه عنه غير واحد من الأئمة الأثبات، ومنهم قتادة الذي كان أحفظ أهل زمانه، ويرويه عنه شعبة الملقب بأمير المؤمنين في الحديث، وتلقاه الأئمة بالقبول، ولم يضعفه أحد بحجة إلا من ركب هواه، وحمله فرط التعصب على أن عله، ورد باختلاف الفاظه مع أنها ليست مختلفة، بل ويصدق بعضها بعضاً كما بينا، وعارضه بمثل حديث ابن عمر الموضوع، أو بمثل حديث معاوية الضعيف، ومتى وصل الأمر إلى مثل هذا، فجعل الصحيح ضعيفاً، والضعيف صحيحاً، والمعلل سالماً من التعليل، والسالماً من التعليل معللاً سقط الكلام، وهذا ليس بعدل، والله يأمر بالعدل، وماتحلى طالب العلم بأحسن من الانصاف وترك التعصب» (١).

وقال في موضع آخر منكرأ التعصب، وترك الحديث الصحيح لمخالفة المذهب، مانصه: (وهذا القائل حمله الجهل، وفرط التعصب على أن ترك الحديث الصحيح وضعفه لكونه غير موافق لمذهبه) (٢).

وقال في موضع آخر: (أو أنه مكابرة صاحب هوى، فيتبع هواه، ويدع

(١) نصب الرأية ١/٣٥٥.

(٢) نصب الرأية ١/٣٤٠.

موجب الدليل والله أعلم(١).

ب - نقله عن بعض العلماء دعوتهم لترك الأفضل من أجل تأليف القلوب وإقراره ذلك :

ولقد نقل لنا الإمام الزيلعي رحمه الله، كلاماً نفيساً في هذا الأمر، مبيناً أهميته وأدلته واليك نقله : « وكان بعض العلماء يقول بالجهر سداً للذريعة، قال: ويسوغ للانسان أن يترك الأفضل لأجل تأليف القلوب واجتماع الكلمة خوفاً من التنفير، كما ترك النبي ﷺ بناء البيت على قواعد إبراهيم لكون قريش كانوا حديثي عهد بالجاهلية، وخشي تنفيرهم بذلك ورأى مصلحة الاجتماع على ذلك، ولما أنكر على ابن مسعود إكماله الصلاة خلف عثمان، قال: الخلاف شر، وقد نص أحمد وغيره على ذلك في البسملة، وفي صلاة الوتر، وغير ذلك مما فيه العدول عن الأفضل إلى الجائز المفضول مراعاة لائتلاف المأمومين، أولتعريفهم السنة، وأمثال ذلك، وهذا أصل كبير في سد الذرائع(٢).

وهذا نقل قيم يدل على نزاهة وإنصاف وبعد عن التعصب للرأي والمذهب، لاسيما وأن الإمام الزيلعي يرى عدم الجهر بالبسملة، وكم يؤلم الفؤاد اليقظ أن ترى الأمة ممزقة، متناحرة، من أجل مسائل خلافية، المصيب فيها مأجور، والمخطيء فيها معذور، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

ج - أخذه عن علماء المذاهب الأخرى وثناؤه عليهم :

من خلال النظر في شيوخ الإمام الزيلعي نجد أنه قد استفاد من علماء عصره وتلقى عن الكبار منهم، دون أن يمنعه من ذلك حاجز مذهبي،

(١) نصب الراية ١/ ٣٥٢.

(٢) نصب الراية ١/ ٣٢٨.

الشيخ شمس الدين ابن عدلان، وشهاب الدين ابن الانصارى، وأبي
الحجاج المزي، وشمس الدين الذهبي (١) وغيرهم.

كما أن الإمام العراقي الشافعي كان من أقرانه الذين رافقهم في
الجمع والتأليف.

كما أنه نقل عن علماء المذاهب الأخرى الذين لم يلقهم، واستفاد من
كتبهم، وملاً كتبه نقولاً عنهم، مشيراً بالثناء عليهم، واصفاً لهم بأحسن
الصفات، ومن ذلك قوله عند ذكر بعضهم :

(شيخنا العلامة شمس الدين الذهبي) (٢).

(شيخنا الحافظ جمال الدين المزي) (٣).

(الشيخ زكي الدين المنذري) (٤).

(قال الشيخ رحمه الله في الإمام) (٥).

(الشيخ محب الدين بن العلامة علاء الدين القونوي) (٦).

(الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله) (٧).

(رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في
كتاب الترغيب) (٨).

(رواه الإمام الحافظ أبو عمرا بن عبد البر في كتاب العلم) (٩).

وهو شديد الاحترام لشيخه الذهبي وشيخه المزي، حتى إن احترامه

(١) سبق التعريف منهم في تراجم الشيوخ.

(٢) نصب الراية ٢٤/١.

(٣) نصب الراية ٥٩/١.

(٤) نصب الراية ٣٣٤/٢، ١٦٢/٣. والاسعاف غ ٦٢٨.

(٥) والمراد بالشيخ ابن دقيق العيد رحمه الله، نصب الراية ٣٣٤/٢.

(٦) نصب الراية ٢٥٣/١.

(٧) نصب الراية ٣٢/٣.

(٨) الاسعاف غ ٥٦٦/٢٥١.

(٩) الاسعاف غ ٦٣٨.

لهما ليفوق احترامه لغيرهما من علماء الأحناف أمثال علاء الدين بن التركماني الحنفي كما يظهر ذلك جلياً من خلال استدراكاته عليه.

د : نقله تضعيف بعض العلماء للإمام أبي حنيفة رحمه الله أو بعض مروياته:

والإمام الزيلعي رحمه الله مع شدة حبه لأبي حنيفة واحترامه له كما يظهر من قوله عند ذكره "رضي الله عنه" (١) و"الإمام" (٢) لم يمنع ذلك من نقل كلام العلماء في إمامه، أو بعض مروياته وقد تكرر هذا من الإمام الزيلعي وإليك بعضها:-

١ - عند تخريج الإمام الزيلعي لحديث علي رضي الله عنه في الوضوء عند الدار قطني (٣)، ذكر طريق أبي يوسف القاضي عن أبي حنيفة رضي الله عنه عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي بن أبي طالب، أنه توضأ، وفيه (ومسح رأسه ثلاثاً) ثم نقل عن الدارقطني أنه قد خالف أبا حنيفة جماعة من الحفاظ الثقات وذكر أربعة عشر راوياً، كلهم قالوا: ومسح رأسه مرة، ثم قال الدارقطني : ولانعلم أحداً قال فيه : ومسح رأسه ثلاثاً غير أبي حنيفة (٤).

وهذا مشعر بتخطئة الدارقطني لأبي حنيفة في هذه الرواية التي خالف فيها عدداً كبيراً من الرواة وأنها من قبيل الشاذ، ولم يدفع الزيلعي ذلك.

٢ - وفي حديث إعادة الوضوء من القهقهة في الصلاة، ذكر مرسل معبد

(١) انظر نصب الراية حـ ٣٢/١، حـ ٢٨٥/٤.

(٢) نصب الراية ٥١/١ ٧٠٣/٢.

(٣) سنن الدار قطني في كتاب الطهارة، باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٩/١.

(٤) انظر نصب الراية ٣٢/١.

الجهني الذي أخرجه الدارقطني (١). عن الإمام أبي حنيفة عن منصور بن زاذان عن الحسن عن معبد الجهني عن النبي ﷺ. ثم نقل عن الدارقطني قوله: «وهم أبو حنيفة فيه على منصور، وإنما رواه منصور عن محمد بن سيرين عن معبد، ومعبد هذا لاصحبه له، حدث به عن منصور عن ابن سيرين غيلان بن جامع، وهيثم بن بشير، وهما أحفظ من أبي حنيفة للأسناد».

ثم قال: قال ابن عدي (٢) «لم يقل في أسناده عن معبد إلا أبو حنيفة، واخطأ فيه...» (٣).

٣ - عند تخريج حديث جابر مرفوعاً «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة».

ذكر الطريق الذي أخرجه محمد بن الحسن في موطنه عن الإمام أبي حنيفة عن أبي الحسن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر مرفوعاً. وأخرجه الدارقطني والبيهقي (٤) عن أبي حنيفة مقروناً بالحسن بن عمار، وعن الحسن بن عمار وحده بالسند المذكور، ثم نقل قول الدارقطني: «وهذا الحديث لم يسنده عن جابر بن عبد الله غير أبي حنيفة، والحسن بن عمار، هما ضعيفان (٥)، وقد رواه سفيان الثوري، وأبو الأحوص، وشعبة، وإسرائيل، وشريك، وأبو خالد الدالاني، وسفيان بن عيينه، وجريز بن عبد الحميد، وغيرهم، عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصواب» (٦) ونقل نحو هذا عن ابن عدي (٧).

(١) سنن الدارقطني في كتاب الطهارة، باب أحاديث القهقهة في الصلاة ١/١٦٧.

(٢) الكامل لابن عدي ح ١٠٢٧/٣.

(٣) انظر نصب الراية ح ٥١/١.

(٤) سنن الدارقطني ١/٣٢٣، السنن الكبرى للبيهقي ٢/١٥٩.

(٥) سنن الدارقطني ١/٣٢٣.

(٦) سنن الدارقطني ١/٣٢٥.

فها هو ينقل عن بعض مخالفيه في المذهب تضعيف إمامه، دون أن تثور ثائرته، أو يشتت غضبه، أو ينال أحداً بعبارة فيها جرح أو لمز، أوحتى يدافع عن إمامه ويرد ما قيل فيه .

هـ - نقل كلام بعض العلماء وردودهم على مذهب الأحناف :

وقد ترك الدفاع عن الأحناف في مواطن كثيرة، وانظر الأمثلة الآتية:

١ - ذكر حديث مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثرُوا فيه من الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم) (١) وهو دليل الشافعية القائلين بجواز الدعاء في الصلاة بكلام الناس، على الأحناف القائلين بعدم جواز الا الادعية المأثورة (٢).
ثم قال الزيلعي : " قال البيهقي في المعرفة: وادعى الطحاوي نسخ هذه الأحاديث بحديث عقبة بن عامر قال: لما نزلت ﴿ فسبح اسم ربك العظيم ﴾ (٣) قال رسول الله ﷺ : اجعلوها في سجودكم، وقال يجوز أن يكون ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ (٤) أنزلت عليه بعد ذلك، قال: وهذا كلام بارد... (٥) إلى أن قال البيهقي : ومن العجيب أنه في حديث معاذ في مسألة المفترض خلف المتطوع، حمله على أنه كان في أول الاسلام حيث كانت الفريضة تصلى في اليوم مرتين، فجعل نزول ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ هناك في أول الاسلام، وهنا جعله في اليوم الذي توفي فيه ﷺ، فقد ادعى نسخ ماورد في حديث ابن عباس بمنازل قبله بدهر طويل، هذا شأن من يسوي الأحاديث على مذهبه.... » (٦).

(٧) انظر نصب الراية حـ ١٠٠٧/٢ . والكامل لابن عدي حـ ٧٠٦/٢ .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب مايقال في الركوع والسجود ٢٠٠/٤ بشرح النووي.

(٢) انظر الهداية ٥٢/١، المجموع النووي حـ ٤٧١/٣ .

(٣) الواقعة ٧٤ .

(٤) الأعلى ١ .

(٥) نصب الراية ٤٢٩/١ .

٢ - ومن ذلك تعريض بعض العلماء بالأحناف أو ببعض علمائهم :

وانظر تعريض البيهقي رحمه الله بالطحاوي رحمه الله في قوله: هو حديث صحيح موصول الا أن بعض الرواة قصر به، فرواه كذلك - يعني سند أبي داود - ثم إن بعض من يدعي معرفة الآثار تعلق عليه، وقال : هذا منقطع.....(١).

وكذلك قول النسائي في الأحناف : « هذا الحديث دليل على تحريم السكر قليله وكثيره، وليس كما يقول المخادعون بتحريمهم آخر الشربة، دون ماتقدمها، إذ لاخلاف بين أهل العلم أن السكر بكليته لا يحدث عن الشربة الأخيرة فقط، دون ماتقدمها »(٢).

و- ذكر حجج المخالفين وأدلتهم، والأحاديث المشككة على المذهب وتوجيه المخالفين لأدلة الأحناف :

وهذا الصنيع من الإمام الزيلعي رحمه الله، هو غاية الإنصاف للرأي المخالف، حيث يذكر دليله وحجته، وهذا كثيراً مايفعله الزيلعي رحمه الله، وإليك أمثلة على ذلك.

١ - بعد أن نقل أدلة القائلين بعدم وجوب الترتيب في الوضوء وهم الأحناف(٣)، أتبعها أدلة القائلين بوجوب الترتيب والمواالة، فذكر حديثاً عند أبي داود(٤) أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي قدمه لمعة لم يصبها

(٦) نصب الرأية : ٤٣٠/١.

(١) نصب الرأية ٣٣٧/٢. وانظر نحو هذا المثال حـ ٣/٤.

(٢) نصب الرأية ٣٠٢/٤.

(٣) انظر الهداية للمرغيانى حـ ١٣/١، واللباب في الجمع بين السنة والكتاب للمنجمي ١٣٤/١.

(٤) أخرجه أبوداود في كتاب الطهارة، باب تفريق الوضوء ٤٥/١ رقم ١٧٥ .

الماء فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة)، وحديثاً عند مسلم (١) في الرجل الذي توضأ وترك موضع ظفر على ظهر قدمه فأبصره النبي ﷺ فقال له: (ارجع فأحسن وضوءك فرجع وتوضأ ثم صلى) أخرجه مسلم (٢).

٢ - بعد تخريج حديث (من قاء أو رعف في صلاته فليتنصرف، وليتوضأ، وليبين على صلاته ما لم يتكلم) وعزاه لابن ماجة وغيره (٣) وهو دليل الأحناف أن خروج الدم ناقض للوضوء، (٤)، ذكر بعده أحاديث المخالفين القائلين بعدم نقض الوضوء بخروج الدم، واستدل لهم بحديث جابر بن عبد الله عند أبي داود (٥)، لما رجعوا من غزوة ذات الرقاع وقام رجل يصلي ويحرس الجيش فرمي بثلاثة أسهم فنزف دمه، فأتى صلاته ومضى فيها.

وكذلك حديث أخرجه الدارقطني (٦) احتج به رسول الله ﷺ صلى ولم يتوضأ (٧).

٣ - ذكر أحاديث المخالفين للأحناف القائلين بنقض الوضوء من مس الفرج، ومنها حديث بسرة بنت صفوان مرفوعاً «من مس ذكره فليتوضأ» أخرجه الأربعة (٨).

-
- (١) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة ١٣١/٣ بشرح النووي.
 - (٢) انظر نصب الراية ٣٦، ٣٥/١.
 - (٣) أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في البناء على الصلاة ٣٨٥/١.
 - (٤) انظر الهداية ١٤/١.
 - (٥) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب الوضوء من الدم ٥٠/١.
 - وأخرجه البخاري تعليقاً في كتاب الطهارة باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين ٣٣٦/١، الفتح.
 - (٦) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة باب في الوضوء من الخارج من البدن ١٥١/١.
 - (٧) انظر نصب الراية ٤٣، ٣٨/١.
 - (٨) انظر نصب الراية ٥٤/١، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ٤٦/١، والترمذي في كتاب الطهارة ١٢٦/١، والنسائي في كتاب الطهارة ١٠٠/١، وابن ماجة في كتاب الطهارة ١٦١/١، كلهم في باب الوضوء عن مس الذكر.

والأمثلة على هذا الأمر كثيرة جداً، تربوا على السبعين مثالا (١).

من أمثلة الأحاديث التي أوردها مشكلة على المذهب مايلي :

١ - حديث الدارقطني (٢) عن علي مرفوعاً (أن النبي ﷺ أمر المتوفى عنها زوجها أن تعتد حيث شاءت) معنوياً له حديث يشكل على المذهب، ذكره بعد أن ذكر حديث المذهب وهو قول النبي ﷺ للذي قتل زوجها (اسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله) وعزاه إلى السنن الأربعة (٣).

٢ - وكذلك في كتاب الأضحية قال : « ويشكل على المذهب في منعهم البدنة عن عشرة، ما أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه، عن علياء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كنا مع النبي ﷺ في سفره فحضر الأضحية فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة » (٤).

٣ - وقال أيضاً في كتاب الأضحية: « ويشكل على المذهب أيضاً في منعهم الشاة لأكثر من واحد بالأحاديث المتقدمة أن النبي ﷺ ضحى بكبش عنه وعن أمته » (٥).

(١) انظر على سبيل المثال حـ ١/٤٢، ٢١٠، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧١.

حـ ٢/٣٨، ٤٢، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٤١٦، ٤٥٧.

حـ ٣/١٤٠، ١٤١، ١٩١، ٢٢٢.

(٢) سنن الدارقطني في كتاب النكاح باب المهر حـ ٣/٢٦٦.

(٣) انظر نصب الراية حـ ٣/٢٦٣، ٢٦٤ والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق في باب المتوفى عنها تنتقل حـ ٢/٢٩١.

والترمذي في كتاب الطلاق باب ان تعتد المتوفى عنها زوجها حـ ٣/٥٠٨.

والنسائي في كتاب الطلاق باب مقام المتوفى عنها زوجها حـ ٦/١٩٩.

(٤) انظر نصب الراية حـ ٤/٢٠٩.

(٥) انظر نصب الراية حـ ٤/٢١٠. وانظر غير ما ذكر حـ ٤/٢٢٧.

ومن أمثلة ذكره توجيه المخالفين لأدلة الأحناف مايلي:

١ - في مسألة ركنية قراءة الفاتحة في الصلاة، ورد الجمهور على دليل الأحناف على عدم وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة لحديث المسيء صلاته وقول النبي ﷺ له «ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن». قال الزيلعي رحمه الله : «والخصم يحمل قوله: ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، أي بعد الفاتحة»

ثم استدلل للجمهور برواية عند أبي داود فيها: (ثم اقرأ بأمر القرآن، وبما شاء الله أن تقرأ) (١).

٢ - وفي مسألة الكلام في الصلاة نسياناً أو خطأ، وهل تبطل الصلاة كما هو مذهب الأحناف أم لا كما هو مذهب الشافعي (٢).

فبعد أن خرج دليل الأحناف وهو حديث معاوية بن الحكم وقول النبي ﷺ : (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس) وعزاه لمسلم (٣)

قال الزيلعي بعد ذلك «وللخصم عنه جوابان:

أحدهما: إن قوله « لا يصلح » ليس دالا على البطلان، ولكن معناه أنه محظور، وليس كل محظور مبطل.

(١) انظر نصب الراية ٣٦٦/١.

والحديث أصله في البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم لا يتم ركوعه بالاعادة ٣٢٣/٢ رقم ٧٩٣.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة حـ ١٠٦/٤ بشرح النووي .
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٢٢٦/١.

(٢) انظر الهداية ٦١/١ - المذهب للشيرازي ٨٧/١.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة حـ ٢٠/٥ بشرح النووي.

الثاني : قالوا : أنه لم يأمره بالاعادة، وإنما علمه أحكام الصلاة (١).

٣ - قال الزيلعي رحمه الله : أحاديث الفريضة خلف النافلة: احتج أصحابنا على المنع بحديث أخرجه البخاري ومسلم عن أنس أن النبي ﷺ قال : (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) قالوا واختلاف النية داخل في ذلك، قال النووي: وحمله الشافعي على الاختلاف في أفعال الصلاة بدليل قوله «فإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا» وبدليل أنه يصح اقتداء المتففل بالمفترض، وبقولنا قال مالك وأحمد (٢).

ز - تضعيف أدلة الأحناف ، وتقوية أدلة المخالفين لهم :

إن غاية الانصاف، أن ينصف الانسان الناس من نفسه، وهذا مايفعله الإمام الزيلعي، حينما يذكر أدلة الأحناف ثم يبين ما قيل فيها من تصحيح أو تضعيف ثم أدلة خصمه مبيناً ما فيها من ضعف أو صحة، بنزاهة وانصاف، وبعد عن الهوى، وكثيراً ماينقل ضعف أدلة الأحناف، وصحة أدلة مخالفينهم، وأحياناً ينقل تضعيف بعض العلماء لحديث المخالفين، ثم يتولى الدفاع عنه، ورد ضعفه، وهذه أمثلة على ما ذكرت:-

١ - ذكر الإمام الزيلعي لمذهب الأحناف في تأخير صلاة العصر أحاديث، منها حديث الدارقطني (٣).

(أن النبي ﷺ كان يأمر بتأخير هذه الصلاة) ثم نقل تضعيف هذا الحديث، لضعف رجلين في إسناده.

(١) انظر نصب الراية ٦٦/٢.

(٢) نصب الراية ٥٢/٢ - وانظر المجموع للنووي ٢٦٩/٤، والمغني لابن قدامة ٥٢/٢.

(٣) أخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب ذكر بيان المواقيت ٢٥١/١.

ثم ذكر أثراً عن علي في تأخير صلاة العصر، أخرجه الحاكم (١) عن زياد بن عبد الله النخعي وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكذلك الدارقطني وقال: زياد بن عبد الله هذا مجهول لم يروه عنه غير العباس بن زريع (٢).

ثم ذكر أحاديث الخصوم في أفضلية التعجيل، وهي حديث أبي برزة عند الشيخين (كان رسول الله ﷺ يصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله والشمس حية) (٣) وحديث أنس عند الشيخين أيضاً (كان رسول الله ﷺ يصلي العصر، ثم يذهب أحدنا إلى العوالي والشمس مرتفعة) (٤) وحديثاً ثالثاً أخرجه أيضاً الشيخان (٥).

٢ - ذكر قول المرغيناني في كراهة أن يوقت بشيء من القرآن في شيء من الصلاة، لما فيه من هجر الباقي وإيهام التفضيل (٦).

وقال الزيلعي رحمه الله (وللخصوم القائلين بأن السنة في فجر الجمعة أن يقرأ «بتنزيل السجدة» وهل أتى على الإنسان، حديث أخرجه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر» (ألم تنزل السجدة - وهل أتى على الإنسان) وهذا على طريقة أن كان يقتضي الدوام، ولكن وقع في بعض طرقه أنه كان يديم ذلك، رواه الطبراني في معجمه الصغير (٧).

-
- (١) المستدرک فی کتاب الصلاة، باب فی مواقیة الصلاة ١٩٢/١.
 - (٢) أخرجه الدارقطني فی کتاب الصلاة، باب ذکر بیان المواقیة ٢٥١/١، وانظر ترجمة زياد فی المیزان ٩١/٢.
 - (٣) أخرجه البخاري فی کتاب الصلاة، باب وقت العصر ٣٣/٢ رقم ٥٤٧ الفتح. ومسلم فی کتاب المساجد، باب استحباب التکبیر بالصبح ١٤٥/٥ النووي.
 - (٤) أخرجه البخاري فی کتاب الصلوات وقت العصر ٣٥/٢ رقم ٥٥٠ الفتح. ومسلم فی کتاب المساجد، باب استحباب التکبیر بالعصر ١٢١/٥ النووي.
 - (٥) انظر نصب الراية ٢٤٦، ٢٤٥/١.
 - (٦) انظر الهداية للمرغيناني ٥٥/١.
 - (٧) نصب الراية ٦/٢. ورواية الطبراني عن ابن مسعود، المعجم الصغير ٨١/٢.

فهو لم يكتف بدلالة الحديث الظاهرة، بل أخرج رواية الطبراني لتكون دلالة نصاً في الموضوع.

٣ - خرج الإمام الزيلعي دليل الأحناف في المهر أنه لا يقل عن عشرة دراهم وهو حديث أخرجه الدارقطني والبيهقي (١) عن جابر بن عبد الله مرفوعاً (ولامهر دون عشرة دراهم) ثم قال الزيلعي معقّباً عليه « وهو حديث ضعيف، تقدم الكلام عليه » (٢).

ثم ذكر أثراً في الباب عن علي رضي الله عنه، ونقل تضعيف ابن الجوزي له، ثم ذكر أحاديث الخصوم ومنها حديث أخرجه البخاري ومسلم، (٣) وهو حديث المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، فلم يردها عليه الصلاة والسلام، ثم زوجها رجلاً بما معه من القرآن، وقال له : (اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن) (٤).

ح : التحلي بأدب الخلاف، والتأدب مع المخالف :

وهذا ظاهر في كتابات الزيلعي رحمه الله تعالى، فلاتجدله غالباً عبارات النبز والتعيير، أو الانتقاص و التشهير، بل تجده يحارب العصبية، ويطعن الطوائف المختلفة بعضها في بعض، ويحاول التقريب بين المتنازعين بالتحلي بأدب الخلاف، وتأمل هذا النقل القيم، الذي يحاول فيه التقريب بين الوجهات، ومجانبة الغلو عند الاختلاف، « فإن قال المنازع: إن قطعتم بأن البسملة من القرآن حيث كتبت فكفروا النافي. قيل لهم: هذا معارض

(١) أخرجه الدارقطني في كتاب النكاح، باب المهر حـ ٢٤٥/٣.

والبيهقي في كتاب الصداق، باب ما يجوز أن يكون مهراً حـ ٢٤٠/٧.

(٢) نصب الراية ١٩٩/٣، ٢٠٠، وقد بين الزيلعي ضعفه عن ابن حبان والدارقطني والبيهقي وغيره، انظر نصب الراية ١٩٦/٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح حـ ٨٠/٩ الفتح برقم ٥١٢١.

ومسلم في كتاب النكاح باب الصداق ٢١١/٩ النووي.

(٤) انظر نصب الراية ١٩٩/٣، ٢٠٠. وهناك أمثلة أخرى انظر مثلاً حـ ٢٩٧/١، حـ ٩١/٢، حـ ١٢٩/٣، حـ ١٩٥، ٩/٤.

بمثله، إذا قطعتم بنفي كونها من القرآن فكفروا منازعكم، وقد اتفقت الأمة على نفي التكفير في هذا الباب، مع دعوى كثير من الطائفتين القطع بمذهبه، وذلك لأنه ليس كل ما كان قطعياً عند شخص يجب أن يكون قطعياً عند غيره، وليس كل ما ادعت طائفة أنه قطعي عندها يجب أن يكون قطعياً في نفس الأمر، بل قد يقع الغلط في دعوى المدعي القطع في غير محل القطع، كما يغلط في سمعه، وفهمه، ونقله، وغير ذلك من أحواله، بل كما يغلط الحس الظاهر في مواضع» (١).

وقد يأخذ بعض الناس على الإمام الزيلعي، شيئاً من التعصب أو الشدة في العبارة مع المخالفين، من خلال استخدامه كلمة «الخصوم» وترجمته بـ «أحاديث الخصوم» لأنها توحي بالخصومة، والشقاق، والكراهية، والنفرة.

وليس الأمر كذلك فإن كلمة الخصم وإن كانت من الخصومة وهي الجدل، والخصم هو المنازع (٢)، فإنها تدل على الاختلاف والتباين، كاختلاف الفقهاء في بعض مسائل الفروع، ولا يلزم منها الشقاق والعداوة، أو البغض أو الكراهية، فإنه لا يوجد اثنان من عامة الناس فضلاً عن العلماء يلتقيان في كل شيء، ليس بينهما اختلاف في رأي أو ذوق أو غيره، ومع ذلك لاتفسد المودة بين الناس لمجرد تباين الآراء أو الأذواق.

ومما يؤيد أن مراد الزيلعي بهذا التعبير مجرد المخالفة في الرأي، أنه استخدم هذا التعبير في حق الأحناف ومن وافقهم في مقابل الشافعية، وذلك في مسألة الجهر بالبسملة، التي قال بها الشافعية، حيث قال الزيلعي رحمه الله:

(١) نصب الراية ١/٣٢٩.

(٢) انظر لسان العرب لابن منظور ١٢/١٨٠.

ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢/١٨٧.

(وحجة الخصوم المانعين من الجهر بالبسملة في الصلاة أحاديث: أقواها حديث أنس....)(١). وهؤلاء المانعون هم الأحناف ومن معهم من المذاهب الأخرى ومنهم الإمام الزيلعي الذي يرجح مذهب الأحناف في الإسرار بالبسملة(٢).

ثم إن هذا التعبير قد استخدمه غير الزيلعي من العلماء، كما نقل الزيلعي نفسه عن ابن الجوزي في التحقيق قوله: «وربما قال الخصم في هذا الحديث: انه لاحجة له ..»(٣)

وهذا لا يعني سلامته من الأخطاء وعصمته من الزلل فقد أخذ على الامام الزيلعي بعض المآخذ المتعلقة بهذا الباب - العدل والإنصاف - والتي نسأل الله تعالى أن يغفرها له ، وذلك أن الله لم يجعل العصمة إلا لأنبيائه دون العلماء أو الفقهاء كما زعم بعض أهل البدع .

ومن هذه المآخذ ما يلي :

١- عدم التصريح بمخالفة المذهب أو ترجيح غيره من المذاهب وإن كان دليل المذهب ضعيفاً ، حتى في تلك المسائل التي يضعف فيها أدلة الأحناف ويقوي أدلة المخالفين لهم، فانه يلتزم الصمت دون التصريح باختيار غير المذهب ، والمتوقع من مثل الامام الزيلعي خلاف هذا، خاصة وأنه محدث ناقد يميز صحيح الأدلة من سقيمها .

٢- دفاعه عن بعض الأحاديث الضعيفة المؤيدة للمذهب .
وأريد بذلك تلك الأحاديث الظاهرة الضعف ، ومن أمثلة ذلك

(١) النصب ٣٢٩/١ .

(٢) انظر ترجيح الزيلعي في هذه المسألة ج١/٣٥٥ .

(٣) نصب الراية ٧/١ .

أ- تصحيحه حديث عائشة (من أصابه في أو رعاف أو قلنس أو مذي فليصرف فليتوضأ ثم ليبن على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم) (١) و دفاعه عن إسماعيل بن عياش ونقل توثيق ابن معين له (٢) مع أن الزيلعي يضعفه في روايته عن غير الشاميين والتي هذه منها (٣)

٣- السكوت عن الضعف في بعض أحاديث المذهب، مع أن الواجب بيانها وإبراز ما فيها من ضعف ، ومن أمثلة ذلك

- حديث عمرو بن العاص وعقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال : (إن لله عزوجل زادكم صلاة هي لكم خير من حمر النعم، الوتر وهي لكم فيما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر)

خرجه الزيلعي فعزاه الى مسند إسحاق بن راهوية ، أخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا قره بن عبد الرحمن بن حيوائيل عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ ... الحديث (٤) والحديث سكت عنه الزيلعي وفيه أمور:

أ- سويد بن عبد العزيز السلمي مولا هم ، ضعفه أحمد والبخاري والنسائي وأبوحاتم ويعقوب بن سفيان وغيرهم.
وقال أحمد مرة : متروك الحديث.
وقال ابن معين : ليس بثقة، وقال مرة : ليس بشيء.
وقال الذهبي : واه جداً.
وقال ابن حجر : ضعيف (٥)

(١) أخرجه ابن ماجه /١ / ٣٨٥ والدارقطني في سننه /١ / ١٥٣ ، ١٥٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى /١ / ١٤٢ ، ٢٥٥/٢ .

(٢) وانظر نصب الراية /١ / ٣٨ ، ٣٩ .

(٣) انظر نصب الراية /٢ / ٣٢٩ ، وستأتي دراسة الحديث في نماذج من الأحاديث التي حكم عليها بالصحة ، في الحديث الاول .

وانظر من الأمثلة أيضاً /١ / ٤٣٢ ، ٢٣٩/٣ ، ٢٤٠ .

(٤) انظر نصب الراية /٢ / ١٠٩

ب - قرة بن عبد الرحمن بن حيوانيل المعافري
ضعفه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو زرعة.
وقال ابن حجر : صدوق له مناكير (١) كما ضعفه الزيلعي نفسه في موضع
آخر بقوله (فيه مقال) (٢)
والحديث ضعفه الحافظ الهيثمي فقال : وفيه سويد بن عبد العزيز وهو
متروك (٣) وكذلك ضعفه الحافظ ابن حجر (٤)

- ومن ذلك أيضاً استشهاده بحديث رواه الواقدي في المغازي في
قصة سفر النبي ﷺ عام الفتح الى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم
فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فشربه ، ف قيل له : إن بعض الناس قد صام
فقال : أولئك العصاة ، وفي رواية الواقدي (وكان أمرهم بالفطر ، فلم
يقبلوا) (٥) فاستشهاد الزيلعي رحمه الله برواية الواقدي المؤيدة للمذهب
مع السكوت عما فيها من ضعف فيه نظر، علماً أن الزيلعي نفسه قد ضعف
الواقدي في أكثر من موضع، حيث قال فيه مرة : مجروح (٦)، ومرة : فيه
مقال (٧) ومرة : متكلم فيه (٨)

-
- (٥) انظر الميزان ٢٥٢/٢ ، التهذيب ٢٧٦ /٤ ، التقريب ٢٦٠
(١) انظر الجرح والتعديل ١٣١/٧ ، الميزان ٣٨٨/٣ ، التهذيب ٣٧٢ /٨ ، التقريب ٤٥٥
(٢) الاسعاف غ ٢
(٣) مجمع الزوائد ٢٤٠/٢
(٤) انظر التلخيص الحبير ١٦/٢ ، والراية ١٨٩/١
(٥) نصب الراية ٤٦١/٢
(٦) نصب الراية ٤١٥/٢
(٧) نصب الراية ١٣٣ /١ ، ٣٦٨/٣ ، ٣٧٢
(٨) نصب الراية ١٨٢/٤ ، وانظر كذلك غيرها من الأمثلة ، نصب الراية ٤٧/١ ، ٤٣٢ ، ١٤١/٢ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٤٧٧ ،

الفصل الثاني « مكانته العلمية »

المبحث الأول : ثنا، العلماء، عليه

المبحث الثاني: سعة اطلاعه

المبحث الثالث: دقته وقوة ملاحظته

المبحث الرابع: معرفته بمنهج العلماء.

المبحث الخامس: معرفته بالكتب والمؤلفات

المبحث السادس: فقهه

المبحث السابع: استدراكاته

تمهيد:

الإمام الزيلعي من العلماء الأفاضل، و المحدثين البارزين، الذين ولجوا لجة هذا العلم وخاضوا غماره، وأتقنوا الغوص فيه، فاستخرجوا منه درراً ونفائس، وجواهر ولآلىء، وهو من الباحثين الأقوياء، والمنقبين الأشداء، الذين لا يجدون مع طول البحث مللاً، ولا مع شدته تعباً وكسلاً، ولا شك أن له مكانة علمية كبيرة، ومنزلة في هذا الشأن رفعية، قليل من الناس من يطمع فيها، فضلاً عن أن يصل إليها، والحديث عن مكانة الإمام الزيلعي العلمية له جوانب عديدة، تجمعها النقاط التالية:

أولاً : ثناء العلماء عليه.

ثانياً : سعة اطلاعه.

ثالثاً : رفته وقوة ملاحظته.

رابعاً : معرفته بمناهج العلماء.

خامساً : معرفته بالكتب والمؤلفات.

سادساً : فقهه.

سابعاً : استدراكاته .

المبحث الأول

ثناء العلماء عليه

العلماء هم ورثة الانبياء، والانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فهم أهل العلم وأربابه، وخير من يقوم السلعة صناعتها، ولذا كان لكلام العلماء في الإمام الزيلعي، ولشهادتهم له بالعلم والفضل، قدره ووزنه، فهم أصحاب الصنعة ومجربوها، ولا ينبك مثل خبير، وهذه عباراتهم تفوح عطراً زكياً، بالثناء على هذا الإمام رحمه الله تعالى، واليكها:

يقول الإمام قاسم بن قطلوبغا: (وكالشيخ الإمام الفاضل أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية، وهو أوسعهم اطلاعاً وأكثرهم جمعاً...)(١).

ويقول المقرئ رحمه الله بربع في الفقه والحديث، وبين ما وصلت إليه قدرته عن أسانيدھا، فأحسن ماشاء)(٢).

وعده ابن فهد المكي من حفاظ الحديث، حيث ذكره في ذيل تذكرة الحفاظ، وقال عنه: (الفقيه، الإمام الحافظ جمال الدين)(٣).

وهذا ابن تغري بردي يقول عنه: (الشيخ الإمام البارع المحدث العلامة)(٤). ثم أشار إلى العلوم التي برز فيها فقال بـ (وكان رحمه الله بارعاً في الفقه والأصول والحديث والنحو والعربية وغير ذلك، وصنف

(١) منية الالمعي فيما فات من تخريج احاديث الهداية للزيلعي ذيل نصب الراية ٩/٤

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئ ح ٣ قسم ١ ص ٧٠.

(٣) لحظ اللاحاظ لابن فهد ١٢٨.

(٤) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١/١٠.

وأفتى ودرس وخرج أحاديث الكشف في جزء، وأحاديث الهداية في أجزاء وأجاد وأظهر فيه على اطلاع كبير وباع واسع رحمه الله تعالى(٥).

وكذلك عده السيوطي رحمه الله في طبقات الحفاظ والمحدثين، وفي جملة معدلي حملة العلم النبوي، ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتجريح والتضعيف، والتصحيح(١).

وقال عنه : (الإمام الفاضل، المحدث، المفيد، جمال الدين ...) (٢).

كما ذكره السيوطي أيضا في حسن المحاضرة(٣) في ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث(٤)، وعد اثنين ومائة منهم، وختمهم بالحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى(٥).

(١) انظر مقدمة طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١١.

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٣٥، ونيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٣٦٢.

(٣) حسن المحاضرة للسيوطي ٣٥٩/١.

(٤) انظر حسن المحاضرة ٣٤٥/١، ثم عقد بعده بابا في ذكر ما كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمنفردين بعلم الاسناد ٣٦٧/١.

(٥) انظر حسن المحاضرة ٣٦٣/١.

المبحث الثاني

سعة اطلاعه

والإمام الزيلعي واسع الاطلاع، كثير المعرفة، وذلك بشهادة شاهدي عدل:

أولهما: مترجموه، ومنهم الحافظ قاسم بن قطلوبغا حيث يقول : (وهو أوسعهم اطلاعا)(١).

وكذلك ابن فهد المكي في قوله: (وأدام النظر والاشتغال)(٢).

وكذلك قول السيوطي : (ولازم مطالعة كتب الحديث)(٣).

وأصرح من هذا كله قول ابن حجر : (وأقبل على مطالعة كتب الحديث في أوقاف المدارس القديمة فقل مافاته من الكتب المطولة والأثبات المشهورة)(٤).

وثانيهما: مؤلفاته التي يظهر من ثناياها دلائل وسعة الاطلاع.

وسأذكر منها أمثلة توضح هذا الأمر وتجلية في السطور القادمة إن شاء الله تعالى:

(١) منية الالمعي ذيل نصب الراية ٩/٤.

(٢) لحظ اللاحاظ ١٢٨.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٢.

(٤) انظر الغرف العلية لابن طولون ١٤٧/ب.

١ - توسعه في التخریج واستقصاؤه فيه:

كتخريجه الحديث الواحد عن عدد من الصحابة دون الاقتصار على بعضهم، وكقوله عند تخريج حديث جاء بالمعنى أو مسألة شرعية: فيه أحاديث، أو روى مسنداً ومرسلاً، أو روى مرفوعاً وموقوفاً، ثم يخرج هذه الأحاديث على هذه الأحوال المذكورة، وهودليل على غزارة علمه وسعة اطلاعه.
ومن أمثلته:-

أ - توسعه في تخريج الأحاديث عن عدد كبير من الصحابة قد يصلون إلى واحد وعشرين صحابياً، كما فعل في تخريج أحاديث صفة وضوء النبي ﷺ (١).

ب - قوله في كتاب الصلاة : " أحاديث صلاته عليه السلام على ولده ابراهيم: فيه أحاديث مسندة، وأحاديث مرسلة، فالمسندة عن ابن عباس، والبراء بن عازب، وأنس، والخدي " ثم خرج حديث هؤلاء جميعاً، ثم خرج المرسلة عن البهي واسمه عبد الله بن يسار، وعن عطاء(٢).

ج - قوله في تخريج أحاديث التثليث في مسح الرأس : " قلت في تثليث المسح أحاديث: بعضها صريحة، وبعضها بالمفهوم " (٣). ثم خرج الصريحة من حديث عثمان وحديث علي، وحديث عبد الله بن زيد، ثم خرج الأحاديث الواردة بالمفهوم من حديث عبد الله بن زيد، وحديث علي " رضي الله عنهم جميعاً. (٤).

-
- (١) انظر نصب الراية ١٠/١، وانظر كذلك من الأمثلة ٩٥، ٨٨، ٢٧، ٢٣/١. الاسعاف غ ٣٤٠، ٢٠٨، ١٨٥، ٣١، ١٥.
(٢) انظر نصب الراية ٢/٢٧٩.
(٣) نصب الراية ١/٣١.
(٤) انظر نصب الراية ١/٣١-٣٤.

والأمثلة في هذا كثيرة (١).

٢ - استقصاؤه في كثير من المسائل:

الزيلعي يكثر من استقراء المسائل، وإعطاء إحصائيات دقيقة، موثقة بالأرقام، وانظر الأمثلة التالية:-

أ - قوله (ولم يخرج مسلم لطلحة في كتابه إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها، فأولها:

حديث: (جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس) أخرجه في كتاب الإيمان وشاركه البخاري فيه.

ثم حديث الصلاة إلى مؤخرة الرجل أخرجه في الصلاة.

ثم حديث «أهدى لنا طير ونحن حرم» أخرجه في الحج.

ثم حديث «لم يبق مع النبي ﷺ غير طلحة وسعد».

وحديث (مرت مع رسول الله ﷺ يقوم على رؤس النخل) أخرجهما في الفضائل (٢).

ب - قوله : « وليس عند أبي داود لتميم بن طرفة إلا حديث واحد في «الجهاد» وقد تقدم في حديث (إن وجدته قبل القسمه فهو لك بغير شيء) .
« (٣) »

(١) انظر على سبيل المثال نصب الراية ١/٣٢٣ . ٢/١٩٨، ١٩٦ . ٣/٤١٠، ٣٧٠ . ٤/٢٣٨، ٢٣٧ . الاسعاف غ ١٦، ١٥، ٣٩، ٩٢، ٢٩٠، ٦١٠ .

(٢) نصب الراية ١/١١٣، وانظر تحفة الاشراف للمزي ٤/٢١٥، ٢١٨، ٢١٩ .

(٣) نصب الراية ٤/١٠٩ وانظر تحفة الاشراف للمزي ١٣/١٥٢، ومراسيل أبي داود ١٦٦ .

ج - قوله : " ولم يخرج مسلم في صحيحه لأبي سعيد بن المعلى شيئاً ولا أخرج له البخاري إلا هذا الحديث «(١)» .

د - قوله في كتاب الكفالة : " فإن ابن ماجة روى هذا الحديث في موضعين في سننه ولم يذكر فيهما قوله (والزعيم غارم) فرواه في الأحكام بلفظ : (العارية مؤادة والمنحة مردودة) فقط، ورواه في الوصايا بلفظ : (إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث) فقط «(٢)» .

هـ - قوله: " ولم يصب المنذري في مختصره إذ قال: وأخرجه الترمذي، وابن ماجة مختصراً، فإن الترمذي وإن كان أختصره في " البيوع" فقد طوله في الوصايا «(٣)» .

و - في حديث زيارة النبي ﷺ للغلام اليهودي، فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال : أطع أبا القاسم، فأسلم..... الحديث.

قال الزيلعي مستدركاً على الحاكم قوله «لم يخرجاه» : " فقد رواه البخاري في موضعين: في الجنائز، والطب «(٤)» .

ز - ذكر الزيلعي حديث أنس في الصحيحين : (صليت خلف رسول ﷺ وخلف أبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقرأ، بسم الله الرحمن الرحيم)، وبين أنه ورد بسبعة ألفاظ وهي:-

الاول : كانوا لا يفتتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم.

(١) الاسعاف غ ٥ . وانظر تحفة الاشراف ٢١٧/٩ .

(٢) نصب الراية ٥٨/٤ ، وانظر تحفة الاشراف ٢٢٥/١ .

(٣) نصب الراية ٥٨/٤ ، وانظر تحفة الاشراف ١٦٩/٤ .

(٤) نصب الراية ٢٧١/٤ ، وانظر تحفة الاشراف ١١١/١ .

الثاني: فلم أسمع أحداً يقول، أو يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.

الثالث: فلم يكونوا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم.

الرابع: فلم أسمع أحداً منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

الخامس: فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم.

السادس: فكانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم.

السابع: فكانوا يستفتحون القرآن بالحمد لله رب العالمين(١).

٣ - اطلاعه على مافات بعض الأئمة ولم يطلعوا عليه:

مثال ذلك : حديث أخرجه عن البزار من حديث أبي بكر عن رجل من آل عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر، في قصة الرجل الذي سلم على النبي ﷺ وهو يبول، وفيه أن النبي ﷺ رد عليه وقال : (إنما رددت عليك خشية أن تقول : سلمت عليه فلم يرد علي ...) (٢) وقول عبد الحق في هذا الرجل: (وأبو بكر هذا فيما أعلم هو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، روى عنه مالك وغيره، لا بأس به...).

ثم قال الزيلعي : « وتعقبه ابن القطان في كتابه، فقال: من أين له أنه هو، ولم يصرح في الحديث باسمه واسم أبيه وجده، انتهى . قلت: قد جاء ذلك مصرحاً في مسند السراج، فقال: حدثنا محمد بن إدريس، ثنا عبد الله بن

(١) انظر نصب الراية ٣٣٠/١. وانظر غيرها من الأمثلة ٤٥/٤، ١٠٩.

(٢) والحديث أخرجه مسلم عن أبي جهيم في كتاب الطهارة ، باب التيمم ٦٤/٣ ، وفيه (أنه رد عليه بعد التيمم).

رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، حدثني أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر، فذكره (١).

ومن أمثله أيضاً: حديث (أن النبي ﷺ كان يجمع في أول صلاته بين قوله، سبحانك اللهم وبحمدك إلى آخره، وقوله: (وجهت وجهي) إلى آخره)، وهو عند الطبراني عن ابن عمر (٢)، وعند البيهقي عن جابر (٣)، وذكر الزيلعي، أن الطحاوي في شرح الآثار، لم يستدل للقائلين بالجمع بين الذكرين اللاحدين علي، كما رواه مسلم، هو أفراد " وجهت وجهي " فقط، وبحديث " سبحانك اللهم وبحمدك " من رواية الخدري وغيره، وقال الطحاوي: فلما جاءت الرواية بهذا استحسنت أبو يوسف أن يقولهما المصلي جميعاً، ثم علق الزيلعي قائلاً " وكأن الطحاوي لم يقع له شيء من الأحاديث التي رويناهما في الجمع والله أعلم (٤) .

٤ - اطلاعه على نسخ متعددة للكتب:

لم يكتف الإمام الزيلعي رحمه الله بالاطلاع على عدد كبير من كتب أهل العلم، ومؤلفاتهم التي وجدت في زمنه، بل كان يطالع أكثر من نسخة للكتاب الواحد، ويراجع فيها وخاصة عند الحاجة، مما يدل على توفر الكتب لديه، وكثرة المراجع بين يديه، ومن هذه الكتب التي توفرت لديه نسخ متعددة منها، مايلي:

١- موطأ مالك:

- (١) انظر نصب الراية ٦/١.
- (٢) المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣/١٢ رقم ١٣٣٢٤، وقال في مجمع الزوائد ١٠٧/٢: رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٤٨/٢.
- (٣) السنن الكبرى للبيهقي في كتاب الصلاة باب من يرى الجمع بينهما ٣٥/٢.
- (٤) انظر نصب الراية ٣١٨/١ - ٣٢٠ وانظر غيرها من الأمثلة نصب الراية ٤٣٠/٣، ٧/٤ - والاسعاف غ ٣٧، ١٠.

قال الزيلعي: (فرواه مالك في الموطأ عن .. ذكره في أواخر الكتاب في باب ماجاء في المهاجرة، وفي نسخة، الهجرة) (١).

٢ - سنن أبي داود:

وقد أطلع الزيلعي أيضاً على نسخ عديدة للسنن، لقوله (والله أعلم أن هذا الحديث لا يوجد في غالب نسخ أبي داود، وإنما وجدناه في النسخة التي هي من رواية ابن داسه) (٢).

٣ - سنن الترمذي:

وقد وقف الزيلعي على عدة نسخ منه، فقد قال: (وأخرجه الترمذي أيضاً عن زهير بن محمد عن ابن عقيل عن جابر به وقال: حديث حسن. انتهى. هكذا وجدته في عدة نسخ) (٣).

وقال أيضاً: (وهو موجود في نسخ الترمذي التي هي من رواية الصدفي دون غيرها) (٤).

٤ - سنن ابن ماجه:

وصرح الزيلعي في مواضع بأنه اطلع على نسختين منه (٥)، وعبر في مواضع أخرى "ببعض النسخ" (٦)، وعبر في غيرها بعدة نسخ (٧).

(١) انظر نصب الراية ١٢١/٤.

(٢) نصب الراية ٣١٣/١ وانظر الاسعاف غ ٤١.

(٣) نصب الراية ٢٠٣/٣.

(٤) الاسعاف غ ٦٤٧.

(٥) انظر نصب الراية ١٨١، ١٦٩/١.

(٦) انظر نصب الراية ٤٧٥/٣.

٥ - صحيح ابن حبان :

يقول الزيلعي: «ورواه ابن حبان في صحيحه، لم يذكر فيه: المسعر، وهكذا وجدته في نسختين» (١)

٦ - مستدرک الحاكم :

قال الزيلعي في أثناء تخريجه حديثاً من مستدرک الحاكم: (ثم وجدته في نسخة أخرى لم يذكره إلا بالسند الأول، وقال فيه: صحيح على شرط مسلم، وهذا اختلاف نسخة) (٢).

٧ - مصنف ابن أبي شيبة:

قال الزيلعي : (وسماها عن ابن أبي شيبة، نبیشه، وفي نسخة أخرى بثينة) (٣).

٨ - مسند البزار:

وصرح الزيلعي بوقوفه على نسختين صحيحتين منه حيث يقول: «واعلم أنني وجدت الحديث في نسختين صحيحتين من مسند البزار» (٤).

٩ - مسند أبي يعلى الموصلي:

(٧) الاسعاف غ ٤٢.

(١) نصب الراية ٢٦٣/٤.

(٢) نصب الراية ٨٥/٣.

(٣) انظر نصب الراية ٢٤٢/٤.

(٤) نصب الراية ٣١١/١.

وقد اطلع الزيلعي على ثلاث نسخ منه كما صرح بذلك في قوله (وكذا وجدت في ثلاث نسخ)(١)

١٠ - كتاب الهداية شرح بداية المبتدي للمرغيناني:

وهو الكتاب الذي خرج الزيلعي أحاديثه في نصب الراية، ويبدو أنه اطلع على عدة نسخ كما تدل عليه تعبيراته مثل قوله: (يوجد في بعض نسخ الهداية....)(٢).

(يوجد هذا في بعض نسخ الهداية)(٣).

(قلت : هكذا هو غالب النسخ، ويوجد في بعضها.....)(٤).

١١ - الكشف للزمخشري :

وهو الكتاب الذي خرج الزيلعي أحاديثه في كتابه الإسعاف. وقد وقف الزيلعي رحمه الله على نسخ عديدة منه كما يدل عليه قوله(هكذا وجدت في عدة نسخ)(٥). وقوله (يوجد في بعض نسخ)(٦).

(١) الإسعاف غ ٥٧٢.

(٢) نصب الراية ٣٩٢/١، ٣٢٥/٣، ٣٦٩، ٨٧/٤.

(٣) نصب الراية ١٠١/٤.

(٤) نصب الراية ١٢٩/٣.

(٥) الإسعاف غ ٥٤٢، وانظر أيضاً الإسعاف غ ١٠٥.

(٦) الإسعاف غ ٣٣٥، وانظر أيضاً الإسعاف غ ٧١٥، ٦٣٠، ٤٠٩، ٢٩. وسيأتي الكلام عن الكشف في الفصل الأول من الباب الثاني

المبحث الثالث

دقته وقوة ملاحظته

يتصف الإمام الزيلعي بالدقة المتناهية في انتقائه العبارات، وفي قراءة النصوص، وفهمها، وهو مع ذلك قوى الانتباه، دقيق الملاحظة، يستخرج من النصوص مدلولات غامضة، وقضايا مستغلقة.

ومن الأمثلة الدالة على هذا الأمر:

أ - في حديث ابن مسعود عند الترمذي، في قضاء النبي ﷺ، أربع صلوات يوم الخندق مرتبة، استدرك الزيلعي على شيخه علاء الدين ابن التركماني، نقله عن الترمذي «الا أن أبا عبيدة لم يدرك أباه» فيقول الزيلعي رحمه الله: والترمذي لم يقل ذلك في جميع كتابه، وإنما قال: لم يسمع منه، ذكره في خمس مواضع من كتابه: أولها في الطهارة - في باب الاستنجاء، وثانيها: في الصلاة - في باب الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ، ثم في «باب ماجاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين» ثم في الزكاة في باب ماجاء في زكاة البقر ثم في التفسير في سورة الانفال، ولفظه في الجميع، وأبو عبيدة لم يسمع من عبد الله (١).

ثم استدلل الزيلعي رحمه الله على أن أبا عبيدة أدرك أباه عبد الله بن مسعود، فقال: (وقد ذكر في «باب الاستنجاء بحجرين» وفي «باب زكاة البقر» سنده عمرو بن مرة، قال: سألت أبا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئاً، انتهى

(١) انظر نصب الراية ١٦٥، ١٦٤/٢.

وانظر الترمذي ٣٣٨، ٢٨/١، ٢٠٢/٢، ٢٠/٣، ٢٧١/٥.

(١) وهذا دليل على أنه أدركه على صغر، وكذلك قال النسائي في سننه الكبرى في باب صف القدمين: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه انتهى (٢).

ولم أجد فيما رأيته من كلام العلماء من قال: إنه لم يدرك أباه (٣).

ب - عند تخريج الحديث السادس عن النبي ﷺ، في المضمنة، والاستشاق، أنه فعلهما على المواظبة خرج أحاديث الذين روى صفة وضوء النبي ﷺ، وعدهم عشرون صحابياً ثم قال بعد ذلك: وهذه الأحاديث في صفة وضوء النبي ﷺ، لم أجد في شيء منها ذكر التسمية (٤).

ج - وفي كتاب البيوع، نقل عن المصنف المرغيناني، قوله: (ولأبي حنيفة أن الرطب تمر لقوله عليه السلام، حين أهدى له عامل خيبر رطباً: أو كل تمر خيبر هكذا) (٥) ثم أخرجه الزيلعي عن البخاري ومسلم، بلفظ: (فقدم بتمر جنيب، فقال له رسول الله ﷺ: أكل تمر خيبر هكذا) (٦).

ثم قال رحمه الله: (والمصنف احتج بالحديث على جواز بيع الرطب بالتمر، مثلاً بمثل، بناء على تسميته في الحديث تمرأ، وقد كشفت طرق

(١) انظر سنن الترمذي ٢٦/١ ، ٢٠/٣ ، وفيه (قال : لا) .

(٢) انظر السنن الكبرى للنسائي ٣١١/١ .

(٣) انظر نصب الراية ١٦٥/٢ .

(٤) النصب ١٥-١٠/١ .

(٥) انظر الهداية ٦٤/٣ .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه ٤٦٧/٤ رقم ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ الفتح .

وفي كتاب الوكالة ، باب الوكالة في الصرف والميزان ٥٦١/٤ رقم ٢٣٠٢ ، ٢٣٠٣ ، الفتح .

وفي كتاب المغازي ، باب استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر ٥٦٧/٧ رقم ٤٢٤٤ ، ٤٢٤٥ ، ٤٢٤٦ ، ٤٢٤٧ .

وفي كتاب الاعتصام ، باب إذا اجتهد العامل ٣٢٩/١٣ رقم ٧٣٥٠ ، ٧٣٥١ .

و أخرجه مسلم في كتاب المساقاة ، باب الربا ٢٠/١١ .

الحديث، والفاظه، فلم أجد فيه ذكر الرطب، والبخاري ذكر الحديث في أربعة مواضع من صحيحه، في البيوع، وفي الوكالة، وفي المغازي، وفي الاعتصام، وبهذا اللفظ رواه النسائي أيضاً^(١).

(١) النصب ٤٣/٤ وانظر كذلك من الأمثلة ٣٣٠/١، ٤٣١، ١٦٢/٣.

المبحث الرابع

معرفة بمنهج العلماء.

للإمام الزيلعي معرفة واسعة بالعلماء والمؤلفين، ودراية كبيرة بطرائقهم، ومنهج كل منهم، أورثه ذلك سعة اطلاعه، واستقراؤه لكثير من الكتب والمصنفات، وأذكر هنا نقولا من كتبه، تدل على مازكرت، بالإضافة إلى ماتحملة من فوائد علمية.

١ - من منهج الإمامين : البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ومسلم (٢٦١ هـ).

تعرض الإمام الزيلعي لبيان بعض مايتعلق بهذا الأمر في مواضع متفرقة من كتبه، منها

أ- أنهما إذا أخرجاً عن تكلم فيه، فانهما ينتقيان من حديثه ماتوبع عليه، وظهرت شواهد، وعلم أن له أصلاً، ولايرون ماتفردوا به، أوخالفوا فيه الثقات(١).

ب - ليس من شرطهما التخريج عن كل عدل، واستيعاب جميع الأحاديث الصحيحة، بل تركا من الصحيح الشيء الكثير(٢)، ونقل الزيلعي في هذا كلاماً عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد(٣).

ح - أن الإمام البخاري رحمه الله كثيراً مايتتبع الأحناف، ويورد

(١) انظر نصب الراية ٣٤١/١. هذا فيمن ثبت ضعفه، وإلا فقد يكون الراوي ممن تكلم فيه بلا حجة، فلا يعترض على إخراج صاحبي الصحيح لحديثه. انظر هدي الساري ٤٠٣.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ١٤.

(٣) انظر نصبه الراية ٣٩٦، ٢٧٧/١، وانظر أيضاً ٢٦٨/١، ١٥/٢.

لما يريد على أبي حنيفة من السنة، فيذكر الحديث ثم يعرض بذكره، فيقول : قال رسول الله ﷺ كذا وكذا، وقال بعض الناس: كذا وكذا. يشير ببعض الناس إليه، ويشنع لمخالفة الحديث عليه، وكيف يخلي كتابه من أحاديث الجهر بالبسملة، وهو يقول في أول كتابه «باب الصلاة من الإيمان» ثم يسوق أحاديث الباب ويقصد الرد على أبي حنيفة قوله: ان الأعمال ليست من الإيمان(١).

د - من منهج البخاري ثبوت السماع بين الرواة لاثبات الاتصال، وعدم الاكتفاء بالمعاصرة(٢):

يقول الزيلعي رحمه الله في رواية سلمة بن محمد بن عمار عن عمار بن ياسر : «وأما جده عمار، فقال البخاري: لا يعرف لسلمة من عمار سماع، وهذا على شرطه، وغيره يكتفى بالمعاصرة(٣).

٢ - تصحيح ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ) وابن حبان (ت ٣٥٤ هـ):

وهو يرى أن تصحيحهما أرفع من تصحيح الحاكم، يقول الزيلعي : «أما ابن خزيمة، وابن حبان فتصحيحهما أرجح من تصحيح الحاكم بلا نزاع(٤).

٣ - تصحيح الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) :

أما تصحيح الحاكم فهو يرى أن الحاكم متساهل في التصحيح وفي الحكم على الحديث بأنه على شرط الشيخين،

(١) نصب الراية ٣٥٦/١، وانظر كذلك ٣٥٥/١. ويؤخذ على الزيلعي شدة عبارته مع الإمام البخاري رحمه الله.

(٢) انظر النكت على ابن الصلاح لابن حجر ٢٨٩/١.

(٣) نصب الراية ٧٧/١.

(٤) نصب الراية ٣٥٢/١.

يقول الزيلعي: «وهذه العلة راجت على كثير ممن استدرك على الصحيحين، فتساهلوا في استدراكهم ومن أكثرهم تساهلاً الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرك» (١).

٤ - من منهج عبد الحق الاشبيلي ت ٥٨٢ هـ :

أ - سكوته عن الحديث دليل صحته عنده يقول الزيلعي رحمه الله «وذكر عبد الحق في أحكامه، حديث طلق هذا وسكت عنه فهو صحيح عنده على عارته في مثل ذلك» (٢).

ب - أنه كثيراً ما يذكر الحديث في أحكامه ولا يعزوه :
يقول الزيلعي «ولم يعزه عبد الحق لكتاب، وكثيراً ما يفعل ذلك في أحكامه» (٣).

٥ - مع الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٥٦ هـ :

وقد تعرض الزيلعي لشيء من منهج الإمام المنذري وطريقته ومن ذلك.

أ - أنه يقع في بعض التساهل في العزو، ومن ذلك أن حديث أبي هريرة عند مسلم «لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها...» لم يعزه المنذري لمسلم لكونه فرقه حديثين، (٤) قال الزيلعي: (وهو يتساهل في أكثر

(١) نصب الراية ٣٤٢/١ وانظر أيضاً ٣٥٦، ٣٥٢/١ - ٤١٨/٢.

(٢) نصب الراية ٦٢/١، ٩٤/٤. وانظر أيضاً الاسعاف غ ٦٢٧، ٧٨/٩.

(٣) نصب الراية ٣٦٧/٢.

(٤) انظر صحيح مسلم كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح ١٩٠/٩ ، ١٩١.

ومختصر المنذري ١٤/٣ رقم ١٩٨١.

من هذا (١).

ب - أن من عادته أن يعزو الأحاديث المعلقة (٢).

ج - أن المنذري يعتمد في تخريجه للأحاديث وعزوها على كتب الأطراف، والزيلعي إنما يحكم بهذا استنباطاً منه واستنتاجاً، مبرهنأ على هذا الاستنباط، اليك الأمثلة التالية:-

١ - ذكر الزيلعي حديث أبي داود عن جابر مرفوعاً في التلبية بمثل حديث ابن عمر فيها، وزاد: والناس يزيّدون لبيك ذا المعارج، ونحوه من الكلام، والنبى ﷺ يسمع، فلا يقول لهم شيئاً. ثم بين الزيلعي أن الحديث أخرجه ابن ماجة بدون الزيادة، ثم عقب قائلاً: ولم يصب المنذري إذ قال عقبيه: وأخرجه ابن ماجة، لانه يوهم أنه أخرجه بالزيادة، ومن هنا يظهر أنه كان يقلد أصحاب الأطراف والله أعلم. (٣).

٢ - في حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: «لهو المؤمن باطل الا ثلاث : تأديبه لفرسه، ومناضلته عن قوسه، وملاعبته مع أهله» وعزاه الزيلعي لأصحاب

(١) نصب الراية ١٦٩/٣. وعذر المنذري أنه بصدّد تخريج حديث الشعبي عن أبي هريرة وهي ليست عند مسلم.

(٢) الاسعاف غ ٤٣٥.

(٣) نصب الراية ٢٥/٣ ، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب المناسك ١٦٢/٢ رقم ١٨١٣ ، بالزيادة .

وابن ماجة في كتاب المناسك ٩٧٤/٢ رقم ٢٩١٩ ، بدون الزيادة. وعذر المنذري أنه يريد أصل الحديث.

السنن الأربعة (١) ثم قال: ولم يعزه المنذري في مختصره الا للنسائي فقط (٢) ، وهذا مما يقوي أنه كان يقلد أصحاب الأطراف « فانه إذا كان يعزو مع الاختلاف في الصحابي، فبالأولى أن يعزو مع الاختلاف في التابعي، والله أعلم (٣) .

٦ - أبو شجاع الديلمي (ت ٥٥٨ هـ):

ذكر الزيلعي أن طريقته في كتاب الفردوس، أن يذكر الراوي ويحذف النبي ﷺ يقول الزيلعي: (وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس من حديث أنس بن مالك وهو على اصطلاحه في ذكر الراوي وحذف اسم النبي ﷺ) (٤) .
(عن ابن عباس مرفوعاً على اصطلاحه في حذف اسمه عليه السلام) (٥) .

٧ - الثعلبي صاحب التفسير (ت ٤٢٧ هـ):

وهو أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧ هـ، وكتابه «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» وقد أشار الزيلعي أن

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب في الرمي ، من طريق زيد بن خالد عن عقبة ، ١٣/٣ رقم ٢٥١٣ .

والترمذي في كتاب الفضائل ، باب في فضل الرمي في سبيل الله ، من طريق عبدالله الأزرق عن عقبة ١٧٤/٤ رقم ١٦٣٧ .

والنسائي في كتاب الجهاد ، باب من كلم في سبيل الله ، من طريق خالد بن زيد ، مختصراً ٢٨/٦ .

وابن ماجه في كتاب الجهاد ، باب الرمي في سبيل الله ، من طريق عبدالله الأزرق ٩٤٠/٢ رقم ٢٨١١ .

(٢) انظر مختصر المنذري ٣٧٠/٣ رقم ٢٤٠٣ .

(٣) نصب الراية ٢٧٣/٤ ، وانظر كذلك ٢٠٤/٣ .

(٤) الاسعاف بتخريج الكشف غ ١١٨، ٨٨ .

(٥) الاسعاف غ ٦٣٤ .

من منهجه في تفسيره أنه يذكر أسانيده إلى من يروي عنهم في أول كتابه (١)

٨ - الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ):

صاحب معالم التنزيل في تفسير القرآن .
وأشار الزيلعي إلى حذفه للأسانيد في ثنايا الكتاب اكتفاء بذكرها في
أول الكتاب كما هو الحال عند الثعلبي (٢).

(١) الاسعاف غ ١٢٦، ١٥٣، ١٦٨، ٢٢٣، ٢٦٤، ٢٧٨، ٣٨٧، وانظر التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي ١/٢٢٩.

(٢) الاسعاف غ ٢٦٤ - وانظر معالم التنزيل للبغوي ١/٨١.

المبحث الخامس

معرفته بالكتب والمؤلفات :

إن معرفة الإمام الزيلعي بالمصنفات، لا تقل عن معرفته بالعلماء، فهو واسع الاطلاع، دائم النظر في الكتب، قد اطلع على عدد كبير من كتب أهل العلم، توفرت في زمانه وأفاد منها، كما يظهر من مصادره التي يشير إليها في كتبه، وهذه سطور تبين هذا الأمر وتجليه :-

أولاً: وصفه لبعض الكتب حجماً وموضوعاً:

فقد وصف الإمام الزيلعي بعض الكتب مبيناً حجمها، أو موضوعها التي تتحدث فيه، ومثل هذا الأمر لا يخلو من فائدة تعود علينا، منها معرفة بعض المعلومات عن الكتب المفقودة التي لم تصلنا، من حيث حجمها أو موضوعها، وكذلك قد يستفاد منها في توثيق نسبة النسخ الخطية الموجودة إلى مؤلفيها، إلى غير ذلك من الفوائد .

ومن هذه الكتب التي وصف حجمها :

١ - فضائل القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) :

قال عنه الزيلعي : «وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في كتابه المفرد في

فضائل القرآن وهو مجلد لطيف (١).

٢ - كتاب الدعاء للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) :

قال عنه الزيلعي (رواه الطبراني في كتابه المفرد في الدعاء، وهو مجلد لطيف) (٢).

٣ - جزء أحاديث حمزة الزياد للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) :

قال الزيلعي عنه (رواه الطبراني في الجزء الذي جمعه من أحاديث حمزة الزياد، وهو جزء لطيف جملته ثمان ورقات) (٣).

٤ - جزء أحاديث محمد بن جُحادة للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) :

قال الزيلعي : (رواه الطبراني في الجزء الذي جمعه من أحاديث محمد بن جحادة، وهو جزء لطيف، جملته خمس عشرة ورقة) (٤).

٥ - كتاب الزهد للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) :

قال الزيلعي: (رواه البيهقي في كتاب الزهد، وهو مجلد وسط) (٥).

٦ - فوائد تمام (ت ٤١٤ هـ) :

قال الزيلعي (فرواه الحافظ أبو القاسم تمام بن محمد الرازي في

(١) الاسعاف ٣٩٣ وانظر ٣٦٠.

(٢) نصب الراية ٣٢١/١.

(٣) الاسعاف غ ١٩١.

(٤) نصب الراية ٤٧٧/٢ - الاسعاف غ ٧٢.

(٥) نصب الراية ٤٧٢/٢.

فوائده وهي مجلد كامل(١).

ومن الكتب التي وصفها مبيناً موضوعها:-

١- التقاسيم والأنواع لابن حبان (ت ٣٥٤ هـ):

فقد بين الزيلعي أن القسم الثاني منه هو قسم النواهي.(٢).

٢ - جزء أحاديث من اسمه عطاء للطبراني (ت ٣٦٠ هـ) :

قال عنه الزيلعي: (عطاء بن عجلان، هكذا نسبة الطبراني في جمعه أحاديث من اسمه عطاء، وهو جزء حديثي)

٣ - كتاب الآذان لأبي الشيخ (ت ٣٦٩ هـ):

قال الزيلعي : (وانما هو ابن حيان، بالياء المثناة، أبو الشيخ الأصبهاني، رواه في كتاب الآذان، وهو جزء حديثي)(٣).

٤ - علوم الحديث للحاكم (ت ٤٠٥ هـ):

قال الزيلعي : (رواه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في كتابه علوم الحديث، وهو مجلد كامل في باب الأحاديث التي انفرد بزيادة فيها راو واحد)(٤).

(١) الاسعاف غ ١٦٠.

(٢) انظر نصب الراية ٣٢/٤.

(٣) نصب الراية ٢٧٨/١.

(٤) نصب الراية ٤٣١/٢.

٥ - رسالة الأشعري للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ):

قال عنها الزيلعي (رواه البيهقي في رسالة الأشعري وهي جزء حديثي) (١).

٦ - جزء ترتيب أسماء الصحابة المذكورين في مسند أحمد لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ):

قال الزيلعي (قال ابن عساكر : في الجزء الذي رتب فيه أسماء الصحابة المذكورين في مسند أحمد على الحروف ..) (٢).

ثانياً: كلامه عن منزلة بعض الكتب من حيث الصحة والضعف :

أ - فمن الكتب التي يرى الإمام الزيلعي صحتها، صحيح البخاري ومسلم (٣)، كما هو إجماع الأمة.

ب - أما بقية الكتب الستة، وهي السنن الأربعة، فيرى أنها تشمل الصحيح والضعيف، وليست ممن اشترطت الصحة، يقول الزيلعي رحمه الله أثناء كلامه على مسألة الجهر بالبسملة : (فهذا أبوداود، والترمذي، وابن ماجة، مع اشتغال كتبهم على الأحاديث السقيمة والأحاديث الضعيفة، لم يخرجوا منها شيئاً، فلولا أنها عندهم وأهية بالكلية لما تركوها) (٤).

(١) نصب الرأية ٢٠٦/١.

(٢) انظر نصب الرأية ٢٥٠/٢.

(٣) انظر نصب الرأية ٣٥٥، ٣٣٤، ٢٦٨/١.

(٤) نصب الرأية ٣٥٦/١. وهذا غير لازم لأنهم لم يشترطوا إخراج الصحيح ولا استيعابه.

ح - أما سنن الدارقطني، فيرى الزيلعي أن فيها كثيراً من الأحاديث الغريبة والضعيفة والمعلولة، كما صرح مراراً أثناء كلامه على مسألة الجهر بالبسملة أيضاً، بقوله :

(وإنما رواه الدارقطني في سننه التي يروي فيها غرائب الحديث) (١).

(بأقربها عند الدارقطني في سننه، التي مجمع الأحاديث المعلولة، ومنبع الأحاديث الغريبة) (٢).

(والدارقطني فقد ملأ كتابه من الأحاديث الغريبة والشاذة والمعللة، وكم فيه من حديث لا يوجد في غيره) (٣).

د - كما بين منهج ابن خزيمة في كتاب التوحيد وهو التزام الصحة فيما يرويه: يقول الإمام الزيلعي «وابن خزيمة في كتاب التوحيد، والتزم في أوله أن ما يرويه فيه من الأحاديث صحيح ثابت بأسانيد ثابتة صحيحة موصولة إلى النبي ﷺ» (٤).

ثالثاً: طريقة الكتب المصنفة على الأطراف:

وكتب الأطراف: هي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيد، أما على سبيل الاستيعاب أو على سبيل التقيد بكتب مخصوصة مثل أطراف الصحيحين لأبي مسعود الدمشقي ت ٤٠١هـ، وتحفة الاشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي ت ٧٤٢هـ، وإتحاف المهرة بأطراف العشرة للحافظ ابن حجر ٨٥٢هـ. (٥).

وقد بين الإمام الزيلعي شيئاً من طريقتهم في طريقتهم في العزو :

(١) نصب الراية ١/ ٣٤٠.

(٢) نصب الراية ١/ ٣٥٦.

(٣) نصب الراية ١/ ٣٦٠.

(٤) الاسعاف غ ٤٠٢.

(٥) انظر الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١٦٧ - الحديث والمحدثون لأبي زهر ص ٤٣٣.

وهو أن مقصود أصحاب الأطراف هو الاستناد ومعرفة المخرج،
فيعززون إلى أصل الحديث دون مراعاة لاختلاف الفاظه، مع أنهم يشيرون
إلى من رواه تماماً أو ناقصاً. (١)

(١) انظر نصب الراية ١١٦/١ نقلاً عن ابن دقيق العيد، ٣ / ٤٤٦ . الاسعاف غ ٧٤

المبحث السادس

فقهاء

والإمام الزيلعي رحمه الله، قد جمع إلى علم الحديث علوماً أخرى، أتقنها وبرع فيها، ومن هذه العلوم علمي الفقه وأصوله، فهو فقيه مطبوع، وأصولي جيد، كما شهد له مترجموه أمثال المقرئ بقوله : برع في الفقه والحديث (١).

وكذلك ابن فهد المكي (٢) وابن تغري بردي (٣)، وغيرهم من العلماء، وكما شهدت له مؤلفاته، ومن مميزات هذا الإمام بروعه في هذين العلمين «الحديث والفقه» حيث لاغنى لأحدهما عن الآخر، فالفقه هو ثمرة علم الحديث، والحديث بلا فقه كشجرة بلا ثمر، والفقه بلا حديث لا يسلم صاحبه من هفوات وسقطات، ولذا نرى كثيراً من الفقهاء غير المحدثين، لا يسلمون من استدلال بالحديث الضعيف، أو بناء أحكام على حديث موضوع، فهو كمن بنى بيته على شفا جرف هار لا يأمن السقوط في كل لحظة.

وسيكون الحديث عن فقه الإمام الزيلعي من خلال النقاط التالية:

أ - فقيه حنفي:

الإمام الزيلعي فقيه حنفي، عالم بالمذهب، خبير بدقائقه وخبائاه، عارف بحججه دليل أو تعليل.

(١) انظر السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ٣ قسم ١ ص ٧٠.

(٢) انظر لحظ اللاحاظ ١٢٨.

(٣) انظر النجوم الزاهرة ١١/١٠.

واقراً كلامه في مسألة اشتراط اللبس على طهارة كاملة قبل المسح على الخفين: (استدل الشافعية على ذلك بأحاديث: منها في الصحيحين، حديث المغيرة: دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين، وفي غير الصحيح من ذلك كثير، وليس فيها حجة، لانا نقول بعدم جواز المسح الا بعد غسل الرجل، ومحل الخلاف يظهر في مسألتين: أحدهما: اذا أحدث ثم غسل رجليه، ثم لبس الخفين، ثم مسح عليهما ثم أكمل وضوءه.

الثانية: إذا أحدث، ثم توضأ، فلما غسل إحدى رجليه لبس عليها الخف، ثم غسل الأخرى ثم لبس عليها الخف، فإن هذا المسح عندنا جائز في الصورتين خلافاً لهم، هذا تحرير مذهبنا، وهم يطلقون النقل عن مذهبنا ويقولون: الحنفية لا يشترطون كمال الطهارة في المسح، وهذا يدخل فيه مالم توضأ ولم يغسل رجليه، ثم لبس الخفين، وليس كذلك عندنا، بل لا يجوز له المسح في هذه الصورة لان الحدث باق في القدم....(١).

وإليك قوله أيضاً: (وأما مدة المسح على الخفين ففيه ثلاثة أقوال عندنا: فقليل: من وقت اللبس، وقيل من وقت المسح، وقيل من وقت الحدث)(٢).

ومن هذه النصوص ومثيلاتها(٣) يبرز تضلع الإمام الزيلعي في فقه الأحناف، وتحرير مذهبهم ومعرفة الأقوال فيه.

ب - معرفته بمذاهب العلماء وأقوالهم:

للزيلعي باع طويل في هذا المجال، فهو كثيراً ما يذكر أقوال العلماء ومذاهبهم، كما يذكر أدلتهم فيما ذهبوا اليه، وهو مكثراً من ذلك في كتابه

(١) نصب الراية ١/ ١٩٠.

(٢) نصب الراية ١/ ١٩٠.

(٣) انظر نصب الراية ١/ ٢٥٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣ / ٤ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٤٢٢/٤

نصب الراية خاصة، حتى انه ليكاد يكون كتاباً في أدلة الأحكام ومذاهب الفقهاء، لكثرة ما يورد فيه من ذلك، وهو في الغالب يقتصر على المذاهب الأربعة، وقد يذكر غيرهم في غير الغالب، كما أنه قد يذكر الخلاف في المذهب الواحد، فيبين أنه هذا هو رأي طائفة من الحنفية، أو جماعة من الشافعية أو إحدى الروايات عن أحمد، ونحو ذلك.

وفيما يلي أمثلة على ما ذكرت:

١ - عند تحريره أقوال العلماء في البسمة وهل هي آية من القرآن أم لا، وحكم قراءتها في الصلاة وحكم الجهر بها، قال رحمه الله والمذاهب في كونها من القرآن ثلاثة: طرفان ووسط، فالتطرف الأول: قول من يقول: إنها ليست من القرآن إلا في سورة النمل كما قاله مالك، وطائفة من الحنفية، وقاله بعض أصحاب أحمد مدعياً أنه مذهب، أو ناقلاً ذلك. رواية عنه.

والطرف الثاني المقابل له: قول من يقول إنها آية من كل سورة، أو بعض آية، كما هو المشهور عن الشافعي ومن وافقه، وقد نقل عن الشافعي أنها ليست من أوائل السور غير الفاتحة، وإنما يستفتح بها في السور تبركاً بها.

والقول الوسط: أنها من القرآن حيث كتبت، وإنها مع ذلك ليست من السور، بل كتبت آية في كل سورة، وكذلك تتلى آية مفردة في أول كل سورة، كما تلاها النبي ﷺ حين أنزلت عليه «إنا أعطيناك الكوثر» (١) وهذا قول ابن المبارك وداود وأتباعه، وهو المنصوص عن أحمد بن حنبل وبه قال جماعة من الحنفية، وذكر أبو بكر الرازي: أنه مقتضى مذهب أبي

ثم لخص الأقوال في قراءتها في الصلاة، وبين أنها ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها واجبة كالفاتحة، وذكر أنه مذهب الشافعي وإحدى الروايتين عن أحمد، وطائفة من أهل الحديث، مستندين إلى أنها من الفاتحة.

القول الثاني: أنها مكروهة سرّاً وجهرّاً، وهو المشهور عن مالك.

القول الثالث: أنها جائزة بل مستحبة، وهو مذهب أبي حنيفة، والمشهور عن أحمد وأكثر أهل الحديث.(٢)

ثم انتقل إلى مسألة الجهر بالبسملة وحكى فيها أقوالاً ثلاثة:

الأول: يسن الجهر بها ونسبه إلى الشافعي.

الثاني : لا يسن الجهر بها، وحكاه عن أبي حنيفة، وجمهور أهل الحديث، والرأي، وفقهاء الأمصار، وجماعة من أصحاب الشافعي.

الثالث : يخير بين الجهر والاسرار، وهو قول إسحاق بن راهوية، وابن حزم(٣).

٢ - في مسألة إقامة الجماعة مرتين في المساجد، يقول الزيلعي رحمه

(١) نصب الراية ٣٢٧/١. وانظر المجموع للنووي ٣٣٤.٣٣٣/٣، والمحلى لابن حزم ٢٥١/٣.

وشرح فتح القدير ٢٥٣/١، وحاشية ابن عابدين ٤٩١/١، والكافي لابن قدامة ١٣٠/١

(٢) انظر نصب الراية ٣٢٨/١. وانظر المجموع للنووي ٣٣٣/٣، والمغني لابن قدامة ٥٢٠/١ واللباب في شرح الكتاب لعبد الغني الميداني ٦٨/١

(٣) انظر نصب الراية ٣٢٨/١. وانظر المجموع للنووي ٣٣٣/٣، والمغني لابن قدامة ٥٢١/١، وشرح فتح القدير ٢٥٤/١، والمحلى لابن حزم ٢٥٣/٣

الله: (منعها مالك، وأجازها الباقر) (١).

٣ - في مسألة وقوع الفرق بين المتلاعنين بتلاعنهما، قال الزيلعي: (وهو قول مالك) (٢).

٤ - وفي مسألة جواز الرقبي والعمرى (٣)، يبين الزيلعي أن مذهب أحمد وأبي يوسف جواز الرقبي قياساً على العمرى (٤).

والأمثلة في ذلك كثيرة (٥).

ج - معرفته بأدلة المذاهب والاستدلال لهم:

الزيلعي رحمه الله، من الفقهاء الذين يعتنون بالدليل، وهو في كتابه نصب الراية شديد العناية بهذا الأمر، ويكفي للدلالة على هذا، تلك العناوين البارزة التي يقول فيها « أحاديث الأصحاب »، « وأحاديث الخصوم » (٦)، ثم يذكر تحتها أدلة المذاهب وأصحاب الأقوال.

كما أنه قد يستدل للمذاهب تحت هذين العنوانين، في ثنايا تخرجه للأحاديث، ومن أمثله قوله: «ومما استدل به على أن الأذنين من الوجه حديث علي أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة، قال: « وجهت وجهي » إلى آخره، وفيه « سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره » أخرجه

(١) نصب الراية: ٥٧/٢. وانظر المغني لابن قدامة ٧/٢ ، واللباب في شرح الكتاب ١/ ٧٩ ، والمدونة الكبرى ١/ ٨٩

(٢) نصب الراية ٢٤٩/٣ ، وانظر المدونة الكبرى ٢/ ٣٣٧

(٣) الرقبي : ان يقول ارقبتك داري وجعلتها لك حياتك فمن مات منا قبل رجعت للآخر، والعمرى : تبقي الشيء مدة عمر الموهوب له أو الواهب بشرط الاسترداد بعد الموت .

انظر انيس الفقهاء للقونوي ٢٥٦، تحرير الفاظ التنبيه للنوي ٢٤٠.

(٤) انظر نصب الراية ١٢٨/٤ ، والكافي لابن قدامة ٢/ ٤٧٢ ، ٤٧٣

(٥) انظر على سبيل المثال ٢/ ١٢٧، ٢٥٠، ٣/ ٢٧، ٣٢، ٢٩٧.

(٦) انظر مثلاً ١/ ٢١، ٤٢، ٦٠، ٢١٠.

مسلم (١).

ومن الأمثلة أيضاً : قوله في مسألة التيمم بأجزاء الأرض «تعلق من أجزائه بجميع أجزاء الأرض بحديث «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» أو بحديث «عليكم بأرضكم» وتعلق من أقتصر فيه على التراب بما وقع في مسلم من حديث ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : «فضلت على الناس بثلاث» وفيه : «جعلت لنا الأرض مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً» (٢).

د - مناقشة الأدلة و توجيهها:

الزيلعي حينما يذكر أدلة المذاهب لا يكتفي بسردها، بل كثيراً ما يناقشها من حيث الاستدلال، وقوته، ومن حيث توجيه الأدلة والجمع بينها، وبيان ما يصلح دليلاً معارضاً وما لا يصلح.

وفيما يلي صور واضحة لهذه القضية المهمة :

١ - استدلل البيهقي على الأحناف في وجوب الطهارة بالماء دون غيره من المائعات، بحديث غسل دم الحيض وقوله ﷺ فيه «تحتة» ثم تقرصه بالماء (٣).

فأجاب الزيلعي «وهو مفهوم لقب لا يقول به إمامه» (٤).

٢ - وفي مسألة الاستنجاء بالعظم والروث، رد على من استدلل على أن

(١) نصب الراية ٢٢/١.

(٢) نصب الراية ١٥٨/١. وانظر غيره من الأمثلة ١٦٠، ١٥٩/١، ٥٢، ٢٣/٢.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العيض، باب غسل دم الحيض ٤٨٨/١ رقم ٣٠٧ الفتح.

وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب نجاسة الدم ١٩٩/٣ بشرح النووي.

(٤) نصب الراية ٢٠٧/١.

الاستنجا لا يصح بهما بأحاديث النهي، فقال: «وليس فيها حجة، إذ لا يلزم من النهي عدم الصحة» (١)، ثم بين أن أحسن ما يستدل به على ذلك حديث الدارقطني عن أبي هريرة وفيه «إنهما لا يطهران» (٢).

٣ - عند حديث «من أصابه قيء، أو رعاف» (٣)، أو قلنس (٤)، أو مذي فلينصرف فليتوضأ ثم ليبين على صلاته، وهو في ذلك لا يتكلم» (٥).

ثم نقل كلام البيهقي عن الشافعي قوله: «ليست هذه الرواية ثابتة عن النبي ﷺ، وإن صحت فيحمل على غسل الدم لا وضوء الصلاة» (٦).

ثم أجاب الزيلعي عن هذا بقوله: (وهذا الحمل غير صحيح، إذ لو حمل الوضوء في هذا الحديث على غسل الدم فقط لبطلت الصلاة التي هو فيها بالانصراف، ثم بالغسل، ولما جاز له أن يبني على صلاته، بل يستقبل الصلاة) (٧).

هـ: استنباطه من الدليل:

للزيلعي رحمه الله استنباطاته الخاصة، التي تنبئ عن نظرة ثاقبة، وقراءة فاحصة للنصوص، ومن أمثلة ذلك :

١ - عند تخريج حديث: «إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه

(١) نصب الراية ١/٢٢٠.

(٢) أخرجه الدارقطني في كتاب الطهارة، باب الاستنجا ١/٥٦.

(٣) الرعاف: الدم يخرج من الأنف، انظر مختار الصحاح ٢٤٧.

(٤) القلس: بالتحريك، وقيل بالسكون، ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقيء، فإن عاد فهو القيء. انظر النهاية ٤/١٠٠.

(٥) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب ماجاء في البناء على الصلاة ١/٣٨٥ رقم ١٢٢١.

(٦) نصب الراية ١/٣٩.

(٧) نصب الراية ١/٣٩، وانظر أيضاً على سبيل المثال ١/٧١، ١٦١، ٢/١٢٧، ٤١١، ٣/٢٩٨، ٣٠٤، ٣٢٩، ٤/٢٤٩.

تأمين الملائكة، غفر له ماتقدم من ذنبه»^(١). ذكر الزيلعي زيادة مسلم : إذا قال أحدكم في الصلاة...»^(٢).

ثم علق عليها بقوله : «وفي هذه اللفظة فائدة أخرى، وهي اندراج المنفرد فيه، وغير هذا اللفظ إنما هو في الإمام أو في المأموم، أوفيهما، والله أعلم»^(٣).

فأخذ منها أن موافقة تأمين الملائكة ليس خاصاً بالإمام أو المأموم بل هو يشمل المنفرد أيضاً.

٢ - عند الكلام على مسألة فضل خلوف الصائم وقول معاذ رضى الله عنه، أنه إنما يثاب عليه من ابتلي به وليس للإنسان أن يتعمده، وكذلك فضل الغبار في سبيل الله، إنما يؤجر فيه من أضطر إليه وليس من تكلف ذلك. ثم الحق الإمام الزيلعي من تكلف الدوران وكثرة المشي إلى المساجد بالنسبة لحديث «وكثرة الخطا إلى المساجد»^(٤). وكذلك من يصنع في طلوع الشيب في شعره بالنسبة لحديث «من شاب شيبة في الاسلام.....»^(٥). وأنه إنما يؤجر عليهما من بلي بهما^(٦).

و: اختياراته وترجيحاته:

الإمام الزيلعي فقيه ناقد، له بعض الاختيارات القائمة على الدليل، والمبنية على الحجج الثابتة عنده، فهو فقيه متبع للدليل، لذا نجده في بعض

(١) أخرجه البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب جهر الإمام بالتأمين ٣٠٦/٢ رقم ٧٨٠ الفتح.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب التسميع والتمهيد والتأمين ١٢٩/٤ بشرح النووي.

(٣) نصب الراية ٣٦٨/١.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره ١٤١/٣ بشرح النووي.

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد، باب ماجاء في فضل من شاب شيبة في الاسلام ١٧٢/٤ رقم ١٦٣٤.

(٦) أنظر نصب الراية ٤٦٠/٢ وانظر أيضا ١ / ١ / ٢٢ ، ٣٤ ، ١٦٠ ، ٨٣/٣ ، ٤٣/٤ ، ٢٤٩

المواضع يصرح بترجيح أحد الأقوال، مبيناً حجته في ذلك، ومن هذه الترجيحات:

١ - ترجيحه أن الأذنين من الرأس، يمسحان مع الرأس بماء واحد، ولا يجب تجديد الماء لهما، فقد ذكر الأحاديث الواردة في ذلك ثم أورد أحاديث تجديد الماء للأذنين، ثم صرح بمذهبه فقال: (وماذهب إليه أصحابنا أولى لكثرة روايته، وتعدد طرقه) (١). ثم أجاب عن الأحاديث الواردة في التجديد بقوله: (والتجديد إنما وقع بياناً للجواز) (٢).

٢ - اختياره المذهب الوسط في البسملة، وهو: أنها من القرآن حيث كتبت، وأنها مع ذلك ليست من السور بل كتبت أية في كل سورة، وكذلك تتلى أية مفردة في أول كل سورة، صرح بذلك بقوله: (وهذا قول المحققين من أهل العلم، فإن في هذا القول الجمع بين الأدلة، وكتابتها سطرًا مفصولًا عن السورة يؤيد ذلك) (٣).

٣ - ترجيحه أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، للأحاديث الصريحة فيها (٤)، بقوله: (فهذه نصوص في المسألة لا تحتمل شيئاً) (٥).

٤ - ترجيحه نسخ حديث «إنما الماء من الماء» (٦)، ووجوب الغسل من الجماع ولو بدون إنزال (٧).

(١) نصب الراية ٢٢/١ .

(٢) نصب الراية ٢٢/١ .

(٣) نصب الراية ٣٢٧/١ .

(٤) منها حديث على مرفوعاً «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر». أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ١٢٧/٥ بشرح النووي.

(٥) الاسعاف غ ٦٥ .

(٦) أخرجه مسلم في كتاب العيضة، باب بيان أن الجماع كان في أول الإسلام لا يوجب الغسل ٣٦/٤ بشرح النووي.

(٧) انظر نصب الراية ٨١/١، وانظر غيرها من الأمثلة: نصب الراية ١٦١/١، ٢٣٨، ٣٢٨.

المبحث السابع

استدراكاته

إن النقص من طبيعة البشر التي جبلهم الله عليها، ولم يجعل الله تعالى العصمة إلا لأنبيائه ورسله، ولهذا فإنه مامن أحد من أهل العلم إلا وعليه مأخذ، يأتي من بعده ليستدركها عليه، ويظهر وجه الصواب فيها، وهذا أمر جار بين العلماء، وسائغ شرعاً، مادام القصد النصيحة وليس التعيير، يقول ابن رجب الحنبلي رحمه الله: «فأما إن كان فيه مصلحة لعامة المسلمين، خاصة لبعضهم، وكان المقصود منه تحصيل تلك المصلحة، فليس بمحرم بل مندوب إليه» (١).

وللامام الزيلعي رحمه الله استدراكات على غيره من العلماء، تنبىء عن شخصية علمية، وملكة نقدية، واستقلال فكري، وتتبع واستقراء، ولا أحسبه إلا ناصحاً لله ولرسوله فيما يستدرك، والله حسيبه.

ويمكن تقسيم هذه الاستدراكات إلى أقسام عديدة، وجملتها مايلي :-

١ - أخطاء في العزو .

٢ - القصور في العزو .

٣ - وقف حديث مرفوع.

٤ - حديث قيل فيه: لم أجده، فوجده.

(١) الفرق بين النصيحة والتعيير لابن رجب الحنبلي ص ٧.

- ٥ - قول الحاكم: لم يخرجاه، وقد أخرجاه أو أخرجه أحدهما.
 - ٦ - قول الحاكم: على شرطهما أو على شرط أحدهما، وليس كذلك.
 - ٧ - دعوى التفرد.
 - ٨ - أخطاء في متون الأحاديث.
 - ٩ - أخطاء في الأسانيد.
- واليك تفصيلها بعد إجمالها:

القسم الأول : أخطاء في العزو :

كعزو عالم حديثاً إلى كتاب لم يخرجه أصلاً، أو عزوه إلى صحابي لم يروه، ونحو ذلك مما قد يقع فيه بعض المخرجين، ومن أمثلة ذلك :-

١ - استدراكه على شيخه علاء الدين، عزوه حديث ابن مسعود في الوضوء بنبذ التمر للسنن الأربعة، قال الزيلعي: (والنسائي لم يروه أصلاً)(١).

٢ - استدراكه على شيخه علاء الدين أيضاً في حديث أبي مسعود الانصاري، في صفة صلاة النبي ﷺ، حيث عزاه للترمذي، وإنما أخرجه أبو داود والنسائي، يقول الزيلعي (وهم شيخنا علاء الدين في عزوه هذا الحديث للترمذي مقلداً لغيره في ذلك)(٢).

٣ - استدراكه على النووي رحمه الله في الخلاصة، في حديث أبي بكرة عند البخاري في خسوف الشمس على عهد رسول الله ﷺ، حيث عزاه للصحيحين، وإنما انفرد به البخاري(٣).

٤ - استدراكه على شيخه علاء الدين في حديث النهي عن البول في الماء الراكد حيث قال: (وهم شيخنا علاء الدين مقلداً لغيره في عزو هذا الحديث لمسلم عن طلحة، وإنما رواه مسلم عن أبي هريرة، وروى بعضه عن جابر)(٤).

(١) نصب الراية ١/١٣٨، وانظر تحفة الاشراف ٧/١٥٧.

(٢) نصب الراية ١/٣٧٤، وانظر تحفة الاشراف ٧/٣٢٩.

(٣) انظر نصب الراية ٢/٢٢٩، تحفة الاشراف ٩/٤٠.

(٤) نصب الراية ١/١١٣، والحديث في مسلم في كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد ٣/١٨٧، النووي.

والأمثلة في هذا كثيرة (١).

القسم الثاني : القصور في العزو :

كأن يكون الحديث في الكتب الستة، فيعزوه مخرج إلى غيرها دونها، أو يكون الحديث عند الشيخين فيقتصر على عزوه لمسلم فقط، أو يعزو الحديث إلى السنن الأربعة وهو عند الشيخين، ونحو هذا، والزيلعي يعتبر هذا قصوراً في العزو فيستدرك على من يفعله، ومن هذه الاستدراكات مايلي:-

١ - عزو المنذري في مختصره حديث أنس رضى الله عنه موقوفاً، في الصلاة على الحمار إلى صحيح مسلم، مع أن الحديث قد أخرجه البخاري (٢)

قال الزيلعي رحمه الله: (قلت : هذا تقصير منه، فقد أخرجه البخاري في صلاة المسافرين بلفظ مسلم) (٣).

٢ - حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً في صلاة العيد وخطبتها، ووعظ الناس بعدها، الذي أخرجه الشيخان (٤)، أخطأ فيه المنذري فعزاه

(١) انظر مثلاً نصب الراية ٤٤٢، ٦٠/٢ . ٢٧٦، ٢٣٩، ٢٤/٣ . ١٣٩/٤ .

الاسعاف غ ١٤، ٢٠، ١٧٦، ٧٤، ٢٣٢، ٢٣٨، ٣٧٨.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب تقصير الصلاة، باب صلاة التطوع على الحمار ٦٧١/٢ رقم ١١٠٠ الفتح.

ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب جواز صلاة النافلة على الدابة ٢٠٩/٥ النووي .

وانظر مختصر سنن أبي داود للمنذري ٦٠/٢ .

(٣) نصب الراية ١٥١/٢ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب العيدين، باب موعظة الامام النساء يوم العيد ٥٤٠/٢ رقم ٩٧٨ الفتح .

ومسلم في كتاب صلاة العيدين ١٧٤/٦ . النووي.

للنسائي، وترك البخاري ومسلماً^(١).

٣ - حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: (الايان بضع وسبعون أوبضع وستون شعبة) أخرجه الشيخان^(٢).

وتعقب الزيلعي فيه عبد الحق فقال: (وعجبي من عبد الحق كيف عزاه في كتاب الايمان من أحكامه للترمذي فقط، وهو ذكره في الجمع بين الصحيحين لمسلم)^(٣).

القسم الثالث : وقف حديث مرفوع :

كان يروى الحديث مرفوعاً، فيدعي فيه أحد الوقف فقط، فيخرجه الزيلعي مرفوعاً مبنيًا خطأ من وقفه، ومن الأمثلة على ذلك:-

١ - حديث أخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود، أنه صلى بعلقمة والأسود، فقام بينهما، فجعل أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله.... الحديث^(٤).

ونقل الزيلعي عن ابن عبد البر، والنووي، دعوى وقف الحديث، وعدم ثبوت رفعه، ثم عقب مبينا ثبوته مرفوعاً، فقال : (كأنهما ذهلا، فإن مسلماً أخرجه من ثلاث طرق، لم يرفعه في الأوليين، ورفع في الثالثة عن النبي ﷺ، وقال فيه: هكذا فعل رسول الله ﷺ، والدليل عليه، أن الترمذي قال في جامعه: وروى عن ابن مسعود أنه صلى بعلقمة، والأسود، فقام بينهما، قال:

(١) انظر نصب الراية ٢٢٠/٢ ، وانظر مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢٩/٢ رقم ١١٠٠ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الايمان، باب أمور الايمان ٦٧/١ رقم ٩ الفتح.

ومسلم في كتاب الايمان، باب بيان عدد شعب الايمان ٣/٢ النووي.

(٣) الاسعاف غ ٢٢٦.

وانظر كذلك على سبيل المثال نصب الراية ٢٤٤، ٢٢/١ . ٢٤٤، ٢٢/١ . ٢٠٧، ٢٠١، ١٥٩/٤ .

والاسعاف غ ٣٧٤، ٣٥٨ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب التنب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ١٥/٥ النووي.

ورواه عن النبي ﷺ (١).

٢ - حديث ابن ماجة مرفوعاً: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة» (٢).

قال الزيلعي: «قلت: هكذا ذكره المصنف موقوفاً، وهو حديث مرفوع رواه ابن ماجة في سننه في أول كتاب الحج» (٣).

القسم الرابع : حديث قيل فيه: لم أجده :

فيجده الإمام الزيلعي ويخرجه معزواً إلى مصدره.

ومن أمثله :-

١ - حديث عائشة، أنها سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ في جوف الليل، فقالت: كان يصلي صلاة العشاء في جماعة، ثم يرجع إلى أهله فيركع أربع ركعات (...) الحديث (٤).

قال الزيلعي : (قال شيخنا علاء الدين مقلداً لغيره: هذا الحديث لم أجده، وهذا من أعجب العجائب، فقد رواه أبو داود في سننه....) (٥).

٢ - حديث ابن عباس مرفوعاً: «من استرجع عند المصيبة، جبر الله مصيبتَه» أخرجه الطبراني في معجمه (٦).

(١) نصب الراية ٣٤/٢.

(٢) أخرجه ابن ماجة في كتاب المناسك، باب الخروج الى الحج ٩٦٢/٢ رقم ٢٨٨٣.

(٣) الاسعاف غ ٩، وانظر أيضاً الاسعاف غ ٢٢٦.

(٤) أخرجه أبو داود في أبواب قيام الليل، باب في صلاة الليل ٤٢/٢ رقم ١٣٤٦.

(٥) نصب الراية ١٤٥/٢.

(٦) المعجم الكبير ٢٥٥/١٢ رقم ١٣٠٢٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٧/٦: رواه الطبراني وإسناده حسن.

قال الزيلعي (قال الطيبي : ما وجدته، والحديث رواه الطبراني في معجمه) (١).

القسم الخامس : قول الحاكم: لم يخرجاه :

وهذا يقع من الحاكم في مستدركه كثيراً، حيث يقول: «على شرطهما ولم يخرجاه، أو على شرط أحدهما ولم يخرجاه» ويكون الحديث مخرجاً عندهما، أو عند أحدهما، فيبين الزيلعي ذلك ومن أمثله:-

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : «نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً» متفق عليه (٢).

رواه الحاكم في المستدرك وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٣). فعقب الزيلعي على ذلك فقال : (وهو وهم منه، فقد أخرجاه كما تقدم) (٤).

٢ - حديث أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال له «يا أبا ذر إني أحب لك ما أحب لنفسي، لاتأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم» أخرجه مسلم (٥).

قال الزيلعي (وهو الحاكم في المستدرك (٦)، فرواه وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) (٧).

(١) الاسعاف غ ٣٧.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة باب الخصر في الصلاة ١٠٦/٣ رقم ١٢٢٠ الفتح .
ومسلم في كتاب المساجد «باب كراهة الاختصار في الصلاة ٣٦/٥ النووي.

(٣) المستدرك في كتاب الصلاة ٢٦٤/١.

(٤) نصب الراية ٨٨/٢.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الامارة باب كراهية الامارة بغير ضرورة ٢١٠/١٢ النووي

(٦) المستدرك في كتاب الاحكام ٩١/٤.

(٧) نصب الراية ٦٥/٤.

٣ - حديث أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل فقال إن أخي استطلق بطنه، فقال رسول الله ﷺ اسقه عسلا... أخرجه البخاري ومسلم (١). وأخرجه الحاكم في مستدركه، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢). واستدرك الزيلعي عليه ذلك (٣).

القسم السادس : قول الحاكم : على شرطهما، أو على شرط أحدهما:

وهذا أيضا مما يقع فيه الحاكم، وهو قوله عن الحديث: على شرطهما، أو على شرط البخاري أو على شرط مسلم، والواقع بخلاف ذلك، فيبين الزيلعي الصواب، أما نقلا عن متقدم عليه كالذهبي أو غيره، أو من عنده.

وانظر الأمثلة التالية :

١ - حديث بريدة بن الحصيب قال: «خطبنا رسول الله ﷺ، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فصعد بهما، ثم قال صدق الله» إنما أموالكم وأولادكم فتنة... أخرجه الحاكم في مستدركه في الجمعة (٤) وقال : حديث صحيح على شرط مسلم، وفي كتاب اللباس (٥)، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب، باب الدواء بالعسل ١٤٦/١٠ رقم ٥٦٨٤ الفتح.

ومسلم في كتاب السلام، باب لكل داء دواء ٢٠٣/١٤ النووي.

(٢) المستدرك في كتاب الطب ٤٠٢/٤ .

(٣) الاسعاف غ ٣٣٦ .

وانظر كذلك على سبيل المثال نصب الراية ٤٠٢، ٣٠٣، ٨٠/٢ .

٣٢٤، ٢١٨، ٢٠٦، ٦٨/٤ . ٢٧١، ١٥٨، ٨٣، ٨٢/٣ .

الاسعاف غ ٦٠٩، ٥٠٦، ١٥٣ .

(٤) المستدرك في كتاب الجمعة ٢٨٧/١ .

(٥) المستدرك في كتاب اللباس ١٨٩/٤ .

وتعقبه الزيلعي فقال : «وهو مما ينتقد عليه، فإن الحسين بن واقد(١) احتج به مسلم فقط(٢)».

٢ - حديث ثوبان قال: «بعث رسول الله ﷺ سرية، فأصابهم البرد، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يمسحوا على العصائب(٣)، والتساخين(٤)، أخرجه الحاكم في المستدرک، وقال على شرط مسلم(٥).

وعقب عليه الزيلعي بقوله «وفيه نظر فإنه من رواية ثور بن يزيد عن راشد بن سعد به(٦)، وثور لم يرو له مسلم، بل انفرد به البخاري، وراشد بن سعد(٧) لم يحتج به الشيخان(٨).

٣ - حديث أبي أيوب الانصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أخيه يوم القيامة» أخرجه الحاكم، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٩).

قال الزيلعي «وفيما قاله نظر، لأن حبي بن عبد الله(١٠) لم يخرج له في

-
- (١) حسين بن واقد المروزي من السابعة، أخرج له مسلم والأربعة، قال الحافظ ثقة له إوهام، انظر التقريب ١٦٩. والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٨٨/١.
 - (٢) الاسعاف غ ٦٦٥.
 - (٣) العصائب: واحدة العصابة وهي العمامة. انظر النهاية ٢٤٤/٣.
 - (٤) التساخين: الخفاف ولا واحد لها من لفظها، وقيل واحدها تسخان، وتسخين. انظر النهاية ٣٥٢/٢.
 - (٥) المستدرک في كتاب الطهارة ١٦٩/١.
 - (٦) ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة، أخرج له البخاري والأربعة، انظر التقريب ١٣٥، والتهذيب ٣٣/٢، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٧/١.
 - (٧) راشد بن سعد المقرئ «بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء» الحمصي، ثقة كثير الإرسال من الثالثة أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة. انظر التقريب ٢٠٤، التهذيب ٢٢٥/٣.
 - (٨) نصب الراية ١٦٥/١.
 - (٩) المستدرک في كتاب البيوع ٥٥/٢.
 - (١٠) حبي بن عبد الله المعافري المصري صدوق يهم من السادسة أخرج له الأربعة، انظر التقريب ١٨٥، التهذيب ٧٢/٣.

الصحيح شيء، بل تكلم فيه بعضهم(١).

القسم السابع : دعوى التفرد :

بأن يذكر أحد العلماء، أن حديثاً ما انفرد به فلان، أو ما رواه إلا فلان، أو نحوها من عبارات الحصر، فيبين الزيلعي خطأ هذه الدعوى، ويثبت عدم التفرد، وبيان المشارك، وهذا يدل على سعة اطلاع وغزارة علم.

ومن أمثلة هذا :

١ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما، في قصة ذى اليمين، وسهو النبي ﷺ ثم سجوده للسهو، أخرجه أبوداود وابن ماجه(٢) عن طريق أبي كريب عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجه أبوداود(٣) أيضاً من طريق أحمد بن محمد بن ثابت عن أبي أسامة.

وأخرجه ابن خزيمة(٤) عن طريق بشر بن خالد العسكري عن أبي أسامة.

ونقل الزيلعي عن الدارقطني قوله «ولانعلم حدث به غير أحمد بن سنان القطان، وهو من الثقات الأثبات»(٥).

ثم عقب عليه بقوله «والعجب من الدارقطني، وعلو مرتبته، كيف يقول

(١) نصب الراية ٢٣/٤ وانظر أيضاً نصب الراية ٣٧١/١ ٣٧٦/٢، ٣٢٤، ٢٧٤/٤. الاسعاف غ ٢٥٢.

(٢) أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة باب السهو في السجدين ٢٦٧/١ رقم ١٠١٧.

وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب فيمن سلم من ثنتين ٣٨٣/١ رقم ١٢١٣.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب السهو في السجدين ٢٦٧/١ رقم ١٠١٧.

(٤) صحيح ابن خزيمة ١١٧/٢.

(٥) نصب الراية ٦٨/٢.

مثل هذا، وقد رواه أبو كريب، وأحمد بن ثابت، وبشر بن خالد، كما قدمناه، ولكن تخلص بقوله: لانعلم. والله أعلم(١).

٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «تراءى الناس الهلال، فأخبرت رسول الله ﷺ أنني رأيته، فصام، وأمر الناس بصيامه».

أخرجه أبو داود(٢)، عن مروان بن محمد عن ابن وهب عن يحيى بن عبد الله عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر وأخرجه ابن حبان(٣)، في صحيحه، بسند أبي داود.

والحاكم في المستدرک(٤)، عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب.

والدارقطني في سننه(٥)، بسند أبي داود، وقال: تفرد به مروان بن محمد عن ابن وهب، وهو ثقة
وتعقبه الزيلعي فقال: (وسند الحاكم وارد عليه)(٦).

٣ - حديث ابن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: إن رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد أخرجه الترمذي(٧)

ونقل الزيلعي عن الترمذي والبخاري دعوى عدم رفع الحديث إلا من طريق خالد بن الحارث عن شعبة، ثم تعقبهما بذكر جماعة ممن تابعوا خالد

(١) نصب الراية ٦٨/٢.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان ٣٠٢/٢ رقم ٢٣٤٢.

(٣) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان في كتاب الصوم باب رؤية الهلال ١٨٨/٥ رقم ٣٤٣٨.

(٤) المستدرک في كتاب الصوم ٤٢٣/١.

(٥) سنن الدارقطني في كتاب الصيام ١٥٦/٢.

(٦) نصب الراية ٤٤٤/٢.

(٧) أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في فضل رضا الوالدين ٣١٠/٤ رقم ١٨٩٩ ، ورجح الترمذي الوقف .

بن الحارث عن شعبة، في رفع الحديث (١)، منهم عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عند الحاكم (٢).

وأبو إسحاق الفزاري عن شعبة عند أبي يعلى الموصلي في مسنده (٣).
وآدم ابن أبي إياس عن شعبة عند البخاري في الأدب المفرد (٤).

وهناك العديد من الأمثلة غير مذكور (٥).

القسم الثامن : أخطاء في متون الأحاديث :

ومن استدراكاته تلك الأخطاء الواقعة في متون الأحاديث، من المصنفين أو المخرجين، ومنها:-

١ - استدال المرغيناني صاحب الهداية بحديث الخثعمية، فقال: (فإنه عليه السلام قال فيه : حجي عن أبيك واعتمري) (٦).

فاستدرك الزيلعي عليه لفظة الاعتماد فقال: (هذا وهم من المصنف، فإن حديث الخثعمية ليس فيه ذكر الاعتماد ..) (٧).

وقال ابن حجر: (ولم أر في شيء من طريق الخثعمية الأمر بالاعتماد، فالظاهر أنه انتقال من المصنف وإنما ورد ذلك في حديث العقيلي، أخرجه أصحاب السنن وأحمد وابن حبان والحاكم، من طريق عمرو بن أوس، عن أبي رزين العقيلي أنه قال: يارسول الله، إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج

(١) الاسعاف غ ٣٥٥.

(٢) المستدرك في كتاب البر والصلة ١٥١/٤.

(٣) لم أجده في المطبوع، وانظر الاسعاف غ ٣٥٥.

(٤) الأدب المفرد البخاري باب قوله تعالى ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾ ص ٣.

(٥) انظر مثلاً نصب الراية ١٠٢/١، ٤٧٤، ٢٠٠/٢، ٣١٨/٤.

(٦) الهداية ١٨٣/١. والحديث أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب وجوب الحج وفضله ٤٤٢/٣.

رقم ١٥١٣ وانظر أيضاً رقم ١٨٥٤، ١٨٥٥.

ومسلم في كتاب الحج، باب الحج عن العاجز لزمانة أو هرم ٩٧/٩ النووي.

(٧) نصب الراية ١٥٦/٣.

ولا العمرة، ولا الظعن قال: احجج عن أبيك واعتمر (١).

٢ - واستدرك على المرغيناني أيضاً قوله: روي أنه عليه السلام جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل، وفي حديث ابن زياد (٢).

فقال الزيلعي (حديث ابن سهل ليس فيه الجمع بين الدية، القسامة) (٣).

ثم أخرجه من حديث عبد الرحمن بن عوف، وابن عباس، وكذلك فعل ابن حجر في الدراية (٤).

٣ - ذكر الزمخشري في تفسير سورة الزمر حديثاً (٥) فقال: (...) ما يروى أن جبريل جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السموات يوم القيامة على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع، وسائر الخلق على أصبع ثم يهزهن فيقول: أنا الملك، فضحك النبي ﷺ تعجباً مما قال ثم قرأ تصديقاً له ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية (٦).

وتعقبه الزيلعي (٧) بأنه وقع للمصنف تصحيف في قوله «جبريل» وإنما هو «حبر» كما هو في الصحيحين (٨). وفي لفظ للبخاري (٩) «ان يهودياً»، وفي لفظ

(١) الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر ٥٠/٢.

(٢) الهداية ٢١٧/٤.

(٣) نصب الراية ٣٩٣/٤.

(٤) انظر نصب الراية ٣٩٤/٤، الدراية لابن حجر ٢٨٥/٢، ومنية الالمعي لابن قطلوبغا ذيل النصب ٥٩/٤.

(٥) الكشف ٣٥٦، ٣٥٥/٣.

(٦) الزمر ٦٧.

(٧) الاسعاف غ ٥٤٧.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ ٤١٢/٨ رقم ٤٨١١ الفتح.

ومسلم في كتاب صفة القيامة ١٢٩/١٧ النووي.

(٩) البخاري ٤٠٤/١٣ رقم ٧٤١٤ الفتح.

« أن رجلاً من أهل الكتاب» (١) وفي لفظ لمسلم (٢) «جاء خبر من اليهود» وقال الزيلعي أيضاً: (ورواه الترمذي والنسائي في كتابيهما وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وأحمد وابن راهوية والبزار في مسانيدهم ، والطبراني في معجمه، كلهم لم يخرجوا عن هذه الالفاظ (٣)).

القسم التاسع : الأخطاء الواقعة في الأسانيد:

وتصحيح الأخطاء الواقعة في الأسانيد، كتحريف في اسم، أو إبداله بغيره أو نحو ذلك، وهو أمر ليس من السهولة بمكان، إذ يتطلب اطلاعاً، ودراية كافية، وهو ضرب من فن معرفة علل الأحاديث.

وهذه أمثلة من استدراكات الزيلعي وتصحيحاته الأخطاء الواقعة في الأسانيد:

١ - يقول الزيلعي عند حديث جبير بن مطعم مرفوعاً: «إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها» (٤) مانصه: «ورواه البزار في مسنده، حدثنا عبد الله بن شبيب، ثنا محمد بن عمر الجبيري، ثنا محمد بن عبد الله بن عمير، هكذا وجدته في كتابه، وأحسبه «محمد بن عبد الله بن عبيد» عن أمية بن صفوان، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه فذكره.....» (٥).

٢ - حديث ابن عباس «اعتمر رسول الله ﷺ، أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء في ذي القعدة من قابل، والثالثة من الجعرانة،

(١) صحيح البخاري ٤٠٥/١٣ رقم ٧٤١٥ الفتح.

(٢) صحيح مسلم ١٣٠/١٧ النووي.

(٣) الاسعاف غ ٥٤٧، وانظر الكاف الشاف لابن حجر، ذيل الكشف ١٤٤. وانظر كذلك غير ما ذكر من الأمثلة نصب الراية ١٠٩/٣، ١٦١، ٧٤/٤ الاسعاف غ ٦٣٠.

(٤) انظر كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٨٢/١ رقم ٥٨٦، و المعجم الكبير للطبراني ١٣٩/٢ رقم ١٥٨٨، وقال في مجمع الزوائد ٥٩/٢: رواه البزار والطبراني في الكبير... وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف، وانظر ترجمته في الكامل لابن عدي ٢٢٢٥/٦.

(٥) نصب الراية ٨٣/٢.

والرابعة مع حجته) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه، عن داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس(١).

قال الزيلعي «وأخرجه ابن حبان في صحيحه الا أنه قال فيه: عن عمرو وعكرمة بالعطف وهو وهم منه»(٢).

٣ - حديث «إنما للمرء ما طابت به نفس إمامه» أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط(٣). وسمى المرغيناني(٤) صاحب القصة حبيب بن أبي سلمة، فتعقبه الزيلعي قائلا: (وصوابه حبيب بن سلمة)(٥).

والأمثلة في هذا كثيرة (٦).

-
- (١) أخرجه أبو داود في كتاب المناسك باب العمرة ٢٠٥/٢ رقم ١٩٩٣.
 - الترمذي في كتاب الحج باب كم اعتمر النبي ﷺ ١٨٠/٣ رقم ٨١٦.
 - وابن ماجه في كتاب المناسك باب كم اعتمر النبي ﷺ ٩٩٩/٢ رقم ٣٠٠٣.
 - (٢) نصب الراية ١٠٠/٣، والذي في الاحسان بترتيب ابن حبان ١٠٥/٦، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، ب عن وليس بالعطف !
 - (٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/٤ رقم ٣٥٣٣ و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣١/٥ نرواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن واقد متروك، وانظر ترجمته في الميزان ٢٩١/٣.
 - (٤) الهداية ١٤٩/٢.
 - (٥) نصب الراية ٤٣٠/٣ وانظر مجمع الزوائد ٣٣١/٥.
 - (٦) انظر مثلا نصب الراية ٣٤٩/١ ، ٤٨٥، ٢٥٠/٢ ، ٧٢، ٢/٣ ، ٣٧٣/٤ . الاسعاف غ ٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٤٠٩ ، ٥٥٤ .

الباب الثاني

« آثاره العلمية ومصادره »

الفصل الأول « آثاره العلمية »

الفصل الثاني « مصادر الإمام الزيلعي »

الفصل الأول « آثاره العلمية »

المبحث الأول : كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية

المبحث الثاني : المؤلفات حول « نصب الراية »

المبحث الثالث : كتاب الإسعاف بأحاديث الكشاف

**المبحث الرابع : الكاف الشاف لابن حجر « تلخيص
الإسعاف »**

المبحث الخامس : مختصر شرح الآثار

المبحث السادس : تأملات في مؤلفات الإمام الزيلعي

تمهيد :

بعد أن عرفنا نسب الإمام الزيلعي ونشأته، ووفاته، وحياته العلمية وشيوخه الذين تلقى عنهم، وتعرضنا لأخلاقه وصفاته، ومكانته العلمية، نستكمل في الآتي جانباً مهماً من شخصيته وترجمته، وهو آثاره العلمية ومصنفاته، لننتعرف عليها عن كثب ونبرز فيها جهوده في خدمة السنة وعلومها.

وهذه المؤلفات هي :

١ - نصب الراية لأحاديث الهداية .

٢ - تخريج أحاديث الكشاف (الإسعاف بأحاديث الكشاف)

٣ - مختصر شرح معاني الآثار للطحاوي.

المبحث الأول

كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية

يعتبر كتاب نصب الراية من أهم كتب الإمام الزيلعي، وأغزرها علماً، وأكثرها فوائد، وأوسعها شهرة، وللكتاب نسخ خطية عديدة (١). كما أنه قد طبع وله أكثر من طبعة (٢).

(١) وقد وقفت على ثلاث نسخ خطية منها:-

١ - النسخة المكية الأولى وتقع في جزئين، الجزء الأول في ٢٥٦ ورقة مقاس ٢٧ x ١٩ سم خط نسخ، يبدأ من الطهارة الى نهاية كتاب الصوم. الجزء الثاني ٢٦٥ ورقة مقاس ٢٧ x ١٩ سم، ويبدأ من الحج الى نهاية الكتاب وتاريخ نسخها ١١٣٤/١٠/١٥ هـ، وهو من محفوظات مكتبة الحرم المكي بمكة برقم ٣٦٨٤ فلم.

٢ - النسخة المكية الثانية : وهي في جزئين :

الجزء الأول ٣٨٥ ورقة مقاس ٢٤ x ١٩ سم، يبدأ من الطهارة الى نهاية كتاب الصوم. نسخة محمد عبد الحق المولوي بمكة المكرمة وفرغ منه في ١٢٩٥/٧/١٠ هـ الجزء الثاني ٧٥٣ صفحة مقاس ٢٤ x ١٨، يبدأ من الحج الى نهاية الكتاب، نسخة محمد عبد عبد الحق المولوي بمكة المكرمة وفرغ منه في ١٢٩٥/١١/٢٧ هـ. وهي من محفوظات مكتبة الحرم المكي بمكة برقم ٣٦٨٥ فلم.

٣ - نسخة حيدر آباد. وتقع في ٥١٧ ورقة، ٢٥ سطر، وهي نسخة كاملة، نسخها عبد الله محمد المعروف بسعد الله بتاريخ ١٢٨٨/٣/١٢ هـ، وهي من مصورات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة برقم ٦١٧ فلم.

(٢) الطبعة الأولى في الهند في أوائل هذا القرن الهجري ، وهي مشحونة بالأغلاط والتصحييف والسقط. انظر أصول التخریج و دراسة الاسانيد للطحان ٢١ .

الطبعة الثانية في القاهرة بإشراف وتصحيح المجلس العلمي بالباكستان، عام ١٣٥٧ هـ دار المأمون بالقاهرة، في أربع مجلدات، وعليه حاشية نفيسة «بغية الالمعي في تخریج الزيلعي» بعناية ادارة المجلس العلمي. وهي طبعة جيدة.

وطبع بذيل الكتاب «منية الالمعي فيما فات من تخریج أحاديث الهداية للزيلعي» للحافظ قاسم بن قطلوبغا ، ت ٨٧٩ هـ.

والحق به تعليقات الحافظ قاسم بن قطلوبغا على النصف الثاني من الدراية.

وقد ذكر الكتاب علماء كثيرون، أشادوا به ونسبوه إلى الإمام الزيلعي رحمه الله، وعدوه من أجل مصنفاته، ومن هؤلاء العلماء:-

ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة (١)، والمقرئ في السلوك (٢)، وابن فهد (٣) في ذيله، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٤)، وابن قطلوبغا في منية الألمعي (٥) والسيوطي في بعض كتبه (٦)، وغيرهم كثير، بل لا يكاد أحد ممن ترجم للزيلعي إلا وأشار إلى كتابه هذا.

هذا بالإضافة إلى نسخ الكتاب الخطية التي سطر عليها اسم الزيلعي مؤلفاً لها (٧). وسماه عدد كبير من العلماء «نصب الراية لأحاديث الهداية» (٨).

وموضوعه تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الهداية (٩).

- (١) انظر الدرر الكامنة ٤١٧/٢.
 - (٢) انظر السلوك لمعرفة دول الملوك ج٣/قسم ١ ص ٧٠.
 - (٣) انظر لحظ الالفاظ ١٣٠.
 - (٤) انظر النجوم الزاهرة ١٠/١١.
 - (٥) انظر منية الألمعي ٩.
 - (٦) انظر ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٣، طبقات الحفاظ ٥٣٥.
 - (٧) وهي ثلاث نسخ: المكية الأولى، والمكية الثانية، ونسخة حيدر أباد، وقد سبق ذكرها.
 - (٨) من هؤلاء: محمد جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة ١٨٨، وعبد الحي اللكنوي في فرحة المؤلفين، مخطوطة الصفحة قبل الأخيرة، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٥٥٧/٦، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠٣٦/٢. كما أنه الاسم المثبت في النسخة المكية الأولى ق ١، والنسخة المكية الثانية الصفحة الأخيرة.
 - (٩) كتاب الهداية شرح لكتاب البداية للمرغيناني، جمع فيه (مسائل القدوري)، والجامع الصغير لمحمد بن الحسن، وسماه (البداية) ثم شرح المرغيناني البداية في شرحين: أحدهما مطول وسماه (كفاية المنتهي) والآخر متوسط وسماه (الهداية).
- وكتاب الهداية يعد من كتب الاحناف المعتمدة، ولذا أولوه عناية واهتماماً بالفا حتى كثرت شروحه جداً، كما كثرت الكتب التي خرجت أحاديثه قبل الزيلعي وبعده، والتي منها: الكفاية في معرفة أحاديث الهداية لابن التركماني ت ٧٥٠هـ، والعناية بمعرفة أحاديث الهداية لعبدالقادر القرشي ت ٧٧٥هـ. انظر مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبرى زاده ٢٣٨/٢، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ٢٠٣٢/٢.

للشيخ برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل (١)، الفرغاني (٢)
المرغيناني (٣) الرشداني المتوفى سنة ٥٩٣ هـ.

فهو كتاب تخريج لأحاديث الأحكام.

معالم منهجه في الكتاب :

أولاً: ترتيبه :

رتب الإمام الزيلعي رحمه الله كتابه على أبواب الفقه تبعاً لكتاب
الهداية للمرغيناني مراعيًا ترتيب الهداية للكتب، دون تقديم أو تأخير،
وهو مما يسهل على الباحث تخريج حديث ذكر في الهداية بسهولة ويسر.

ثانياً : أبوابه وتراجمه :

يمكن تقسيم تراجم الكتاب إلى قسمين : التراجم الأصلية التي
وضعها صاحب الهداية، والتراجم الإضافية التي أضافها الزيلعي.

(١) الفقيه الإمام المحدث المفسر، تفقه على جماعة من العلماء منهم الإمام نجم الدين أبو حفص
عمر بن محمد النسفي، ورحل وسمع ولقي المشايخ وصنف التصانيف، حتى أقر له بالفضل
والتقدم أهل عصره وزمانه.

صنف بداية المبتدي ثم شرحها في (الهداية شرح بداية المبتدي) وله كفاية المنتهي شرح بداية
المبتدي - ومجموع النوازل - ومناسك الحج، وكتاب في الفرائض، والتجنيس والمزيد، ومختار
الفتاوى.

توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة هـ، انظر الجواهر المضية ٣٨٣/١ الهند، تاج التراجم
٤٢، الفوائد البهية ١١٦، سير أعلام النبلاء، ٢٣٢/٢١، هدية العارفين ٧٠٢/١.

(٢) بفتح الفاء وسكون الراء، نسبة الى فرغانة ، بلاد وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر
جيحون، وفرغانة أيضاً قرية من قرى فارس. انظر (الانساب للسمعاني ١٨٨/١٠، معجم البلدان
لياقوت الحموي ٢٥٣/٤. لب الالباب للسيوطي ١٩٥).

(٣) بفتح الميم وسكون الراء وكسرالفين، نسبة الى مرغينان، بلدة من بلاد فرغانة ومن مشاهير
البلاد بها. انظر (الانساب للسمعاني ١٩٤/١٢، معجم البلدان لياقوت ١٠٨/٥، لب الالباب
للسيوطي ٢٤١).

القسم الأول : التراجم الأصلية :

وهي الكتب والابواب والفصول التي وضعها المرغيناني في كتاب الهداية، والزيلعي قد سار على طريقة المرغيناني في ذكر هذه التراجم وترتيبها، وحافظ عليها في الجملة، ولم يخرج عنها إلا في مواضع يسيرة (١).

(١) وإجمالها فيما يلي:-

١ - التصرف في عبارة صاحب الهداية مع بقاء المعنى، ومن أمثلته:

أ - قوله «باب الرجوع عن الشهادة نصب الراية ١٩/٤ وفي الهداية «كتاب الرجوع عن الشهادة» ١٣٢/٣.

ب - قوله : «باب الماء الذي يجوز به الطهارة» نصب الراية ٩٤/١ ، والذي في الهداية «باب الماء الذي يجوز به الوضوء وما لا يجوز» الهداية ١٧/١.

ج - قوله «فصل في الأوقات المكروهة» نصب الراية ٢٤٩/١. والذي في الهداية «فصل في الأوقات التي تكره فيها الصلاة» ٤٠/١.

وقارن كذلك بين

نصب الراية والهداية

٣٩٤/٢	١١٢/١
٢٦٥/٣	٣٧/٢
٢١/٤	٥١/٣
٤٠٨/٤	٢٤٥/٤

٢ - الزيادة على عبارة صاحب الهداية ، مثاله :

أ - قوله «فصل في المواقيت» نصب الراية ١٢/٣، وفي الهداية «فصل» ١٣٦/١.

٣ - اختصار بعض العناوين مثاله :

أ - قوله «باب الانجاس» نصب الراية ٢٠٧/١، وفي الهداية «باب الانجاس وتطهيرها» الهداية ٣٤/١.

ب - قوله «باب شروط الصلاة» نصب الراية ٢٩٥/١ وفي الهداية زيادة «التي تتقدمها» الهداية ٤٣/١.

ج - قوله في الحدود «فصل» نصب الراية ٣١٧/٣ وفي الهداية «فصل في كيفية الحد وإقامته» الهداية ١٦/٢.

وقارن بين :

نصب الراية	الهداية
٢٢٨/٣	٢٣٨/١
٢٥٤/٣	٢٦/٢
٣٣٣/٣	١٠٠/٢

كما حذف بعض الأبواب والفصول الخالية من الأحاديث دون الإشارة إليها (١)،

وأحياناً يذكرها مبيناً أنه ليس فيها شيء من الأحاديث (٢).

وأحياناً كان يدمج بعض الأبواب أو الفصول تحت اسم الأول منها

(١) من أمثلته :

أ - حذف «مسائل منثورة» بعد «باب الهدي» دون الإشارة إليه انظر نصب الراية ١٦٦/٣، الهداية ١٨٨/١.

ب - حذفه «فصل في الوكالة بالنكاح وغيرها» من كتاب النكاح دون التنبيه الى ذلك انظر نصب الراية ١٩٨/٣، الهداية ٢٠٢/١.

ج - حذفه من كتاب الطلاق «فصل في إضافة الطلاق الى الزمان» انظر الهداية ٢٣٤/١، وكذلك بعده «فصل» انظر الهداية ٢٣٦/١، ونصب الراية ٢٢٨/٣.

وانظر كذلك :

الهداية	نصب الراية
٢٤٠/١	٢٢٩/٣
٢٤٥/١	٢٣٠/٣
٢٤٧/١	٢٣٠/٣
٣/٢	٢٣٥/٣

(٢) أ - كقوله في آخر باب الجنائيات: «بعد هذا الباب بابين، ليس فيهما شيء: «باب مجاوزة الوقت بغير احرام، و«باب إضافة الاحرام الى الاحرام». انظر نصب الراية ١٤٣، والهداية ١٧٨، ١٧٦/١.

ب - وقوله: «باب الشهادة على الزنا» خال . انظر نصب الراية ٤٤/٤، الهداية ٦٦/٣.

وانظر كذلك :

نصب الراية	الهداية
٤٧٥/٣	٣/٣
٧٤/٤	١٠١/٣
٩٤/٤	١٣٦/٣
١٤٢/٤	٢٤٤/٣
٤٠٨/٤	٢٤٥/٤

مخرجاً ضمنها أحاديث المتأخر منها (١).

القسم الثاني : التراجم الإضافية :

وهي التراجم التي زادها الإمام الزيلعي على تراجم كتاب الهداية، وذكر ضمنها أحاديث أخرى غير أحاديث الهداية، وإليك أهم هذه التراجم:-

١ - أحاديث الباب :

ويورد فيها الأحاديث التي تعضد حديث الباب ، أو المسألة، وقد أكثر من ذكر هذا العنوان في كتابه (٢).

٢ - أحاديث الأصحاب، أو أصحابنا:

(١) دمج بعض الأبواب والفصول تحت اسم المتقدم منها ، مثاله:-
أ - دمج إلى «باب النوافل» «فصل في القراءة» تحت اسم الأول منها ، ثم خرج أحاديثهما تحت عنوان «باب النوافل» انظر نصب الراية ١٣٧/٢ ، الهداية ٦٦/١ .
ب - دمج في باب الجزية بين فصلين ، خرج أحاديثهما تحت عنوان «فصل» انظر نصب الراية ٤٥٥/٣ ، الهداية ١٦٢/٢ .

وانظر كذلك :

نصب الراية	والهداية
٢٧١/٣	٣٩/٢
٧٤/٤	١١٦/٣
١٢٤/٤	٢٣٧/٣
١٤٨/٤	٢٧١/٣

(٢) انظر على سبيل المثال نصب الراية ٣٩، ٣٤/١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٦ .

٢/ ٢ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٢ .

٣/ ٣ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٩ .

٨ / ٤ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٧ .

ويورد ضمنها الأحاديث التي تؤيد مذهب الحنفية (١).

٣ - أحاديث الخصوم:

وهي التي يخرج فيها الأحاديث التي يستدل بها المخالفون لمذهب الحنفية (٢)

٤ - حديث مخالف أو مشكل:

وهي كذلك، يذكر فيها الأحاديث التي تشكل على حديث الباب (٣).

٥ - أحاديث ... كذا:

وهي التراجم التي ينشؤها، ليعرف فيها الأحاديث، والآثار الواردة، في مسألة لم يذكر صاحب الهداية فيها نصوفاً، كقوله:

« أحاديث الأمر بالمضمضة والاستنشاق » (٤).

« الأحاديث الواردة في تخليل اللحية » (٥) « أحاديث تخليل الأصابع » (٦)

(١) انظر نصب الراية ٢١/١، ٦٠، ٦٩، ٧١، ٢١٢، ٣٦٦، ٣٩٣.

(٢) ١٤٠، ١٩٣، ٣٣٣، ١٤٠/٣، ١٤١، ١٩٠، ٢٢٢.

(٣) انظر على سبيل المثال نصب الراية ٤٢/١، ٥٤، ٢١٠، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٨٨، ٢٧١.

(٤) ٦/٢، ٣٨، ٤٢، ٥٢، ٦٠، ٧١، ٦٧، ٧٥، ٧٨، ٩١، ١١٤، ١٢٦، ١٣١، ١٤١، ١٧٨.

(٥) ٨١/٣، ١٠١، ١٢٩، ١٤٦، ١٧١، ١٨٣، ١٩٣، ١٩٩، ٢١٥.

(٦) انظر نصب الراية ٥/١، ٣٢٣.

(٧) ١٤٦/٢، ٢٦١، ٣٢٠، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٨٠، ٣٨٥، ٤٥٨، ٤٦٤، ٢٦٤ / ٣.

(٨) نصب الراية ١٦/١.

. ونحوها (١).

٦ - ماورد في كذا :

وهي كذلك، من التراجم التي أضافها المؤلف ليذكر فيها أحاديث وآثاراً في مسألة معينة لم يذكرها صاحب الهداية، كقوله:

«ماورد في طهورية الماء المستعمل» (٢).

«ماورد في طهارة الماء المستعمل» (٣) ونحو ذلك (٤).

٧ - ماجاء في كذا :

وهي كسابقتها من التراجم، ومثاله قوله :

«ما جاء في استحباب الإقامة» (٥).

«ما جاء أن الإمام لا يكون مؤذنًا» (٦)، ونحوها (٧).

(٥) نصب الراية ٢٣/١.

(٦) نصب الراية ٢٧/١.

(١) وانظر نصب الراية ٣٣/١، ٣٥، ٥٤، ٧٠، ٧٧، ١٢٥، ١٣٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٨٨.

٢/ ٣٨، ٣٩، ٥٢، ٥٧، ٨١، ١٠١، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٣، ١٧٩، ١٨٠.

٣/ ٤، ١٠٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٧٧، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٢٤.

٤/ ٦٣، ٢٣٢، ٢٥٧، ٢٦٠، ٤١٠.

(٢) نصب الراية ٩٩/١.

(٣) نصب الراية ١٠٠/١.

(٤) انظر نصب الراية ١٠١/١، ١٠١، ١٠٣، ٢٥١، ٢٥١.

(٥) نصب الراية ٢٩٣/١.

(٦) نصب الراية ٢٩٣/١.

(٧) انظر نصب الراية ٢٩١/١، ١٢/٢، ٣٧٠/٤، ٣٧٠، ٣٧٠.

٨ - ذكر كذا :

وهي أيضاً كما سبقها من التراجم، التي يفرد لها للكلام على مسألة معينة، لم يتطرق لها صاحب الهداية.

ومثالها قوله «ذكر كلام البزار في سماع الحسن من الصحابة» (١).

٩ - حديث آخر :

ويورد تحت هذا العنوان، حديثاً شاهداً لحديث الباب، وهو أكثر من ذكر هذا العنوان (٢).

١٠ - طريق آخر :

ويورد ضمن هذا العنوان، المتابعات التامة، أو القاصرة للحديث المخرج (٣).

١١ - الآثار، أو أثر :

ويذكر ضمنها الآثار المروية عن الصحابة أو التابعين، ليعضد بها

(١) ٩٠/١ وانظر كذلك نصب الراية ٢٩١/١، ٢٩٢، ٢٩٢.

(٢) نصب الراية ٨/١، ٩، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٣.

٢ / ٢، ٣، ٦، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٥٧، ٥٨.

٣ / ٣، ٤، ٧، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٥، ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٥١، ٥٢.

٤ / ٨، ١٠، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩.

(٣) انظر نصب الراية ٢٨/١، ٣٣، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥.

٢ / ١٠، ٢٣، ٣١، ١٦٥، ١٧٥.

٣ / ٥٦، ١٥٠، ١٩٨، ٢٥٤، ٤٧٢.

٤ / ١٩، ٢٤، ٣٦، ١٠٦.

الأحاديث التي هو بصدد تخريجها(١).

وعندما تتعدد الآثار التي يريد ذكرها، فإنه يرتبها، مصدراً كلا منها بقوله: الآثار، أو أثر.

١٢ - أثر آخر: (٢).

١٣ - فائدة:

وهي التي يضمنها فوائد علمية، أو نكات فقهية، أو مسائل حديثية أو جمع بين روايات ظاهرها التعارض، أو بيان وهم أو نحو ذلك(٣).

ثالثاً : ترقيم الأحاديث :

للإمام الزيلعي رحمه الله، منهج في ترقيم الأحاديث الواردة في كتاب الهداية، وترك الترقيم لأحاديث أخرى، وتصديرها بقوله: (قوله..)

وكذلك في تسلسل ترقيم الأحاديث في الكتب والأبواب، ومنهجه في ذلك

(١) انظر نصب الراية ١ / ٤٢ ، ٢١٠ ، ٢٣٧ ، ٢٦٩ ، ٤١٦ .

٢ / ٦٠ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٤ .

٣ / ٣١ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣٦٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ .

٤ / ٦٦ ، ١٢٢ ، ٣٦٨ .

(٢) انظر نصب الراية ١ / ٤١٦ ، ٤١٧ .

٢ / ٦٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٤ .

٣ / ١٤٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٨ .

٤ / ٦٦ ، ١٢٢ .

(٣) انظر نصب الراية : ١ / ١٦١ ، ٢٤٩ ، ٣٦١ ، ٢٨٩ .

٢ / ١٠٤ ، ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ .

٣ / ٢٤٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ .

٤ / ١٤٢ .

محدد، وظاهر لمن تأمل وتدبر كتابه.

ولذا سيكون الحديث في هذا الأمر من خلال ثلاث جوانب :-

١ - ترقيمه لأحاديث الهداية المراد تخريجها ومتى يكون ؟

٢ - ترك الترقيم لبعض مايراد تخريجه من أحاديث وآثار وغيرها
وتصديرها بقوله : (قوله...) دون ترقيم، ومتى يفعل ذلك ؟

٣ - تسلسل هذا الترقيم في الكتب والأبواب، وكيف يصنع فيه ؟

الأول : ترقيمه للأحاديث :

ومنهجه في ذلك، أنه يرقم الأحاديث التي يذكرها صاحب الهداية في
الحالات التالية:

أ - الأحاديث المصرح برفعها قولاً أو فعلاً :

والتي فيها ذكر النبي ﷺ صراحة.

مثاله قوله :

١ - الحديث الثالث : قال عليه السلام : لا وضوء لمن لم يسلم الله تعالى (١)

(١) نصب الراية ٣/١.

٢ - الحديث الرابع: روى أن النبي ﷺ، كان يواظب على السواك (١) . ونحو ذلك (٢).

ب - الأحاديث المشار إليها بعينها :-

وليس فيها ذكر النبي ﷺ، وهي أحاديث مرفوعة معينة أشار إليها صاحب الهداية، ولم يصرح بنصها ولا بذكر النبي ﷺ فيها كقوله:-

١ - الحديث السادس والثلاثون : حديث المستيقظ (٣).
إشارة إلى حديث : «إذا استيقظ أحدكم من نومه، فليغسل يده قبل أن يدخلها في الإناء، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده» أخرجه الستة (٤).

٢ - الحديث الثامن والأربعون : حديث الطوف المعلن به طهارة الهر (٥).

إشارة إلى حديث أبي قتادة مرفوعاً : (إنها ليست بنجس إنها من

(١) نصب الراية ٨/١.

(٢) انظر نصب الراية:

١/١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣،

٢/١، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٤، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٣٥،

٣/١، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١،

٤/١، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٢، ٢٥، ٢٨.

(٣) نصب الراية ١١٢/١.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الاستجمار وترا ٣١٦/١ رقم ١٦٢.

مسلم في كتاب الطهارة باب كراهية غمس المتوضيء وغيره يده المشكوك فيها ١٧٨/٣ النووي .

أبوداود في كتاب الطهارة باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها ٢٥/١ رقم ١٠٣.

الترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه ٣٦/١ رقم ٢٤.

النسائي في كتاب الطهارة باب تأويل قوله عز وجل ﴿إذا قمتم إلى الصلاة﴾ ٦/١ .

ابن ماجة في كتاب الطهارة باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء ١٣٨/١ رقم ٣٩٣..

(٥) نصب الراية ١٣٦/١

الطوافين عليهم والطوافات) أخرجه الاربعة(١).

٣ - الحديث الخامس والاربعون : حديث الأمر الوارد بالسبع(٢).
إشارة إلى حديث أبي هريرة مرفوعاً «يغسل الإناء إذ ولغ فيه الكلب سبع مرات أو لاهن أو أخراهن بالتراب»(٣).

وغير ذلك من الأمثلة (٤).

الثاني : ترك الترقيم :

وهو عندما يترك الترقيم يكتفي بتصدير النص ب : (قوله) وهو يلجأ إلى ذلك في الحالات التالية :-

١ - عند الإشارة إلى أحاديث مطلقة ليس فيها تصريح بالرفع وليس فيها إشارة إلى حديث محدد .
مثاله :-

-
- (١) أخرجه ابو داود في كتاب الطهارة باب سؤر الهرة ١٩/١ رقم ٧٥.
والترمذي أبو داود في كتاب الطهارة باب ماجاء في سورة الهرة ١٥٣/١ رقم ٩٢.
والنسائي أبو داود في كتاب الطهارة باب سؤر الهرة ٥٥/١.
ابن ماجه كتاب الطهارة باب الوضوء بسؤر الهرة ١٣١/١ حديث ٣٦٧.
 - (٢) نصب الراية ١٣٢/١.
 - (٣) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان ٣٣٠/١ رقم ١٧٢ الفتح.
ومسلم في كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب ١٨٢/٣.
 - وأبو داود في كتاب الطهارة باب الوضوء بسؤر الكلب ١٩/١ رقم ٧٢.
والترمذي في كتاب الطهارة باب ماجاء في سؤر الكلب ١٥١/١ رقم ٩١.
النسائي في كتاب الطهارة باب سؤر الكلب ٥٢/١ .
 - ابن ماجه في كتاب الطهارة باب غسل الإناء في ولوغ الكلب ١٣٠/١ رقم ٣٦٤٠.
 - (٤) انظر نصب الراية ١ / ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ٢٤٨ ، ٣٨٨ ، ٤٢٠ . ١٠/٤ .

- أ - « قوله كما هو في السنة » (١)
- ب - « قوله وقد ورد به الحديث » (٢).
- ج - « قوله لأن الاستماع فرض بالنص » (٣).
- د - « للنقل المتواتر » (٤).
- هـ - « المروي » (٥).
- و - « الأخبار » (٦).
- ز - « المأثور » (٧).
- ح - « النقل أو المنقول » (٨).
- ط - « المسنون » (٩).
- ي - « الأثر » (١٠).

-
- (١) نصب الراية ٢٧٦/١، وانظر كذلك ١٩٦/٢، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٠، ٥١/٣، ٩٨، ١٨٩/٤، ٢٩٦، ٣٢٣.
 - (٢) نصب الراية ٢٢١/٢ وانظر كذلك ١٦٣/٢، ٤٧٢، ٤٨٢، ٩٩/٣، ٢٧٥، ٣٧٣، ٢٩٣/٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣.
 - (٣) نصب الراية ١٣/٢ وانظر ٣٧/٢، ٢٥٥، ٣٥٤، ٣٥٥.
 - (٤) نصب الراية ٢٥٧/١.
 - (٥) نصب الراية ٤٣٠/١.
 - (٦) نصب الراية ٤٣٤/١.
 - (٧) نصب الراية ١٤٨/٢ وانظر ١٧٧/٢، ٢٢٤.
 - (٨) نصب الراية ٢٢٢/٢، ٣٥٧، ٢٣/٣.
 - (٩) نصب الراية ٢٣١/٢، ٤٥٧.

ك - « لما روينا » (١).

ونحو ذلك من العبارات المشيرة إلى نصوص مطلقة (٢).

٢ - عند تخريج الآثار الموقوفة أو المقطوعة:

كقوله :

أ - « روى عن ابن مسعود أنه قال أذان الحي يكفيننا » (٣).

ب - « روى عن عمر رضي الله عنه أنه قال : ألقى عنك الخمار يادفار » (٤)

ج - « روى أن أصحاب رسول الله ﷺ لما خرجوا من البحر عراة صلوا قعوداً بإيماء » (٥).

ونحو ما سبق كثير. (٦).

-
- (١) نصب الراية ٦٤/٣، ٧٨، ٢١٥. ٢٣٢، ٦٥/٤. ٣٦٣، ٢٤٨.
- (١) نصب الراية ٣٨٨/١. ٢٤٤/٢، ٣٩٦، ٣١١، ٤١٢، ٤١٨، ٢١/٣. ٣٧٤/٤.
- (٢) ١/١٦٢، ٢١٣، ٢٥٧، ٣٨٣، ٤٣٠. ١/٢، ٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٥٤، ٣٠٥.
٤٠٥. ٣/٢٢، ١٠٦، ١١٢، ١٣٦، ٢١٣، ٣٠٧، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٠٢، ٤٠٧.
- ٢٦/٤، ١٧٤، ٣١١، ٣٢٣.
- (٣) نصب الراية ٢٩١/١.
- (٤) نصب الراية ٣٠٠/١. والدفار: الممتنة، والدفار: التتن، مبنية على الكسريوزن قطام. انظر النهاية ١٢٤/٢.
- (٥) نصب الراية ٣٠١/١.
- (٦) أنظر نصب الراية ٣٦٩/١، ٣٩٢، ٥/٢، ٩٦، ١٥٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٧، ٢١٣، ٢٢٢، ١٦/٣، ٢٤، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٦٨، ٧٢، ٧٧، ٨٥، ٨٧، ٤٧٧، ٨/٤، ٩، ٥٥.
- ٥٦، ٦٩، ٧٢، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٢٥١، ٣٧٤، ٣٩٦.

٣ - عند تخريج دليل مسألة ذكرها المصنف دون أن يذكر دليلها فينقلها
الزيلعي ثم يذكر أدلة هذه المسألة .

مثالها :-

«قوله : ثم من كان بمكة ففرضه إصابة عينها، ومن كان غائبا ففرضه إصابة
جهتها، ثم عقب الزيلعي بقوله: (١)
(فقلت : استدل الشيخ في الإمام على أن الفرض إصابة العين بحديث
ابن عباس أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في
نواحيه كلها ولم يصلي فيه حتى خرج، فلما خرج ركع ركعتين في قبل القبلة
ثم قال هذه القبلة» أخرجه البخاري ومسلم (٢).

واستدل على أن الفرض إصابة الجهة بحديث «ما بين المشرق
والمغرب قبلة» (٣)

والأمثلة في هذا كثيرة (٤).

٤ - عند التعليق أو الاستدراك على كلام المصنف

-
- (١) نصب الراية ٣٠٣/١.
 - (٢) أخرجه البخاري عن ابن عباس في كتاب الصلاة باب قوله الله تعالى ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ ٥٩٧/١ رقم ٣٩٨.
 - و أخرجه مسلم في كتاب الحج باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ٨٧/٩ النووي .
 - (٣) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة في كتاب الصلاة، باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة ١٧١/٢ رقم ٣٤٢.
 - والحاكم عن ابن عمر في كتاب الصلاة باب فضل الصلوات الخمس ٢٠٥ /١
 - (٤) انظر نصب الراية ١ / ٢٧٩ ، ٣١١ .
 - ٢ / ٦ ، ٩ ، ١٩٨ ، ٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٥ ، ٤٢٩ .
 - ٣ / ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٣٤٤ .
 - ٤ / ١٢٣ ، ٣١٤ ، ٣٦١ ، ٣٩٩ .

مثاله : قول الزيلعي :-

أ - (قوله في الكتاب: والحديث ضعفه الطحاوي، أو يحمل على حال الكبر، قلت: تقدم في حديث رفع اليدين تضعيف الطحاوي لحديث أبي حميد وكلام البيهقي معه، وانتصار الشيخ تقي الدين للطحاوي مستوف والله الحمد) (١).

ب - (قوله «لم يكن للقوم سترة» ليس في الحديث فيحتمل أن يكون من كلام المصنف، وهو الأظهر» (٢).

الثالث : تسلسل الترقيم في الكتب والأبواب :

راعى الإمام الزيلعي في تسلسل الترقيم إعتبار الوحدة الموضوعية فجعل لكل مجموعة من الأحاديث التي تكون في جملتها موضوعاً مترابطاً أرقاماً متسلسلة، دون اعتبار الأبواب، فقد يجمع بين عدة أبواب ضمن كتاب واحد بترقيم متسلسل لترباطها الموضوعي، وينتهي هذا الترقيم بانتهائها، ومن ثم يبدأ ترقيم جديد متسلسل لأبواب أخرى، تشكل في مجموعها وحدة موضوعية أخرى، وإن كان يجمع بين هذه الوحدات جميعاً كتاب واحد، كالطهارة، أو الصلاة مثلاً.

وانظر على سبيل المثال، أبواب كتاب الطهارة :-

كتاب الطهارة :- (٣).

اسم الكتاب أو الباب رقم الحديث

(١) نصب الراية ٤٢٣/١.

(٢) نصب الراية ٨٤/٢ وانظر أيضاً نصب الراية ١٤٧/١، ٢٦٣. ١٦٩/٢، ١٥٢، ١٧٢، ٤٥٣.

(٣) ٧١/٣، ٩٠، ١٦٤ / ٤، ٢٦٥.

(٣) انظر نصب الراية ١/١.

كتاب الطهارة	١ إلى ١٤
فصل في نواقض الوضوء	١٥ - ٢٢
فصل في الغسل	٢٣ - ٣٢
باب الماء الذي يجوز به الطهارة	٣٣ - ٤٠
فصل في البثر	٤١ - ٤٣
فصل الآسار وغيرها	٤٤ - ٤٩

وهكذا وحد الزيلعي ترقيم الأبواب السابقة لترابطها، حيث تجتمع في الحدث ورفع الماء الذي يرفع به.

ثم يبدأ ترقيماً جديداً في الأبواب التي بعدها، لاستقلال موضوعها.

باب التيمم (١)	١ - ٣
باب المسح على الخفين (٢)	١ - ٩
باب الحيض (٣)	١ - ٧
فصل (٤)	٨
فصل في النفاس (٥)	٩

ويلاحظ تسلسل أرقام باب الحيض والفصلين اللذين بعده لتعلقهما بموضوع واحد هو الحيض والنفاس وأحكامها.

ثم استأنف الترقيم في الباب التالي :

-
- (١) انظر نصب الراية ١/١٤٨.
 - (٢) انظر نصب الراية ١/١٦٢.
 - (٣) انظر نصب الراية ١/١٩١.
 - (٤) انظر نصب الراية ١/٢٠٢.
 - (٥) انظر نصب الراية ١/٢٠٤.

- باب الأنجاس (١). ٥ - ١
فصل الاستنجاء (٢). ١١ - ٦

ويلاحظ أنه بنى علي ماسبق في ترقيمه ، أحاديث فصل الاستنجاء،
لارتباط هذا الفصل بباب الأنجاس ، فجعل لها ترقيماً واحداً.

رابعاً: ذكر المتون و الاسانيد:

أهتم الزيلعي رحمه الله تعالى بمتون الأحاديث التي يخرجها، بذكر
ألفاظها واختلاف الروايات في ذلك، وخاصة عند اختلاف النصوص أو
ورود زيادات أو نحو ذلك (٣).

وكذلك في جانب الأسانيد فهو يهتم بها اهتماماً بالغاً ويحرص على ذكر
أسانيد الأحاديث وكذلك الشواهد والمتابعات عند اختلافها وعدم
تكرارها (٤)، وهذا مما يعطي الكتاب قيمة علمية كبيرة لما حوى من متون
وأسانيد مجموعة في مكان واحد، توفر على الباحث جهداً ووقتاً.

خامساً: الاختصار:

اهتم الزيلعي بجانب الاختصار وعدم التكرار تجنباً للإطالة بدون كبير
فائدة، ويتجلى اختصاره في أمور منها:-

-
- (١) انظر نصب الراية ٢٠٧/١.
 - (٢) انظر نصب الراية ٢١٣/١
 - (٣) انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٣، ٦، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٨، وكتابه مليء بالأمثلة.
 - (٤) انظر نصب الراية ١/١، ٣، ٥، ٧، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٨. وكتابه مليء بالأمثلة.

أولاً: الإحالات :

وكتابه مليء بالإحالات إلى سابق (١)، وأولاًحق (٢)، وأحياناً إلى كتب أخرى ككتاب الإسعاف بتخريج أحاديث الكشف (٣).

ثانياً : حذف المتن والأسانيد:

وهو كثير مايلجأ إلى حذف متن الأحاديث والأسانيد التي سبق ذكرها والإكتفاء بالإشارة إليها، كقوله مثله. ونحوه، وبه ونحو ذلك (٤).

سادساً : ضبط الغريب وشرحه :

أعنى الزيلى بضبط الكلمات الغريبة وشرحها، وهو فن مهم من فنون علوم الحديث واللغة، وفائدته صون اللسان عن الخطأ في نطق حديث رسول الله ﷺ، بضبط كلماته، وصون العقل من الخطأ في تفسير الألفاظ بشرح غريبها. (٥)

ومن تلك الكلمات التي ضبطها وبين معناها مايلي :-

١ - الغلس : قال الزيلى (هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار، كما ذكره أهل اللغة). (٦)

-
- (١) انظر نصب الراية ١ ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٦٤، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤٢.
 - ٢ ٢٦، ٤٤، ٦١، ٩٢، ١٤٧، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٨.
 - (٢) انظر نصب الراية ٨٦/١، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٤، ١٦٤، ٢٦٠، ٢٩١، ٣٢٤.
 - ٢/ ١٠٠، ١١٤، ١٢٠، ١٢٣، ٣٢٨، ٣٤٦.
 - (٣) انظر نصب الراية ١٥٧/١ ١٩٧/٣ ٣٢٦/٤، ٣٢٧، ٣٤٧.
 - (٤) انظر نصب الراية ١٦/١، ١٥٠، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٢٨، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٢٢.
 - ٢/ ٤٢، ٥٦، ٦٥، ٨٦، ١٨٥، ٣٧٣، ٣٨٣، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٣، ٤٨٤، ٤٨٥.
 - (٥) انظر الباعث الحثيث أحمد شاكر ١٦٧.
 - (٦) نصب الراية ٢٣٨/١، وانظر لسان العرب ١٥٦/٦.

٢ - البَهم : قال الزيلعي :بفتح الباء، صفار أولاد الضأن، والمعز واقتصر الجوهري على أولاد الضأن، وخصه القاضي عياض بأولاد العز قال الجوهري : والبهمة : تقع على المذكر والمؤنث (...). (١)

٣ - الفرق : قال الزيلعي :بالفاء : والفرق هو الزنبيل، قيل يسع خمسة عشر صاعاً). (٢)

٤ - نَمرة : قال الزيلعي :بفتح النون وكسر الميم، موضع بعرفة). (٣)

كما نقل عن غيره من العلماء ضبط وشرح كثير من الكلمات، كنقله عن أبي عبيد في غريب الحديث(٤)، وابراهيم الحربي في غريب الحديث (٥)، وقاسم السرقطي (٦)، والخطابي (٧)، والجوهري (٨)، والنووي (٩)، وابن دقيق العيد(١٠).

سابعاً : شرح الحديث وبيان معناه :

- (١) نصب الراية ٣٨٧/١ وانظر الصحاح ١٨٧٥/٥ .
- (٢) نصب الراية ٤٥٣/٢ وانظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١٠٤/٣ وقال : يأخذ ١٦ رطلاً وقال في النهاية ٤٣٧/٣ : وهي إثنا عشر مداً أو ثلاثة أصع عند الحجاز أهل الحجاز ، وأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلاً .
- (٣) نصب الراية ٣٢/٣ ، وانظر معجم ما استعجم ١٣٣٤/٤ ، وانظر أيضاً نصب الراية ٣٦١.٨٥/٢ ، ٣٨٢/٣ .
- (٤) انظر نصب الراية ٢٦٠.٢٦١.٣٥١.٣٥٧.٣٦١/٢ ٤٦١/٣ ٢٥٧.٨٤/٤ .
- (٥) انظر نصب الراية ٤٧٥.٤٧٤.٣٤١/٣ .
- (٦) انظر نصب الراية ٢٣٩/١ ١٦٥.١٣٢/٣ ٢٢٦/٤ .
- (٧) انظر نصب الراية ١٨٧/٤ .
- (٨) انظر نصب الراية ٣٤١.٣٢٥.١٤١/٣ ٢١٦/٤ .
- (٩) انظر نصب الراية ٣٧٧.٣٥٥.٢٦٣.١٨١١/٢ .
- (١٠) انظر نصب الراية ٧٩/١ ٨٨.١٥/٣ ٢٢٠/٤ .

وهو بيان معنى الحديث، وإيضاح المراد منه، وهو غير شرح الغريب، الذي يهتم ببيان معنى كلمة غريبة في الحديث .

ومن أمثلة شرح الحديث، وبيان معناه :-

١ - عند تخريج حديث أبي هريرة (أن النبي ﷺ، نهى عن بيعتين في بيعة) . (١)

قال الزيلعي في شرح الحديث (قال الترمذي : حسن صحيح، قال : وفسره بعض أهل العلم : أن يقول الرجل أبيعك هذا الثوب نقداً بعشرة، ونسيئته بعشرين، ولا يفارقه على أحد البيعين، فإذا فارقه على أحدهما فلا بأس، إذا كانت العقدة على أحدهما. وقال الشافعي معناه أن يقول : أبيعك داري هذه بكذا على أن تبيعني غلامك بكذا، فإذا وجب لي غلامك، وجبت لك داري، انتهى .

والمصنف فسر، بأن يقول : أبيعك عبدي هذا على أن تخدمني شهراً أو داري هذه على أن أسكنها، قال : فإن الخدمة والسكنى إن كان يقابلها شيء من الثمن يكون إجارة في بيع، وإلا فهو إجارة في بيع، وقد نهى ﷺ عن صفقتين، الحديث. (٢)

ثامناً: عدد الأحاديث:

بلغت أحاديث الكتاب المرقمة التي خرجها الإمام الزيلعي بالمكرر ألفاً ومائة وثمانية أحاديث (١١٠٨)

أما الأحاديث والآثار غير المرقمة فهي قرابة ثلاثمائة حديث وأثر، هذا سوى الأحاديث الواردة في المتابعات، والشواهد، وأحاديث الباب،

(١) أخرجه الترمذي في كتاب البيوع ، باب ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة ٥٣٣/٣ رقم ١٢٣١ .

والنسائي في كتاب البيوع ، باب بيعتين في بيعة ٢٩٥/٧ .

(٢) نصب الراية ٢٠/٤ وقارن بسبل السلام للصنعاني ٨٠٩/٣ وانظر كذلك نصب الراية ٣٦٨.٢٥٠/١ ٣٣٩.٨٥.٨٢/٢ ٣٣٩.٢٠٣.١٣٨/٣ .

وأحاديث الخصوم، فهي أضعاف هذا العدد.

أهمية الكتاب ومميزاته:

مما سبق نلاحظ أن كتاب نصب الراية كتاب عظيم وقيم حوى درراً، ونفائس ثمينة من السنة المطهرة، دراية ورواية، ولذا أثنى عليه العلماء، ووصفوه مؤلفه من خلاله بسعة الاطلاع، وكثرة الجمع، كما فعل الحافظ القاسم بن قطلوبغا^(١)، وكذلك الشيخ ابن تغري بردي حين قال عن الزيلعي وكتابه نصب الراية «وخرج أحاديث الكشاف في جزء، وأحاديث الهداية في أجزاء، وأجاد، وأظهر فيه على اطلاع كبير وباع واسع رحمه الله»^(٢).

ولذا استفاد العلماء منه، ونقل المؤلفون عنه، كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله، (ومن كتاب الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية استمد البدر الزركشي في كثير مما كتبه من تخريج الرافعي وغيره)^(٣).

بل إن الحافظ ابن حجر نفسه قد استفاد منه في كتابه التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، والدراية في تخريج أحاديث الهداية، كما صرح بذلك في مقدمة كتابيه^(٤).

ولاعجب في ذلك، لأن الكتاب موسوعة حديثة في أحاديث الأحكام، حيث لم يقتصر على تخريج أحاديث مذهب معين، ولاكتاب معين، بل حوى، بما أضافه من أحاديث الأصحاب والخصوم، عدداً كبيراً جداً من الأحاديث والآثار الواردة في الأحكام ما يستفيد منه أصحاب المذاهب كافة، وهذه من مميزات هذا الكتاب.

(١) منية الالمعي / ٩.

(٢) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١١/ ١٠.

(٣) الدرر الكامنة لابن حجر ٢/ ٤١٧.

(٤) انظر التلخيص الحبير ٩، والدراية ١٠.

أضف إلى ذلك عظم المصادر التي استقى منها، أهمية وعدداً، حيث رجع إلى عدد كبير من أمهات السنة (١)، وأهم دواوين الإسلام، هذا بالإضافة إلى ماسطر عنها من نصوص قيمة، ونقول فريدة، ونقلها إلينا من كتب نادرة، وأخرى مخطوطة، وغيرها مفقودة لم تصل إلينا (٢).

(١) فقد رجع إلى قرابة ٢٠٠ مصدر.

(٢) من ذلك نقله عن : تاريخ مصر لابن يونس نصب الراية ٧٩/٤.

وجامع المسانيد لابن الجوزي، نصب الراية ٣٨٤/١.

والقنوت للخطيب نصب الراية، ١٢٤/٢، ١٣٠.

ومسند الباوردي نصب الراية، ٢١٢/٢.

ومسند السراج نصب الراية، ٦/١.

ومسند أبي محمد الحارث، نصب الراية ٣٦٧/١.

ومسند ابن أبي شيبة، نصب الراية ١ ٢٣٨ ٤٠/٤، ١٦٨، ٢١١، ٢٩٠، ٤٠٦.

ومسند عبد الله بن وهب، نصب الراية ٨٤/١.

المبحث الثاني

المؤلفات حول كتاب نصب الراية

لقد حظي كتاب نصب الراية بعناية واهتمام من قبل بعض العلماء، حيث كتب بعضهم مؤلفات وكتباً حوله، مابين اختصار، واستدراك، وفهرسة، مما يعطي دلالة واضحة على أهمية هذا الكتاب.

وهذه المؤلفات هي :

- ١ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية للحافظ ابن حجر.
- ٢ - منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للقاسم بن قطوبغا.
- ٣ - تحقيق الغاية بترتيب الرواة المترجم لهم في نصب الراية لحافظ ثناء الله الزاهدي .
- ٤ - فهرس أحاديث وآثار كتاب نصب الراية لعبدنان علي شلاق.
- ٥ - نيل الغاية في ترتيب أحاديث وآثار نصب الراية، لطالب بن محمود.

الكتاب الأول: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١):

للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) (٢).

لخص فيه الحافظ ابن حجر رحمه الله كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي، وذلك بعد تلخيصه تخريج أحاديث الشرح الكبير للإمام سراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) في كتاب التلخيص الحبير، مما جعل بعض أهل زمانه يسألونه تلخيص نصب الراية أيضاً لتعم به الفائدة، بسبب أهمية الكتاب وجودة تلخيص الحافظ، فجاء هذا الكتاب «الدراية» تلبية لهذه الرغبة.

يقول الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه الدراية:

«أما بعد فإنني لما لخصت تخريج الأحاديث التي تضمنها شرح الوجيز للإمام أبي القاسم الرافعي، وجاء اختصاره جامعاً لمقاصد الأصل، مع مزيد كثير، كان فيما راجعت عليه تخريج أحاديث الهداية للإمام جمال الدين الزيلعي، فسألني بعض الأحابب الأعزة أن أُلخص الكتاب الآخر لينتفع به أهل مذهبه، كما انتفع أهل المذهب، فأجبتة إلى طلبه، وبادرت إلى وفق رغبته، فلخصته تلخيصاً حسناً مبيناً غير مغل في مقاصد الأصل إلا ببعض ما قد يستغنى عنه، والله المستعان في الأمور كلها لا إله إلا هو» (٣).

(١) طبع في القاهرة، مطبعة الفجالة عام ١٣٨٤ هـ بعناية وتصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني بالمدينة المنورة بالحجاز.

(٢) هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكنانى العسقلاني ثم المصري الشافعي، ولد سنة ٧٧٣ هـ، إعتنى بالأدب والشعر إولاً، ثم طلب الحديث فسمع الكثير، و رحل ولزم أبا الفضل العراقي حتى برع في علم الحديث. صنف الكثير من المؤلفات، أهمها: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، ولسان الميزان، والإصابة في الصحابة، و تعجيل المنفعة، وغيرها كثير، توفي سنة ٨٥٢ هـ.

انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٥٢، البدر الطالع للشوكاني ٨٧/١.

(٣) الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر ١٠/١.

ومن خلال هذه المقدمة يتضح لنا أن كتاب الدراية اختصار لكتاب نصب الراية للامام الزيلعي رحمه الله، حذف منه الحافظ ما يستغنى عنه، واكتفى بما يفي بالغرض منه أما من خلال دراسة الكتاب ومقارنته مع أصله نصب الراية، فإنه يظهر لنا أن الحافظ رحمه الله لم يقتصر على الاختصار المجرد العاري عن الإضافة، فقد كان للحافظ رحمه الله إضافات كثيرة وأثر بارز في هذا المختصر، مما أعطاه أهمية بالغة وقيمة علمية كبيرة.

وإليك الكلام عن كتاب الدراية من خلال هذه المعالم البارزة:

أولاً: وصفه من حيث ترتيبه وأبوابه وعدد أحاديثه:

أما ترتيبه فسار على ترتيب الهداية في أبواب الفقه تبعاً للزيلعي في نصب الراية وكذلك في ترتيب الأحاديث فقد تبع في ترتيبها نصب الراية. أما أبوابه وتراجمه فقد تصرف ابن حجر فيها كثيراً حيث حذف أبواباً وأضاف أخرى وغير في أسماء بعضها، ولم يتقيد بها في كثير من الأحيان إلا في أسماء الكتب فقد تقيد بها.

ومن حيث عدد الأحاديث فإن ابن حجر رحمه الله، خرج جميع الأحاديث المرقمة الواردة واستوعبها جميعاً، ولم يحذف منها شيئاً، فعدد أحاديثه الأصلية هي نفس عدد أحاديث نصب الراية. (١)

ثانياً: حسن تلخيصه وجودته:

صدق وصف الحافظ ابن حجر لكتابه بأنه تلخيص حسن مبين غير مخل

(١) بلغ الترقيم في المطبوع "١٠٨٥" وهو أقل من الرقم الحقيقي، لأنه ترك أحاديث كثيرة بلا ترقيم.

لمقاصد الأصل إلا ببعض ما يستغنى عنه (١). فالحافظ حين يلخص لا يقتصر على الحذف والاختصار فقط، بل يعمل فكره ونظره فيلجأ إلى التقديم والتأخير، وإبداء الرأي والحكم، وتصويب الخطأ وعدم التقيد بالأصل، مما يبرز شخصية الحافظ، حتى أنه قد يظن أنهما كتابان مستقلان لعللاقة لأحدهما بالآخر، وانظر إلى الأمثلة التالية، وقارن بينها ليجلو لك صواب ما أقول:

المثال الأول :

قال الحافظ الزيلعي رحمه الله: (الحديث الثاني : عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتت يده»

قلت : أخرجه الأئمة الستة في كتبهم.

فرواه البخاري (٢) عن طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء، ثم لينثر، ومن استجمر فليوتر، وإذا استيقظ أحدكم من نومه، فليغسل يده قبل أن يدخلها في الإناء، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده» انتهى.

ورواه مسلم عن حديث عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتت يده» انتهى.

ورواه أيضاً من حديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً:

«إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات، فإنه لا يدري أين باتت يده» (٣). انتهى .

ورواه ابن ماجه في سننه (٤). من حديث أبي الزبير عن جابر مرفوعاً:

(١) انظر مقدمة الدراية ١٠.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب الاستجمار وترأ ٣١٦/١ رقم ١٦٢.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب كراهية غمس المتوضي وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء ١٧٨/٣ بشرح النووي.

(٤) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء ١٣٨/١ رقم ٣٩٥.

«إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ فلا يدخل يده في وضوئه حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده، وعلى ما وضعها» انتهى.
 ووقع في لفظ المصنف وغيره من أصحابنا «فلا يغمس» بنون التوكيد المشددة ولم أجدها فيه إلا عند البزار في مسنده، فإنه رواه من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في طهوره حتى يفرغ عليها» الحديث (١).

والحديث خرجه الحافظ ابن حجر في الدراية فقال:

(حديث: إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتت يده)
 أخرجه مسلم عن طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة بهذا، إلا أنه قال: من نومه. وأخرجه من رواية أبي صالح عن أبي هريرة أيضاً بلفظ: إذا قام أحدكم من الليل» الحديث. وأخرجه البخاري من طريق الأعرج عنه بلفظ «إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في الاناء» الحديث، ذكره بلفظ الأمر بالغسل ولم يذكر العدد، وأخرجه البزار عن طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ «فلا يغمس يده في طهوره» بزيادة نون التوكيد في يغمس، وهي موافقة لا يراد الأصل.
 وفي الباب عن جابر أخرجه ابن ماجه بلفظ: «إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ فلا يدخل يده في وضوئه حتى يغسلها، فإنه لا يدري أين باتت يده ولا على ما وضعها» (٢).

وبالمقارنة بين عمل الحافظ ابن حجر والحافظ الزيلعي يظهر مايلي:-

١ - أن ابن حجر خرج أولاً رواية مسلم عن طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة لأنها أقرب الالفاظ إلى حديث الباب مع التنبيه على الفرق في اللفظ.

(١) نصب الراية ٢/١.

(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ١٣/١.

٢ - ثم خرج رواية مسلم عن طريق أبي صالح عن أبي هريرة ونبه على فروق الألفاظ لأنها أبعد ألفاظاً من الرواية الأولى.

٣ - ثم خرج رواية البخاري وأخرها لأنها لم تذكر العدد، ولأنها بصيغة الأمر فهي أبعد ألفاظاً من روايات مسلم.

٤ - ثم خرج رواية البزار وقدمها على حديث جابر لأنها متابعة وحديث جابر شاهد فأخره وقال: وفي الباب.

٥ - أهمل الحافظ بقية الستة وهم أبو داود والترمذي والنسائي فلم يحل إليهم.

المثال الثاني :

قال الزيلعي رحمه الله (الحديث الرابع: روى أنه عليه السلام نهى عن بيع المزابنة والمحاولة.

قلت : روى من حديث جابر، ومن حديث الخدري، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث أنس، ومن حديث أبي هريرة.

فحديث جابر: أخرجه البخاري ومسلم (١) عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة، والمحاولة، زاد مسلم في لفظ: وعن الشيء، إلا أن يعلم، انتهى.

زاد مسلم في لفظ: وزعم جابر أن المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلاً، والمحاولة في الزرع على نحو ذلك، يبيع الزرع القائم بالحب كيلاً، وفي لفظ له قال: والمحاولة أن يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم والمزابنة أن يباع النخل بأوساق من التمر.

(١) أخرجه البخاري في كتاب المساقاة باب الرجل يكون له ممر أو شرب ٦٠ / ٥ رقم ٢٣٨١.

ومسلم في كتاب البيوع، باب النهي عن المحاولة والمزابنة ١٩٢ / ١٠ بشرح النووي.

أما حديث الخدري: فأخرجه البخاري ومسلم (١) عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة والمحاكلة، والمزابنة اشتراء التمر في رؤوس النحل والمحاكلة كراء الأرض.

أما حديث ابن عباس: فأخرجه البخاري (٢) عنه قال: نهى النبي ﷺ عن المحاقلة والمزابنة. انتهى.

أما حديث أنس: فأخرجه البخاري (٣) أيضاً عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمخابرة والملامسة والمناينة والمزابنة. انتهى.

أما حديث أبي هريرة، فأخرجه مسلم (٤) عن أن النبي ﷺ نهى عن المزابنة والمحاكلة. انتهى (٥).

والحديث خرجه ابن حجر في الدراية فقال:

(حديث نهى عن بيع المزابنة والمحاكلة، متفق عليه من جابر وعند مسلم تفسير ذلك عن جابر.

واتفقا عليه من حديث أبي سعيد، وفيه تفسيرهما.

ولمسلم عن أبي هريرة بغير تفسير.

وللبخاري عن ابن عباس بغير تفسير.

وعن أنس بزيادة المخابرة والملامسة والمناينة) (٦).

ثالثاً: الحكم على الرواة.

وللحافظ رحمه الله إضافات، ومن أبرزها حكمه على الرواة بالضعف أو الترك أو التوثيق أو غير ذلك، وهو غالباً ما يقتصر على ذكر النتيجة والخلاصة التي وصل إليها، دون ذكر أقوال النقاد في الراوي وحكمهم

(١) البخاري في كتاب البيوع باب بيع المزابنة ٤ / ٤٤٩ رقم ٢١٨٦ .

ومسلم في كتاب البيوع باب كراء الأرض ١٠ / ٢٠١ بشرح النووي.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب بيع المزابنة ٤ / ٤٤٩ رقم ٢١٨٧ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب بيع المخاضرة ٤ / ٤٧٢ رقم ٢٢٠٧ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب البيوع، باب كراء الأرض ١٠ / ٢٠١ بشرح النووي.

(٥) نصب الراية ١٢ / ٤ .

(٦) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢ / ١٥٠ .

عليه.

ومن أمثلة حكم الحافظ ابن حجر على الرواة:-

- ١ - قوله في المسيب بن شريك «والمسيب متروك» (١).
- ٢ - قوله في محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى «وابن أبي ليلى ضعيف» (٢).
- ٣ - قوله في سليمان بن أرقم «وسليمان متروك» (٣).
- ٤ - قوله في عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة «وعبد الرحمن وا» (٤).
- وغيرهم كثير ممن حكم عليهم الحافظ (٥).

رابعاً: الحكم على الأحاديث:

وممن مميزات تلخيص الحافظ وإضافاته، حكمه على الأحاديث. والحافظ لا يعتمد دائماً في حكمه على الأحاديث على كلام الزيلعي ونقولاته عن العلماء، بل نجده أحياناً، يحكم على أحاديث لم ينقدها الزيلعي ولم ينقل فيها كلام النقاد، وكثيراً ما يرجع الحافظ ابن حجر بين أقوال النقاد، ويثبت الحكم الراجح عنده.

ومن أمثلة نقده للأحاديث :-

- ١ - خرج الإمام الزيلعي حديث عائشة رضي الله عنها قالت :- قلت: يا رسول الله، الرجل يذهب فوه يستاك ؟ قال : نعم، قلت: كيف يصنع:

-
- (١) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٣٥/١، وانظر ترجمة المسيب في ميزان الاعتدال ١١٤/٤.
 - (٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٣٥/١ وانظر ترجمته في الميزان ٦١٣/٣، وفي التقريب ٤٩٣.
 - (٣) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٣٦/١، وميزان الاعتدال ١٩٦/٢، وانظر ترجمته في التقريب ٢٥٠.
 - (٤) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٣٦/١ وانظر ترجمة في والميزان ٥٨٠/٢.
 - (٥) انظر على سبيل المثال الدراية ١ / ١٤، ٣٢، ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٥٩، ٦٩، ٨٥، ٩٢، ١١٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٦، ١٨٩.

قال: يدخل إصبغه في فيه وعزاه إلى الطبراني في معجمه الوسط (١) ونقل عنه قوله:

لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد. انتهى (٢).

ثم خرج الحافظ ابن حجر وحكم على إسناده فقال: وإسناده ضعيف (٣)

٢ - خرج الإمام الزيلعي (٤) حديث أن ابن عمر كان يتوضأ ونعلاه في رجله ويمسح عليهما، ويقول: كذلك كان رسول الله ﷺ يفعل وعزاه إلى البزار في مسنده (٥).

وقال الحافظ ابن حجر عند تخريج هذا الحديث حاكماً عليه: وهو عند البزار بإسناد صحيح عن ابن عمر (٦).

(١) مجمع الزوائد ١٠٠/٢، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف، وانظر ترجمته في الميزان ٣١٦/٣.

(٢) نصب الراية ١٠/١.

(٣) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ١٨/١، وإنما ضعفه الحافظ لأن في إسناده عيسى بن عبد الله الأنصاري ضعفه ابن حبان وابن عدي، انظر المجروحين لابن حبان ١٢١/٢، والكامل لابن عدي ١٨٩٢/٥.

(٤) نصب الراية ١٨٨/١.

(٥) لم أجده.

(٦) الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر ٨٣/١.

وانظر كذلك غيره من الأمثلة: الدراية ٢٠/١، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٦٣، ٦٧، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ١١٧، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠.

الكتاب الثاني: منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي: (١)

للكافظ قاسم بن قطلوبغا ت٨٧٩هـ. (٢).

بين في مقدمة كتابه أن المتقدمين من العلماء كانوا يملون المسائل الفقهية وأدلتها بأسانيدهم، ثم جاء بعدهم من اقتصر على إيراد الأدلة دون ذكر السند، مما حدا ببعض العلماء إلى بيان مخرجي هذه الأحاديث، وعزوها إليهم، ومثل لهؤلاء بمجموعة من العلماء ذكر منهم الإمام أبا محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي رحمه الله تعالى، ثم ذكر أن من اصطلاحه قوله «غريب» لما لم يجده من الأحاديث، وأن ابن الملقن في تخريج أحاديث الرافعي سار على نفس الاصطلاح. وأنه قد وقف على الجميع كثير من الأحاديث لم يتيسر لهم الوقوف عليها لباللفظ ولا بالمعنى، وأنه كان يرجو أن يتيسر تعليق ذلك لأحد من فحول الأئمة المتأخرين، كحافظ العصر أبي الفضل ابن حجر في الدراية، وغيره من العلماء، فلما لم يجد في أحد منهم بغيته، استخار الله في وضع هذا الكتاب (٣).

يقول الكافظ ابن قطلوبغا: «فحينئذ استخرت الله تعالى، في إيراد ماتيسر لي مما لم يطلع عليه من ذكرته، واعتمدت كتاب الزيلعي الذي بخطه لأنه عمدة المتأخرين، إلا أنني لا أتعرض له في كثير مما تتم فيه الفائدة وإن كان بغير لفظ الكتاب، إلا مارأيت أنه يحسن التنبيه عليه لإفادة خصوص لفظ الكتاب.

(١) طبع في نيل نصب الراية الجزء الرابع، طبعت المجلس العلمي، القاهرة دار المأمون ١٣٥٧ هـ.

(٢) هو الكافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمال المصري الحنفي، ولد سنة ٨٠٢ هـ تقريباً، بالقاهرة.

صنف رجال شرح معاني الآثار للطحاوي، وتخرج البزدوي، وتخرج شرح قدوري، وشرح منظومة ابن الجزري في الحديث، المسماه بالهداية.

توفي في ٨٧٩ هـ عن سبع وسبعين سنة.

انظر شذرات الذهب لابن العماد ٣٢٦/٧.

(٣) انظر منية الألمعي ص ١٠٠٩ بنيل نصب الراية.

أو أورد حديثاً في المعنى أو بالمعنى، إذ المقصود إثبات أدلة المذهب لخصوص لفظ كتاب.

وقد بيض لبعض الاسانيد في أحاديث ذكرها فأوردها إن حضرتني، وربما بحثت بعض البحث مع بعض مانقل عنه.

وربما صحف أو حرف، أو كدر في السند أو المتن فأبين ذلك ليصلح إذ قد يظن الناقل صوابه معتمداً خط المصنف، ومرور مثل حافظ العصر عليه عند التلخيص وغيره مما كتب خطه على النسخة، وقد أصلحت كثيراً من خطه، والله ولي الاعانة وهو حسبي ونعم الوكيل (١).

فهو كتاب استدرك فيه ابن قطلوبغا على الزيلعي في كتاب نصب الراية بعض الاخطاء والاهام التي وقع فيها.

وأهم استدراكات الحافظ ابن قطلوبغا في هذا هي مايلي :

أولاً:

تخريج أحاديث لم يجدها الحافظ الزيلعي ووصفها بالغرابة كما هو اصطلاحه.

ومن أمثلة ذلك:

حديث أن النبي ﷺ كان عند فقد السواك يعالج بالأصبع، قال الزيلعي، حديث غريب وروي ذلك من قوله ﷺ عليه وسلم (٢).

واستدرك عليه إن قطلوبغا بقوله: قلت: أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣) عن علي رضي الله عنه أنه دعا بكوز من ماء فغسل وجهه وكفيه ثلاثاً، وتمضمض ثلاثاً، فأدخل بعض أصابعه في فيه، وساق باقيه، وقال: هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ.

(١) منية الالمعي صـ ١٠ بذيّل نصب الراية.

(٢) نصب الراية ٩/١.

(٣) الحديث في مسند أحمد ١/١٢٠، ١٢٣، ١٣٩، ١٤٠، وليس فيه الشاهد، وهو قوله (فأدخل بعض أصابعه في فيه).

والطبراني (١) عن أبي أيوب قال: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثاً، وتمضمض ثلاثاً، وأدخل أصبعه في فمه (٢).

ثانياً:

تخريج ألفاظ أقرب إلى حديث الباب من الالفاظ التي خرجها الزيلعي:
مثاله:

حديث: أن النبي ﷺ، قال حين صلى بأهل مكة، وهو مسافر «أتموا صلاتكم فإننا قوم سفر».

خرجه الزيلعي عن أبي داود (٣)، والترمذي (٤) عن عمران بن الحصين، ولفظه: يا أهل مكة صلوا أربعاً فإننا قوم سفر.

قال ابن قطلوبغا: قلت: ليس هو لفظ الكتاب، ولفظ الكتاب هو مارواه الطبراني (٥) ومن معه بعد هذا حيث قال: يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإننا قوم سفر (٦).

ثالثاً:

تخريج أحاديث ليست في الموضوع أو في معنى آخر:

قال الزيلعي: «قوله فلو كان في الوقت سعة وقدم الوقتية لايجوز لانه

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٧٨/٤ رقم ٤٠٦٨، وفيه واصل بن السائب قال البخاري: ممنكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وضعفه أبو زرعة، انظر الميزان ٣٢٨/٤.

(٢) منية الالمعي نيل نصب الراية ص ١١.
وانظر كذلك غيرها من الامثلة، منية الالمعي: ١٤، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩.

(٣) أبو داود في كتاب الصلاة باب متى يتم المسافر ٢ / ٩ رقم ١٢٢٩.

(٤) الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في التقصير في السفر ٢ / ٤٣٠ رقم ٥٤٥ بغير هذا السياق وقال الترمذي حسن صحيح .

(٥) في المعجم الكبير ٢٠٩/١٨ رقم ٥١٧.

(٦) منية الالمعي ٣٠ وانظر نصب الراية ٢ / ١٨٧، وانظر أيضاً من الامثلة: ٣٠، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٥٢، ٥٨.

أدائها قبل وقتها الثابت بالحديث.

قلت: يشير إلى حديث أنس، أخرجه الجماعة (١) عنه مرفوعاً: «من نسي صلاة، فليصلها إذا ذكرها» (٢).

وتعقبه ابن قطلوبغا (٣) فقال: (قلت بل يشير إلى حديث أبي هريرة «من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها» رواه الطبراني في الأوسط (٤)).

رابعاً:

مراجعة الأسانيد والأحاديث التي بيض لها الزيلعي ولم يخرجها، أو أشار بمراجعتها بقوله «ينظر».

مثاله: حديث عمار بن ياسر: «قال: رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته». عزاه الزيلعي إلى الترمذي (٥) وابن ماجه (٦)، ثم قال: وينظر سند الحاكم والطبراني (٧).

قال ابن قطلوبغا: (٨) قلت: سند الحاكم هو سند الترمذي إلا أنه قال: عن عبد الكريم الجزري، وهذا تصرف في النسبة، إنما هو ابن أبي المخارق كما صرحوا به (٩).

-
- (١) أخرجه البخاري في كتاب المواقيت باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ٢ / ٨٤ رقم ٥٩٧ .
ومسلم في كتاب المساجد باب قضاء الغائقة ١٩٣/٥ بشرح النووي.
 - (٢) نصب الراية ١٦٣/٢ .
 - (٣) منية الالمعي ٢٩٠، ٢٨ .
 - (٤) مجمع الزوائد ٣٢٢/١، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه، حفص بن عمر بن أبي العطف، وهو ضعيف جداً. وانظر ترجمته في الميزان ٥٦٠/١ .
 - (٥) وانظر كذلك من الامثلة منية الالمعي ١١، ٣٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٦٠ .
 - (٦) الترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء في تخليل اللحية ١ / ٤٤ رقم ٢٩ .
 - (٧) ابن ماجه في كتاب الطهارة، باب ماجاء في تخليل اللحية ١ / ١٤٨ رقم ٤٢٩ .
 - (٨) نصب الراية ٢٤/١ .
 - (٩) منية الالمعي ١٢ .
 - (٩) مستدرک الحاكم في كتاب الطهارة ١ / ١٤٩ .
 - وانظر أيضاً على سبيل المثال: ١٣، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٧، ٤٩، ٤٩، ٥٩ .

خامساً:

تصحيح التصحيقات والتحريفات الواقعة في أسماء الرواة (١)، أو
ألفاظ الأحاديث ومتونها (٢)، وتصويب الأخطاء الواقعة في نسخ الكتاب (٣)
، أو السقط والقلب الواقع في الأسانيد (٤).

(١) انظر منية الألمعي لابن قطلوبغا: ١٢، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٣.

٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧.

(٢) انظر منية الألمعي: ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٥٨.

(٣) انظر منية الألمعي ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٥٧.

(٤) انظر منية الألمعي أمثلة تصويب السقط في الأسانيد: ١٨، ٢٢، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤٠، ٥٧، ٥٨.
وأمثلة تصويب القلب في الأسانيد: ٢٠، ٢٩، ٣٣، ٥٦.

الكتاب الثالث: تحقيق الغاية بترتيب الرواة المترجم لهم في نصب الراية:

جمعه ورتبه و قدم له حافظ ثناء الله الزاهدي (١).

جمع فيه مؤلفه أهم قواعد الحديث والفقه والأصول، وتراجم الرجال
الذين تعرض لذكرهم الحافظ الزيلعي جرحاً وتعديلاً، وتعريفاً وتجهيلاً. (٢)
وجعله في مقدمة وقسمين :-

المقدمة: وذكر فيها منهجه لجمع المادة وترتيبها، ثم ترجمة الإمام
الزيلعي ثم ترجمة المرغيناني صاحب الهداية (٣).

القسم الأول: قواعد الحديث والفقه والأصول (٤):

وفيه تسعة مباحث :

- ١ - في الحديث الصحيح.
- ٢ - في الحديث الحسن.
- ٣ - في الحديث الضعيف.
- ٤ - في المرفوع .
- ٥ - في حكم زيادات الثقات .
- ٦ - في الجرح والتعديل .
- ٧ - في التعارض والترجيح .
- ٨ - في النسخ .
- ٩ - في القواعد المتفرقة النفيسة في الأصول .

(١) رئيس مجلس التحقيق الأثري، والأستاذ في جامعة العلوم الأثرية بجهلم، كما هو في غلاف

تحقيق الغاية، ط الثانية، الكويت، دار أهل الحديث، ١٤٠٨هـ.

(٢) انظر مقدمة تحقيق الغاية ص ٩.

(٣) انظر مقدمة تحقيق الغاية ٣٢، ٩.

(٤) انظر مقدمة تحقيق الغاية ١٠، ١١.

القسم الثاني: تراجم الرجال (١):

والتزم بذكر تراجم رواة الحديث فقط، ولم يذكر أحداً من الصحابة أو الحفاظ الكبار إلا ما يتعلق بمنهجه في النقد حيث يؤثر تأثيراً مباشراً من في الرواية وقواعدها.

ورتب الأسماء حسب ترتيب المعجم، واعتبار أول حرف من كل اسم، وحاول جمع الأقوال المبعثرة في الكتاب في الترجمة الواحدة، والاحالة في الهامش، كما ألزم نفسه التصريح بأسماء أصحاب الأقوال وعدم حذفها (٢) وقد بلغت تراجمه (١٤٦٨) ترجمة.

-
- ١ - انظر مقدمة تحقيق الغاية ١١ - ١٩.
 - ٢ - وللكتاب على أهميته وقيمه العلمية ملحوظات منها:-
 - أ - فوات عدد من الرواة ذكرهم الزيلعي بجرح أو تعديل منهم:
 - ١ - أبان بن يزيد العطار. انظر نصب الراية ١٦/٢.
 - ٢ - أحمد بن يونس. انظر نصب الراية ٤٠٦/١.
 - ٣ - اسحاق بن اسماعيل بن عبد الأعلى. انظر نصب الراية ٩٩/١.
 - ٤ - أنس بن سيرين. انظر نصب الراية ٥١/١.
 - ٥ - حجاج بن الشاعر. انظر نصب الراية ٢٤٢/١.
 - ٦ - حسين المعلم. انظر نصب الراية ٤١/١.
 - ٧ - خالد بن يزيد المكي أبو الوليد. انظر نصب الراية ١٨٨/١.
 - ٨ - الخصيب بن جحدر. انظر نصب الراية ١٩٩/١.
 - ٩ - زياد بن عبد الله النخعي. انظر نصب الراية ٢٤٦/١.
 - ١٠ - سعد بن عمار بن سعد. انظر نصب الراية ٢٧٤/١.
 - ب - ترك بعض الأقوال في الراوي وعدم نقلها، من ذلك.
 - ١ - اسحاق بن عمر. انظر نصب الراية ٢٤٤/١ وقارن بتحقيق الغاية ٩٢.
 - ٢ - عطاء بن خالد. انظر نصب الراية ٤١١/١، وقارن بتحقيق الغاية ٢٧١.
 - ٣ - محمد بن عبد الرحمن بن مهران. انظر نصب الراية ٢٤٨/١ وقارن بتحقيق الغاية ٣٣٦.
 - ٤ - محمد بن عمرو بن عطاء. انظر نصب الراية ٤١١/١، ٤٤٦، ٣٧١/٢، وقارن بتحقيق الغاية ٣٤٠.
 - ٥ - أبو خالد الوالبي. انظر نصب الراية ٣٢٤/١، ٣٤٧، وقارن بتحقيق الغاية ٤٠٨.
 - ٦ - أبوزيد. انظر نصب الراية ١٠٣/٢ وقارن بتحقيق الغاية ٤١٠.
 - ج - ترك بعض المواضع من نصب الراية وعدم الإحالة إليها، منها:-
 - ١ - البخاري بن عبيد. أحال في ترجمته إلى نصب الراية ٢٧٩/٢ وترك ٢٠/١.
 - ٢ - حارثة بن عبيد أبو قدامة. أحال في ترجمته إلى عدة مواضع من نصب الراية وترك ٨٤/١.
 - ٣ - خالد بن أبي بكر العمري. أحال في ترجمته ترك في ترجمة ١٨١/١.
 - ٤ - زيد بن أبي الحواري. ترك في ترجمته ٢٩٣/١.
 - ٥ - سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي. ترك في ترجمته ٩٢/١.

الكتاب الرابع: فهرس أحاديث وآثار كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية (١).

اعداد: عدنان علي شلاق.

وهو في مجلدين، الأول مرتب على حروف المعجم، والثاني، مرتب على الأسانيد، وطريقة هذا الفهرس على النحو التالي (٢).

١ - فهرس شامل لما ورد في نصب الراية، من الأحاديث والأقوال والأفعال النبوية الشريفة لما في ذلك من الآثار والمسائل الواردة عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم.

٢ - رتب الفهرس على هجاء أول الأحاديث والآثار، ثم ذكر اسم الراوي ثم اسم الكتاب، ثم اسم الباب، ثم الجزء والصفحة.

٣ - الأحاديث التي اشتملت على أحكام جزأها حسب أحكامها.

٤ - الأحاديث التي توافقت أطرافها الأولى زاد على طرف بعضها ما يميزها.

٥ - أثبت اسم الجلالة (الله) و(اللهم) من حرف الالف.

٦ - الأسماء الموصولة «الذي» و«التي» ذكرها في حرم اللام.

٧ - اعتبر حرف «لا» حرفاً مستقلاً.

٨ - أسقط اعتبار «ال» التعريف من أول الحديث واعتبرها في بقية المتن.

(١) الطبعة الأولى بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ.

(٢) انظر مقدمة الكتاب ٥، ٦.

٩ - في الجزء الثاني الخاص بالمسانيد أسقط اعتبار «أبو، أم، أخو، ابن، ابنه».

١٠ - رتب جميع الأسماء على حروف المعجم دون أفراد الكنى أو الأنباء أو النساء.

الكتاب الخامس: نيل الغاية في ترتيب أحاديث وآثار نصب
الراية (١).

جمع وترتيب أبي عبدالله طالب بن محمود.

وقد جعل ترتيبه حسب الآتي: (٢).

١ - ترتيب الأحاديث القولية والفعلية المرفوعة إلى النبي ﷺ،

٢ - ترتيب الآثار من أقوال الصحابة والتابعين.

٣ - إدراج لفظ الحديث الذي يذكره المصنف في أحاديث الباب، وذكر
اللفظ الكامل لأول الحديث، وإذا ذكر الحديث من وسطه فيذكره باللفظين
لتتم الفائدة.

٤ - لم تذكر الأحاديث والآثار المتكررة بنفس اللفظ.

٥ - الحديث أو الاثر المروي عن أكثر من صحابي يكتفي بواحد منه.

٦ - لم يعتد بالمحلى في نصف الكلام، وإنما رتبته على الحرف الذي
بعده.

وذكر في فهرسه طرف الحديث ثم الجزء والصفحة ثم الراوي، وإذا
انتهى من حرف ما أتبعه بـ (فصل ثم في المحلى بـ الـ من هذا الحرف)
والكتاب في جزء من ٣٦٨ صفحة.

(١) الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة دار الاقصى، ١٤٠٦هـ.

(٢) انظر مقدمة نيل الغاية ٦.

المبحث الثالث

كتاب الإسعاف بأحاديث الكشاف .

كتاب تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري يعد الكتاب الثاني من كتب الإمام الزيلعي من حيث الأهمية والحجم والشهرة، بعد كتابة نصب الراية والكتاب لا يزال مخطوطاً لم يطبع منه شيء، وتوجد منه عدة نسخ خطية (١).

(١) وقفت على ثلاث نسخ منه وهي :-

١ - النسخة المصرية، ورمزها « ص »، وتقع في جزء واحد، ٢٩١ ورقة مقاس ١٨ - ٢٨ سم، خط تعليق حسن وهي نسخة كاملة كتبت على نسخة بخط المؤلف، كتبها علي بن سودون بن عبد الله الإبراهيمي الحنفي. انتهى منها بتاريخ ١٢٢٠/٥/٢٢هـ. وفرغ من مقابلتها في ١٢٢٠/٦/٣هـ. من مصورات الجامعة الإسلامية برقم ١٧٧٧ عن دار الكتب المصرية ١٣٢ حديثاً. وكتب في خرفها: (هذا آخر ما وجدته من تخريج أحاديث الكشاف وكتبه من خط مؤلفه العبد الغير الراجي عفو ربه القدير، المعترف بالخطأ والتقصير علي بن سودون بن عبد الله الإبراهيمي الحنفي عامله الله بلطفه الحفي الخفي، في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتي وستين وثاني مئة،).

وكتب في عرض الصفحة هذه المقابلة:-

(بلغ كاتبه مقابلة بقدر الإمكان والطاقة على نسخه بخط المخرج الزيلعي تغمده الله بالرحمة والرضوان في الثالث من جمادى الآخرة سنة اثنين وستين وثمان مئة)

٢ - النسخة المغربية ورمزها « غ »، وهي في جزء واحد، ٣٦٧ ورقة، ٣٤ سطر، وهي كاملة، وهي من مصورات الجامعة الإسلامية رقم ٢٠٠١ عن الخزنة العامة بالرباط برقم ٤٥٥/ق وكتب في آخرها نفس النص الذي في آخر النسخة المصرية دون ما كتب عن المقابلة، والظاهر أن هذه النسخة كتبت عن النسخة المصرية لأمر:-

١ - ما كتب في آخر المغربية عن الناسخ وتاريخ النسخ وهو مكتوب في المصرية.

٢ - وجود سقط كلمات وجمل وأسطر أحياناً في النسخة المغربية دون المصرية، وانظر :

ص: ١٣/١، ١٥٢/١، ١٨٨/١، ١٨٨/١، ١٩١/١، ٢٢٧/١، ٢٥٦/١، ٢٨٦/١.

غ: ٢٩، ٣٧٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٨، ٥٨٠، ٦٥١، ٧٢٢.

٣ - النسخة الهندية، ورمزها « هـ » وهي في جزئين .

الجزء الأول ٢٢٨ ورقة ١٩ سطر تاريخ ١٣٠٩/٩/١هـ، وينتهي بنهاية سورة الكهف.

من مصورات الجامعة الإسلامية رقم ١٧٦٠ فلم عن خدا بخش ببيت الهندي. الجزء الثاني ١٩٧ ورقة ١٩ سطر، ويبدأ من سورة مريم إلى سورة الناس. وفي آخرها قرابة ثلاث صفحات فيها أحاديث فضائل السور.

وهي تختلف عن النسخة المصرية والمغربية، لأن فيها تقديم وتأخير في المعلومات وهي من

ونسب هذا الكتاب إلى مؤلفه جملة من العلماء منهم :-
ابن حجر العسقلاني (١)، والمقرئزي (٢)، وابن فهد المكي (٣)، وابن
تغري بردي (٤)، والسيوطي (٥)، والشوكاني (٦)، وغيرهم.
وكذلك نسخ الكتاب الخطية كلها منسوبة إلى الإمام الزيلعي (٧).

والكتاب اشتهر بين العلماء باسم «تخريج أحاديث الكشاف» هكذا
سماه كثير من العلماء (٨).
واسمه الذي سماه به مؤلفه هو «الاسعاف بأحاديث الكشاف» (٩).
وهو اسم لم يشتهر به الكتاب.

مصورات الجامعة الإسلامية رقم ١٧٦١ فلم عن خدا بخش ببيتته الهند.

- (١) الدرر الكامنة ٤١٧/٢.
- (٢) السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٣، ١، ٧٠.
- (٣) لحظ الالفاظ ١٣٠.
- (٤) النجوم الزاهرة ١٠/١١.
- (٥) حسن المحاضرة ٣٥٩/١ ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٣.
- (٦) البدر الطالع ٤٠٢/١.
- (٧) وهي الثلاث النسخ التي سبق ذكرها.
- (٨) لابن حجر في الدرر الكامنة ٤٠٧/٢، وابن فهد في لحظ الالفاظ ١٣٠، والسيوطي في حسن
المحاضرة ٣٥٩/١، والكتاني في الرسالة المستطرفة ١٨٥، وغيرهم وكذلك اسمه في نسخة
الهند رقم ١٧٦٠ فلم الجامعة الإسلامية.
- وبعض العلماء أشار إليه دون تسمية بقوله «خرج أحاديث الكشاف» مثل المقرئزي في السلوك لمعرفة
دول الملوك ج ٣/١ ص ٧٠، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ١٠/١١ والشوكاني في البدر
الطالع ٤٠٢/١.
- واسمه كما في النسخة المصرية رقم ١٧٧٧ فلم الجامعة الإسلامية «كتاب تخريج الأحاديث والآثار
الواقعة في الكشاف للزمخشري».
- (٩) كما صرح بذلك الزيلعي في نصب الراية في كتاب النكاح فصل الكفاءة حديث رقم ٥ بقوله «...
من طرق عديدة كلها ضعيفة استوفيناها والكلام عليها في كتاب الاسعاف بأحاديث الكشاف في
أول سورة النساء والله أعلم» نصب الراية المطبوعة ١٩٧/٣، والنسخة المكية الأولى ١١٢
والنسخة المكية الثانية ١٧٦.
- بينما كان الزيلعي رحمه يحيل إليه وصفا لا تسمية في نصب الراية بقوله «أحاديث الكشاف» في
مواضع كثيرة.
- انظر نصب الراية ١٥٧/١ ، ٣٢٦/٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧.

موضوع الكتاب هو تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب
الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل (١) لأبي
القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٢).

(١) وهو تفسير للقرآن الكريم، عني فيه مؤلفه بالجانب اللغوي والبلاغي، لاسيما علمي المعاني
والبيان وجوه الإعجاز، وجمال النظم القرآني، وقد برع الزمخشري في هذا المجال فهو فارس
في هذا الميدان، ولكنه شأن كتابه بالاعتزاليات التي ملأ كتابه منها، وتعسف في تأويل
النصوص، وتكلف في نصرة مذهبه صراحة وإيماء، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:
(وأما الزمخشري، فتفسيره محشو بالبدعة وعلى طريقة المعتزلة) انظر مجموع الفتاوى
١٣، ١٨٦.

ويقول أيضاً: (ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً ويدس البدع في كلامه وأكثر الناس
لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه، حتى إنه يروج على خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من
تفاسيرهم الباطلة ماشاء الله) مجموع الفتاوى ١٣، ٣٥٨.

وانظر نماذج لتعصبه واعتزاله التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي ٤٥٤/١ - ٤٦٧ ولذا ألف
كثير من العلماء كتباً في مناقشاته والرد عليه ونقده، أشهرها:-

١ - الإمام ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير الاسكندري المالكي ت ٦٨٣هـ في كتابه الانصاف
فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال.

٢ - العلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي ت ٧٤٣هـ في حاشية له في ست مجلدات
مخطوطة اسمها «فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب»
انظر (مقدمة ابن خلدون ٤٤٠ كشف الظنون ١٤٧٥/٢، التفسير والمفسرون للذهبي د. محمد حسين
٤٢٩/١).

(٢) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي (٤٦٧هـ - ٥٣٨هـ) لقب
بجار الله لأنه جاور مكة، كبير المعتزلة، ولد بزمخشتر قرية من عمل خوازم في رجب سنة سبع
وستين وأربع مائة.

كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، وله نظم جيد، صنف التصانيف وكان علامة به.
له : الفائق في غريب الحديث، والكشاف في التفسير، وأساس البلاغة، وربيع الأبرار، وتشابه
أسامي الرواة، والنصائح الكبار، والنصائح الصغار، والفصل.

قال الذهبي : وكان داعية للإعتزال، الله يسامحه . مات ليلة عرفة سنة ثمان وثمانين وخمس مائة.
انظر: اللباب في تهذيب الانساب لابن الأثير ٧٤/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥١/٢٠، البداية
والنهاية لابن كثير ٢٣٥/١٢، طبقات المفسرين للداودي ٣١٤/٢.

معالم منهجه في الكتاب

أولاً: ترتيبه:

رتب الإمام الزيلعي كتابه على ترتيب سور القرآن كما هي في المصحف وهو الترتيب الذي سار عليه الزمخشري في «تفسيره الكشاف» وغيره من المفسرين، وذكر تحت كل سورة الأحاديث أو الآثار التي يريد تخريجها.

ثانياً: أبوابه وتراجمه.

كما كان الكتاب مرتباً على سور القرآن فقد كانت التراجع الأساسية في الكتاب هي أسماء السور القرآنية، حيث يذكر اسم السورة كعنوان بارز ثم يذكر ضمنه الأحاديث والآثار المراد تخريجها، ويلاحظ أن الزيلعي سار على تسمية سور القرآن كما هو في تفسير الكشاف غالباً، ولم يخرج عنه إلا قليلاً، (١).

أما التراجع الإضافية داخل السور فهي قليلة جداً، ومن ذلك القليل:-

- ١ - بعد تخريجه حديث: أن النبي ﷺ قال عند موته: «ما زالت أكلة خيبر تعادني» (٢) فهذا أو ان قطعت أبهري (٣).
- عنون بهذه الترجمة:

(١) كتسمية سورة الإسراء، سورة بني إسرائيل انظر الكشاف ٣٥٠/٢، الاسعاف غ ٣٥٠. وسورة السجدة سماها، ألم تنزيل السجدة، انظر الكشاف ٢١٨/٣، الاسعاف غ ٤٨٩. وسورة محمد، سماها سورة القتال، انظر الكشاف ٤٥٢/٣، الاسعاف غ ٥٨٠. وسورة العلق، سماها سورة القلم، انظر الكشاف ٢٢٣/٤، الاسعاف غ ٧١٥. وسورة البينة، سماها في الكشاف سورة القيمة، وفي الاسعاف سورة لمن يكن انظر الكشاف ٢٦٦/٤، الاسعاف غ ٧١٧.

(٢) تعادني: من العداد وهو احتياج وجع اللديغ. انظر الصحاح ٥٠٧/٢.

(٣) الحديث أصله في صحيح البخاري معلقاً في كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته ٧٣٧/٧، وقال الحافظ في الفتح ٧٣٧/٧: وقد وصله البزار، والحاكم، والإسماعيلي.

«ذكر ماجاء في ذلك من الأحاديث واختلاف رواياتها»
ثم ذكر أحاديث وروايات عديدة في قصة سم النبي ﷺ (١).

٢ - لما خرج حديث «إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى: (تريدون شيئاً، أزيدكم، فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة، ألم تنجنا من النار، قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئاً أحب اليهم من النظر إلى ربهم» (٢).

ذكر بعده هذه الترجمة:

(أحاديث تفسير الزيادة بالنظر إلى وجه الله)

ذكر ضمنها جملة أحاديث في تفسير الزيادة الواردة في قوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٣). بالنظر إلى وجه الله تعالى (٤).

ثالثاً: ترقيم الأحاديث:

منهج الإمام الزيلعي في ترقيمه الأحاديث، أو ترك ترقيمها في كتابه الإسعاف، هو نفس المنهج الذي سار عليه في كتابه نصب الراية تقريباً مع اختلاف يسير، ومنهجه بإختصار:-

الأول: ترقيم الأحاديث :

ومنهجه ترقيم الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ.
مثاله :

١ - قوله (الحديث الأول: عن النبي ﷺ قال كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر) (٥).

(١) الإسعاف غ ٢٢.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى ١٧/٣ بشرح النووي.

(٣) سورة يونس ٢٦.

(٤) الإسعاف غ ٢٨٧، ٢٨٨. وانظر كذلك الإسعاف غ ٦٦١، ٥٧٤، ٦٩٧.

(٥) الإسعاف غ ١، والحديث أخرجه أبو داود عن أبي هريرة في كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام ٢٦١/٤، رقم ٤٨٤٠، بنحوه.

٢ - قوله (الحديث السابع: عن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ ولا الضالين قال آمين ورفع بها صوته (١).)

وقد يكون الحديث ورد في الكشف موقوفاً على الصحابي، أو يذكر على أنه ليس حديثاً أصلاً، وهو حديث مرفوع، فيرقمه الزيلعي ويخرجه مرفوعاً.

مثاله:

١ - قول الزيلعي رحمه الله: (الحديث الخامس: عن ابن عباس: إذا أراد أحدكم الحج فليعجل فإنه يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة. قلت هكذا ذكره المصنف موقوفاً وهو حديث مرفوع رواه ابن ماجه في سننه في أول كتاب الحج(٢)...(٣).

٢ - قول الزيلعي أيضاً: (الحديث الثالث: قال المصنف رحمه الله: ومنه قولهم كما تدين تدان(٤).

قلت: أورده هكذا مثلاً، ولم يورده حديثاً وهو حديث مرفوع، رواه البيهقي في الاسماء والصفات(٥) عند كلامه « الديان من أسماء الله تعالى » وكذلك في كتاب الزهد له(٦)...(٧).

(١) الإسعاف غ ٤، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب التامين وراء الإمام ٢٤٦/١، رقم ٩٣٢.

وانظر كذلك على سبيل المثل الإسعاف غ/١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤.

(٢) باب الخروج الى الحج ٩٦٢/٢ رقم ٢٨٨٣.

(٣) الإسعاف غ ٩.

(٤) الدين الجزاء والمكافأة، أي كما تجازي تجازي بفعلك. انظر مختار الصحاح ٢١٨

(٥) الاسماء والصفات للبيهقي، باب جماع أبواب ذكر الاسماء التي تتبع إثبات التدبر له دون ما سواه ١٤٠/١، وقال البيهقي: هذا مرسل.

(٦) الزهد الكبير للبيهقي ٢٧٧ رقم ٧١٠.

(٧) الإسعاف غ ٣، وانظر غيره من الامثلة: الإسعاف غ ١٢، ٣٩، ١٦٨، ٢٢٦، ٢٥١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٦٢، ٤٢٥، ٤٧٥.

الثاني : ترك الترقيم :

والإكتفاء بـ (قوله...)، وذلك عند تخريج الآثار الموقوف على الصحابة أو المقطوعة على التابعين فمن بعدهم.

مثاله:

١ - (قوله: ومنه قول صفوان لأبي سفيان: لأن يربني^(١) رجل من قريش أحب إلى من أن يربني رجل من هوازن.
قلت: هذا رواه ابن حبان^(٢) في صحيحه في النوع الثالث من الأصل الخامس...)(٣).

٢ - (قوله: عن ابن عباس: أقسم الله بهذه الحروف - يعني الم وأخواتها- قلت: رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات^(٤)...)(٥).

الثالث : تسلسل الترقيم :

والزيلي عند ترقيمه يراعي تسلسل الترقيم في السورة الواحدة، حيث يجعل لكل سورة ترقيماً متسلسلاً خاصاً بها.

رابعاً : ذكر المتن والأسانيد.

اعتنى الزيلي في كتابه بمتون الأحاديث، والفاظها، وبيان اختلاف الروايات، والزيادات فيها^(٦)
كما اعتنى بذكر أسانيد الروايات وبيان المتابعات والشواهد واهتم

(١) أي يكونون علي أمراء وسادة مقدمين، يقال ربه يربه أي كان له رباً. انظر النهاية ١٨٥/٢.

(٢) انظر موارد الظمان الى زوائد ابن حبان للهيتمي ٤١٧ رقم ١٧٠٤.

(٣) الإسعاف غ ٣.

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي باب ما جاء في الحروف المقطعات ١٦٣/١.

(٥) الإسعاف غ ٥ وانظر كذلك على سبيل المثال الإسعاف غ ٥، ١٠، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٦، ٤٤، ٥٢، ٥٥، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩١، ١٠٠، ١٠٥، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠.

(٦) انظر الإسعاف غ ١، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٥.

بها اهتماما كبيرا ولم يكتف بمجرد العزو إلى من أخرج الحديث، أو
الآثر (١)

خامسا : الاختصار

حرص الزيلعي على الاختصار، وتجنب التكرار، تلافيا للاطالة
والاسهاب، ويتركز اختصاره فيما يلي :

اولا : الاحالات :

وذلك عند الحاجة إلى تكرار بعض المعلومات، فانه يلجأ إلى الاحالة
كالإحالة إلى متقدم أو متأخر (٢)، أو إحالة إلى كتاب آخر ككتاب نصب
الراية تخريج أحاديث الهداية (٣)

ثانيا : حذف المتن والاسانيد:

كثيرا ما يلجأ الزيلعي بحذف المتن والاسانيد التي سبق ذكرها
وليس في تكرارها كبير فائدة، ويكتفي بالإشارة إليها كقوله : مثله، أو نحوه،
أو به، ونحو ذلك (٤)

سادسا : ضبط الغريب وشرحه :

عني الزيلعي بضبط الكلمات الغريبة وشرحها، لما في ذلك من أهمية،
وصون عن الخطأ في النطق، والفهم، لحديث رسول الله ﷺ، ومن هذه
الكلمات مايلي :

١- عجب الذنب : قال الزيلعي : (بفتح العين المهملة، وسكون الجيم
بعدها باء موحدة ويروى بالميم، وهو أسفل الصلب، وهو مكان الذنب من
الحيوان وذوات الاربع) (٥)

٢- مرط (٦) : قال الزيلعي (قال عبدالحق في احكامه : المرجل

(١) انظر الاسعاف غ ١، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢.

(٢) انظر الاسعاف غ ١٦، ٧٢، ١٩٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥١٨، ٥٦٤، ٥٨٩، ٦٢٣، ٦٧٤، ٦٨٣.

(٣) انظر الاسعاف غ ٤، ٣٩، ٤٥، ٤٩، ٦٣، ٦٤، ٨٨، ١٤٠، ١٦٩، ٣٣٦، ٣٥٠، ٣٧٣،
٤٤٦، ٤٢٤، ٥٦٢، ٦٦٦، ٥٨١، ٤٥٠.

(٤) انظر الاسعاف غ ٥، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٧٤.

(٥) الاسعاف غ ٦٠٩ وانظر النهاية ١٨٤/٣

(٦) المرط : هي اكسية من صوف ، غريب الحديث للهروي ١٣٨/١

بالحاء والجيم، هو الموشى، مثل صور الرجال (١)

سابعاً: شرح الحديث :

حيث شرح بعض الأحاديث التي قد يكون في معناها غموض وخفاء، ومن ذلك

١ - حديث أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ قال : من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه (٢)

قال الزيلعي شارحاً الحديث : (واختلفوا في قوله كفتاه، فقيل : اي اجزأته عن قيام الليل، وقيل كفتاه من كل شيطان، وقيل كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة، وقيل : اي فضلاً وأجراً (٣)

ثامناً: عدد الأحاديث.

احتوى كتاب الإسعاف على عدد كبير من الأحاديث المرقمة، وقد بلغ مجموع هذه الأحاديث ألفاً وثلاثمائة واثنين وأربعين حديثاً (١٣٤٢) بالمكرر. هذا سوى الآثار غير المرقمة، وهي قرابة مائة وثمانين أثراً (١٨٠).

أهمية الكتاب:

والكتاب يعد من أهم كتب التخريج، وأقدمها، وأكثرها فوائد، وهو من الكتب التي أظهرت غزارة علم الزيلعي، وسعة اطلاعه، لكثرة ما يذكر من طرق، كما قال الكتاني وهو يصف الكتاب (فأكثر من تبين طرقها، وتسمية مخارجها، على نمط ماله في تخريج أحاديث الهداية) (٤). ولأهمية الكتاب،

(١) الاسعاف غ ٨٢ ، قال في النهاية ٣١٥/٤ : فبالجيم معناه ان عليها نقوشا تمثل الرجال ، والحاء معناه ان عليها صور الرجال وهي الابل باكوارها .
وانظر الاسعاف غ ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٢٣ ، ٢٣٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٤٤ ، ٥٣٣ ، ٧١٢ ، ٥١٧ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدر ٣٦٩/٧ ، رقم ٤٠٠٨ ، وفي كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة ٦٧٢/٨ ، رقم ٥٠٠٨ .
ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ٩١/٦ بشرح النووي .

(٣) الاسعاف غ ٧٣ ، وقارن بفتح الباري ٦٧٣/٨ ، وانظر أيضا الاسعاف غ ٩٠ ، ٤٤٤ ، ٧٣٤ .

حرص الحافظ ابن حجر على تلخيصه (١)، كما استفاد منه المناوي في تخريجه لتفسير البيضاوي (٢)، والكتاب من كتب تخريج أحاديث التفسير، وهي قليلة جداً، ليست في كثرة كتب تخريج أحاديث الأحكام والفقه. كما أن الكتاب حوى نقولا كثيرة من كتب قديمة، وأصول قيمة، بعضها لم يخرج إلى الناس بعد. مثل : تفسير الوسيط للواحدى (٣)، وتفسير الثعلبي (٤)، وتفسير ابن مردويه (٥).

-
- (٤) الرسالة المستطرفه لمحمد بن جعفر الكتاني ١٨٥.
- (١) في كتابه الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشف وسيأتي الكلام عليه.
- (٢) المسمى الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، وانظر المقدمة المحقق أحمد مجتبي بن نذير عالم ٧٠/١.
- (٣) انظر الإسعاف بأحاديث الكشف غ ٨٥، ١٥١، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣١٦، ٦٦٤.
- (٤) انظر الإسعاف بأحاديث الكشف غ ٣، ٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨.
- (٥) انظر الاسعاف بأحاديث الكشف غ ٦، ٣٢، ٤٦، ٤٩، ٥٥، ٥٩، ٦٨، ١٠٥.

المبحث الرابع

الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (تلخيص الإسعاف للزيلعي)

الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني

وهو تلخيص لكتاب الإسعاف لأحاديث الكشاف للإمام الزيلعي رحمه الله.

قال الحافظ في مقدمته : (أما بعد، فهذا تخريج الأحاديث الواقعة في التفسير المسمى بالكشاف، الذي أخرجه الإمام أبو محمد الزيلعي، لخصته مستوفياً لمقاصده، غير مغل بشيء من فوائده، وقد كنت تتبعت جملة كثيرة لاسيما من الموقوفات، فاته تخريجها، إما سهواً، وإما عمداً، ثم أخرت ذلك وأضفته إلى المختصر من هذا التلخيص، واقتصرت في هذا على تجريد الأصل والله المستعان(١).

وعمل الحافظ ابن حجر في اختصاره تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي، شبيه بعمله في اختصاره نصب الراية لأحاديث الهداية، وإليك أهم معالم الكتاب.

أولاً: ترتيبه وأبوابه:

أما ترتيبه فهو ترتيب أصله الإسعاف بأحاديث الكشاف، حيث رتبته على ترتيب سور القرآن وذكر تحت كل سورة الأحاديث والآثار الواردة فيها.

أما أبوابه فإن ابن حجر لم يعقد أبواباً سوى أسماء السورة فقط.

ثانياً: عدد أحاديثه:

(١) مقدمة الكاف الشاف ٢.

عدد أحاديث الكتاب فاقت عدد أحاديث أصله، حيث خرج الحافظ ابن حجر أحاديث وآثار فانت الإمام الزيلعي ولم يخرجها، أما سهواً وإما عمداً، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه (١).
وقد بلغت الأحاديث والآثار في الكتاب، ألفاً وستمائة وسبعة وثمانون، «١٦٨٧» (٢)، بينما بلغت الأحاديث والآثار في أصله الإسعاف بأحاديث الكشف قرابة ألف وخمسمائة واثنين وعشرين، (١٥٢٢) (٣).

ثالثاً: دقته في التلخيص.

وقد عرف الحافظ بجودة التلخيص، وحسنه، ودقته فيه، فتلخيص الحافظ لا ينفك عن فوائد غالباً، لما يتحلي به من سعة اطلاع، وغزارة في المعرفة، وهذه نماذج من تلخيصه:-

أ - قال الزيلعي رحمه الله «الحديث الثاني: عن النبي ﷺ أنه قال: الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لم يحمده».
قلت: روى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث عبد الله بن عباس أما حديث ابن العاص: فرواه عبد الرزاق (٤) في تفسيره (٥) أخبرنا معمر عن قتادة عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله، فذكره، ومن طريق عبد الرزاق، رواه الترمذي الحكيم (٦)، أبو عبد الله، محمد بن علي في كتابه نوادير الأصول في الأصل الرابع والخمسين بعد المائة.

(١) مقدمة الكاف الشاف ٢.

(٢) حسب ترقيم النسخة المطبوعة، وهي كالتالي:

أ - من سورة الفاتحة إلى سورة المائدة (٤٨٤).

ب - من سورة الانعام إلى سورة طه (٣٧٢).

ج - من سورة الانبياء إلى سورة الفتح (٤٣٣).

د - من سورة الحجرات إلى سورة الناس (٣٩٨).

المجموع ١٦٨٧

(٣) والفرق بينهما قرابة (١٦٥) حديث.

(٤) في الأصل الرزاق، غ ٢ وهو تحريف.

(٥) لم أجده في تفسيره.

(٦) نوادير الأصول للحكيم الترمذي في الأصل الثاني و الخمسون و المائة ١٤/٢، بدون سند.

وكذلك البيهقي في شعب الايمان (١) من الباب الثالث والثلاثين منه. وكذلك الثعلبي في تفسيره. وأما حديث ابن عباس، فرواه البغوي في تفسيره (٢) في آخر سورة بني اسرائيل، فقال: أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، ثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، ثنا، أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق، ثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ثنا شعبه عن حبيب بن أبي ثابت، سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره (٣).

الحديث خرجه ابن حجر فقال:

(حديث: الحمد رأس الشكر، ما شكر (٤) الله عبد لم يحمده. عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما به مرفوعاً، وفيه انقطاع وعن ابن عباس مثله، رواه البغوي في تفسير (سبحان) وفيه نصر بن حماد، وهو ضعيف (٥).

ويلاحظ مايلي:

١ - اقتصر الحافظ ابن حجر على ذكر سند حديث ابن عمرو دون ذكر من أخرجه من أصحاب الكتب لأنهم جميعاً خرجوه به، ثم حكم على هذا السند بالانقطاع (٦)، وهو من إضافاته لأن الزيلعي لم يذكر ذلك.

٢ - اقتصر في حديث ابن عباس على ذكر من أخرجه، ثم بين أن في

(١) شعب الايمان للبيهقي في باب تعدد نعم الله عز وجل ٩٦/٤، رقم ٤٣٩٥.

(٢) معالم التنزيل للبغوي ١٤٣/٣ عن ابن عمر، وحديث ابن عباس لفظه مغاير.

(٣) الإسعاف بأحاديث الكشاف ٢، ٣.

(٤) في المطبوع «أشكر» وهو خطأ.

(٥) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، ذيل الكشاف ٢ انظر جامع التحصيل ٢٥٥.

(٦) لأن قتادة لم يسمع ابن عمرو، قال أحمد: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك، انظر جامع التحصيل ٢٥٥.

سنده نصر بن حماد وهو ضعيف (١).

واكتفى بذلك عن ذكر السند.

ب - قال الزيلعي رحمه الله : (الحديث الرابع: عن ابن عباس: سألت رسول الله ﷺ عن معنى أمين، فقال : أفعل).

قلت: رواه الثعلبي في تفسيره، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن أيوب، أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبيد بن يعيش عن محمد بن الفضل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال سألت رسول الله ﷺ (الحديث) (٢).

قال الحافظ في تخريج هذا الحديث:-

(حديث ابن عباس: سألت رسول الله ﷺ عن معنى أمين، فقال : أفعل، أخرجه الثعلبي من رواية أبي صالح عنه بإسناد واه) (٣).

رابعاً: الحكم على الرواة:

والحافظ ابن حجر حين يحكم على الرواة، يقتصر غالباً على ماتوصل إليه من الحكم على الراوي. دون نقل أقوال الأئمة فيه.

ومن أمثلة حكم الحافظ على الرواة:

١ - أبو اسرائيل المكي، قال فيه: صدوق سيء الحفظ (٤).

(١) قال الذهبي: حافظ متهم: انظر الكاشف ١٧٦،٣، وقال ابن حجر: ضعيف أفرط الأزدي فزعم أنه يضع. التقريب ٥٦٠.

(٢) الاسعاف بأحاديث الكشاف غ ٤،٣.

(٣) الكاف الشاف ٣.

وإنما هو الحافظ أسناده لأنه فيه:

١ - محمد بن السائب الكلبي، قال الحافظ: متهم بالكذب ورمي بالرفض، انظر: التقريب ٤٧٩٠، تهذيب التهذيب ٣٧٨/٩، ميزان الاعتدال ٥٥٦/٣.

٢ - أبو صالح مولى أم هانئ، بإدام، قال ابن حجر: ضعيف مرسل، وقال ابن حبان: لم يسمع من ابن عباس. انظر التقريب ١٢٠، تهذيب التهذيب ٤١٦/١، جامع التحصيل للعلاني ١٤٨.

(٤) الكاف الشاف ٤ حديث رقم ٢٠.

- ٢ - الضحاك بن حمق، قال فيه: ضعيف (١).
- ٣ - محمد بن مروان السدي الصغير قال فيه: متروك، متهم بوضع الحديث (٢).
- ٤ - محمد بن المنكدر، قال فيه، وهو متروك (٣).
- ٥ - سعيد بن محمد الوراق، قال فيه: ضعيف (٤).
- إلى غير هؤلاء ممن حكم عليهم الحافظ رحمه الله (٥).

خامساً: الحكم على الأحاديث:

وكذلك حكم الحافظ على الأحاديث وأسانيدها، لايتماد دائماً على حكم الزيلعي عليه، بل نجده غالباً ما يحكم على أحاديث حسب ما يترجح له. ومن أمثلة حكمه على الأحاديث ما يلي:-

- ١ - حديث وائل بن حجر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ، كان إذا قرأ «ولا الضالين» قال: آمين، ورفع بها صوته، أخرجه أبو داود (٦). وقال الحافظ ابن حجر: إسناده حسن (٧).
- ٢ - روي أن أصحاب ابن مسعود ذكروا الصحابة وإيمانهم، فقال: ابن مسعود رضي الله عنه: إن أمر رسول الله ﷺ كان أمراً بيناً لمن رآه. قال الحافظ: موقوف، الحاكم (٨) من طريق عبد الرحمن بن يزيد: ذكروا عند عبد الله بن مسعود إلى آخره، وإسناده صحيح (٩).

-
- (١) الكاف الشاف ٤ حديث رقم ٢١.
 - (٢) الكاف الشاف ٥ حديث رقم ٣٠.
 - (٣) الكاف الشاف ٦ حديث رقم ٣٦.
 - (٤) الكاف الشاف ٨ حديث رقم ٥٨.
 - (٥) الكاف الشاف ٩ - ١١ - ١٣ - ١٤ - ١٦ - ١٩ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣١ - ٣٢ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥.
 - (٦) أبوداود في كتاب الصلاة باب التأمين وراء الإمام ١ / ٢٤٦ رقم ٩٣٢.
 - (٧) الكاف الشاف ٣.
 - (٨) مستدرک الحاكم في كتاب التفسير، سورة البقرة ٢ / ٢٦٠.
 - (٩) الكاف الشاف ٥، ٤.

٣ - حديث : ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: الطلاق، والنكاح، والهبة، قال الحافظ: ابو داود، والترمذي وابن ماجه والحاكم والدارقطني والبيهقي من حديث أبي هريرة (١)، وفي اسناده ضعف (٢).

(١) أخرجه ابو داود في كتاب الطلاق باب في الطلاق على الهزل ٢٥٩/٢ رقم ٢١٩٤ وفيه «الرجعة» بدل «الهبة».

و الترمذي في كتاب الطلاق، باب ما جاء في الجد و الهزل في الطلاق ٤٩٠/٣ رقم ١١٨٤، وفيه «الرجعة» بدل «الهبة» وقال حسن غريب.

وابن ماجه في كتاب الطلاق باب من طلق أو نكح أو راجع لاعباً ٦٥٨/١ رقم ٢٠٣٩. المستدرک في أول كتاب الطلاق ١٩٨/٢، بلفظ «الرجعة» و قال : هذا حديث صحيح الاسناد.. الدارقطني في كتاب النكاح ٢٥٦/٣. بلفظ الرجعة.

(٢) الكاف والشاف لابن حجر ٢٠. وانظر كذلك غيره من الأمثلة ٢، ٣، ٦، ١٠، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٧٦، ٧٧، ٨٤، ٩٠.

المبحث الخامس

كتاب مختصر شرح الآثار للطحاوي

وهو اختصار لكتاب شرح معاني الآثار^(١)، للإمام أبي جعفر الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) (٢)

وكتاب « شرح معاني الآثار » ألفه الطحاوي، لذكر الأحاديث والآثار، التي ظاهرها التعارض، والتي يتوهم أهل الإلحاد، والضعفة من أهل الإسلام، أن بعضها ينقض بعضا، لقلة علمهم بناسخها من منسوخها، ويتولى الطحاوي نقدها سندا ومتنا، والجمع بينهما، وبيان مايجب العمل به، وأقوال أهل العلم فيها

طريقة الطحاوي في شرح معاني الآثار:

- (١) وقد طبع أكثر من طبعة :
 - ١- طبع في الهند في لکنو عام ١٣٠٠هـ ، في مجلدين .
 - ٢- طبع بتحقيق محمد سيد جاد الحق ، القاهرة مطبعة الانوار المحمدية ١٣٨٦هـ
- (٢) هو الامام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي ، أبو جعفر ولد في قرية طحا من صعيد مصر ٢٣٩هـ وقيل غير ذلك ، ونشأ في أسرة علم ومعرفة وصلاح ودين ، فوالده من أهل العلم ، وكذلك أمه ، وهي أخت المزملي صاحب الامام الشافعي وكانت معروفة بالفقه والصلاح ، نشأ شافعيًا ثم انتقل الى مذهب أبي حنيفة ، فبرع فيه الى أن انتهت اليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة
- رحل في طلب العلم الى الشام ، فأفاد من علمائها وتلمذ عليه عدد من العلماء منهم ابن عدي صاحب الكامل ، ومحمد بن جعفر « غندر » وابن يونس صاحب التاريخ.
- صنف : مشكل الآثار ، وشرح معاني الآثار ، وأحكام القرآن ، واختلاف العلماء والعقيدة الطحاوية ، ومختصر الفقه ، وغيرها كثير .
- توفي سنة ٣٢١هـ بمصر ، وله ثمانون عاما رحمه الله رحمة واسعة،
- وانظر: سير أعلام النبلاء ٢٧/١٥ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٠٨/٣ ، البداية والنهاية ١٨٦/١١ ، شذرات الذهب ٢٨٨/٢ ، الطبقات السنية ٤٩/٢ .

رتب الطحاوي كتابه على ترتيب كتب الفقه، إبتداءً بالطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة، ثم الصيام، ثم الحج، ثم النكاح، ثم الطلاق، ثم العتاق، ثم الإيمان والنذور، ثم الحدود، ثم الجنائيات، ثم السير، ثم البيوع ولواحقها، ثم القضاء والشهادات، ثم الصيد والذبائح، ثم الأشربة، ثم الكراهية، ثم الزيادات، ثم الفرائض .

ويذكر الطحاوي في كل باب الأحاديث والآثار الواردة بأسانيده إلى قائلها ثم يذكر الحكم المستنبط من هذه الأحاديث والآثار، ثم يذكر القول المخالف، ثم يذكر أدلته، بأسانيدها .

وهو كتاب قيم نال به الطحاوي شهرة واسعة، ويعد في مقدمة كتب الحديث، ولذا أهتم به العلماء شرحاً (١)، واختصاراً (٢)، وترجمة لرجاله (٣) .

وكتاب الزيلعي هو أحد هذه المختصرات لكتاب الطحاوي، وهو مازال مخطوطاً، لم يطبع حتى الآن (٤).

(١) من شروحه : تصحيح معاني الآثار لمحمد الباهلي ت ٣١٤هـ ، مباني الاخبار في شرح معاني الآثار لمحمود العيني ت ٨٥٥هـ ، شرح معاني الآثار لابي الفضل نصر بن محمد الهستاني ، وانظر تاريخ التراث العربي ٩٣/٣

(٢) منها : مختصر محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ت ٥٢٠هـ

ومختصر عبيد بن محمد السمرقندي ت ٧٠١هـ

ومختصر عبدالله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢هـ

انظر تاريخ التراث العربي ٩٣/٣ ، ٩٤

(٣) من هذه الكتب التي أعتنت ببيان أحوال رجاله :

مغاني الاخيار في أسامي رجال معاني الآثار ، للعيني ت ٨٥٥هـ انظر تاريخ التراث العربي

٩٣/٣ ، والايتار لابن قطلوبغا ، انظر مقدمة كشف الاستار لابي تراب السندهي ٢ ، وكشف

الاستار وهو تلخيص مغاني الاخيار لابي تراب رشدالله السندهي : طبع بالهند ١٣٢٩هـ

(٤) توجد منه نسخة : بتركيا ، مكتبة كوبريلي ، وقف الحاج أحمد باشا رقم ٦٦ كتبت بخط نسخ

، في ١٣٤ ورقة مقاس ٥ ، ١٨ ، ٧ ، ٢٧ (١٣ ، ٥ - ١٩) سم ٢٥ سطر انظر فهرس مكتبة

كوبريلي ، تصنيف رمضان ششن ٤٣٢/٢ ، ٤٣٣ ، وقد كتب في آخر النسخة: « وكان الفراغ من

نسخه ، يوم الإثنين ، من شهر ذي القعدة ، سنة خمس وأربعين وسبعمئة .

وذكر في مقدمة نصب الراية عن الكوثري ، أن مختصر الزيلعي من محفوظات مكتبة رواق

طريقة الزيلعي في مختصره :

يلاحظ أن عمل الزيلعي في هذا الكتاب هو مجرد الاختصار، والتلخيص دون الإضافة، أو الزيادة، ويمكن تلخيص طريقة الزيلعي في مختصره فيما يلي :

أولاً: الكتب وترتيبها.

حافظ الزيلعي في الجملة على الكتب المذكورة في شرح معاني الآثار للطحاوي، لكنه أدخل بترتيبها، فلم يراع ترتيب الطحاوي للكتب إلا في الكتب الثمانية الأولى (١)، كما أنه أدخل بتسمية بعض الكتب و الأبواب، عندما جعل كتابي، الشفعة، والمزارعة عند الطحاوي، أبواباً في مختصره (٢)، وكذلك باب القسامة، من كتاب الجنائيات عند الطحاوي، جعله كتاباً في مختصره (٣)

الاتراك بالازهر، والكوبريلي بالاستانة، انظر مقدمة نصب الراية ٨، ولم أجده في فهارس الازهرية

- (١) وهي: كتاب الطهارة، والصلاة، والجنائز، والزكاة، والصوم، والحج، والنكاح، والطلاق.
- (٢) انظر كتاب الشفعة، في الشرح ١٢٠/٤، والمختصر ١/١١٠.
- وكتاب المزارعة في الشرح ١٠٥/٤، والمختصر ١٢٤/ب.
- (٣) انظر الشرح ١٩٧/٣، والمختصر ١/١١٦.

ثانيا : الابواب و تراجمها.

حافظ الزيلعي على تراجم الابواب الاصلية، (١).

(١) انظر على سبيل المثال :

شرح معاني الآثار و مختصر الآثار

١/١	١١/١
ب/١	١٨/١
ب/١	٢١/١
ب/١	٢٤/١
١/٢	٢٦/١
١/٢	٢٩/١
١/٢	٣٢/١
ب/٢	٣٤/١
ب/٢	٤١/١
١/٣	٤٥/١
١/٤	٥٣/١
ب/٤	٦٣/١
١/٥	٧١/١
ب/٥	٨٥/١
١/٦	٩٢/١
١/٦	٩٤/١
ب/٦	٩٦/١
ب/٦	٩٨/١
١/٧	١٠٧/١
ب/٧	١١٥/١
١/٨	١٢٠/١
١/٨	١٢٣/١
ب/٨	١٣٠/١

ولم يغيرها الا في مواطن قليلة، كحذف يسير(١)، أو تقديم، أو تأخير(٢) ، ونحوه(٣)

كما حافظ على ترتيب هذه التراجم كما هو في الأصل، الا أن هناك سقطاً في بعض التراجم، وهي قليلة، وقد تكون من فعل الناسخ(٤).

(١) مثاله:

تبويب الطحاوي «باب فرض مسح الرأس في الوضوء» ٣٠/١، فبوب الزيلعي بحذف « في الوضوء» ١/٢.

تبويب الطحاوي «حكم المني هل هو طاهر أم نجس» ٤٨/١، فبوب الزيلعي «حكم المني» ٣/ب.
تبويب الطحاوي «رفع اليدين في افتتاح الصلاة الى أين يبلغ بها» ١٩٥/١، فبوب الزيلعي «رفع اليدين في افتتاح الصلاة» ١٢/ب.
وانظر كذلك:

شرح معاني الآثار ١١٠/١، ٢٢٢/١، ٢٢٩/١، ٢٣٨/١، ٤٣٨/١، ٥٠٧/١.
مختصر شرح الآثار ١/٧، ١٤/ب، ١٥/أ، ١٥/ب، ٣٠/١، ٣٦/١.

(٢) انظر مثلاً:

شرح معاني الآثار: ١٢٤/١، ٤٤٣/١، ٤٥٨/١، ٢٣٧/٤.
مختصر شرح الآثار: ٨/ب، ٣٠/١، ٣١/ب، ٩٥/ب.

(٣) كتغيير يسير في العبارة، كقول الطحاوي «باب الإقامة كيف هي» ١٣٢/١، وقول الزيلعي «الإقامة كيف هو» ١/١٠.

وانظر كذلك:

شرح معاني الآثار: ١٨٩/١، ٢٣٢/١، ٤٦٤/١، ٣٤/٢.
مختصر شرح الآثار: ١٢/ب، ١٥/أ، ٣٢/١، ٤٠/١.

(٤) من ذلك سقط:

«باب البول قائماً» الشرح ٢٦٧/٤، المختصر ٩٦/ب.
«باب القسم» الشرح ٢٦٩/٤، المختصر ٩٦/ب.
«باب الشرب قائماً» الشرح ٢٧٢/٤، المختصر ٩٦/ب.
«باب وضع إحدى الرجلين على الأخرى» الشرح ٢٧٧/٤، المختصر ٩٦/ب.
«باب الرجل يتطرق في المسجد بالسهم» الشرح ٢٨٠/٤، المختصر ٩٦/ب.
«باب الرجل يقول: أستغفر الله وأتوب إليه» الشرح ٢٨٨/٤، المختصر ٩٧/١.
وانظر كذلك:

الشرح: ٢٩٥/٤، ٣٠١/٤، ٣٠٣/٤، ٣١٨/٤، ٣٢٠/٤، ٣٣٥/٤.
المختصر ١/٩٧، ١/٩٧، ٩٧/ب، ٩٧/ب، ٩٧/ب.

ثالثا : أحاديث الكتاب :

حذف الزييلي كثيرا من أحاديث الكتاب في اختصاره، وذلك لأسباب منها :

١- تجنب التكرار، لأن الطحاوي كثيرا ما يذكر روايات عديدة للحديث الواحد فيحذف الزييلي المكرر منها ويقتصر على بعضها، وهي أهمها (١).

(١) انظر مثلا شرح معاني الآثار و مختصر الآثار		
١/١	حديث إن الماء الطهور	١/١
١٤ ، ١٣/١	حديث بول الاعرابي في المسجد	١/١
١٧/١	حديث نزح البئر	١/١
١٩/١	حديث الهرة	١/١
٢٥ ، ٢٤/١	حديث غسل عائشة مع النبي ﷺ في إناء واحد	١/١
٢٧/١	حديث التسمية في الوضوء	١/٢
٢٩/١	حديث وضوء النبي ﷺ ثلاثا	١/٢
٣٠/١	حديث في مسح الرأس في الوضوء	١/٢
٣٢/١	حديث في مسح الاذنين	١/٢
٣٦/١	حديث في الغسل من المذي	١/٣
٤٨/١	حديث في فرك الثوب من المني	١/٣
٥٢/١	حديث في غسل الثوب من المني	١/٣
٥٧/١	حديث في نسخ حديث إنما الماء من الماء	١/٤
٦٣ ، ٦٢/١	حديث في الوضوء مما مست النار	١/٤
٧٨/١	حديث في عدم نقض الوضوء بمس الذكر	١/٥

٢- للإستغناء عنها، والإكتفاء بغيرها، وذلك لأن الطحاوي، قد يستدل للمسالة الواحدة بعدد من الأحاديث المختلفة فيكتفي الزيلعي ببعضها ويحذف بعضها استغناء عنها (١).

رابعاً : حذف الاسانيد :

حذف الزيلعي أسانيد الأحاديث، واقتصر على ذكر الصحابي فقط أو من قبله عند الحاجة إلى ذلك (٢).

كما أنه عند تعدد الطرق إلى صحابي واحد فإنه يحذفها مشيراً إلى هذه الطرق بقوله: (روى ذلك جماعة من طرق) (٣).

خامساً : الإشارة الى الشواهد :

وهو مع حذفه للأسانيد والمكرر، يشير إلى شواهد الأحاديث، يذكر

[illegible]

الصحابي دون المتن، كقوله بعد أن ذكر حديثا عن عبدالله بن سرجس :
(وعن أبي هريرة مثله) (١)

سادسا : ترك التخريج ، والحكم على الحديث :

والزيلعي في مختصره هذا، لا يخرج الأحاديث بعزوها إلى من أخرجها
غير الإمام الطحاوي .
وهو كذلك لا يعقب عليها ببيان حكمها، ودرجتها من حيث الصحة أو
الضعف، الا ما ينقله من كلام الطحاوي على الأحاديث، وهي قليلة (٢).
وهو عندما لا يخرج الأحاديث قد يكون عذره في ذلك، أنه يختصر كتابا
يذكر الأحاديث بأسانيدھا .
ولكن الحكم على الأحاديث أمر مهم جدا وخاصة بعد حذف الأسانيد
وكان الأولى عدم تركه الحكم عليها .

(١) انظر مختصر معاني الآثار ١/ب

وانظر كذلك ٢/ب، ٤/ب، ٨/ب، ١٣/١، ١٧/ب، ١٨/ب.

(٢) انظر مختصر الآثار ١/ب، ٥/١، ٦/ب، ٨/ب، ١٦/ب، ٤٢/ب.

سابعاً : تلخيصه كلام الطحاوي :

بالنسبة لكلام الطحاوي، وتعليقه على الأحاديث بذكر الأقوال في المسألة ومناقشتها، فقد لخص كلامه في هذا أحسن تلخيص، حيث حافظ عليه ولم يخل بشيء من معانيه، وهو تلخيص جيد، مناسب للمقام (١).

ثامناً : حذف بعض المسائل :

حذف الزييلي بعض المسائل العلمية، وبعض المناقشات التي ذكرها الطحاوي في كتابه، وغالب هذه المسائل فرعية، وكأن الزييلي رأى عدم

(١) انظر شرح معاني الآثار و مختصر الآثار

١٢/١	١/١
١٥/١	١/١
١٩/١	ب/١
٢٢/١	ب/١
٢٤/١	ب/١
٢٦/١	١/٢
٣٠/١	١/٢
٣٠/١	١/٢
٣٢/١	١/٢
٣٥/١	ب/٢
٤١/١	١/٣
٤٦/١	١/٣
٤٩/١	ب/٣
٥٠/١	ب/٣
٥١/١	ب/٣
٥٣/١	١/٤
٧٠/١	١/٤
٨٠/١	ب/٥

أهميتها فحذفها (١).

نموذج من الكتاب:

باب سؤر الهرة :

عن أبي قتادة، قال رسول الله ﷺ : إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم والطوافات.

روى ذلك جماعة من طرق عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في إناء واحد وقد أصابت الهرة منه قبل ذلك، رواه جماعة من طرق .

فذهب قوم إلى هذه الآثار فلم يروا بسؤر الهرة بأساً.

وكرهه آخرون، حجتهم ما روى أبوهريرة عن النبي ﷺ قال: طهور الإناء إذا ولغ فيه الهرة أن يغسل مرة أو مرتين، وهذا حديث متصل الإسناد.

عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: يغسل الإناء من الهرة كما يغسل من الكلب.

وعن ابن عمر كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرة والحمار.

وكان سعيد بن المسيب والحسن يقولان: اغسل الإناء ثلاثاً يعني من سؤر الهرة (٢).

أهمية الكتاب ومميزاته :

مختصر الزيلعي يعتبر كتاباً قيماً، حيث لخص كتاباً مهماً من كتب

المختصر وشرح الآثار

(١) مثل:

٢٣/١ ب/١

حذفه مسألة طهارة الكلب الذي ذهب اليه بعض العلماء

٢٨/١ ١/٢

واثبات عدم وجوب التسمية في الوضوء عن طريق النظر

٣١/١ ١/٢

واثبات عدم وجوب مسح كل الرأس في الوضوء عن طريق النظر

٣٣/١ ب/٢

اثبات ان الاذنين من الرأس عن طريق النظر

٣٩/١ ب/٢

واختلاف الناس في تفسير قوله تعالى (وارجلكم الى الكعبين)

(٢) المختصر ٢/ب

الرواية وهو كتاب شرح معاني الآثار .

ومما يعطي هذا المختصر قيمة علمية، جودة اختصاره، حيث حذف الأحاديث المكررة، والأحاديث التي يمكن الاستغناء عنها بغيرها، كما حذف الأسانيد اختصاراً، وبعض المسائل الفرعية غير المهمة، كما لخص كلام الطحاوي في أوجز عبارة، وأوضحها .

كما تكمن أهمية الكتاب في موضوعه الفقهي ومنهجه في ذكر الخلاف والأقوال المستنبطة من الدليل، مما يعطي الطالب ملكة فقهية وقدرة على الاستنباط والترجيح وهو أمر يحتاج إلى دربة وطول ممارسة في مثل هذه الكتب .

والكتاب يحتاج إلى تخريج أحاديثه وبيان الحكم عليها لتتم الفائدة منه ويكمل الانتفاع به .

المبحث السادس

تأملات في مؤلفات الزيلعي

- عدد مؤلفات :

عرفنا فيما مضى ثلاثة من مؤلفات الزيلعي، وهي : نصب الراية لأحاديث الهداية والاسعاف بأحاديث الكشف، ومختصر شرح الآثار .
وقد صرحت كتب التراجم باثنين من هذه المؤلفات وهما تخريج أحاديث الهداية - نصب الراية - وتخريج أحاديث الكشف - الاسعاف - وهما أشهر مصنفاته وأشارت بعضها إلى أن هناك غيرهما من المؤلفات .
كما قال ابن فهد : «وله المؤلفات الحسنة، منها تخريج أحاديث الكشف للزمخشري، وتخريج أحاديث الهداية في مذهبه» (١).
وقد وقفنا على الكتاب الثالث، وهو مختصر شرح الآثار للطحاوي، وهناك كتاب رابع وهو : أحاديث الأصول الشافعية.

- كتاب أحاديث الأصول الشافعية :

وقد ذكره الزيلعي في كتابه الاسعاف، عند تخريجه حديث : «لنزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب، وسعد بن معاذ» (٢).
حيث قال الزيلعي : «ورواه ابن مردويه في تفسيره بسند متصل من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ، لم يذكر فيه سعد بن معاذ، وقد ذكرته في أحاديث الأصول الشافعية، ولفظه (لو نزل العذاب ما أقلت إلا ابن الخطاب

(١) انظر لحظ اللاحاظ ١٢٩، ١٣٠.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٣٤/١٠ . وابن مردويه في تفسيره، انظر الاسعاف غ ٢٤٢.

مختصر). (١)

ولم أجد أحداً تكلم عن هذا الكتاب أو أشار إليه .
ويبدو من عنوانه أن موضوعه أحاديث أحكام المذهب الشافعي، والله أعلم .

- تاريخ تأليف كتبه :

لا يعرف بالتحديد تاريخ تأليف الإمام الزيلعي هذه الكتب، ولكن يمكن تقريب الفترة التي ألف فيها هذه الكتب عن طريق القياس والنظر .

أولاً : كتابي نصب الراية ، والإسعاف .
الذي يظهر أن هذين الكتابين، قد تزامنا في التأليف، ويدل عليه أمور :

١- أنه أحال في كل منها إلى الآخر . (٢)

٢- قول ابن حجر : «ذكر لي شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثة لتخريج الكتب التي كان قد اعتنى بتخريجها، فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء، والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب، والزيلعي لتخريج الكتابين المذكورين، فكان كل منهما يعين الآخر». (٣)

وهذا يدل على أنه شرع في تأليف الكتابين معاً، وأنهما تزامنا مع كتابي العراقي في التأليف .

(١) الإسعاف غ ٢٤٢ ، ص ١٠٠ هـ ١/١٤٧ ، كما أشار إليه في نصب الراية ٣٦٢/٢ ، فقال: وقد ذكرناه في أحاديث الأصول.

(٢) انظر نصب الراية ج ١٥٧/١ ج ١٩٧/٣ ج ٣٤٧، ٣٢٧، ٣٢٦/٤ ج ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٣٧٣ ، ٣٥٠ ، ٣٣٦ ، ١٦٩ ، ١٤٥ ، ٨٨ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٤٩ ، ٤٥ ، ٣٩ ، ٤ ، ٤٥٠ ، ٥٨١ ، ٦٦٦ ، ٦٩٢ .

(٣) الدرر الكامنة ٤١٧/٢ .

٣- التشابه بين الكتابين في طريقه التأليف، حتى كأن الكتابين كتاباً واحداً، وهذا الأخير يستأنس به في هذا المقام وليس صريحاً في الدلالة .
ومن خلال كلام ابن حجر، نعرف أن كتابي الزيلعي، توافقا في زمن التأليف مع كتابي العراقي، وبالرجوع إلى تاريخ اتمام العراقي كتابه «تخريج أحاديث الأحياء»، وهو سنة احدى وخمسين وسبعمائة، (١) يمكن أن نعرف الفترة التي ألف فيها الزيلعي كتابيه .

ثانياً : مختصر شرح الآثار :

وقد كان هذا الكتاب موجوداً في سنة خمس وأربعين وسبعمائة .
فقد كتب في آخر النسخة الخطية : (وكان الفراغ من نسخة يوم الاثنين من شهر ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة) . (٢)

ثالثاً : أحاديث الأصول الشافعية :

وقد ذكره الزيلعي في الاسعاف، (٣) وهذا يعني أنه متقدم عليه في التأليف أو مزامن له .

- مقدمات الكتب :

لم يقدم الزيلعي لكتبه مقدمات، يوضح فيها موضوعه وطريقته أو منهجه الذي سار عليه، وذلك في جميع كتبه التي وقفت عليها. (٤)

- أوجه الشبه والتقارب بين كتبه :

-
- (١) كما صرح بذلك في مقدمة المغني عن حمل الاسفار في الاسفار ١ بذيلى إحياء علوم الدين .
 - (٢) مختصر الآثار الصفحة الأخيرة ١٣٤/ب .
 - (٣) الاسعاف ٢٤٢ .
 - (٤) وقد وهم حاجي خليفة في كشف الظنون حيث قال : (أوله : الحمد لله على التوفيق الى الهداية) وتبعه اللكنوي في فرحة المؤلفين (الصفحة قبل الأخيرة) .
وهي مقدمة ابن حجر في كتابه الدراية انظر ، الدراية ١٠/١ .

يلاحظ أن هناك أوجه شبه كثيرة تلتقي فيها كتب الزيلعي وهي :

١- التشابه الكبير بين كتابي نصب الراية والاسعاف، في منهج التأليف وطريقة التخريج حتى كأن الكتابين كتاباً واحداً .

٢- كثرة النقل، واختصار كلام العلماء، وهذا شامل لجميع كتبه الموجودة، حيث أكثر النقل والاختصار لكلام العلماء في كتابي نصب الراية، والاسعاف،(١) أما مختصر شرح الآثار، فهو نقل واختصار من أصله .

٣- كتب الإمام الزيلعي يغلب عليها الطابع الحديثي الفقهي، والاعتناء بأحاديث الأحكام، باستثناء كتاب الاسعاف بأحاديث الكشف .

٤- أكثر كتب الزيلعي في فن التخريج، باستثناء كتاب مختصر الآثار .

٥- جل كتب الزيلعي متعلقة بكتب أخرى، كنصب الراية تخريج أحاديث الهداية للمرغيناني، والاسعاف، تخريج أحاديث الكشف للزمخشري، ومختصر شرح معاني الآثار للطحاوي، ولعل أحاديث الأصول الشافعية من هذا الباب حيث أنها تخريج أحاديث أحكام المذهب الشافعي كما يبدو والله أعلم .

- أشهر مؤلفاته :

أشهر مؤلفات الإمام الزيلعي كتاب نصب الراية، ويبدو أن هناك أسباباً لهذه الشهرة أهمها :-

(١) انظر نصب الراية ١/٦٣، ٥٢، ١٠٥، ٩٠، ٢٣٤، ٢٩٤، ٣٣٥، ٣٥٨

٢/٢٢٤، ٣٦٨، ٣٥٣، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩

- ١- أهمية الكتاب لأنه في تخريج أحاديث الأحكام .
- ٢- لتوسعه في التخريج، واستيعاب أدلة المذاهب المخالفة لمذهب الأحناف مع الانصاف وعدم التحامل .
- ٣- طباعته مؤخراً مما جعله معروفاً عند المعاصرين .

- قلة مؤلفاته :

يلاحظ قلة مؤلفات الإمام الزيلعي التي عرفناها، وهو إما لأنها لم تنقل إلينا مع كثرتها، أو لأن الإمام الزيلعي لم يعمر كثيراً، حيث تقدمت وفاته، فلم يقدر له كثرة التصنيف، ولعله الأقرب .

ولكن الملاحظ أن مؤلفات الإمام الزيلعي على درجة من الإتيان، على قلة عددها .

الفصل الثاني « مصادر الإمام الزيلعي »

المبحث الأول : ذكر مصادر الزيلعي.

المبحث الثاني : تأملات في مصادر الزيلعي.

تمهيد

معلوم أن العلوم تنقسم إلى قسمين: عقلي يتوصل اليه بالفكر والنظر، ونقلي متوقف على التلقي والمشاهدة، قال ابن خلدون: «اعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر، ويتداولونها في الأمصار، تحصيلًا، وتعليمًا، هي على صنفين: صنف طبيعي يهتدي اليه بفكره، و صنف نقلي يأخذه عن وضعه» (١).

ومن الثاني علوم الشريعة، وعلى رأسها علم السنة المطهرة، المنقولة عن سيد البرية محمد ﷺ

ولما كان علم الحديث والسنة الشريفة، مرتبط بالنقل إلى حد كبير، رأينا الإمام الزيلعي، قد أكثر النقل عن الكتب السابقة، فنهل منها حتى ارتوى، وهكذا شأن العلماء، أن يستفيد اللاحق من السابق، والمتأخر عن المتقدم، على أن لا يكون نقلاً محضاً، ليس فيه تمحيص ولا تدقيق، بل الاستفادة من الصواب، وتصويب الأخطاء حتى يكتمل صرح العلم الشامخ، ويتم بناؤه على أكمل وجهه.

وقد نقل الإمام الزيلعي عن كثير من الكتب السابقة، مصرحاً بها في كثير من هذه النقولات، وغير مصرح في بعضها. وسأعرض في الصفحات القادمة، بإذن الله، أهم تلك المؤلفات، التي صرح الزيلعي بنقله عنها، وقد رتبها بترتيب، العلوم وهي كالتالي:

(١) مقدمة ابن خلدون ٤٣٥

المبحث الأول

ذكر مصادر الزيلعي

كتب العقيدة:

- التوحيد: (١)

للحافظ أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة (ت ٣١١هـ). (٢)

- البعث والنشور: (٣)

للإمام أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ). (٤)
قال الزيلعي: (وهو جزء حديثي) (٥)

- الأسماء والصفات: (٦)

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٧)

- الاعتقاد: (٨)

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٩)

-
- (١) وسماء الكتاني: التوحيد وأثبت الصفات، وانظر الرسالة المستظرفة ٤٥، طبع مرات، منها بتحقيق عبدالعزيز الشهوان، انظر معجم المصنفات الواردة في فتح الباري.
 - (٢) انظر الإسعاف غ/ ٤٠٢.
 - (٣) انظر الرسالة المستظرفة ٤٩، وهو مطبوع في بيروت، عن دار الكتاب العربي، بتحقيق أبي إسحاق الحويني.
 - (٤) انظر الإسعاف غ/ ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٤٨، ٥١٩، ٥٢١، ٥٦٦، ٦١٢، ٦٣٦، ٦٣٤.
 - (٥) انظر الإسعاف غ/ ١٩٢.
 - (٦) طبع في الهند سنة ١٣١٣، بتحقيق محمد محي الدين الجعفري، وفي مصر، مطبعة السعادة سنة ١٣٥٨، بتحقيق الكوثري.
 - (٧) انظر نصب الراية ١٥٩/٢، ٦٨/٤، والإسعاف غ/ ٣، ٦٨، ٢٠٢، ٢٨٣، ٥١٩، ٥٤٦.
 - (٨) طبع في سنة ١٣٨٠، بتصحيح أحمد مرسى.
 - (٩) انظر نصب الراية ١٣٣/٤، والإسعاف غ/ ٦١٣، ٥١٩.

- البعث والنشور: (١)
- للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٢)
- حياة الأنبياء في قبورهم: (٣)
- للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٤)
- شعب الإيمان: (٥)
- للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٦)

التفسير وعلومه:

- تفسير عبد الرزاق: (٧)
- للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ). (٨)
- تفسير عبد بن حميد: (٩)
- للإمام عبد بن حميد بن نصر الكشي (ت ٢٤٩هـ). (١٠)
- ويقال له الكشي، وهو تفسير كبير. (١١)

-
- (١) طبع بتحقيق عامر أحمد، بيروت، المؤسسة الثقافية.
 - (٢) انظر الإسعاف غ/ ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٤٨، ٥١٩، ٥٢١، ٥٦٦، ٦١٢، ٦٣٦، ٦٣٤.
 - (٣) طبع في مصر، المطبعة المصمودية سنة ١٣٥٧، بتعليق محمد علي الخانجي.
 - (٤) الإسعاف غ/ ٥١٦.
 - (٥) طبع أكثر من طبعة منها طبعة زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية.
 - (٦) انظر نصب الراية ١/ ١٢٢، ٤٣٤، ٤٥٥/ ٢، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٤/ ٤، ٨٤، ١٣٨، ٢٢٨، ٢٢٩.
 - والإسعاف غ/ ١، ٢، ٤، ٥، ٨، ١٠، ٣٠.
 - (٧) طبع في أربع مجلدات مع الفهارس بتحقيق مصطفى مسلم عن مكتبة الرشد بالرياض، ١٤١٠هـ.
 - (٨) انظر الإسعاف غ/ ٢، ٣٩، ٥٩، ٦٨، ٨٥، ٢٠٧، ٢٧٤، ٣٠٨، ٥٥٩، ٥٩٣، ٦٧٣.
 - (٩) انظر الرسالة المستظرفة ٧٦.
 - (١٠) انظر الإسعاف غ/ ١١٩.
 - (١١) انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣٥.

- تفسير النسائي: (١)
للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ). (٢)
- تفسير الطبري: (٣)
للإمام محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). (٤)
- تفسير ابن أبي حاتم: (٥)
للإمام عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ). (٦)
- تفسير ابن مردويه: (٧)
للإمام أبي بكر أحمد بن موسى مردويه الأصبهاني (ت ٤١٦هـ). (٨)
- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن): (٩)
للإمام أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧هـ). (١٠)
- تفسير الوسيط: (١١)

-
- (١) طبع في مجلدين بتحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي، عن مكتبة السنة، ط ١، ١٤١٠هـ.
- (٢) انظر نصب الراية ٤/٤٠٢، والإسعاف غ/ ٥٧٢، ٥٨٧، ٥٥٤.
- (٣) طبع عدة مرات، منها طبعة أحمد ومحمود شاكر، في دار المعارف سنة ١٩٦١، ومنها طبعة الحلبي، القاهرة.
- (٤) انظر نصب الراية ٢/٢٥٢ / ٣ / ٢٥٦، ٤٢٦.
- والإسعاف غ/ ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٦٢، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٦.
- (٥) طبع قسم منه عن مكتبة الدار بالمدينة، ودار طيبة بالرياض، ودار ابن القيم بالدمام.
- (٦) انظر نصب الراية ٣/٢٥٦، والإسعاف غ/ ٤٦، ٤٩، ٥٩، ٧٧، ٨٣، ١٥٢، ٣٢٩، ٥٥٧.
- ٥٥٩، ٥٨٣، ٦١٣، ٦٢٣، ٦٣٦.
- (٧) انظر الرسالة المستطرفة ٧٧، ٢٦.
- (٨) انظر نصب الراية ٢/١٤، ٣/٢٧٨، ٤١٧، ٤٣٠، ٤٠٢، ٢٠٢/٤.
- والإسعاف غ/ ٦، ٣٢، ٤٦، ٤٩، ٥٥، ٥٩، ٦٨، ١٠٥، ١٢٧، ١٥٥، ١٧٣، ١٨٦.
- (٩) انظر الرسالة المستطرفة ٧٨، والتفسير والمفسرون ١/٢٢٧.
- (١٠) انظر الإسعاف غ/ ٣، ٥، ٦، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٧٧، ٧٩، ٩٢، ٩٤.
- ١١٩، ١٢٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠.
- (١١) انظر الرسالة المستطرفة ٧٨.

لأبي الحسين علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ). (١)

- تفسير البغوي (معالم التنزيل): (٢)

للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ). (٣)

- تفسير القرآن العظيم (٤)

للمحافظ عمار الدين اسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ (٥)

- أحكام القرآن (٦)

لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ت ٣٢١هـ (٧)

- أحكام القرآن (٨)

لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ت ٣٧٠هـ (٩)

- أحكام القرآن (١٠)

لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي ت ٥٤٣هـ (١١)

pa

حاشية الطيبي: (١٢) الحسن بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣هـ) (١٣).

(١) انظر نصب الراية ٤/٤١٢.

والإسعاف ٨٥، ١٥١، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣١٦، ٦٦٤.

(٢) مطبوع بتحقيق خالد العك، ومروان سوار، بيروت، دار المعرفة، (ط ٢-١٤٠٧).

(٣) انظر الإسعاف غ / ٢٧، ٧٧، ٧٩، ٢٣٩، ٢٤٢، ٥٢٢، ٦٠٦، ٦٢٩، ٦٤٨.

(٤) طبع مراراً

(٥) انظر نصب الراية ٢/١١، ٣/١٢٢

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ٢٩/١٥

(٧) انظر نصب الراية ٣/١٢١

(٨) طبع بتحقيق محمد الصادق القمحاوي، عن دار إحياء التراث العربي بيروت

(٩) انظر نصب الراية ٣/١٢١

(١٠) طبع بتحقيق علي البجاوي عن دار الفكر بيروت

(١١) انظر نصب الراية ٣/٣٤١

(١٢) المسماه « فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب » انظر كشف الظنون ٢/١٤٧٨.

(١٣) انظر الإسعاف غ ٩، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢١١، ٢٢١، ٢٣٨، ٣٧٤، ٥١١.

أسباب النزول: (١) للإمام أبي الحسين علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) (٢).
 - فضائل القرآن: (٣).
 للإمام أبي عبيد الهروي (ت ٢٢٤هـ) (٤).
 - فضائل القرآن: (٥).
 للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ) (٦).
 - المصاحف لابن أبي داود: (٧).
 للإمام عبد الله بن سليمان السجستاني (ت ٣١٦هـ) (٨).
 - التبيان في آداب حملة القرآن: (٩).
 للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧١هـ) (١٠).
 كتب الرواية:
 - صحيح البخاري: (١١).

-
- (١) مطبوع بتحقيق السيد أحمد صقر، بيروت، مؤسسة علوم القرآن.
 - (٢) انظر الإسعاف غ ١٣، ٢٧، ٤٥، ٤٨، ٥٤، ٧٠، ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٩٢، ١٥٤، ١٦٧، ١٧٠.
 - (٣) طبع بتحقيق وهبي غاوي عن دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١١هـ.
 - (٤) الإسعاف غ / ٢٠١، ٣١٩، ٦٢٩، ٦٨٤، ٦٩٨.
 - (٥) وسماء الكتابي (ثواب القرآن) انظر الرسالة المستطرفة ص ٥٨.
 - (٦) الإسعاف غ / ٥٧٤، ٦٣٣.
 - (٧) انظر الرسالة ص ٧٩.
 - (٨) الإسعاف غ / ٤٩، ٦٦.
 - (٩) طبع مراراً، منها طبعة مكتبة الإحسان بدمشق.
 - (١٠) الإسعاف غ / ٣٣١.
 - (١١) مطبوع ومتداول.

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ). (١)

- صحيح مسلم: (٢)

للإمام مسلم بن الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ). (٣)

- سنن أبي داود: (٤)

للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ). (٥)

وقد اطلع الزيلعي على عدة نسخ منها نسخة ابن راسة. (٦)

- جامع الترمذي: (٧)

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ). (٨)

وقد اطلع الزيلعي على عدة نسخ منه، منها رواية الصدفي. (٩)

(١) انظر نصب الراية ٢/١، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ٧١، ٧٩، ٨١، ٨٢، ١٠٤، ٣٣/٢، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٤١، ٢٦/٣، ٦٥، ٩٨، ١١٥، ١٧١، ١/٤، ٥، ٣٣، ٤٦.

والإسعاف غ/ ٥، ٩، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٣.

(٢) طبع مرارا.

(٣) انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٤٦، ٧١، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٣٣/٢، ٩٥، ١٠٢، ١٤١، ٢٦/٣، ٦٥، ٩٨، ١١٥، ١٧١، ١/٤، ٥، ٣٣، ٤٦، ٥٧.

والإسعاف غ/ ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ٢٠.

(٤) مطبوع.

(٥) انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٣٣/٢، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٢٥، ٧٢/٣، ٧٣، ٩٢، ١٣٤، ٢٠١، ٢٢/٤، ٤٨، ٦٤، ١٠٥، ١٢٤.

والإسعاف غ/ ٢، ٦، ٩، ١١، ١٦، ١٨.

(٦) انظر نصب الراية ٣١٣/١، والإسعاف غ/ ٤١.

(٧) مطبوع.

(٨) انظر نصب الراية ٢/١، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٤٠، ٤٤، ٣٣/٢، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٢٥، ٧٢/٣، ٧٣، ٩٢، ١٣٤، ٢٠١، ٢٢/٤، ٤٨، ٦٤، ١٠٥، ١٢٤.

والإسعاف غ/ ٤، ٦، ٩، ١١، ١٥، ١٦، ٣٦.

(٩) انظر نصب الراية ٢٠٣/٣، والإسعاف غ/ ٦٤٧.

- سنن النسائي الصغرى: (١)
للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ). (٢)
- السنن الكبرى: (٣)
للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ). (٤)
- سنن ابن ماجه: (٥)
للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ). (٦)
وقد اطلع أيضا على عدة نسخ منه. (٧)
- موطأ مالك: (٨)

-
- (١) مطبوع.
- (٢) انظر نصب الراية ٢/١، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٣٣/٢، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٢٥.
- ٧٢/٣، ٧٣، ٩٢، ١٣٤، ٢٠١، ٢٢/٤، ٤٨، ٦٤، ١٠٥، ١٢٤.
- والإسعاف غ/ ٢، ٤، ٦، ١١، ١٩، ٤٠.
- (٣) مطبوع بتحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، طابقي بيروت، عن دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
- (٤) انظر نصب الراية ١٢/١، ١٦٧، ١٤٣/٢، ١٦٥، ٢٠٤، ٤٦٣، ٤٦٨، ١١٠/٣، ٣٤٧، ٤٦١.
- والإسعاف غ/ ١٩، ٥٨، ٧٦، ٨٩، ١٥٩، ٢١٠، ٣١٥، ٣٦٧.
- (٥) مطبوع.
- (٦) انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٥.
- ٣٣/٢، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٢٥.
- ٧٢/٣، ٧٣، ٩٢، ١٣٤، ٢٠١.
- ٢٢/٤، ٤٨، ٦٤، ١٠٥، ١٢٤.
- والإسعاف غ/ ٢، ٩، ١٥، ١٦، ٤٠.
- (٧) انظر نصب الراية ١/١، ١٦٩، ١٨١، ٤٧٥/٣.
- والإسعاف غ/ ٤٢.
- (٨) مطبوع.

للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ). (١)
وقد اطلع على أكثر من نسخة له. (٢)

- موطأ مالك: (٣)

رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ).
ويسميه (موطأ محمد بن الحسن). (٤)

- سنن الدارمي: (٥)

للإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ). (٦)

- سنن الشافعي: (٧)

للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ). (٨)

- صحيح ابن خزيمة: (٩)

للإمام أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة (ت ٣١١هـ). (١٠)

- صحيح ابن حبان: (١١)

للإمام محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ). (١٢)

(١) انظر نصب الراية ١/٢٢، ٤٢، ٥٦، ١١٥، ١٣٢، ٤٠٨، ٢/٢، ٣، ٦٧، ١٥٤، ١٦٣.

والإسعاف غ/ ٨، ٤٢، ٥٧، ٦٥، ٦٦، ١٢٨، ١٣٧، ١٧٥، ١٩٥.

(٢) انظر نصب الراية ٤/١٢١.

(٣) مطبوع.

(٤) انظر نصب الراية ٢/١٢، ١٣، ١٢٠، ١٤٢، والإسعاف غ/ ٥٧، ١٢٨.

(٥) طبع في القاهرة، دار الفكر.

(٦) انظر نصب الراية ٢/٢٤٩.

(٧) طبع في القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية.

(٨) انظر الإسعاف غ/ ٥٧.

(٩) طبع منه ٤ مجلدات بتحقيق مصطفى الأعظمي في بيروت، المكتب الإسلامي.

(١٠) انظر نصب الراية ١/١١٧، ١٣٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٣، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٢٥، ٥٧/٢، ٢٥٥.

(١١) طبع ترتيبه «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان».

(١٢) انظر نصب الراية ١/١٣، ٢٤، ٢٧، ٤٣، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٤.

٥٧/٢، ٨٢، ٩٩، ١٠٠، ١١٢، ٢٠٢، والإسعاف غ/ ٢، ٣، ٨، ١٤، ١٥، ١٦، ٣٠، ٢٨.

وقف على نسختين منه. (١)

- المستدرك على الصحيحين: (٢)
للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ). (٣)
وقد وقف على أكثر من نسخة له. (٤)

- سنن الدارقطني: (٥)
للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). (٦)

- السنن الكبرى للبيهقي: (٧)
للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٨)

- السنن الوسطى: (٩)
للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (١٠)

٥٠، ٥٦، ٨٩، ٩٠.

- (١) انظر نصب الراية ٢٦٣/٤.
- (٢) طبع في الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية.
- (٣) انظر نصب الراية ١/١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٤١، ٥٥، ٧٠، ٩٨، ١٢٤، ٣٠/٢، ٥٧، ٩٦، ١٠٠، ١١٢.
- والإسعاف غ/ ٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢.
- (٤) انظر نصب الراية ٨٥/٣.
- (٥) طبع بتحقيق عبد الله هاشم المدني، القاهرة.
- (٦) انظر نصب الراية ٣/١، ٧، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٠.
- ١٠/٢، ١١، ١٨، ١٩، ٢٦، ١٤٠.
- والإسعاف غ/ ٢، ١٥، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤٥.
- (٧) طبع في الهند، حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية.
- (٨) انظر نصب الراية ٤/١، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ١٠٥/٢، ١٤٠، ١٦٢، ١٦٥.
- والإسعاف غ/ ٣٩، ٤٢، ٥٥، ٦٣، ١٦٤، ١٧٦.
- (٩) لعله الصغير وهو مطبوع بتحقيق عبدالسلام عبد الشافي وأحمد قباني دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٢هـ.
- (١٠) انظر نصب الراية ٢٨٢/٢.

- المنتقى: (١)

للإمام عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧هـ). (٢)

المسانيد:

- مسند ابن وهب: (٣)

لأبي محمد عبد الله بن وهب (ت ١٩٧هـ). (٤)

- مسند أبي داود الطيالسي: (٥)

للحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٣هـ). (٦)

- مسند الشافعي: (٧)

للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ). (٨)

- مسند ابن أبي شيبة: (٩)

للإمام عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٨٣٥هـ). (١٠)

-
- (١) طبع في بيروت، دار القلم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
 - (٢) انظر نصب الراية ٢٠٧/١.
 - (٣) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٢٣/٩.
 - (٤) انظر نصب الراية ٨٤/١.
 - (٥) طبع في الهند، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية.
 - (٦) انظر نصب الراية ٨/١، ٢٣٨، ٢٩٦، ١٧٥/٢، ٣٩١، ١٣٣/٤.
 - (٧) والإسعاف غ/ ٨، ٣٨، ٤٩، ٥٢، ٨٧، ٩٥، ١٣٦، ٢٧٩، ٤٤٨.
 - (٨) طبع في مصر، دار الريان.
 - (٩) انظر نصب الراية ٤٢/١، ٥٢، ٥٦، ١١٦، ٢٤٩/٢، ٢٩٨، ٣٢٩، ٢٦٣/٣، ٤٤٩.
 - (١٠) والإسعاف غ/ ٣٨، ٣٩، ١٠٦، ١٣٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٧٥، ١٨٧، ٢٥١، ٤٨٢.
 - (٩) توجد منه قطعة مخطوطة في الجامعة الإسلامية، فلم برقم ١٥٣ مصورة عن استانبول بتركيا.
 - (١٠) انظر نصب الراية ٢٣٨/١، ١٥٣/٣، ٤٠/٤، ٤٠، ١٦٨، ٣١١، ٢٩٠، ٤٠٦.
 - (١٠) والإسعاف غ/ ١٩، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٧١، ٧٨، ٨٦، ١٢٠.

- مسند إسحاق بن راهويه: (١)
للمحافظ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه (ت ٢٣٨هـ). (٢)

- مسند أحمد: (٣)
للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ). (٤)

- مسند عبد بن حميد: (٥)
للمحافظ عبد بن حميد الكسي (ت ٢٤٩هـ). (٦)

- مسند الحارث بن أبي أسامة: (٧)
للحارث بن محمد بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ). (٨)

- مسند البزار: (٩)

-
- (١) طبع منه مسند أبي هريرة وعائشة، بتحقيق عبدالغفور البلوشي، وتوجد منه قطعة في الجامعة الإسلامية، فلم برقم ٣٧٨، ٣٨٠، عن دار الكتب المصرية.
 - (٢) انظر نصب الراية ١٢/١، ٧٣، ٩٤، ١١٦، ١٣٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٨، ١٩٧، ٢٢٣، ١٠٩/٢، ١٣٩، ١٥٥، ٢٠٤، ٢٠٥.
 - والإسعاف غ/ ٢، ٨، ٩، ١٠، ٣١، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٤٩.
 - (٣) مطبوع، نشر دار الفكر.
 - (٤) انظر نصب الراية ٨/١، ١٢، ١٣، ١٥، ٤٤، ٥٥، ٧٦، ٨٣، ٩٣، ٩٨، ١٤١، ٢٢٥، ٢٣٢.
 - والإسعاف غ/ ٢، ٤، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٣، ٣٧، ٣٨.
 - (٥) وهو المسند الكبير وله الصغير أيضا وهو المنتخب انظر أعلام النبلاء ١٢/٢٣٥ الرسالة ٦٦، وقد طبع المنتخب في القاهرة، عن مكتبة السنة محققاً.
 - (٦) انظر نصب الراية ١/٩٢، ٢/٤٨٥، ٣/٥١، ٤/٨٤، ٢٨٥، ٣٥٥.
 - والإسعاف غ/ ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥٦، ١٤٨، ٢٢٨.
 - (٧) قال الذهبي: صاحب المسند المشهور. انظر السير ١٣/٣٨٨. وقد جرد ابن حجر زوائده في المطالب العالنية، وتوجد منه قطعة في الجامعة الإسلامية فلم برقم ١٥/٣٦٦٥ عن الظاهرية بدمشق. وقد طبعت زوائده على الكتب الستة للهيتمي باسم: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، عن مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية، مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
 - (٨) انظر نصب الراية ٢٦٨.
 - (٩) طبع منه ثلاثة أجزاء بتحقيق محفوظ زين الله عن مؤسسة علوم القرآن بيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

للكافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢هـ). (١)

- مسند بن أبي يعلى الموصلي: (٢)

للكافظ أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧هـ). (٣)

وقد اطلع الزيلعي على ثلاث نسخ منه. (٤)

- مسند الباوردي: (٥)

لأبي منصور محمد بن سعد الباوردي (ت ٣٠١هـ). (٦)

- مسند السراج: (٧)

لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج (ت ٣١٣هـ). (٨)

- مسند الشاميين: (٩)

للكافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (١٠)

- مسند الشهاب: (١١)

(١) انظر نصب الراية ٣/١، ٦، ١٣، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٤١، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢ ٨٣/٢، ٩٦، ١١١، ٤٧٧.

والإسعاف غ/ ٢، ٤، ١١، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٦.

(٢) طبع بتحقيق حسين أسد، عن دار المأمون للتراث.

(٣) انظر نصب الراية ٨/١، ١٣، ٥٤، ٦٠، ١٦٦، ٢٠٣، ٣٨٠، ٣٨٢، ١٦٥/٢، ١٧٥، ٤٨٥.

والإسعاف غ/ ٣، ٨، ١٢، ١٧، ٣١، ٤٣، ٤٩، ٧٢، ٧٨، ٨٦، ١٠٩، ١١٠.

(٤) انظر الإسعاف غ/ ٥٧٢.

(٥) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٨، ١٣٦.

(٦) انظر نصب الراية ٢/٢١٢.

(٧) انظر الرسالة المستطرفة ٧٥، وتوجد منه نسخة في كوبرلي ٤٢٣، انظر معجم المصنفات ٣٧٠.

(٨) انظر نصب الراية ٦/١.

(٩) طبع منه مجلدان بتحقيق حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، كما طبع بتحقيق علي جماز، عن دار الثقافة قطر.

(١٠) انظر نصب الراية ٣٣/١، ٢٨٧، ٣٦٤، ١١١/٢، ١٤١، ٢٨٣، ٢٩٣، ٣٢٧.

والإسعاف غ/ ٣٢، ٣٩، ١٠٢، ٢٥٩، ٢٩٧.

(١١) طبع بتحقيق حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ). (١)

- مسند الفردوس: (٢)

لأبي منصور الديلمي (ت ٥٥٨هـ). (٣)

(١) انظر نصب الراية ٨٦/٢ ٢٨٥/٤.

والإسعاف غ/ ٧٩، ٣٣٨، ٣٩٧، ٥٣٠، ٥٦٤، ٥٩١.

(٢) مطبوع بتحقيق زغلول، في بيروت، دار الكتب العلمية، في ٥ مجلدات.

(٣) انظر الإسعاف غ/ ٦٩، ٧٥، ٨٨، ١٠١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٢٤، ٣٣٣، ٤٣٨، ٥٦٧، ٦١٤، ٦٣٤، ٦٣٦.

المصنفات:

- المصنف: (١)

للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ). (٢)

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: (٣)

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ). (٤)
وقد وقف الزيلعي على أكثر من نسخة. (٥)

كتب الآثار الفقهية:

- الآثار: (٦)

لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ). (٧)

- شرح معاني الآثار: (٨)

لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ). (٩)

-
- (١) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي.
(٢) انظر نصب الراية ١/١٢، ٥٠، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٨٦، ٢١١، ١/٢، ١٣، ٣١، ٣٦، ٩٥، ١٣١.
والإسعاف غ/ ١٧، ٢٠، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٥٠.
(٣) طبع بتحقيق عبدالقادر الأفغاني، الهند، الدار السلفية.
(٤) انظر نصب الراية ١/٢٣، ٢٥، ٣٠، ٤٤، ٥٢، ٩٦، ١٢٩، ١٩٣، ٢١١، ٢٦٥.
٢/٢، ١٣، ٣١، ٩٦، ١٢٧.
والإسعاف غ/ ٢، ٤، ١٣، ١٤، ١٨، ٣٤، ٤٨، ٥٠، ١٢٠.
(٥) انظر نصب الراية ٤/٢٤٢.
(٦) طبع عدة مرات، في الهند ١٣١٢، في لاهور ١٣٠٩، وفي القاهرة، مطبعة الإستقامة ١٣٥٥
وغيرها.
(٧) انظر نصب الراية ١/٥٢، ٣/٢، ٣١، ١٤١، ١٨٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٥٤/٣، ٣٣٥.
(٨) طبع بتحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، مطبعة الأنوار المحمدية.
(٩) انظر نصب الراية ١/١٨، ٥٥، ٥٧، ٦٩، ٩١، ١١٤، ١٢٦، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٦٨، ٣٠٩.
١٨/٢، ١٢٧.
الإسعاف غ ٦٦.

- مشكل الآثار: (١)

لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ). (٢)

- معرفة السنن والآثار: (٣)

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٤)

- الخلافيات: (٥)

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٦)

هكذا سماه الزيلعي، وسماه البيهقي (الخلافا). (٧)

كتب أحاديث الأحكام:

- الأحكام: (٨)

لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن
الخراط (ت ٥٨١هـ). (٩)

-
- (١) طبع في الهند، دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن.
 - (٢) انظر نصب الراية ٣٤٣/٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٤، ٢٧/٤، ١٠١.
 - (٣) طبع بتحقيق سيد كسروي، عن دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤١٢هـ.
 - (٤) انظر نصب الراية ١٧/١، ٢٨، ٥٣، ٧٨، ٩٧، ١٢٩، ١٣١، ٢٠١، ٢٣٣، ١٤٠/٢، ١٥٤، ١٨٥، ١٩٥.
 - والإسعاف غ/ ٢٥، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ١٠٦، ١٢١، ١٦٤، ٤٨٢.
 - (٥) توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية، وأخرى في مكتبة الحرم المكي، وأخرى في مكتبة سليم أغا باستنبول، انظر معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٤.
 - (٦) انظر نصب الراية ٣٣/١، ٤٤، ٧٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٧٠، ٣٣٣/٣.
 - (٧) انظر السنن الكبرى للبيهقي ٦٦/١.
 - (٨) يوجد منه ثلاث أجزاء مخطوطة بالجامعة الإسلامية، فلم برقم ٤١٣٦، مصورة عن مراكش بالمغرب.
 - (٩) انظر نصب الراية ٦/١، ٢١، ٢٣، ٦٢، ٨٩، ٩٣، ٩٩، ١٦١، ١/٢، ٩٤، ١٧٥، ٢٠٤.
 - والإسعاف غ/ ٩، ٦٠، ٧٨، ١١٥، ١٨٧، ٦٢٧، ٦٦٧.

- التحقيق: (١)

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). (٢)

- الوهم والإيهام: (٣)

لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي المشهور بابن القطان (ت ٦٢٨هـ). (٤)

- المنتقى: (٥)

لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني (ت ٦٥٢هـ). (٦)

- خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام: (٧)

لمحي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)
ويسميه الزيلعي «الخلاصة». (٨)

- الإمام شرح الإمام: (٩)

(١) مخطوط، وتوجد منه قطعة في الجامعة الإسلامية، فلم برقم ٣٢٩٩، عن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

(٢) انظر نصب الراية ١/١، ٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٧٧، ١٥١، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٩، ٢٤٣، ١٣٦/٢، ١٨١، ١٩٣، ١٩٦، والإسعاف غ/ ١٠٧، ١٧٣، ٥٢٠.

(٣) مخطوط، وتوجد منه نسخ مصورة في الجامعة الإسلامية، فلم برقم ٢/٩٣٠، ١/٩٣٠ عن دار الكتب المصرية، وفلم برقم ٦٥٥ عن كلية القرويين بفاس.

(٤) انظر نصب الراية ١/ ٤، ٦، ٧، ١٤، ٣٣، ٣٢، ٢٢، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٩١، ٢/ ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣١، والإسعاف غ/ ١٠، ٢١، ٣٣، ٥٠، ٧٨، ١٢٥، ١٣٠، ١٨٧، ٤٧٧، ٤٨٢.

(٥) مطبوع مع شرحه نيل الأوطار.

(٦) انظر نصب الراية ٤٦/٣.

(٧) مخطوط، وتوجد في الجامعة الإسلامية، فلم برقم ٢٠٢٤، عن السعيدية بحيدر أباد.

(٨) انظر نصب الراية ٥/١، ٤٢، ٨٧، ١٠١، ١٩٦، ٢٠٧، ٣٠٧، ٢/٢، ٢٤، ٣٥، ٦٦، ١١٣، والإسعاف غ/ ٤٣، ٢٠٤، ٥٠١، ٦٦٥، ٦٧٩.

(٩) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٨٢/٤.

لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ). (١)

- تنقيح التحقيق: (٢)

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤هـ). (٣)

الكفاية في معرفة أحاديث الهداية (٤)

للكافظ علاء الدين علي بن عثمان المارديني ابن التركماني (ت

٧٥٠هـ). (٥)

المعاجم:

- المعجم الكبير: (٦)

للكافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (٧)

- المعجم الأوسط: (٨)

للكافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (٩)

(١) انظر نصب الراية ٣/١، ٥، ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٥.

١٠٤/٢، ١٦٤، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣٤.

والإسعاف غ/ ٩، ٤٣، ١٧٩، ٤٨٧.

(٢) طبع منه مجلدات بتحقيق عامر صبري، ١٤٠٩هـ، نشر المكتبة الحديثة، الإمارات العربية.

(٣) انظر نصب الراية ١/١، ٧٠، ١٢٤، ١٥١، ٣٠٠، ٥٩/٢، ٨٦، ٩٠، ١١١، ٢٥١.

والإسعاف غ/ ٣٥٤، ٤٣٩، ٥٢٠، ٦٠٠.

(٤) ذكره في هدية العارفين ١/٧٢٠، وفي كشف الظنون ٢/٢٠٣٥، وقال: في مجلدين.

(٥) انظر نصب الراية ١/٢، ٣٠، ٨٩، ١٠٤، ١١٣، ١٢٩، ١٣٨، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٣٤.

١٤٥، ٩٨، ١٥١، ١٦٤، ٢٤٦، ٢٥٢، ٣٩٥.

(٦) طبع بتحقيق حمدي السلفي، بغداد، مطبعة الوطن العربي، ومطبعة الأمة.

(٧) انظر نصب الراية ١/١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٤، ٧٦، ٨١، ٩٤.

والإسعاف غ/ ٢، ٧، ١٠، ١٦، ٢٤، ٣٦، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٨٧، ١٨٦.

(٨) مطبوع بتحقيق محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف.

(٩) انظر نصب الراية ١/١٠، ١٥، ٢٥، ٢٨، ٥٥، ٧٥، ٨٥، ٩٢، ١٠٣، ١٢١، ١٤٩، ١٦٨، ١٨٤.

٢٠٦.

- المعجم الصغير: (١)
للقافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (٢)

الأموال:

- الاموال: (٣)
لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ). (٤)
- الاموال: (٥)
لأبي أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه (ت ٢٤٨هـ). (٦)

الترغيب والترهيب:

- الترغيب والترهيب: (٧)
لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ). (٨)
- الترغيب والترهيب: (٩)

-
- (١) طبع عدة طبعات، منها طبعة بيروت، دار الكتب العلمية.
(٢) انظر نصب الراية ٥٤/١، ١٣٤، ٢٠٢، ٢٩٦، ٣٧٣، ١٤٤/٢، ١٦٩، ٤٧١، ٢٥٥/٤، ٢٦٣.
والإسعاف غ/ ٣٤، ٨٦، ١٢٩، ١٥٤، ١٨٦، ٢٠٩، ٤٠٦، ٥١١.
(٣) طبع في مصر، مكتبة الكليات الأزهرية.
(٤) انظر نصب الراية ٢/٣٣٤، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٢٣، ٤٣١.
والإسعاف غ/ ٤١، ٢٢٥، ٢٣٨، ٣١٥، ٣٣٦.
(٥) مطبوع في ثلاث مجلدات، بتحقيق شاکر فیاض، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
(٦) انظر نصب الراية ٢/٣٥١، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٩٨، ١٣٠/٤.
والإسعاف غ/ ١٠٠، ١٠٨، ٢٤٩، ٢٧٥.
(٧) انظر الرسالة المستطرفة ٥٧.
(٨) انظر الإسعاف غ/ ١٠٢.
(٩) انظر الرسالة المستطرفة ١٦٤.

لأبي الفتح سليم الرازي الشافعي (ت ٤٤٧هـ). (١)

- الترغيب والترهيب: (٢)

لأبي القاسم إسماعيل بن محمد القرشي الأصفهاني (ت ٥٣٥هـ). (٣)

الزهد:

- الزهد: (٤)

للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ). (٥)

- الزهد: (٦)

للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ). (٧)

- الزهد: (٨)

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٩)

وقد وصف الزيلعي حجمه فقال: (وهو مجلد وسط). (١٠)

وقال أيضا: (وهو مجلد لطيف). (١١)

-
- (١) انظر الإسعاف غ / ٢٥١، ٥٦٦، ٧١٣.
 - (٢) مطبوع في مجلدين، بتخريج محمد السعيد بسيوني، ومراجعة محمود زايد، عن مؤسسة الخدمات الطباعة، بيروت.
 - (٣) انظر نصب الراية ٢٥٧/٢ ٣٥/٣ ١٢١/٤.
 - والإسعاف غ / ١٠، ٣٣، ١١٩، ١٢٧، ٣٨٠، ٤٢٦، ٤٣٣، ٥٢١.
 - (٤) مطبوع بتحقيق الأعظمي، عن مؤسسة الرسالة، بيروت.
 - (٥) انظر الإسعاف غ / ١٢، ١٨٢، ٣٩٨، ٥١٨، ٥٢٤، ٦٨٣، ٦٨٧.
 - (٦) طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، بتحقيق محمد بسيوني.
 - (٧) انظر نصب الراية ٢٦٢/٢ ٢٧٥/٤، والإسعاف غ / ٣، ٣١، ٨٦، ١٨٢، ٤٧٦، ٥٦٠، ٥٧٥، ٦١٩، ٦٢٠.
 - (٨) طبع الزهد الكبير في بيروت، دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية، بتحقيق عامر أحمد حيدر، وله أيضا الزهد الصغير، انظر كشف الظنون ١٤٢٢/٢.
 - (٩) انظر نصب الراية ٤٧٢/٢، والإسعاف غ / ٣، ٤١٨، ٦٠٨.
 - (١٠) انظر نصب الراية ٤٧٢/٢.
 - (١١) انظر الإسعاف غ / ٤١٨.

الصلاة ومتعلقاتها:

- جزء رفع اليدين: (١)
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ).
ويسميه الزيلعي (كتابه المفرد في رفع اليدين). (٢)
- جزء القراءة خلف الإمام: (٣)
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ).
ويسميه الزيلعي (كتابه المفرد في القراءة خلف الإمام). (٤)
- الصلاة: (٥)
لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ). (٦)
- الأذان: (٧)
أبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصفهاني (ت ٣٦٩هـ). (٨)
وصفه الزيلعي فقال: (وهو جزء حديثي). (٩)
- القنوت: (١٠)
للإمام أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). (١١)

-
- (١) مطبوع بتحقيق السيد أبي محمد الراشدي السندي، باكستان، عن إدارة العلوم الاثرية ١٤٠٣، باسم «جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين»، انظر معجم المصنفات ١٥٩.
 - (٢) انظر نصب الراية ٤١٢/١، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٧، ٢٨٥/٢.
 - (٣) مطبوع بتحقيق فضل الرحمن الثوري، عن المكتبة السلفية بباكستان، ١٤٠٠هـ.
 - (٤) انظر نصب الراية ١٩/٢، ٢١، ٢٢٧/٤، والإسعاف غ/ ٧٠٤.
 - (٥) طبع بتحقيق عبدالرحمن الفريوائي، عن مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
 - (٦) انظر الإسعاف غ/ ٥٨٢.
 - (٧) انظر الرسالة المستطرفة ٤٦.
 - (٨) انظر نصب الراية ٢٧٨/١، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٢/٢.
 - (٩) انظر نصب الراية ٢٧٨/١.
 - (١٠) قال الذهبي في ثلاثة أجزاء، انظر سير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٨.

- كتاب الرد على أبي بكر الخطيب الحافظ في مسألة الجهر
بالبسملة: (١)

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤هـ).
قال الزيلعي: (...) ابن عبد الهادي في الكتاب الذي صنّفه في الرد على
الخطيب في البسملة: (٢)

الآداب والفضائل:

- كتاب الأدب: (٣)
لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ).
قال الزيلعي: (...) أبو عبيد في مصنّفه في كتاب الأدب: (٤)
ولعله (أدب القاضي) على مذهب الشافعي: (٥)

- الأدب المفرد: (٦).
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ).
ويسميه الزيلعي (المفرد في الأدب): (٧)

- الأخلاق: (٨)

-
- (١١) انظر نصب الراية ١٢٤/٢، ١٣٠.
(١) كذا سماه ابن الجوزي في ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٧/٢، وأشار إليه ابن عبد الهادي في
التنقيح ٨٣١/٢ فقال: وهو كتاب متعوب عليه، فمن أحب الوقوف عليه فليسارع إليه.
(٢) انظر الإسعاف غ/ ٣٤٦.
(٣) انظر هدية العارفين ٨٢٥/٥.
(٤) انظر الإسعاف غ/ ١٢.
(٥) انظر هدية العارفين ٨٢٥/٥.
(٦) مطبوع عدة طبقات، منها طبعة بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة العربية.
(٧) انظر نصب الراية ٢٠١/٢ ٢٨/٤، ٥٦، ٧٣، ١٢٠، ٢٢٦، ٤٠١.
والإسعاف غ/ ٣٧، ٥٥، ١٨٢، ٢٨٧، ٣٨٥، ٤٣٢، ٥٦٠، ٥٧٧، ٦٢٣.
(٨) لعله (مكارم الأخلاق)، طبع بتحقيق فاروق حمادة، المغرب الدار البيضاء، دار الرشاد.

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (١)

- جامع بيان فضل العلم وأهله: (٢)

لأبي عمر يوسف بن عبد الله أبي عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ).
ويسميه (العلم). (٣)

- عمل اليوم والليلة: (٤)

للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ). (٥)

- عمل اليوم والليلة: (٦)

لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني (ت ٣٦٣هـ). (٧)

- الدعاء: (٨)

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (٩)
قال الزيلعي: كتابه المفرد في الدعاء، وهو مجلد لطيف (١٠).

- الدعوات الكبير: (١١)

-
- (١) انظر الإسعاف غ/ ٥٦٠.
 - (٢) مطبوع بتصحيح إدارة الطباعة المنيرية ١٣٩٨.
 - (٣) انظر الإسعاف غ/ ١١٨، ٤٧٨، ٥٧١، ٦٣٤، ٦٣٨.
 - (٤) مطبوع بتحقيق فاروق حمادة، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.
 - (٥) انظر نصب الراية ٢/ ٢٤٩، ٤٩٣.
 - (٦) والإسعاف غ/ ٢، ٣٨١، ٤٨١، ٥١٤، ٦١٩.
 - (٦) مطبوع بالهند، نشر المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، وطبع بتحقيق عبدالقادر عطا، في القاهرة، عن مكتبة الكليات الأزهرية.
 - (٧) انظر نصب الراية ٤/ ٢٧٢، والإسعاف غ/ ١٠٢، ٥٧٢.
 - (٨) طبع بتحقيق د. محمد سعيد البخاري، بيروت، دار البشائر الإسلامية.
 - (٩) انظر نصب الراية ١/ ٣٢١، ٢/ ٢٥٣.
 - (٩) والإسعاف غ/ ٥٤٦، ٥٦٣، ٦٧٩.
 - (١٠) نصب الراية ١/ ٣٢١.
 - (١١) طبع بعضه بتحقيق بدر البدر، عن جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت.

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (١)

- العلم المشهور: (٢)

لأبي الخطاب عمر ابن دحية (ت ٦٣٣هـ). (٣)

واسم كتابه « العلم المشور في فضائل الأيام و الشهور ».

المستخرجات:

- مستخرج الإسماعيلي على البخاري: (٤)

للكافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت ٣٧١هـ).

وسماه الزيلعي تارة « كتابه المخرج على البخاري » (٥)

وتارة « في صحيحه ». (٦)

- المستخرج على الصحيحين: (٧)

للكافظ أبي بكر أحمد بن محمد البرقاني (ت ٤٢٥هـ). (٨)

- المستخرج لأبي نعيم: (٩)

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ). (١٠)

- عوالي الطرق إلى محمد بن الشهاب (١١)

(١) انظر الإسعاف غ / ٣٩٥ ، ٤٨٢ ، ٥٦٧ ، ٦٨٣ .

(٢) انظر كشف الظنون ١١٦١/٢ ..

(٣) انظر نصب الراية ٣٤٢/١ ، ٣١٩/٢ .

الإسعاف غ/ ٥٦٦ ، ٥٦٨ .

(٤) انظر الرسالة المستطرفة ٢٦ .

(٥) نصب الراية ٣٥/١ .

(٦) نصب الراية ١٦٣/١ .

(٧) انظر الرسالة المستطرفة ٣٠ .

(٨) انظر الإسعاف غ / ٥٥١ .

(٩) توجد منه قطعة في الجامعة الإسلامية فلم برقم ١٥١٤ عن دار الكتب المصرية .

(١٠) انظر نصب الراية ١٦٣/١ ٢٠١/٢ .

لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)
ويسميه الزيلعي كتاب ابن طاهر على الشهاب. (١)

المجاميع:

- الجمع بين الصحيحين: (٢)
لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ). (٣)
- الجمع بين الصحيحين: (٤)
لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨١هـ). (٥)
- جامع المسانيد: (٦)
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). (٧)
- جامع الأصول: (٨)
لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ). (٩)

موضوعات أخرى:

-
- (١١) كذا سماه صاحب هدية العارفين ٨٢/٢.
 - (١) انظر الإسعاف غ/٧٩، ١٢٨، ٣٣٨، ٤٨٧، ٥٦٤.
 - (٢) انظر الرسالة المستطرفة ١٧٣.
 - (٣) انظر نصب الراية ١/٣٨٤، ٤٦/٣.
 - (٤) انظر الرسالة المستطرفة ١٧٣.
 - (٥) انظر نصب الراية ٢/١، ٣٨٤، ٣٢٠/٢، ٤٦/٣، ٩٢/٤، ١٤٩.
 - والإسعاف غ/ ٦٠٦، ٧٣٢.
 - (٦) انظر سير أعلام النبلاء ٣٦٨/٢١.
 - (٧) انظر نصب الراية ١/٣٨٤.
 - (٨) طبع بتحقيق الأرنؤوط، نشر دار البيان.
 - (٩) انظر الإسعاف غ/ ٤.

- ذم المسكر: (١)
لعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ). (٢)
- الردة: (٣)
لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٩٦هـ). (٤)
- الطوال: (٥)
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (٦)
- الجنائز: (٧)
لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ). (٨)
- العزلة: (٩)
لأبي سليمان محمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ). (١٠)
- كتاب الأربعين: (١١)
لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ). (١٢)

-
- (١) طبع بتحقيق نجم خلف، دار الراية.
 - (٢) انظر نصب الراية ٤/٤٩٧.
 - (٣) انظر هدية العارفين ١/١٠.
 - (٤) انظر نصب الراية ٢/٣٠١، ٣٤٢، ٤٥٢/٣، ٣٩٦/٤، ٤١٩، والإسعاف غ/ ٤٧٨.
 - (٥) طبع بتحقيق حمدي السلفي، في آخر المعجم الكبير.
 - (٦) انظر نصب الراية ٢/٢٤٢.
 - (٧) انظر الرسالة المستطرفة ٤٧.
 - (٨) انظر نصب الراية ١/٢٥٠، ٢٥٢/٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٧، ٣٠٠.
 - (٩) طبع مرات، منها طبعة القاهرة، عن مطبعة مصر ١٩٣٧م.
 - (١٠) انظر الإسعاف غ/ ٤٤٠.
 - (١١) انظر الرسالة المستطرفة ١٠٢.
 - (١٢) انظر نصب الراية ١/٢٤١، ٢/٤٣٣.

- الطب: (١)

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ). (٢)

- رسالة الأشعري: (٣)

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٠٨هـ)

قال الزيلعي: وهو جزء حديثي (٤)

- جزء من أحاديث سفيان الثوري: (٥)

لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠هـ). (٦)

- جزء أحاديث حمزة الزيات: (٧)

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). (٨)

كما بين الزيلعي حجه فقال: "وهو جزء لطيف جملته ثمان ورقات". (٩)

- جزء أحاديث من اسمه عطاء: (١٠)

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ).

وبين الزيلعي موضوعه بقوله "وهو جزء حديثي". (١١)

-
- (١) ذكر بروكلمان ٢٢٧/٦ أنه طبع في مطبعة المنار في القاهرة ١٣٤٤، وتوجد منه نسخ خطية في الاسكوريال بمدريد، والظاهرية بدمشق، انظر معجم المصنفات ٢٧٨.
 - (٢) انظر نصب الراية ٢٨٥/٤، والإسعايف غ/ ٢٢، ٧١٤.
 - (٣) لعلها رسالة البيهقي الى أبي محمد الجويني، وهي مخطوطة بمكتبة السلطان أحمد الثالث باستانبول ضمن مجموعة رقمها ١١٢٧، ولها نسخ أخرى. انظر البيهقي ومنهجه في النقد، د/أحمد المورعي ٨٥/١، وكشف الظنون ١٦٢١/٢.
 - (٤) انظر الإسعايف غ/ ١٩١.
 - (٥) لم أجده.
 - (٦) انظر نصب الراية ١٦/١.
 - (٧) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٩١٤/٣.
 - (٨) انظر الإسعايف غ/ ٣٩٣، ٣٦٠.
 - (٩) انظر الإسعايف غ/ ٣٩٣.
 - (١٠) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٩١٤/٣.
 - (١١) انظر نصب الراية ٢٠٦/١.

- جزء أحاديث محمد بن جُحادة: (١)
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
قال الزيلعي واصفاً له: «وهو جزء لطيف جملة خمس عشرة ورقة». (٢)
- نوارد الأصول: (٣)
لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الملقب بالحكيم الترمذي
(ت ٢٩٥هـ). (٤)
- الجعديات: (٥)
لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ). (٦)
- فوائد تمام: (٧)
لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤هـ). (٨)
قال الزيلعي: «وهي مجلد كامل». (٩)

المختصرات

- مختصر سنن أبي داود: (١٠)

-
- (١) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٩١٤/٣.
 - (٢) انظر نصب الراية ٤٧٧/٢، والإسعاف غ/ ٧٢.
 - (٣) مطبوع في استانبول سنة ١٢٩٤، انظر معجم المصنفات ٤٣٥، ونشر في بيروت عن دار صادر.
 - (٤) انظر نصب الراية ١٣٠/٤.
 - والإسعاف غ/ ٣، ١٢٣، ١٩١، ٢١٩، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٢، ٥٣٤، ٦٨٧.
 - (٥) جمع فيه أبو القاسم البغوي حديث علي بن الجعد (ت-٢٣٠)، وهو مطبوع في مجلدين باسم «مسند علي بن الجعد» بتحقيق عبدالمهدي بن عبدالقادر سنة ١٤٠٥ عن دار الفلاح بالكويت.
 - (٦) انظر نصب الراية ٢٥٢/٢.
 - (٧) طبع منه مجلدان باسم: الروض البسام بتخريج أحاديث تمام، جاسم الدوسري، دار البشائر، كما طبع بتحقيق حمدي السلفي في مجلدين عن مكتبة الرشد بالرياض.
 - (٨) انظر نصب الراية ٣٨٥/١ ٣/ ٤٧، ١٦٦، والإسعاف غ/ ١٦٠.
 - (٩) الإسعاف غ/ ١٦٠.
 - (١٠) مطبوع بتحقيق محمد حامد الفقي، مصر، مطبعة السنة المحمدية.

للإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ). (١)

- تلخيص المستدرك: (٢)

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). (٣)

- مختصر سنن البيهقي: (٤)

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). (٥)

الشروح:

- شرح السنة: (٦)

للحسين بن مسعود البغوي (ت ٤٣٦هـ). (٧)

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (٨)

للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ). (٩)

- الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطنه

في الرأي والآثار: (١٠)

-
- (١) انظر نصب الراية ١/١٧، ٢٣ ٢٣٩/٢، ٢٤٧، ٣١٩. والإسعاف غ/ ٤٢، ١٣٤، ١٦٥، ٢٣٠، ٣٣١، ٣٩٦، ٤١١، ٤٨٣، ٦٠٦، ٦٢٨.
 - (٢) طبع بذيّل المستدرك، بيروت، دار الكتب العلمية.
 - (٣) انظر نصب الراية ١/١٤، ٢٤، ٥٦، ٥٧، ٢٦١، ١١٠/٢، ١٧٤، ٣٠/٤، ٢٦١، ٢٧٧. والإسعاف غ/ ٤٢، ١٣٤، ١٦٥، ٢٣٠، ٣٣١، ٣٩٦، ٤١١، ٤٨٣، ٦٠٦، ٦٢٨.
 - (٤) طبع بالقاهرة باسم «المهذب في اختصار السنن الكبرى»، انظر مقدمة سير أعلام النبلاء ٨٧/١.
 - (٥) انظر نصب الراية ١/١٠٣.
 - (٦) طبع بتحقيق شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي.
 - (٧) انظر الإسعاف غ/ ٥١٧.
 - (٨) طبع محققاً في المغرب.
 - (٩) انظر نصب الراية ١/٢١، ٩٩، ٤٠٨، ١٢٠/٢، ١٧٢. والإسعاف غ/ ٦٢٩.
 - (١٠) طبع بعضه في القاهرة، عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، بتحقيق علي النجدي ناصف.

للكافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ). (١)

- شرح مسلم: (٢)

للإمام أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ). (٣)

- المعلم شرح مسلم: (٤)

للإمام محمد بن علي المازري (ت ٥٣٦هـ). (٥)

- حاشية المنذري على السنن: (٦)

للكافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت

٦٥٦هـ). (٧)

- شرح مسلم للنووي: (٨)

للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧١هـ). (٩)

- كتاب أبي سعيد الماليني: (١٠)

لأبي سعيد أحمد بن محمد الأنصاري الماليني (ت ٤١٢هـ). (١١)

الناسخ والمنسوخ:

(١) انظر نصب الراية ١٦٢/١ ٢٦٨/٢.

(٢) مخطوط، وتوجد منه عدة نسخ بالجامعة الإسلامية، فلم برقم ١/٣٣٢٨، ٢/٣٣٢٨ عن الأوقاف بطلب، ومصورة برقم ٣/٣٣٢٨، ٤/٣٣٢٨ عن الأوقاف بطلب أيضا، ورقم ٩٤٩، ٩٤٨، مصورة عن برلين، ورقم ٢٧٠ عن الأزهرية بمصر.

(٣) انظر نصب الراية ٢/٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٨، والإسعاف غ/ ٧٣٤.

(٤) طبع أجزاء بتحقيق محمد الشاذلي، الدار التونسية بتونس.

(٥) انظر نصب الراية ٢/٢٢٩.

(٦) مطبوع مع مختصر أبي داود للمنذري.

(٧) انظر نصب الراية ٢/٤٨٥، ٣٣٤، والإسعاف غ/ ٢٢، ٨٢.

(٨) مطبوع بتصحيح محمد عبداللطيف، دار الفكر.

(٩) انظر نصب الراية ١/٣١٤، ٧٨/٢، ٢٤٩.

(١٠) انظر الرسالة المستطرفة ١٠٢.

(١١) انظر نصب الراية ٢/٢٠٤.

- الناسخ والمنسوخ: (١)
لأبي حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ). (٢)

- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: (٣)
للإمام محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ).
ويسميه الزيلعي " الناسخ والمنسوخ " (٤)

غريب الحديث:

- غريب الحديث: (٥)
لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ). (٦)

- غريب الحديث: (٧)
للإمام إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ). (٨)

- غريب الحديث: (٩)
للإمام قاسم بن ثابت السرقسطي (ت ٣٠٢هـ). (١٠)

-
- (١) مطبوع بتحقيق سمير بن أمين الزهيري، عن مكتبة المنارة، عمان ١٤٠٨.
 - (٢) انظر نصب الراية ١/ ٢٨٠.
 - (٣) طبع بتعليق راتب حاكمي، حمص، مطبعة الأندلس.
 - (٤) انظر نصب الراية ١/ ٣٨، ٦٣، ٨٣، ١٢١، ٢٣٩، ٤٠٣. ٢/ ١٢٢، ٤٨١. والإسعاف غ/ ١٧٥، ٢٢٦، ٣٦٠، ٦٥٠، ٦٦١.
 - (٥) طبع في حيدر أباد، الدكن، الهند، بيروت، دار الكتب العلمية.
 - (٦) انظر نصب الراية ٢/ ٢٦٠، ٢٦١، ٨٤/ ٤، ٣٧٩. والإسعاف غ/ ٢٢، ٨٣، ١٢٣، ٢٠١، ٢١٩، ٣٣١، ٤٣٣.
 - (٧) طبع في ثلاث مجلدات بتحقيق سليمان العايد، عن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٥.
 - (٨) انظر نصب الراية ٢/ ١٤٤، ٢٦٠، ٣٥٥، ٤٧٨/ ٣، ١٤٩/ ٤، ٣٨٢.
 - (٩) والإسعاف غ/ ٢٢، ٥٢، ٦٢، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٦، ٢٢٦، ٢٦٨، ٢٨٠.
 - (٩) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٨/ ٢٦٩، الرسالة المستطرفة ١٥٥.
 - (١٠) انظر نصب الراية ١/ ٢٣٩، ٢٨٦، ٣١٨/ ٢، ٣٦٦، ٢٩٧/ ٣، ١٥٥/ ٤، ٢٠٦. والإسعاف غ/ ٤٧، ٢٩٥، ٣٩٣، ٥٣٣، ٦٩٠.

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١)
- للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ). (٢)
- تهذيب الأسماء واللغات: (٣)
- للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). (٤)

السيرة النبوية:

- سيرة بن إسحاق: (٥)
- للإمام محمد بن إسحاق بن يسار القرشي (ت ١٥٠هـ). (٦)
- المغازي: (٧)
- لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ). (٨)
- السيرة النبوية: (٩)
- لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ). (١٠)
- الشماثل المحمدية: (١١)

-
- (١) مطبوع، بنشر المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة.
 - (٢) انظر نصب الراية ١/ ٣٨٤.
 - (٣) طبع بعناية إدارة الطباعة المنيرية.
 - (٤) انظر نصب الراية ٢/ ٣٧٧.
 - (٥) طبع قطعة منه بتحقيق سهيل زكار، دمشق.
 - (٦) انظر الإسعاف غ / ٣٨٧.
 - (٧) انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٥٤، والرسالة المستطرفة ١٠٨.
 - (٨) انظر نصب الراية ٢/ ٢٤٨، ٢٨٧، ٣٠٥، ٣١٧، ٤٦١، ٤٢/٣، ٣٩٠، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٠٩.
 - والإسعاف غ / ٢٥، ٧٩، ٩٨، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٠، ٣٢٠، ٦١٧، ٦٣٩.
 - (٩) طبع عدة مرات، منها طبعة بتحقيق مصطفى السقا وغيره، مؤسسة علوم الرسالة.
 - (١٠) انظر نصب الراية ٢/ ٣١١، ٣١٣، ٤٠٥/٣، ٤١٩/٤.
 - والإسعاف غ / ١٨، ٥٤، ٧٦، ٨٢، ٨٤، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٨، ١٥٧، ١٨١، ١٨٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٨٠.

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ). (١)

- دلائل النبوة: (٢)

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ). (٣)

- دلائل النبوة: (٤)

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٥)

- الشفا في شرف المصطفى: (٦)

لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ). (٧)

- الروض الأنف: (٨)

للإمام عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١هـ). (٩)

- الوفا بأحوال المصطفى: (١٠)

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). (١١)

(١١) طبع عدة مرات، منها طبعة بتحقيق محمد عفيف الزعبي، جدة، مطابع دار القلم.

(١) انظر نصب الراية ١٤٢/٢، ٢٢٧، ٢٤٩، والإسعاف غ/ ٦٢٦.

(٢) طبع في حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية ١٣٢٠، وطبع أيضا في حلب عن المكتبة العربية ١٩٧٠، نشر محمد رواس قلعجي.

(٣) انظر نصب الراية ٧٩/٣ ٢٧٧/٤، ٤١٩.

والإسعاف غ/ ٦، ٧٩، ٨١، ١٠٥، ١٨١، ٢٠١، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٦١.

(٤) طبع بتحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية.

(٥) انظر نصب الراية ١٢٣/١ ٢١٣/٣، ٢٣٨، ٢٩٠، ٣٩٨، ٤٠١ ٤٥٥/٤، والإسعاف غ/ ١٣، ١٨، ٢٤، ٢٦، ٥٤، ٧٤، ٨٣، ١٠٥، ١٨٠.

(٦) طبع عدة مرات، منها بتحقيق جمال السيروان وغيره.

(٧) انظر الإسعاف غ/ ٣٥، ٢٩٤، ٣٩٤، ٥٤٤.

(٨) طبع مرارا، منها بتحقيق عبد الرؤوف مسعد، القاهرة.

(٩) انظر نصب الراية ٥٤/١ ٧٢/٢، ٣١١، ٣١٦، ٣٢١ ٤٥٧/٣، والإسعاف غ/ ٢٤، ٣٦١، ٤٣٦، ٦٣٩، ٦٩٦.

(١٠) طبع بتحقيق مصطفى عبدالواحد، مصر، مطبعة السعادة.

(١١) انظر الإسعاف غ/ ١١٩، ٦٢٦.

- عیون الاثر: (۱)

لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمري بن سيد الناس (ت

۷۳۴ھ). (۲)

(۱) مطبوع في القاهرة، عن مكتبة القدسي ۱۳۵۶، وفي بيروت، عن دار الآفاق ۱۹۷۷.

(۲) انظر الإسعاف غ/۳۷، ۴۳۶، ۶۴۳.

الموضوعات:

- الموضوعات: (١)
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). (٢)

الأطراف:

- الأطراف: (٣)
لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ). (٤)
- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف: (٥)
للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ). (٦)

المراسيل:

- المراسيل: (٧)
لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ). (٨)
- المراسيل: (٩)

-
- (١) طبع في القاهرة، ١٣٨٦هـ.
(٢) انظر نصب الراية ٧٨/١، ٧٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٠/٢، ٢٥٠، ٤٥٦، ٤١٧/٤، والإسعاف غ/ ٦٩، ٨٩، ١٢٣، ١٦٠، ٢٠٠، ٢٠٧، ٣٠٣.
(٣) انظر الرسالة المستطرفة ١٢.
(٤) انظر نصب الراية ٢٤٩/١، ٣١٤، ١٣١/٤، ١٤٣، والإسعاف غ/ ٤١، ٤٢٠.
(٥) طبع بتحقيق عبد الصمد شرف الدين، بيروت، المكتب الإسلامي، الهند، الدار القيمة.
(٦) انظر نصب الراية ٧/٤، والإسعاف غ/ ٦٧٩، ٤١.
(٧) طبع بمراجعة يوسف المرعشلي، بيروت، دار المعرفة، وبتحقيق شعيب الأرنؤوط، كما حققه عبدالله مساعد الزهراني في أطروحة الماجستير .
(٨) انظر نصب الراية ١٩٧/١، ٢٢٩، ٣٨٥، ١/٢، ٣٩، ١٠٠، ١٨٠، ٣١٣، والإسعاف غ/ ٣٧، ٥٩، ١٢٧، ٤٣٣، ٦٧٢.
(٩) طبع بتحقيق أحمد عصام الكاتب، بيروت دار الكتب العلمية.

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ). (١)

علوم الحديث:

- معرفة علوم الحديث: (٢)

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ). (٣)
ويسميه الزيلعي (علوم الحديث).
ووصفه فقال: (وهو مجلد كامل في باب الأحاديث التي انفرد بزيادة فيها
راو واحد). (٤)

- المدخل إلى معرفة الإكليل: (٥)

للإمام محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ). (٦)

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٧)

للكافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). (٨)

- المدخل: (٩)

للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (١٠)

ويسمى المدخل إلى السنن.

-
- (١) انظر نصب الراية ٤٥/١، ٣٨٥، والإسعاف غ/ ١٠.
 - (٢) طبع بتحقيق د- معظم حسين، حيدر آباد، الهند، دائرة المعارف العثمانية.
 - (٣) انظر نصب الراية ١٤٤/٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٠/٤، والإسعاف غ/ ١٩٠، ٢٠٠.
 - (٤) انظر نصب الراية ٤٣١/٢.
 - (٥) طبع في حلب سنة ١٣٥١هـ، كما طبع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية. انظر المدخل إلى الصحيح للحاكم ٣٠.
 - (٦) انظر نصب الراية ٤٠٤/١.
 - (٧) طبع بتحقيق محمود الطحان في الرياض، عن مكتبة المعارف، سنة ١٤٠٣.
 - (٨) انظر الإسعاف غ/ ٢، ٢١، ٥٢٠.
 - (٩) مطبوع بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، عن دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ١٤٠٥.
 - (١٠) انظر الإسعاف غ/ ٢٠٨، ٢١٠، ٣٣٩، ٤٤٣، ٤٩٣.

كتب العلل:

- العلل الكبير: (١)
- للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ). (٢)
- علل الحديث: (٣)
- لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ). (٤)
- العلل: (٥)
- للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). (٦)
- غرائب مالك: (٧)
- للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). (٨)
- العلل المتناهية: (٩)
- لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). (١٠) .

-
- (١) طبع بتحقيق حمزه ديب، الأردن، عمان، نشر مكتبة الأقصى.
 - (٢) انظر نصب الراية ٤/١، ٢٤، ٤٥، ٩٩، ١١٨، ٣٧٠، ٨٩/٢، ٢١٨، ٣٣٨، ٣١٤/٣، ٣٩٥.
 - (٣) طبع في مجلدين، بإشراف محب الدين الخطيب.
 - (٤) انظر نصب الراية ٢٨/١، ٣٧، ٤٥، ١٣٨، ٢٨٠، ٣٩٦، ٩٤/٢، ٢٢٨، ٣٢٤، والإسعاف غ/ ٢١، ٤٢، ٣٧، ٦٢٦، ٦٢٩.
 - (٥) طبع بتحقيق د- محفوظ السلفي، نشر دار طيبة، الرياض.
 - (٦) انظر نصب الراية ٤٦/١، ٣٢٢، ٤١٤، ٩٤/٢، ١٨٠، ١٤٣، ٢٩٠، ٣٥٢، ٤٠٧، والإسعاف غ/ ١٢، ٢٠، ٥٠، ١٣٥، ١٩١، ١٩٥، ٦١٦، ٦٥٨.
 - (٧) مخطوط، منه نسخة بالجامعة الإسلامية، فلم برقم ٩٥٣، عن الظاهرية بدمشق.
 - (٨) انظر نصب الراية ٢٨/١، ٣٧، ١٩٧، ٢٣٢، ٤٠٨.
 - ١٠/٢، ١١٠، ١٤٤، ٣٢٩.
 - والإسعاف غ/ ٣، ٢١١، ٣٣٨.
 - (٩) طبع في لاهور، باكستان، نشر ادارة ترجمان السنة.
 - ١٠ انظر نصب الراية ٤٨/١، ١٣١، ١٩٢، ٢١٥، ١٩/٢، ٧٧، ١٦٦، ٢٥٠، ٢٩٠.
 - الإسعاف غ/ ١٦، ٣٣، ٦٨، ١١٦، ١١٧، ١٢٤.

كتب الصحابة:

- معجم أبي القاسم البغوي: (١)
- لعبد الله بن محمد البغوي البغدادي (ت ٣١٧هـ). (٢)
- معجم الصحابة (٣)
- لعبد الباقي بن قانع الأموي ت ٣٥١هـ. (٤)
- معرفة الصحابة (٥)
- لأبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الاصبهاني ت ٣٩٥هـ. (٦)
- معرفة الصحابة (٧)
- لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ت ٤٣١هـ. (٨)
- الاستيعاب: (٩)
- لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ). (١٠)
- جزء ترتيب أسماء الصحابة المذكورين في مسند أحمد (١١)
- لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ). (١٢)

-
- ١) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٧، ١٣٩.
 - ٢) انظر نصب الراية ٤٢/٣، ٩٢، ٧٥/٤.
 - ٣) انظر الرسالة المستطرفة ١٣٦
 - ٤) انظر نصب الراية ٤٢/٣، ٤٢٢/٤.
 - ٥) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٧
 - ٦) انظر نصب الراية ٤٢٣/٤
 - ٧) طبع بتحقيق محمد راضي عن مكتبة الدار بالمدينة، ومكتبة الحرمين بالرياض
 - ٨) انظر نصب الراية ٤٢٣/٤
 - ٩) طبع عدة مرات، منها بهامش الاصابة.
 - ١٠) انظر نصب الراية ١٣٩/١، ٤٠/٣.
 - ١١) طبع بتحقيق عامر صبري عن دار البشائر، بيروت، ط ١، ١٤٠٩

- أسد الغابة في معرفة الصحابة (١)
لعز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير ت ٦٣٠هـ (٢)

(١٢) نصب الراية ٢/٢٥٠.

(١) طبع مراراً، منها بتحقيق محمد البنا وغيره عن مطبعة دارالشعب

(٢) انظر نصب الراية ٢/٢٥٩

كتب الطبقات :

- الطبقات الكبرى: (١)
للإمام محمد بن سعد الهاشمي (ت ٢٣٦هـ). (٢)

تاريخ الرواة:

- تاريخ مكة: (٣)
لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرق (ت ٢٢٣هـ). (٤)

- التاريخ الكبير: (٥)
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ). (٦)

- التاريخ الاوسط: (٧)
للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ). (٨)

- التاريخ: (٩)
للإمام أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت

-
- (١) طبع في بيروت دار صادر.
(٢) انظر نصب الراية ١٧/١، ٣٠٦، ٧٤/٢، ١٦٩، ٢٦٣، ٣٥٠، ٤٢٣.
الإسعاف غ/٨، ١٣، ٣٥، ٥٢، ٥٦، ٧٩، ٨٦، ١٠٠، ١١٢، ١٣١، ٢٠٢، ٢٨٠.
(٣) طبع في بيروت، مكتبة الخيال ١٩٦٤، وفي مكة عن المطبعة الماجدية ١٣٥٢، وفي بيروت، عن دار الأندلس ١٩٦٩، ودار الثقافة ١٩٧٩، انظر معجم المصنفات ٤٧.
(٤) انظر نصب الراية ٣٧٣/١، ٢٣/٣، ٤٤، ٣٩٥، ٢٦٨/٤.
الإسعاف غ/٨٦، ٤١٣.
(٥) طبع بتحقيق عبد الرحمن المعلمي، الهند، دائرة المعارف العثمانية.
(٦) انظر نصب الراية ٣/١، ٩٠، ٤٤٦/٢، ٣٦٧/٣، ٢٦٨/٤.
الإسعاف غ/١٣٨، ٣٢٧.
(٧) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٥.
(٨) انظر نصب الراية ٨٩/١، ٢٥٨/٢، ٢٨٨، ٧/٤، ٧٠.
الإسعاف غ/٦٢٤.
(٩) مخطوط، توجد منه نسخة بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

(١٠٠٠هـ). (١)

- تاريخ واسط: (٢)

للإمام سهل بن أسلم الواسطي (ت ٢٩٢هـ). (٣)

- تاريخ مصر: (٤)

لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي (ت ٣٤٧هـ). (٥)

- تاريخ جرجان: (٦)

لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ). (٧)

- تاريخ أصبهان: (٨)

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ). (٩)

- تاريخ بغداد: (١٠)

للإمام أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). (١١)

(١) انظر نصب الراية ٣٠١/٢.

الإسعاف غ ٥٧٥، ٦٤٥.

(٢) طبع بتحقيق كوركيس عواد، بيروت، عالم الكتب.

(٣) انظر نصب الراية ٢١٣/٣.

الإسعاف غ/٢٠٩.

(٤) انظر الرسالة المستطرفة ١٣٣.

(٥) انظر نصب الراية ٧٩/٤.

(٦) مطبوع في بيروت، عالم الكتب، تحت مراقبة مدير دائرة المعارف العثمانية.

(٧) انظر نصب الراية ٤٨/١، ٤٨٠/٢.

الإسعاف غ/٧٣، ٤٠١، ٤٤٥.

(٨) طبع في مجلدين سنة ١٩٣١م، نشر سفيان ديدرنج، انظر معجم المصنفات ١٠١.

(٩) انظر نصب الراية ٣٦٥/١، ١٤٤/٢، ٣٦٧، ٣٧٣، ٢١٤/٣، ١١١/٤، ٣٤٧.

الإسعاف غ/١٩٥، ٢٠٩، ٤٦٨، ٧١١.

(١٠) طبع وصور في بيروت، دارالكتاب العربي.

(١١) انظر نصب الراية ١٥/١، ٤٤٢/٢.

الإسعاف غ/١٢٥، ٤٦٠.

كتب الثقات:

- تاريخ الثقات: (١)

للإمام أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١هـ). (٢)

- الثقات: (٣)

للإمام محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ). (٤)

- حلية الأولياء: (٥)

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ). (٦)

كتب الضعفاء:

- الضعفاء الكبير: (٧)

للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ). (٨)

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: (٩)

للإمام محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ). (١٠)

(١) طبع بترتيب الحافظ نورالدين الهيثمي ت ٨٠٧ في بيروت دار الكتب العلمية.

(٢) انظر نصب الراية ٢٨٩/١.

(٣) طبع في حيدرآباد الهند، دائرة المعارف العثمانية.

(٤) انظر نصب الراية ١٩/١، ١٠٣، ١١٥، ١١٩، ٩٦/٢.

(٥) طبع وصورته دارالفكر.

(٦) انظر نصب الراية ٣٨٤/١، ٦٣/٢، ٦٥، ١٢٤، ٢٣٣، ٩٢/٣، ٣٧٢.

الإسعاف غ/١٧، ٢٦، ٢٩، ٤٠، ٩٦، ١٢٤، ١٣٠، ١٤٤، ١٦٠، ١٨٦، ٢٠٢.

(٧) طبع بتحقيق عبدالمعطي قلنجي، بيروت، دار الكتب العلمية.

(٨) انظر نصب الراية ٢٠/١، ٦٢، ١٢٣، ١٣٥، ٢٩٦، ٣٧٣، ٢٨/٢، ٣٩٠، ٤٧٧، ٤٨٣.

الإسعاف غ/١٩، ٢١، ٣٣، ٨٦، ٨٨، ١١٧، ١٢٥، ١٢٩، ١٤٩، ١٦٠.

(٩) طبع بتحقيق محمد ابراهيم زايد، حلب، دار الوعي.

(١٠) انظر نصب الراية ٢٠/١، ٤١، ٥٤، ٧٥، ٩٩، ١٠٢، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٦٩، ٢٩٣، ١١/٢، ١٩.

٧٨، ١٩٣، ٣٣٠. انظر الإسعاف غ/١٢٦، ١٢٩، ١٦١، ٣٠٤، ٤٤٦، ٥٢٠.

- الكامل في الضعفاء: (١)
للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ). (٢)

- ميزان الاعتدال: (٣)
لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). (٤)

رجال كتب مخصوصة:

- الكمال في أسماء الرجال: (٥)
للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ). (٦)
- تهذيب الكمال: (٧)
للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ). (٨)

كتب الكنى:

- الكنى: (٩)
للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ). (١٠)

-
- (١) طبع في بيروت، دارالفكر.
 - (٢) انظر نصب الراية ٩/١، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٤٨، ٥٣، ١٠٠، ٣٢/٢، ٨٣.
 - (٣) مطبوع بتحقيق علي البجاوي، بيروت دارالمعرفة.
 - (٤) انظر نصب الراية ١/٢٦٧، ٣٨١، ١٦٣/٢، ٣٨/٣.
 - (٥) محفوظ، ويوجد بالجامعة الإسلامية فلم برقم ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٠٨٢، ١٥٣٤، ٣٣١٢.
 - (٦) انظر نصب الراية ٢/٣٩١، ٤٨٦.
 - (٧) طبع منه ١٥ مجلدا بتحقيق د-بشار معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة.
 - (٨) انظر نصب الراية ١/٩٨، ٨٥/٢، ٤١٠.
 - (٩) ذكر د- أكرم العمري، أنه مفقود، انظر موارد الخطيب ٣٩٩ وانظر الرسالة المستطرفة ١٢١.
 - (١٠) انظر نصب الراية ١/١٥٨، ٦٦/٤، ٧٢، ٢٣٠، ٢٣٧.
- الإسعاف غ/١٣٩، ٣٠٤، ٤١٨، ٥٤٧، ٦٣٠، ٦٥٠.

كتب ضبط الأسماء:

- المؤلف والمختلف: (١)
- للإمام أبي الحسن علي عمر الدار قطني (ت ٣٨٥هـ). (٢)

كتب المناقب:

- مناقب الشافعي: (٣)
- للإمام محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥هـ). (٤)
- مناقب الشافعي: (٥)
- للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ). (٦)

الفقه الحنفي :

- الأسرار: (٧)
- لأبي زيد عبد الله بن عمر الدبوسي الحنفي (ت ٤٣٢هـ). (٨)
- المبسوط: (٩)

-
- (١) طبع بتحقيق موفق عبدالقادر، عن دار الغرب، بيروت.
 - (٢) انظر نصب الراية ٣٥١/٢ ٣٥٢/٤
 - الإسعاف غ/٤٦، ٣٣٨، ٤٢٢، ٤٣٦، ٥٨٠، ٥٩٣، ٦٢٩.
 - (٣) انظر كشف الظنون ١٨٣٩/٢.
 - (٤) انظر نصب الراية ٥٣/١، ٤٢٦/٣، ١٥٢/٤.
 - الإسعاف غ/٣٣٣.
 - (٥) طبع في مصر بتحقيق أحمد صقر، الطبعة الأولى ١٣٩٠ دار التراث .
 - (٦) انظر الإسعاف غ/٣٣٣، ٥٥٦.
 - (٧) له نسخ خطية، ذكرها سزكين في تاريخ التراث العربي ١٢٥/٣، وحقت منه أجزاء في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية.
 - (٨) انظر نصب الراية ٣٥٧/٢.

لأبي بكر محمد بن أحمد بن سهل السرخسي (ت ٤٨٣هـ). (١)

- المحيط: (٢)

- حواشي الخبازي (شرح الهداية): (٣)
لجلال الدين عمر بن محمد الخبازي (ت ٦٩١هـ). (٤)

- الغاية (شرح الهداية): (٥)
للقاضي شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروجي (ت ٧١٠هـ). (٦)

- الشرح الأخير: (٧)
لحسين بن علي السنغافى الحنفى (ت ٧١١هـ). (٨)

الفقه المالكي :

- المدونة: (٩)
للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، رواية سحنون عبد الرزاق بن سعيد
التنوخى (ت ٢٤٠هـ). (١٠)

٩) طبع في القاهرة، نشر محمد الساسي المغربي، عن مطبعة دار السعادة.

١) انظر نصب الراية ٣٠٠/٢.

٢) ذكر طاش كبرى زاده أن كتاب المحيط اثنان: أحدهما لبرهان الدين محمد بن أحمد بن الصدر الشهيد ت ٦١٦هـ، والآخر لتاج الدين محمد بن محمد السرخسي ت ٦٧١هـ، وانظر نصب الراية ١٧/١.

٣) انظر مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٤٣/٢.

٤) انظر نصب الراية ٢٥٧/٢.

٥) انظر مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢٤١/٢.

٦) انظر نصب الراية ٢٧٨/١، ٣٦/٢، ٤٤٢.

٧) انظر هدية العارفين ٣١٤/٢، كشف الظنون ٢٠٣٢/٢.

٨) انظر نصب الراية ٢٩١/٤.

٩) طبع في القاهرة عن مطبعة السعادة، ١٣٢٣هـ.

١٠) انظر نصب الراية ٨٤/١.

الفقه الشافعي :

- الأم: (١)

للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ). (٢)

اللغة و الأدب :

- الصحاح: (٣)

لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ). (٤)

- التذكرة: (٥)

لأبي عبد الله محمد بن حمدون (٦) (ت ٦٠٨هـ). (٧)

-
- (١) طبع في القاهرة، دار الشعب.
 - (٢) انظر نصب الراية ٢/٤٤٤.
 - (٣) طبع بتحقيق أحمد عبدالغفور عطار.
 - (٤) انظر نصب الراية ١/١٢٠، ٣/١٧٤، ٤/٣١٩، والإسعاف غ/ ١٢، ١٤، ٤٠٢.
 - (٥) انظر كشف الظنون ١/٣٨٣.
 - (٦) وسماء ابن كثير في البداية ١٣/٦٨: أبو سعد الحسن بن محمد بن حمدون، و كذلك الذهبي في العبر ٣/١٤٨.
 - (٧) وسماء حاجي خليفة: أبو المعالي محمد بن الحسن، انظر كشف الظنون ١/٣٨٣.
 - (٧) انظر نصب الراية ٤/٣١٩.

المبحث الثاني

تأملات في مصادر الإمام الزيلعي

- يلاحظ أن مصادر الزيلعي أغلبها حديثي، كالكتب الستة، والمسانيد، والمعاجم، وكتب أحاديث الأحكام، وغيرها من كتب الحديث الشريف. كما يلاحظ ندرة المصادر غير الحديثية، ككتب الفقه والأصول واللغة ونحوها وقلة الأخذ مما ذكر منها، وذلك لقلة حاجته إليها.

- كما نلمس بوضوح نوعية استفادة الزيلعي من هذه المصادر، وهي استفادة حديثية في غالب الأمر، تتركز في نقل الروايات الحديثية، والاعتناء بأسانيدها، والنقد الموجه إليها، وكلام أهل العلم في عللها ونحو ذلك مما هو متعلق بعلم الحديث والتخريج والنقد.

- مصادر الزيلعي في غالبها مصادر أصيلة، وبخاصة تلك التي يعزو إليها الروايات الحديثية، حيث لا تحتل النزول في العزو، ككتب الستة، والموطأ، والمسانيد، وسنن الدارقطني والبيهقي والدارمي والشافعي، والمعاجم، والمصنفات، ونحوها. وأحياناً ينزل في العزو، بالإحالة إلى مصادر غير أساسية في الموضوع المحال فيه، وغالب ذلك عند نقل أقوال الأئمة النقاد في رجال الحديث ورواته، ومن أمثلة ذلك:

١- نقله بعض أقوال الإمام أحمد في الرواة عن طريق، ابن القطان

في كتابه الوهم والايهام، (١) وابن دقيق العيد في كتابه الإمام، (٢) وابن عبد الهادي في التنقيح، (٣)

٢- نقله بعض أقوال يحيى بن معين عن طريق. ابن الجوزي في التحقيق وغيره، (٤) وابن القطان، (٥) وابن دقيق العيد، (٦) وابن عبد الهادي، (٧)

٣- نقله بعض أقوال أبي حاتم الرازي، بواسطة، ابن الجوزي، (٨) وابن القطان، (٩) وابن دقيق العيد، (١٠)

٤- نقله بعض أقوال أبي زرعة الرازي، عن ابن القطان، (١١) وابن دقيق العيد، (١٢)

٥- نقله بعض أقوال البخاري عن طريق ابن القطان، (١٣) وابن دقيق العيد، (١٤) وابن عدي في كامله، (١٥)

٦- نقله بعض أقوال النسائي عن طريق ابن الجوزي، (١٦) وابن

-
- (١) انظر نصب الراية ١/١٩٤، ٣١٤، والإسعاف غ/٦٠.
 - (٢) انظر نصب الراية ١/١٦٨، ١٧٧، ٢٤٠.
 - (٣) انظر نصب الراية ٢/٧٧، ٣/٢٣١.
 - (٤) انظر نصب الراية ١/٢٦٤، والإسعاف غ/٨٩.
 - (٥) انظر نصب الراية ١/١٩٩، ٢٣٥، ٣١٤، ٢/١٠٤، والإسعاف غ/١٠، ٦٠.
 - (٦) ١/١٧٧، ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩٥، ٢/٣٦٩.
 - (٧) انظر نصب الراية ١/٢٥٤، ٢/٧٧، ٣/٢٣١.
 - (٨) انظر نصب الراية ١/٢٤٣، ٣٠٠.
 - (٩) انظر نصب الراية ١/٣١٤، ٢/١٠٤، ٣/٩٣، الإسعاف ٦٠.
 - (١٠) انظر نصب الراية ١/١٦٨، ٢٤٠، ٢٦٢، ٢٩٥، ٢/٣٦٩، ٣٩٣.
 - (١١) انظر نصب الراية ١/٢٣٥، ٣/٩٣، الإسعاف غ/٦٠.
 - (١٢) انظر نصب الراية ١/٢٧٤.
 - (١٣) انظر نصب الراية ١/٣١٤.
 - (١٤) انظر نصب الراية ١/١٣، ٢٣٧.
 - (١٥) انظر الإسعاف غ/١٣، ٢٣٧.

القطان (١) وابن دقيق العيد، (٢) وابن عدي. (٣)

- وهناك نصوص نقلها الزيلعي عن أئمة الجرح والتعديل في الحكم على بعض الرواة، دون التنصيص على مصادرها، ومثل هذه النصوص يصعب معرفة مصادرها، لأنه - كما علمنا - غالباً ما ينقلها عن غير مصادرها الأصلية، بل عن طريق وسائط أخرى، مثل: أحكام عبد الحق الأشبيلي وكتب ابن الجوزي، والمنذري، وابن القطان، والإمام لابن دقيق العيد والتنقيح لابن عبد الهادي ونحوها .

ومن أمثلة هذا النوع ما نقله عن الإمام أحمد، (٤) وابن معين، (٥) وأبي حاتم، (٦) وأبي زرعة، (٧) والنسائي، (٨) والبخاري، (٩) وعلي بن المديني، (١٠) وابن سعد، (١١) وغيرهم .

- تتفاوت مصادر الزيلعي من حيث كثرة الأخذ عنها، فهناك كتب أكثر في الأخذ عنها في كل من كتابيه، مثل الكتب الستة، ومؤطاً مالك، وصحيح ابن حبان، وسنن الدار قطني، والسنن الكبرى للبيهقي، ومستدرک الحاكم، ومسند الشافعي، ومسند الإمام أحمد، ومسند ابن أبي شيبه، ومسند اسحاق بن راهويه، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى، ومصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبي شيبه، ومعجم الطبراني الثلاثة، ومن الكتب التي أكثر

(١٦) انظر الإسعاف غ/٨٩.

(١) انظر نصب الراية ٢٣٥/١ الإسعاف غ/١٠، ٦٠.

(٢) انظر نصب الراية ٢٤٠/١، ٢٦١، ٣٨٠/٢.

(٣) انظر الإسعاف غ/٣، ١٠، ٤٢، ١٤٢، ١٤٩.

(٤) انظر نصب الراية ٥٣/١، ٦٠، ١٠٠، ٢٦٩، ٣١٨، ٣٤١، ٣٧١، ٤٢٧، ٢١٠/٢ الإسعاف غ/١٠٢.

(٥) انظر نصب الراية ٥٣/١، ٦١، ٢٢١، ٢٦٩، ٣١٨، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٠٦، ٤٢٧، ٢١٠/٢، ٣٦٠، ٤٢٦ الإسعاف غ/١٠٢.

(٦) انظر نصب الراية ٤٦/١، ٦٠، ٢٢١، ٢٧٩، ٣١٨، ٣٤١، ٣٤٩.

(٧) انظر نصب الراية ٤٦/١، ٦٠، ٢٦٩، ٢٧٩، ٣١٨، ٣٤١.

(٨) انظر نصب الراية ٦٠/١، ٦١، ١٠٠، ٢٢١، ٣١٨، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٢٧، ٤٢٦/٢.

(٩) انظر نصب الراية ٣١٨/١، ٣٧١، ٤٢٦/٢.

(١٠) انظر نصب الراية ٢٦٩/١، ٣١٨.

(١١) انظر نصب الراية ٢٢١/١.

الأخذ عنها في كتابه نصب الراية، كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي، ومشكل الآثار له أيضاً، والتحقيق لأبن الجوزي، والتنقيح لأبن عبد الهادي، والإمام لتقي الدين ابن دقيق العيد، والعلل الكبير للترمذي .

أما الكتب التي كثر أخذها عنها في كتابه «الإسعاف لأحاديث الكشاف»، فمنها كتب التفسير مثل، تفسير عبدالرزاق، والطبري، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والثعلبي، والوسيط للواحدي، ومعالم التنزيل للبغوي، وكذلك أسباب النزول للواحدي، ومسند الفردوس للدلمي، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي.

ومغازي الواقدي، والسيرة النبوية لأبن هشام. وهناك كتب قل أخذها عنها، منها: سنن الدارمي، وسنن الشافعي، والتوحيد لأبن خزيمة، والاعتقاد للبيهقي.

- وطريقة الزيلعي في النقل عن هذه المصادر هو الاقتصار، ونقل المعنى، وهو يصرح بذلك، فيقول مثلاً: (وأنا اذكر ما قاله ملخصاً محرراً). (١)

أو يقول بعد نقل كلام أحد العلماء : (انتهى كلامه ملخصاً محرراً). (٢)

وأحياناً ينقل النص بحروفه، فيصرح قائلاً على سبيل المثال (انتهى كلامه بحروفه). (٣)

- بالنسبة لتسمية الزيلعي لمصادره، فله معها عدة حالات : ففي الغالب أنه يسميها باسمائها المعروفة بها، ولكنه يختصر أحياناً فيذكر الكتاب بما يعرف به، كقوله (تفسير الطبري) وهو كتاب جامع البيان في تفسير القرآن (وتفسير الثعلبي)، وهو الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (وتفسير البغوي)، واسمه معالم التنزيل .

(١) انظر نصب الراية ١٠٥/١ .

(٢) انظر نصب الراية ٢٢٤/٢ ، ٣٦٨ .

وانظر أيضاً ٩٠/١ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ، ٣٩٤ ، ٣٥٨ ، ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ والإسعاف غ/٤١٦ .

(٣) انظر نصب الراية ٣٧٩/٢ .

وانظر أيضاً ٥٢/١ ، ٦٣ ، ٣٥٣/٢ .

وأحياناً يذكره بموضوعه كقوله :

لكتاب جزء القراءة خلف الإمام للبخاري (كتاب المفرد في القراءة خلف الإمام) (١)

وكتاب جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري : (كتاب المفرد في رفع اليدين) (٢)

وكتاب الأدب المفرد للبخاري (كتاب المفرد في الأدب) (٣)

وكتاب جامع بيان فضل العلم وأهله لابن عبد البر (العلم) (٤)

وكتاب الدعاء للطبراني (كتاب المفرد في الدعاء) (٥)

وكتاب الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي (الناسخ والمنسوخ) (٦)

وكتاب المجروحين لابن حبان (الضعفاء) (٧)

- ومن الفوائد التي أضافها الزيلعي عند ذكره للمصادر، تلك التعليقات المفيدة، التي كان يعلق بها على بعض المصادر، كبيان حجمها، أو موضوعها، أو النسخ التي اطلع عليها.

ومن الكتب التي بين حجمها:

كتاب الدعاء للطبراني، والزهد للبيهقي، وفوائد تمام، وجزء أحاديث محمد بن جحادة للطبراني، وجزء أحاديث حمزة الزيات للطبراني، وفضائل القرآن لابن أبي شيبه.

ومن الكتب التي بين موضوعها:

رسالة الأشعري للبيهقي، وجزء أحاديث من اسمه عطاء للطبراني، وعلوم الحديث للحاكم، والأذان لأبي الشيخ.

ومن الكتب التي بين اطلاعه على عدة نسخ منها:

كتاب الهداية للمرغنياني والكشاف للزمخشري، وسنن أبي داود،

(١) انظر نصب الراية ١٩/٢، ٢١.

(٢) انظر نصب الراية ٤١٢/١، ٤١٣.

(٣) انظر نصب الراية ٢٠١/٢، ٢٨/٤، ٥٦.

(٤) انظر الإسعاف غ/١١٨، ٤٧٨.

(٥) انظر نصب الراية ٣٢١/١.

(٦) انظر نصب الراية ٣٨/١، ٦٣، ٨٣.

(٧) انظر نصب الراية ٢٠/١، ٤١، ٥٤، ٧٥.

وسنن الترمذي، وسنن ابن ماجه، وموطأ مالك، ومصنف ابن أبي شيبة،
ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومستدرک الحاكم.

- وذكر الزيلعي لهذه المصادر التي استفاد منها دليل نزاهة وأمانة،
وتواضع، واعتراف بالفضل، ونسبه إلى أهله.

- عدد مصادر الزيلعي، التي صرح بذكرها قرابة المائتي مصدر وهو
عدد كبير، لاسيما وأن جل هذه المصادر خاصة بعلم الحديث، وهذا يعطينا
صورة قريبة عن المكتبات العامة في ذلك العصر، وحجم ماتحويه من كتب
ومؤلفات.

- وهناك عدد من هذه الكتب مازال مفقوداً لم يصل إلينا أو مخطوطاً
لم يطبع حتى الآن، من هذه الكتب، تاريخ مصر لأبن يونس، والقنوت للخطيب،
ومسند البارودي، ومسند السراج، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند عبدالله
بن وهب، وتفسير الوسيط للواحدي، والخلاصة للنووي، والأحكام
لعبدالحق، وغيرها.

- لاشك أن لهذه المصادر وما تحمله من نصوص ونقولات قيمة علمية
كبيرة، في توثيق النصوص العلمية، ونسبة المخطوطات إلى أصحابها،
ومعرفة المصنفات المفقودة، وتاريخ التراث الاسلامي، وغير ذلك من فوائد
علمية.

الباب الثالث

« جهوده في النقد »

الفصل الأول « جهوده في نقد الرواة »

الفصل الثاني « جهوده في نقد الأحاديث »

الفصل الأول « جهوده في نقد الرواة »

المبحث الأول : معرفته بأحوال الرواة

المبحث الثاني : الفاظ الجرح والتعديل

المبحث الثالث : نماذج من حكمه على الرواة

المبحث الرابع : ملامح من منهجه في نقد الرواة

المبحث الأول

معرفة بأحوال الرواة

الإمام الزيلعي واسع المعرفة بالرواة، وأحوالهم، وتمييز طبقاتهم، وتحديد أسمائهم، وكناهم، والقابهم، وأنسابهم، وضبط ذلك، ومن له سماع ممن ليس له سماع، والتفريق بين الرواة الذين تتفق أسماؤهم مع اختلاف أشخاصهم، ومن رمي بالتدليس، والمختلطين منهم، إلى غير ذلك من المعلومات الخاصة برجال الحديث ورواته، مما يحتاج إليه في نقد الأحاديث، وتميز صحيحها من سقيمها.

واليك نماذج من هذه المعرفة:

أولاً: معرفة الصحابة:

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ، مؤمناً به، ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح (١).
وفائدة معرفته، إثبات عدالته، وتميز المتصل من المرسل.

وقد بين الزيلعي عدداً من هؤلاء، مثبتاً لهم الصحبة، أو مبيناً الخلاف فيها، أو نافياً لها عنهم.

وممن أثبت الصحبة لهم:

(١) انظر نزهة النظر لابن حجر العسقلاني ٥٥.

١ - أبي بن عمار (١): قال عنه: وأبي بن عمار بكسر العين، صحابي مشهور (٢).

٢ - محمود بن لبيد (٣): قال عنه: صحابي مشهور (٤).

٣ - ضميرة بن أبي ضميرة (٥): قال عنه: مولى الرسول ﷺ، له ولابيه صحبه (٦).

٤ - أيمن بن عبيد ابن أم أيمن (٧): قال عنه: فابن أم أيمن صحابي وحديثه مسند (٨).

(١) المدني عدة في الصحابة عدد من العلماء، منهم: أبو نعيم الاصبهاني في معرفة الصحابة ٢/ ١٧٤، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣١/١، وابن الاثير في أسد الغابة ٦٠/١، وابن حجر في الاصابة ٣١/١، وتهذيب التهذيب ١٨٧/١.

(٢) نصب الراية ١٦٧/١.

(٣) ابن رافع بن امرئ القيس الانصاري الاوسي الاشعري، قال البخاري له صحبه، ووافقه ابن عبد البر، وذكره ابن حبان في الصحابة، وقال الترمذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو غلام صغير، وذكره ابن حجر في القسم الاول في الاصابة، وذكره مسلم وابن سعد في التابعين، وقد اشار الزيلعي الى الخلاف في صحبته في الاسعاف غ ٦٦٦ الجرح والتعديل ٢٨٩/٨ الاستيعاب لابن عبد البر ٤٠٣/٣ اسد الغابة لابن الاثير ١١٧/٥ الاصابة لابن حجر ٣٦٧/٣ تهذيب التهذيب ٦٥/١٠.

(٤) نصب الراية ٢٣٦/١.

(٥) الليثي: قال ابن حبان: له صحبة. الثقات لابن حبان ١٩٩/٣ اسد الغابة لابن الاثير ٦٤/٣ الاصابة لابن حجر ٢٠٦/٢.

(٦) نصب الراية ٣٥/٢.

(٧) ابن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرياء بن قيس بن مالك بن سالم بن تميم بن عوف بن الخزرج كذا نسبه ابن سعد وابن منده، ونسبه ابن عبد البر فقال: أيمن بن عبيد الحبشي، وهو ابن أم أيمن مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخو اسامه بن زيد لأمه، وكانت أم أيمن تزوجته في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو، ثم انتقلا الى يثرب فولدت له أيمن ثم مات عنها فرجعت الى مكة فتزوجها زيد بن حارثة، قيل قتل يوم حنين.

انظر الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦/١، أسد الغابة لابن الاثير ١٨٧/١، الاصابة ١٠٣/١.

(٨) نصب الراية ٣٥٦/٣.

وممن ذكر الخلاف في صحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم :

- ١ - جد طلحة بن مصرف «كعب بن عمرو الياامي» (١): ذكر الزيلعي (٢) الخلاف في صحبتته ثم رجح رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم (٣).
- ٢ - عبد الرحمن بن أبزى (٤): ذكر الزيلعي الخلاف في صحبتته، ثم رجح صحبتته (٥) لتصريحه بالصحة في بعض الروايات (٦).
- ٣ - قبيصة بن ذؤيب (٧): قال الزيلعي: وقبيصة في صحبتته خلاف (٨).

-
- (١) كعب بن عمرو بن مصرف الياامي الهمداني، وقيل عمرو بن كعب قال ابن عبد البر: له صحبة، ومنهم من ينكرها، ولا وجه لانتكار من انكر ذلك.
 - (٢) الاستيعاب لابن عبد البر ٣/٢٧٩، أسد الغابة لابن الأثير ٤/٢٦٥، الإصابة لابن حجر ٣/٢٨٤.
 - (٣) انظر نصب الراية ١/١٧.
 - (٤) لتصريح جد طلحة برؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم كما هو عند ابن سعد في الطبقات ٦/٥٩.
 - (٥) عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولى ناف بن عبد الحارث، مختلف في صحبتته، أثبت لها خليفة بن خياط والبخاري وأبو حاتم والترمذي ويعقوب بن سفيان وأبو عروبة وبقي بن مخلد وابن عبد البر وغيرهم، ورجح ابن حجر ذلك وحسن سند ابن سعد إليه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، وعده في التابعين ابن حبان وابن أبي داود، انظر الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٤٠٩ بهامش الإصابة، الإصابة لابن حجر ٢/٣٨١، طبقات خليفة ١٣٧ التهذيب لابن حجر ٦/١٣٢، التقریب ٣٣٦.
 - (٦) الإسعاف غ ٧٠٤.
 - (٧) منها رواية في صحيح البخاري، في كتاب السلم، باب السلم الى أجل، ٤/٥٠٧ رقم ٢٢٥٤، وفيه قول عبد الرحمن: كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ.
 - (٨) ومنها رواية أبي داود في كتاب الصلاة، باب تمام التكبير ١/٢٢١ رقم ٨٣٧، وفيه أنه صلى مع رسول الله ﷺ.
 - (٩) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو الخزاعي، أبو اسحاق، ويقال أبو سعيد، مدني، نزل الشام ولد في أول سنة من الهجرة، وقيل يوم الفتح، وقيل يوم حنين، ويقال أنه أتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم، فدعا له، ذكره ابن شاهين في الصحابة وابن عبد البر، وقال ابن قانع له رؤية، وذكره ابن سعد في التابعين. الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٤٧ الاستيعاب لابن عبد البر ٣/٢٤٥، أسد الغابة لابن الأثير ٤/٣٨٢.
 - (١٠) نصب الراية ٣/٣٤٧.

وهناك أمثلة أخرى، ونقولات عن غيره من العلماء كثيرة (١).

ثانياً: معرفة التابعين.

التابعي: هو من لقي الصحابي مؤمناً بالنبي ﷺ، ومات على الاسلام (٢).

ومن فوائد معرفتهم، تميز المرسل من غيره،

وقد بين الزيلعي في كلامه على بعض الرواة، كونهم من التابعين، ومن هؤلاء:

١ - بديل بن ميسرة العقيلي البصري (٣)، قال عنه: (تابعي صغير مجمع على عدالته وثقته) (٤).

٢ - أبو مالك الغفاري (٥): قال عنه: « اسمه غزوان، وهو تابعي » (٦).

٣ - علقمه بن بلال (٧) قال الزيلعي: (تابعي مدني) (٨).

-
- (١) انظر نصب الراية ٥٦/١، ٥٩، ٧٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٠٢، ٢٤/٢، ٢٥٠، ٢٦٩، ٧٥/٤. الاسعاف ٤٠، ١٢٩، ٢٠٧.
 - (٢) انظر نزهة النظر لابن حجر ٥٦.
 - (٣) جعله ابن حجر في الطبعة الخامسة (صغار التابعين) ثقة مات سنة ١٢٥هـ انظر طبقات ابن سعد ٢٤٠/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٢٤/١ تقريب التهذيب ١٢٠.
 - (٤) نصب الراية ٣٣٤/١.
 - (٥) غزوان الكوفي، قال ابن حجر من الثالثة (طبقة تلي كبار) وذكره ابن حبان في التابعين. قال ابن سعد: صاحب التفسير وكان قليل الحديث. انظر طبقات ابن سعد ٢٩٥/٦، الثقات ٢٩٣/٥، تهذيب التهذيب ٢٤٦/٨، التقريب ٤٤٢.
 - (٦) نصب الراية ٣١٢/٢.
 - (٧) وكنيته بلال أبو علقمة المدني، مولى عائشة، ثقة علامة، قال ابن حجر من الخامسة (صغار التابعين) مات سنة بضع وثلاثين ومائة انظر تهذيب التهذيب ٢٧٥/٧، التقريب ٣٩٧.
 - (٨) نصب الراية ٤٤/٣.

٤ - أبو العالية الرياحي^(١): قال الزيلعي: (من ثقات التابعين المجمع على عدالتهم)^(٢).

٥ - عاصم بن كليب^(٣) نقل قول الشيخ ابن دقيق العيد عنه: (وهو تابعي)^(٤).

ثالثاً: معرفة أسماء المكنيين.

وهو فن لطيف ومهم، وفائدته لثلا يظن الراوي اثنان إذا ذكر مرة باسمه ومرة بكنيته،

ومن هؤلاء الرواة المذكورين بكناهم الذين بين أسماءهم مايلي:-

١ - أبو بكر الهذلي: قال الزيلعي^(٥): اسمه سلمى بن عبد الله^(٦).

(١) رفيع بن مهران، قال ابن حجر من الثانية (كبار التابعين) ثقة كثير الارسال وذكره ابن حبان في التابعين: مات سنة ٩٠، وقيل ٩٣ وقيل بعد ذلك انظر طبقات ابن سعد ١١٢/٧، الثقات لابن حبان ٢٣٩/٤، تهذيب التهذيب ٢٨٤/٣، التقريب ٢١٠.

(٢) نصب الراية ٥٣/١.

(٣) عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي، قال ابن حجر من الخامسة (صغار التابعين) صدوق رمي بالارجاء، قال ابن حجر: توفي في أول خلافة أبي جعفر، وكان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث. انظر طبقات ابن سعد ٣٤١/٦ تهذيب التهذيب ٥٥/٥ التقريب ٢٨٦.

(٤) نصب الراية ٣٩٤/١. وانظر غير من ذكر ممن بينهم أو نقل بيان العلماء لهم: نصب الراية ١٩/١، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ١٤٢، ١٠٠/٢، ٣٥٦/٣، الاسعاف غ ١٠٠، ١٠٢، ١٧٧، ٢٠٠، ٢٣٩.

(٥) نصب الراية ٩٢/١، ٣١٨/٤.

(٦) قال ابن حجر: قيل اسمه سلمى بضم المهملة ابن عبد الله، وقيل روح، اخباري متروك الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة. تقريب التهذيب ٦٢٥، وانظر الكنى والاسماء للإمام مسلم ١٢٤/١، وتهذيب التهذيب ٤٥/١٢.

- ٢ - أبوكاهل: قال الزيعلي(١): اسمه قيس بن عائذ(٢).
- ٣ - أبو نعامه الحنفي: قال الزيعلي(٣): قيس بن عَبَاية(٤).
- ٤ - أبو الجوزاء: قال الزيعلي(٥): اسمه أوس بن عبد الله الربيعي(٦).
- ٥ - أبو اليقظان: قال عنه(٧): اسمه عثمان بن عمير البجلي(٨).
- ٦ - أبو هارون العبدي: قال عنه(٩): واسمه عمارة بن جوين(١٠).
- ٧ - أبو حسان الأعرج: قال عنه(١١): واسمه مسلم(١٢).

-
- (١) نصب الراية ١٥/١.
 - (٢) الأحمسي، قال ابن حجر: اسمه قيس بن عائذ، وقيل عبد الله بن مالك، صحابي وله حديث. تقريب التهذيب ٦٦٨، وانظر الكنى والأسماء للإمام مسلم ٧١٠/٢، و تهذيب التهذيب ٢٠٨/١٢.
 - (٣) نصب الراية ٣٣٢/١.
 - (٤) بفتح أوله وتخفيف الموحدة، ثم تحتانية، ثقة، مات بعد سنة عشر ومائة. تقريب التهذيب ٤٥٧، ٦٧٨، وانظر الكنى والأسماء للإمام مسلم ٨٤٨/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٠/٨.
 - (٥) نصب الراية ٣٣٤/١.
 - (٦) بفتح الموحدة، قال ابن حجر: بصري يرسل كثيراً، ثقة، مات سنة ٨٣هـ، تقريب التهذيب ١١٦، وانظر الأسامي والكنى للإمام أحمد ٦٥، تهذيب التهذيب ٣٨٣/١.
 - (٧) نصب الراية ٢٩٧/٢، وقال مرة: الكوفي بدل البجلي نصب الراية ٢٠٢/١.
 - (٨) ويقال ابن قيس، قال ابن حجر: والصواب أن قيساً جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ضعيف، واختلط وكان يدلس ويغلوا في التشيع مات في حدود الخمسين ومائة، التقريب ٣٨٦، و انظر الكنى والأسماء ٩٢٩/٢، التهذيب ١٤٥/٧.
 - (٩) نصب الراية ٣٩/٣.
 - (١٠) قال ابن حجر مشهور بكنيته، متروك ومنهم من كذبه، شيعي، مات سنة ١٣٤هـ، التقريب ٤٠٨، وانظر الأسامي والكنى للإمام أحمد ٧٣، التهذيب ٤١٢/٧.
 - (١١) نصب الراية ٤٥/٤.
 - (١٢) الأحرد، البصري، مشهور بكنيته، واسمه مسلم بن عبد الله، صدوق رمي برأي الخوارج، قتل سنة ١٣٠هـ، التقريب ٦٣٢، وانظر الكنى والأسماء ٢٥٤/١، التهذيب ٧٢/١٢.

٨ - أبو رجانه: قال عنه (١): واسمه سماك بن خرشه (٢). وغير هؤلاء كثير (٣).

رابعاً: معرفة كنى الرواة.

الكنية: ما كان في أوله أب أو أم كأبي عبدالله وأم الخير (٤). وهو أيضاً فن مهم كسابقه، يجنب الدارس الخلط بين الرواة، والغلط في الأحكام التي يطلقها على الاسانيد.

وهذه نماذج من الرواة الذين بين كناهم:

١ - محمد بن العلاء (٥): قال الزيلعي: هو أبو كريب الحافظ (٦).

٢ - يزيد بن سنان (٧): قال الزيلعي: أبو فروة الرهاوي (٨).

-
- (١) الاسعاف غ ٧.
 (٢) سماك بن خرشه الخزرجي الانصاري مشهور بكنيته شهد بدرأ وكان أحد الشجعان استشهد يوم اليمامة وقيل عاش حتى شهد صفين مع علي رضي الله عنه. انظر الاستيعاب ٨١/٢، والاصابة لابن حجر ٥٩/٤، والكنى والاسماء ٣٠٥/١.
 (٣) انظر على سبيل المثال نصب الراية ٣٢٢/١، ٣٤١، ٩٦/٢، ٢١٢، ٣٠٩، ٤٠٤، ٤/٣، ٢٧/٤، ١٦٣، ٣٨١، الاسعاف غ ٤٠، ١٠٢.
 (٤) انظر شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ١١٩/١، وفتح المغيـث للسخاوي ٢٠٧/٤.
 (٥) محمد بن العلاء الهمداني، ثقة حافظ، مشهور بكنيته، مات سنة ٢٤٧هـ انظر الكنى للامام مسلم ٧١١/٢، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر ٢/٦٧٢ التقريب ٥٠٠.
 (٦) نصب الراية ٣٣٥/١.
 (٧) يزيد بن سنان الجزري التميمي، قال ابن حجر ضعيف، مات سنة ١٥٥هـ انظر الاستغناء لابن عبد البر ٨٨٢/٢، والتقريب ٦٠٢، التهذيب ٣٣٥/١١.
 (٨) نصب الراية ٣٦٤/٢.

٣ - غسل بن سفيان (١): قال الزيلعي: كنيته أبوقرة (٢).

٤ - خصيف بن عبد الرحمن الحراني (٣) قال عنه: كنيته أبو عون (٤).

٥ - سهل بن زنجلة (٥): قال الزيلعي : أبو عمران الداري (٦) ويوجد غيرهم أيضاً (٧).

خامساً: معرفة الألقاب:

اللقب: ما أشعر بمدح، كزين العابدين. أو ذم، كأنف الناقة (٨).

ومعرفته هذا الفن مهم جداً، للأمن من ظن تعدد الراوي الواحد، إذا لقب في موضع وسمي وكني في موضع آخر.

وقد بين الزيلعي ألقاب بعض الرواة ومن هؤلاء:-

١ - عمر بن قيس المكي (٩): قال الزيلعي: (ولقبه سَنَدَل) (١٠)

-
- (١) غسل بن سفيان التميمي البصري، قال ابن حجر: ضعيف من السادسة، انظر الكنى والاسماء لمسلم ٦٩٥/٢، التقريب ٣٩٠ التهذيب ١٩٣/٧.
 - (٢) نصب الراية ٩٦/٢.
 - (٣) بالتصغير، الجزري، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خلط بأخيه ورمي بالارجاء مات سنة ١٣٧هـ، التقريب ١٩٣، انظر، الكنى والاسماء ٦٠٥/١، التهذيب ١٤٣/٣.
 - (٤) نصب الراية ١٢٣/٣.
 - (٥) سهل بن زنجلة الصغدري الرازي، قال ابن حجر: صدوق من العاشرة، انظر التقريب ٢٥٧ التهذيب ٢٥١/٤.
 - (٦) الاسعاف غ ٨٠.
 - (٧) انظر نصب الراية ١٩٤/١، ٤/٢، ٢٨٨، ٣٢١، ٣٧١/٣، ٤١٤/٤، الاسعاف غ ٧٥، ١٠٢.
 - (٨) شرح ابن عقيل على الالفية ١١٩/١، وانظر أيضاً فتح المغيث للسخاوي ٢٠٧/٤.
 - (٩) قال ابن حجر: المعروف بسندل بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام، متروك من السابعة، نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر ٣٧٨/١ التقريب ٤١٦، التهذيب ٤٩٠/٧.
 - (١٠) نصب الراية ٢٦/١.

- ٢ - الربيع بن بدر^(١) قال الزيلعي : (يعرف بَعْلِيلَة)(٢).
- ٣ - حسين بن قيس الرحبي^(٣): قال الزيلعي : (يلقب بِحَنْش)(٤).
- ٤ - أسلم بن سهل الواسطي^(٥): قال الزيلعي (المعروف بِبَحْشَل)(٦).
- ٥ - محمد بن عبد الله الحضرمي^(٧): قال الزيلعي (المعروف بِمُطَيِّن)(٨).
- ٦ - صدقه بن عبد الله^(٩) : قال الزيلعي (هو السمين)(١٠).

سادساً: بيان أنساب الرواة.

من أمثلته :

-
- (١) الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي ابو العلاء البصري، يلقب عليه، قال ابن حجر متروك من الثامنة، نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر ٣٧/٢ التقريب ٢٠٦، التهذيب ٢٣٨/٣.
 - (٢) نصب الراية ٢٧٨/٢.
 - (٣) أبو علي الواسطي، قال الحافظ لقبه حنش يفتح المهمل والنون ثم معجمه، متروك من السادسة، نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر ٢٢١/١ التقريب ١٦٨، التهذيب ٣٦٤/٢.
 - (٤) نصب الراية ١٠٠/١.
 - (٥) ابو الحسن الرزاز: قال خميس الحافظ ثقة ثبت امام يصلح للصحيح. قال الذهبي مات سنة ٢٩٢هـ، تذكرة الحفاظ ٦٦٤/٢، نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر ١١٣/١.
 - (٦) نصب الراية ١٧١/١، الاسعاف غ ٢٠٩.
 - (٧) ابن سليمان الحضرمي الكوفي، قال الذهبي: كان من أوعية العلم، صنف المسند وغير ذلك وله تاريخ صغير مات سنة ٢٩٧، تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢، نزهة الالباب في الالقاب ١٨٤/٢.
 - (٨) نصب الراية ٣٣٥/١، والاسعاف غ ٤٦٠.
 - (٩) الدمشقي ابو معاوية، قال ابن ماكولا: منكر الحديث، وضعفه الذهبي وغيره . الاكمال لابن ماكولا ٣٥٥/٤، الكاشف للذهبي ٢٥/٢، نزهة الالباب في الالقاب ٣٧٦/١.
 - (١٠) نصب الراية ١٠٣/١، وانظر غير هؤلاء أيضاً نصب الراية ٣٦٧/١، ٣٧١، الاسعاف غ ٤٦٠.

١ - إبراهيم بن محمد: قال الزيلعي (١): (هو ابن أبي يحيى الأسلمي) (٢).

٢ - يعقوب بن عطاء: قال الزيلعي (٣): (هو ابن عطاء بن أبي رباح) (٤).

٣ - عثمان بن عبد الرحمن: قال الزيلعي (٥): (هو الوقاصي) (٦).

٤ - إبراهيم بن مروان: قال الزيلعي (٧): (هذا هو ابن محمد الطاطري) (٨).

٥ - عباد بن يعقوب: قال الزيلعي (٩): (هو الرواجني) (١٠).

سابعاً: ضبط الأسماء و الكنى.

و هو نوع مهم للغاية، لما فيه من منع وقوع الوهم في اسم الراوى، أو خلطه بغيره، ولأنه لا يدرك الصواب فيه بالنظر والقياس أو السياق والسباق

-
- (١) نصب الراية ١٠٩/١
 - (٢) أبو اسحاق المدني، قال ابن حجر: متروك من السابعة انظر تقريب ٩٣.
 - (٣) نصب الراية ١١٩/١.
 - (٤) المكي، قال ابن حجر: ضعيف من الخامسة، انظر التقريب ٦٠٨.
 - (٥) نصب الراية ٣٥٦/١.
 - (٦) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي، أبو عمر المدني، قال ابن حجر: متروك وكذبه ابن معين من السابعة تقريب ٣٨٥.
 - (٧) نصب الراية ٤١٤/٤.
 - (٨) الدمشقي: قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة انظر التقريب ٩٤.
 - (٩) الاسعاف غ ١٧٦
 - (١٠) تخفيف الواو وبالجيم المكسورة، والنون الخفيفة، ابو سعيد الكوفي، صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون، من العاشرة، التقريب ٢٩١، وضبطها الفتني في المغني ١١٥ بكسر الجيم قال: ويقال بضم الراء وفتح الجيم و سكنون التحتانية. وهناك أمثلة أخرى انظر ، نصب الراية ٩٩/١، ١٧٢، ٢٠٢، ٤/٢، ٣١٢، ٣٥٧، ٤٤٩، ٤/٣، ١٤٧، ٤ / ١٦٩، ٢٦٢. الاسعاف غ ٤١، ١٠٢، ٣٨٢..

غالباً، لأنه يعتمد على النقل المحض.

ضبط الأسماء

١ - معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع (١): قال الزيلعي: (بتشديد الميم) (٢).

٢ - عبادة بن زياد الاسدي (٣): قال الزيلعي: (بفتح العين) (٤).

٣ - عسل بن سفيان (٥): قال الزيلعي: (بكسر العين وسكون السين والمهملتين) (٦).

٤ - خولة بنت ثعلبة (٧): قال الزيلعي: (ويقال خويلة والاول أشهر) (٨).

ضبط أسماء الآباء:

-
- (١) معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم المدني، قال ابن حجر: منكر الحديث من كبار العاشرة، التقريب ٥٤١.
 - (٢) نصب الراية ٢٧١/١ وانظر الاكمال لابن ماكولا ٢٦٩/٧ المؤلف والمختلف للدار قطني ٩٢٠٢٤، المؤلف والمختلف لعبد الغني المصري ١١٢.
 - (٣) عبادة بن زياد الاسدي الساجي ويقال عباد، قال الحافظ: صدوق رمي بالقدر وبالتشيع، التقريب ٢٩٠.
 - (٤) نصب الراية ٢٤٩/١، وانظر الاكمال لابن ماكولا ٢٧/٦، المؤلف والمختلف للدار قطني ١٥١٥، تبصير المنتبه لابن حجر ٨٩٥/٣.
 - (٥) عسل بن سفيان التميمي اليربوعي، قال ابن حجر وقيل بفتحتين، ضعيف من السادسة، التقريب ٣٩٠.
 - (٦) نصب الراية ٩٦/٢: وانظر الاكمال لابن ماكولا ٢٠٦/٦، المؤلف والمختلف للدار قطني ١٧٣٤ المشتبه في الرجال للذهبي ٤٦٢.
 - (٧) خولة بنت ثعلبة بن أصرم الأنصارية الخزرجية صحابية هي التي ظاهر منها زوجها، قال الحافظ ويقال لها خويلة، بالتصغير، وزوجها هو أوس بن الصامت. التقريب ٧٤٦.
 - (٨) الاسعاف غ ٦٣٢.

- ١ - عامر بن شقيق بن جَمرة (١): قال الزيلعي: (بالجيم والراء) (٢).
- ٢ - أبي بن عَمارة (٣) قال الزيلعي: (بكسر العين) (٤).
- ٣ - يزيد بن خُمير (٥) قال الزيلعي: (بضم الخاء المعجمة) (٦).
- ٤ - مسلم بن صُبَيْح (٧)، قال الزيلعي: بضم الصاد، وفتح الباء الموحدة (٨).

ضبط الكني:

- ١ - أبو الجوزاء (٩) قال الزيلعي: (بجيم وزاي) (١٠).

-
- (١) عامر بن شقيق بن جَمرة الاسدي الكوفي، لين الحديث من السادسة قاله ابن حجر، انظر التقريب ٢٨٧.
 - (٢) نصب الراية ٣١/١ وانظر الاكمال لابن ماكولا ٥٠٦/٢، المؤلف والمختلف للدارقطني ٦٠١، المشتبه في الرجال للذهبي ٢٤٧، تبصير المنتبه لابن حجر ٤٥٤/١.
 - (٣) أبي بن عَمارة الانصاري، له صحبة، بكسر العين على الاشهر، وقيل بضمها، انظر تهذيب الكمال للمزي ٢٦٠/٢، تهذيب التهذيب ١٨٧/١.
 - (٤) نصب الراية ١٦٧/١، انظر الاكمال لابن ماكولا ٢٧١/٦، المشتبه في الرجال للذهبي ٤٧٠، المغني في ضبط أسماء الرجال للفتني ١٧٨، تبصير المنتبه ٩٦٩/٣.
 - (٥) يزيد بن خمير الذهبي أبو عمر الحمصي، قال ابن حجر صدوق من الخامسة.
 - (٦) نصب الراية ٢١١/٢، وانظر الاكمال لابن ماكولا ٥٢٢/٢، المؤلف والمختلف للدارقطني ٦٧٣، تبصير المنتبه ٤٦٥/١، المؤلف والمختلف لعبد الغني ٥٢.
 - (٧) الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار، ثقة فاضل، من الرابعة، انظر التقريب ٥٣٠.
 - (٨) نصب الراية ١٦٣/٤، وانظر الاكمال لابن ماكولا ١٦٩/٥، المؤلف والمختلف للدارقطني ١٤٥٣، المشتبه في الرجال ٤٠٩.
 - (٩) ابو الجوزاء، أوس بن عبد الله الربيعي بصري يرسل كثيراً ثقة من الثالثة قاله ابن حجر، انظر التقريب ١١٦.
 - (١٠) نصب الراية ٣٢٢/١ وانظر الاكمال لابن ماكولا ١٦٦/٢، المؤلف والمختلف للدارقطني ٥٢٣ المؤلف والمختلف لعبد الغني المصري ٣٦.

٢ - أبو الحوراء (١) قال الزيلعي: (بمهملتين) (٢).

٣ - أبو الحَصِين (٣) قال الزيلعي (بفتح الحاء وكسر الصاد) (٤).

ثامناً: معرفة المختلطين من الرواة:

الاختلاط : فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن، وسرقة مال، أو زهاب كتب أو احتراقها (٥).

وحكم رواية المختلط فإنه يقبل مارواه قبل اختلاطه، وأما ما رواه بعد الاختلاط أو لم يعلم أهو قبله أو بعده، فلا يقبل (٦).

وقد بين الزيلعي عدداً من هؤلاء المختلطين نقلاً عن العلماء والنقاد.

ومن هؤلاء المختلطين:-

١ - سعيد بن أبي عروبة (٧): نقل الزيلعي قول ابن دقيق العيد في

(١) ربيعة بن شيبان السعدي، أبو الحوراء، قال ابن حجر ثقة من الثالثة، التقريب ٢٠٧.

(٢) نصب الراية ٣٢٢/١، وانظر الاكمال لابن ماكولا ٢٨٠/٢ المؤلف والمختلف للدارقطني ٥٥٢.

(٣) عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، أبو حصين، قال ابن حجر ثقة من الحادية عشرة انظر الاكمال لابن ماكولا ٤٨٠/٢، التقريب ٢٩٥.

(٤) نصب الراية ١٦٣/٤.

(٥) فتح المغيـث بتصرف يسير ٣٧١/٤.

(٦) انظر فتح المغيـث ٣٧١/٤.

(٧) مهران الشكري مولاهم، أبو النضر البصري، قال الحافظ: ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس، واختلط، وكان اختلاطه سنة ١٤٢هـ قاله ابن معين، وقيل سنة ١٤٥هـ سمع منه قبل الاختلاط، عبد الله بن المبارك، ويزيد بن زريع، وشعيب بن إسحاق، ويزيد بن هارون، وعبد بن سليمان، وغيرهم، مات سنة ١٥٦هـ، وقيل ١٥٧هـ.

انظر طبقات ابن سعد ٢٧٣/٧، الكواكب النيرات لابن الكيال ١٩٠ التقريب ٢٣٩ الاغتباط بمن رمي

الإمام: قد اختلط بآخره(١).

٢ - عبد الله بن سلمة (٢) : نقل قول شعبه: وكان قد كبر وأنكر حديثه وعقله(٣).

٣ - صالح مولى التوءمة(٤): نقل عن ابن القطان اختلاط صالح وعزوه ذلك لعبد الحق(٥).

٤ - يزيد بن أبي زياد(٦) نقل فيه قول البيهقي في المعرفة (وكان قد تغير واختلط)(٧).

٥ - عنبسة بن سعيد القطان(٨) : نقل فيه قول الفلاس: (كان مختلطاً

بالاختلاط لسبط ابن العجمي ٤٧.

(١) نصب الراية ٥/١.

(٢) عبد الله سلمة المرادي الكوفي أبو العالية، قال شعبه عن عمرو بن مرة: كان عبد الله يحدثنا فنعرف وننكر وكان قد كبر لا يتابع في حديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه من الثانية انظر ملحق الكواكب ٤٧٩، التقريب ٣٠٦، التاريخ الكبير للبخاري ٩٩/٥ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٣/٥.

(٣) نصب الراية ١٩٦/١.

(٤) صالح بن نبهان مولى التوءمة بنت أمية بن خلف الجمحي أبو محمد، قال ابن معين: ثقة خرف قبل أن يموت، وقال ابن حبان: تغير سنة ١٢٥هـ، سمع منه قديماً: محمد بن أبي ذئب، وعبد الملك بن جريج، وزيايد بن سعد، وأسيد بن أبي أسيد وغيرهم، توفي سنة ١٢٥هـ، انظر المجروحين لابن حبان ٣٦٥/١، الكواكب النيرات لابن الكيال ٢٥٨ الاغتباط بمن رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي ٤٩.

(٥) نصب الراية ٣٨٩/١.

(٦) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي: قال ابن سعد: كان ثقة في نفسه: الا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب، وقال ابن حبان: لما كبر ساء حفظه وتغير، وقال ابن حجر نحو ذلك، مات سنة ١٣٦هـ. انظر طبقات ابن سعد ٣٤٠/٦، المجروحين لابن حبان ٩٩/٣، التقريب ٦٠١ الملحق الثاني للكواكب النيرات د. عبد القيوم عبد الرب ٥٠٩.

(٧) نصب الراية ٤٠٤ / ١.

(٨) الواسطي أو البصري، قال ابن حجر في التقريب ضعيف من السابعة، ونقل في التهذيب اختلاطه عن الفلاس، انظر تهذيب التهذيب ١٥٧/٨، التقريب ٤٣٢ الاغتباط لسبط ابن العجمي

لا يروى عنه (١).

٦ - ليث بن أبي سليم (٢) : قال الزيلعي: (قال ابن حبان في الضعفاء كان من العباد لكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل، تركه يحيى بن القطان وابن مهدي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين انتهى) (٣).

تاسعاً: معرفة المدلسين.

التدليس : مشتق من الدلس، وهو اختلاط الظلام بالنور، وسمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء، لأن المدلس يوهم صحة الحديث، ويخفي عيبه فيوهم سماعه ممن لم يحدثه به، أو يخفي شيخه الذي حدثه (٤).

أنواعه : وهو انواع كثيرة أهمها:

١ - تدليس الاسناد: وهو أن يروي عن لقيه مالم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه (٥).

٢ - تدليس الشيوخ : وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف (٦).

.٥٥

(١) نصب الراية ٥٧/٢.

(٢) ليث بن أبي سليم بن زعيم، ابو بكر الكوفي، ذكر عثمان بن أبي شيبة عن جرير اختلاطه وكذلك عيسى بن يونس، قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك مات سنة ٢٤١هـ ، انظر التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٦/٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٧/٧، المجروحين لابن حبان ٢٣٨/٢ الاغتياب ٥٦، التهذيب ٤٦٥/٨، التقريب ٤٦٤، الملحق الاول للكواكب الفيرات عبد القيوم ٤٩٣.

(٣) نصب الراية ٣٣٤/٢، وانظر غير من ذكر نصب الراية ١٢٨/١، ٢٨٦، ٤٧٤/٢، ١٦٣/٤.

(٤) انظر نخبة الفكر لابن حجر ص ٤٢، فتح المغيب للسخاوي ٢٠٨/١.

(٥) علوم الحديث لابن الصلاح ٦٠.

حكم رواية المدلس:

الصحيح أن رواية المدلس تدليس الإسناد غير مقبولة إلا ما صرح فيها بالتحديث (١).

وقد بين الزيلعي حكم العلماء على عدد من الرواة بالتدليس، من هؤلاء:

١ - أبو اسحق السبيعي (٢) : أشار الزيلعي إلى أن فيه تدليساً (٣).

٢ - محمد بن إسحق (٤): قال عنه الزيلعي : وهو مدلس (٥).

٣ - الحجاج بن أرطاة (٦) وصفه الزيلعي بالتدليس، ونقل وصف بعض أهل العلم له بذلك (٧).

(٦) علوم الحديث لابن الصلاح ٦٠.

(١) نخبة الفكر ص ٤٣.

(٢) عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة، وضعفه النسائي، وغيره بذلك، وهو من مدلسي الطبقة الثالثة، مات سنة ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك، انظر. تعريف أهل التقديس ١٠١، تقريب التهذيب ٤٢٣ جامع التحصيل ١٠٨، ٢٤٥.

(٣) نصب الراية ٢١٦/١.

(٤) محمد اسحق بن يسار أبو بكر المطليبي مولاهم، المدني، إمام المغازي، صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء المجهولين، وعن شرفهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٥٠هـ ويقال بعدها.

انظر تعريف أهل التقديس ١٣٢، تقريب التهذيب ٤٦٧، جامع التحصيل ١٠٩.

(٥) نصب الراية ٣٤/٢، ١٩٨.

(٦) الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة الكوفي، صدوق كثير الخطأ والتدليس، وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، ومن أطلق عليه التدليس، ابن المبارك ويحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد، من الطبقة الرابعة مات سنة ١٤٥هـ انظر تعريف أهل التقديس ١٢٥ التقريب ١٥٢، جامع التحصيل ١٠٥ التبيين لاسماء المدلسين لسبط ابن العجمي ٧٢.

(٧) انظر نصب الراية ٣٠٠/٢، ٣٥٩/٣، ٣٥٩/٤.

٤ - بقية بن الوليد: (١) وصفه الزيلعي بالتدليس، ونقل وصف أبي حاتم، وغيره له أيضاً (٢).

٥ - أبو جناب الكلبي (٣) نقل فيه قول ابن معين: هو صدوق إلا أنه يدلس (٤).

٦ - عبد الملك بن جريج (٥): نقل فيه قول ابن القطان: ابن جريج مدلس (٦).

٧ - قتادة (٧) ذكر الزيلعي وصف الدارقطني له بالتدليس (٨)، وقول ابن دقيق العيد في الإمام: وهو إمام في التدليس (٩).

(١) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وصفه سبط بن العجمي بتدليس التسوية من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٩٧هـ، انظر تعريف أهل التقديس ١٢١، التقريب ١٢٦، جامع التحصيل ١٠٥، التبيين لاسماء المدلسين لسبط بن العجمي ٧١.

(٢) انظر نصب الراية ٤٨/١، ٤٥٦/٢، ٢٤٨/٤.

(٣) يحيى بن أبي حية، ضعفه لكثرة تدليسه، وصفه بالتدليس أبو زرعة وأبو نعيم وابن نمير ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٥٠هـ انظر تعريف أهل التقديس ١٤٦، التقريب ٥٨٩، جامع التحصيل ١١١.

(٤) نصب الراية ٢/٢٣.

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٥٠هـ انظر تعريف أهل التقديس ٩٥، التقريب ٣٦٣، جامع التحصيل ١٠٨، التبيين لاسماء المدلسين لسبط العجمي ٧٧.

(٦) نصب الراية ٢/٣٧٦.

(٧) قتادة بن دعامة السدوسي البصري، ثقة ثبت، كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي وغيره، من الطبقة الثالثة مات سنة بضع عشرة ومائة، انظر تعريف أهل التقديس ١٠٢، التقريب ٤٥٣، جامع التحصيل ١٠٨، التبيين لسبط العجمي ٧٩.

(٨) انظر نصب الراية ٤/٢٢٥.

(٩) نصب الراية ٣/١٥٥.

٨ - عباد بن منصور(١). قال الزيلعي: قال الساجي: ضعيف مدلس(٢).

عاشراً: معرفته بعدم اللقي أو السماع بين الرواة:

وهو دليل معرفة بالتاريخ وأحوال الرواة، وفائدة الحكم على السند بالاتصال أو الانقطاع، ومن هؤلاء الذين بينهم الزيلعي:

١ - الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم(٣): قال الزيلعي: (الضحاك بن مزاحم لم يلق البراء بن عازب)(٤) وقال أيضاً: (الضحاك لم يلق ابن عباس)(٥).

٢ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (٦) : قال الزيلعي: (لم يلق بلالاً)(٧).

(١) عباد بن منصور الناجي البصري، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، ذكره أحمد والبخاري والنسائي والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء، من الطبقة الرابعة، انظر تعريف أهل التقديس ١٢٩، التقريب ٢٩١، جامع التحصيل ١٠٧، التبيين لبسط ابن العجمي ص ٧٧ وانظر أيضاً غيرها من الامثلة نصب الراية ٢١/٢، ١١٧/٣، ٢٥٢/٤، ٣٠٦، ٣٣٩. الاسعاف غ ١٧٦.

(٢) نصب الراية ٣/٢٥١.

(٣) قال ابن حجر صدوق كثير الارسال مات بعد المائة انظر التقريب ٣٨٠.

(٤) نصب الراية ٢/٦٠.

(٥) الاسعاف غ ٢٤٠، والضحاك لم يلق ابن عباس، قاله جماعة من العلماء، وقال أبو زرة: الضحاك عن ابن عمر وعلي مرسل. وقال أبو حاتم: لم يدرك أبا هريرة ولأبا سعيد، وقال ابن حجر: وقيل لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة. انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٤٥٣، مراسيل ابن أبي حاتم ٨٥، جامع التحصيل للعلاني ٢٠٠.

(٦) المدني ثم الكوفي، ثقة، مات ٨٣ ولد لست بقيين من خلافة عمر التقريب ٣٤٩.

(٧) اختلف في سماعه من عمر، ولم يسمع معاذ وعثمان والمقداد وعبد الله بن زيد: وقال ابن معين: وسمع علي، وسئل أبو حاتم هل سمع من بلال قال: كان بلال خرج الى الشام في خلافة عمر قديماً فان كان رآه صغيراً فإنه ولد في بعض خلافة عمر. انظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٠٨، جامع التحصيل للعلاني ٢٢٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٢٦٠.

٣ - إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي^(١): قال الزيلعي: (لم يسمع ابن مسعود)^(٢).

٤ - مجاهد بن جبر (٣) : قال الزيلعي: (مجاهد لم يسمع من عمر)^(٤).

٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن^(٥) قال الزيلعي: (في سماعه من أبيه نظر)^(٦).

(١) أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً انظر التقريب ٩٥.

(٢) نصب الراية ١٤٦/١.

قال ابن المديني: لم يلق النخعي أحداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الأعمش: قلت لإبراهيم أسند لي عن ابن مسعود فقال: إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله.

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ١٧، جامع التحصيل للعلاني ١٤١، التهذيب لابن حجر ١٧٧/١.

(٣) أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة. انظر التقريب ٥٢٠.

(٤) نصب الراية ٣٥٧/٤، وأنكر شعبة سماعه من عمر.

نفى أبو حاتم سماعه عن عائشة وسراقة وكعب بن عجرة وسعد ومعاوية، وقال أدرك علياً، ونفى أبو زرعة سماعه عن ابن مسعود وعلي،

وقال البرديجي: الذي صح لمجاهد من الصحابة رضى الله عنه ابن عباس، وعمر، وأبو هريرة على خلاف فيه .

انظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٦١، جامع التحصيل للعلاني ٢٧٣.

(٥) ابن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل اسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة ٩٤هـ أو ١٠٤هـ انظر التقريب ٦٤٥.

(٦) نصب الراية ٤٦٢/٢، ولد أبو سلمة سنة بضع وعشرين، وكانت وفاة أبيه سنة ٣٢هـ وقيل غير ذلك انظر التقريب ٣٤٨، قال ابن المديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم والبخاري ويعقوب بن شيبه وأبوداود حديثه عن أبيه مرسل قال أحمد مات وهو صغير، انظر المراسيل لابن أبي حاتم ١٩٥، جامع التحصيل ٢١٣.

وانظر غيرها من الامثلة نصب الراية ٧٢/١، ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٥٧، ٤١٣/٢، ٢٥٦/٣، ٤٣٧، ٤٥٩.

الاسعاف غ ٤٢، ١٠٦، ١٤١، ١٧٥، ٣٣٩.

المبحث الثاني

الفاظ الجرح والتعديل

اهتم الزيلعي بنقل عبارات الجرح والتعديل الواردة في الرواة لبيان درجتهم العلمية، كما أطلق بعض العبارات في عدد من الرواة، لبيان منزلتهم جرحاً وتعديلاً، وهذه أهمها:

الفاظ التعديل:

- أحفظ أهل زمانه (١).
- أمير المؤمنين في الحديث (٢).
- أشهر من أن يثنى عليه (٣).
- الثقة الثبت (٤).
- حافظ ثقة (٥).
- الثقة المشهور (٦).
- مجمع على عدالته وثقته (٧).
- إمام الشام (٨).
- إمام مشهور (٩).
- ثقة كبير (١٠).

-
- (١) انظر نصب الراية ٣٥٢/١.
 - (٢) انظر نصب الراية ٣٥٥/١.
 - (٣) انظر نصب الراية ٣٣٢/١.
 - (٤) انظر نصب الراية ٤٥٦/٢، ٤٥٧.
 - (٥) انظر الاسعاف غ ٨٠.
 - (٦) انظر نصب الراية ٣٤٨/١، والاسعاف ٩٠، ١٠٢.
 - (٧) انظر نصب الراية ٣٣٤/١.
 - (٨) انظر نصب الراية ٣٥٤/١.
 - (٩) انظر نصب الراية ٧٥/١، ٣٤٨.

اتفقوا على الاحجاج به (١).

ثقة (٢).

أحد الثقات (٣).

الحافظ المعروف (٤).

الحافظ (٥).

من رجال الصحيحين (٦).

من رجال البخاري (٧).

صدوق (٨).

ومن الملاحظ أن بعض هذه العبارات التي أطلقها الزيلعي، لا تتسم بالدقة، حيث لا تحدد المرتبة التي يستحقها الراوي، بل هي من قبيل الثناء عليه أو الإشارة إلى علمه أو حفظه أو عدالته، كقوله (إمام الشام، إمام مشهور، الحافظ المعروف).

الفاظ الجرح:

فيه لين (٩).

فيه شيء (١٠).

فيه ضعف (١١).

(١٠) انظر نصب الراية ٣٣٤/١.

(١) انظر نصب الراية ٧٣/١.

(٢) انظر نصب الراية ٥٧/١، ٥٩، ١٩٤، ٩٥/٢، ٣٥٦/٤، الاسعاف غ ١٧٦، ٢٣٩.

(٣) انظر نصب الراية ٣١٢/٢.

(٤) انظر نصب الراية ٣٣٥/١.

(٥) انظر نصب الراية ٣٣٥/١، ٣٣٥.

(٦) انظر نصب الراية ٥٠/١، ٥٠.

(٧) انظر الاسعاف غ ٦٩، ٦٩.

(٨) انظر نصب الراية ١٩٨/١، ٣٦٤/٣، ٤١٤/٤.

(٩) انظر نصب الراية ٣١٨/١، ٣٦٦/٤.

(١٠) انظر نصب الراية ٢١/١، ٢١.

فيه مقال (١) : وقد أكثر من استخدام هذه العبارة، كما أنه أطلقها بمعنى ورود الخلاف في الراوي، وأنه ممن تكلم فيه، وإن لم يرتضي هذا الضعف، كما أنه لم يتقيد بإطلاق هذه العبارة على من ضعفه يسير، حيث أطلقها على بعض من ضعفه شديد، كالواقدي، وجابر الجعفي، (٢) وعمارة بن جوين (٣)، وهم قلة

مستضعف (٤).

مستضعفان مع نسبتهما إلى الصدق (٥).

فيه جهالة (٦).

مجهول (٧).

مجهول لا يحتج بحديثه (٨).

مختلف فيه (٩).

اختلف قولهم فيه (١٠).

وفي الاحتجاج بحديث فلان خلاف (١١).

ليس مشهوراً بالعدالة (١٢).

(١١) انظر نصب الراية ٢٣٦/١.

(١) انظر نصب الراية ٣١/١، ٨٠، ٩٥، ١٢٢، ١٣٣، ٢١٩، ٣٤٩.

٢ / ٩٨، ١٣٩، ١٧٩، ١٩٧، ٢٩٦، ٢٩٧، ٤١٥، ٤٤٩.

٣ / ٤١، ١٠٣، ١١٥، ١٧٦، ٢١٦، ٣٦٨، ٣٧٢.

٤ / ٨٠، ٩٣، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٦٠، ٣٠١، ٣٥٧.

والاسعاف غ ٢، ١٧٦.

(٢) وستأتي تراجمهم في نماذج الرواة الذين جرحهم.

(٣) قال الحافظ في التقريب ٤٠٨: متروك ومنهم من كذبه

(٤) انظر نصب الراية ٤١٧/١.

(٥) انظر نصب الراية ١٨٦/١.

(٦) انظر نصب الراية ٢٥٦/١.

(٧) انظر الاسعاف غ ٩١، ٩٢، ٥٦١.

(٨) انظر نصب الراية ٣٤٩/١، ٣٥٠.

(٩) انظر نصب الراية ١٩٨/١، ٣٦٩، ٣٥١، ١١٥/٢، ٣٨٥/٤.

(١٠) انظر نصب الراية ٢٣٢/٢.

(١١) انظر نصب الراية ١٥٩/١.

- ليس بمشهور (١).
غير معروف (٢).
غير مشهور (٣).
يعتبر به ما تابعه عليه غيره من الثقات (٤).
حديث فلان يصلح للمتابعة (٥).

ضعيف (٦) : وهي من العبارات التي اكثر من استخدامها، كما استخدمها بمعنى مطلق الضعف مما يشمل الضعف اليسير والشديد، حيث أطلقها على من ضعفه شديد، كجابر الجعفي، وجوبير الأزدي، وإطلاقها على الضعف اليسير هو الأكثر من استعماله.
ضعفه غير واحد (٧).
ضعفوه (٨).
شيعي ضعيف (٩).
ضعيف لايحتج له (١٠).

-
- (١٢) انظر نصب الراية ٣٤٨/١.
(١) انظر نصب الراية ٣٤٩/١.
(٢) انظر نصب الراية ٣٤٩/١، الإسعاف غ ٤٢.
(٣) انظر نصب الراية ٢٣٤/٢.
(٤) انظر نصب الراية ٣٣٣/١.
(٥) انظر نصب الراية ٤١٤/٢.
(٦) انظر نصب الراية:
٤٤/١، ٦٢، ٦٩، ٩٢، ١٥٤، ١٥٦، ٣١٨، ٣٤٧.
٨٧/٢، ١٢٦، ١٦٦، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١.
٩/٣، ٩٣، ١٠٩، ١٧٥، ١٧٦، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٥٧، ٤١٤.
٨٣/٤، ١١١، ١٣٠، ١٦٥، ٢٠١، ٢٩٠، ٣٤٧.
الإسعاف غ ٤٣، ١٥٢، ١٦٤، ٢٤٠.
(٧) انظر نصب الراية ٢٤٧/٢، ١٢٣/٣.
(٨) انظر نصب الراية ١٤٧/٣، ١٢٥/٤.
(٩) انظر نصب الراية ٣٥٧/١، ٣٥٧.
(١٠) انظر نصب الراية ٧٢/١، ١٢٨، ٢٧٩، ٣٩٦/٢، ٤٤٤، ٤٧٥، ١٨٢/٤ وانظر الإسعاف غ ٣٨٢، ١٧٦.

- متكلم فيه (١).
- تكلم فيه فلان أو غير واحد، أو غير واحد من الأئمة، أو بعضهم (٢).
- تكلموا في حفظه (٣).
- تكلموا فيه (٤).
- لايحتج بحديثه (٥).
- لايحتج به (٦).
- ليس بحجة (٧).
- غير محتج به (٨).
- لايجوز الاحتجاج به (٩).
- لايعتمد عليه (١٠).
- ليس بالقوي (١١).
- واه (١٢).
- مجروح (١٣).
- ساقط (١٤).
- غير ثقة (١٥).
- كثير الغرائب والمناكير (١٦).

-
- (١) انظر نصب الراية ٢٠٢/١، ٢٢١، ٢٨٠، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٥٧، ٤٣٣.
 - (٢) انظر نصب الراية ٥٧/٢، ١٠٨، ١٠١/٣، ٢٤/٤.
 - (٣) انظر نصب الراية انظر نصب الراية ١٨٣/١.
 - (٤) انظر نصب الراية ١٥٩/١.
 - (٥) انظر نصب الراية ٢٠٢/١، ٩٦/٢، ١٢/٣.
 - (٦) انظر ٣٧١/٢، ٤٢٦، ١٢/٣، ١٣٠، الاسعاف غ ٥٦١.
 - (٧) انظر نصب الراية ٣٦٦/٢.
 - (٨) انظر نصب الراية ٣٤١/١، ٢٩٠/٣.
 - (٩) انظر نصب الراية ٣٤٤/١.
 - (١٠) انظر نصب الراية ٣٦٠/٢.
 - (١١) انظر نصب الراية ٤٣٤/٢.
 - (١٢) انظر نصب الراية ٣٦٥/٤.
 - (١٣) انظر نصب الراية ٧/٢، ٤١٥/٣، وانظر الاسعاف غ ١٢٩، ٤٢٨.
 - (١٤) انظر نصب الراية ١١٥/٢.
 - (١٥) انظر نصب الراية ١١٠/٢.

- ضعيف جداً (١).
- متفق على ضعفه (٢).
- مجمع على ضعفه (٣).
- أجمعوا على ترك الاحتجاج به (٤).
- أكثر الناس على ضعفه (٥).
- هالك (٦).
- متروك (٧).
- تركوه وأجمعوا على ضعف (٨).
- متروك بمرّة (٩).
- متروك باتفاقهم (١٠).
- متهم (١١).
- متهم بالوضع (١٢).
- رمي بالرفض والكذب (١٣).
- معدود في الوضاعين (١٤).
- كذاب رجال لا يحل الاحتجاج به (١٥).

-
- (١٦) انظر نصب الراية ٣٤٨/١.
 - (١) انظر نصب الراية ٥٤/١ . ١٣٤/٢ . ٥٤/٤ . الاسعاف غ ١٠ ، ٦٩٣ .
 - (٢) انظر نصب الراية ١٥٣/٢ . ٣٥/٣ . ١٩٠/٤ .
 - (٣) انظر نصب الراية ٣٤٣/١ . ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ .
 - (٤) انظر نصب الراية ٣٥٦/١ .
 - (٥) انظر نصب الراية ٨٤/١ .
 - (٦) انظر الاسعاف غ ١٢٥ .
 - (٧) انظر نصب الراية ١٥٤/١ ، ٦٠/٢ ، ٦٠/٣ ، ٣٣٣ ، ٨/٤ . الاسعاف غ ٣١٦ .
 - (٨) انظر نصب الراية ١٠/٣ .
 - (٩) انظر نصب الراية ٢٥٦/٣ .
 - (١٠) انظر نصب الراية ٥٧/١ .
 - (١١) انظر نصب الراية ٣٤٨/١ .
 - (١٢) انظر نصب الراية ٢٥٧/٢ .
 - (١٣) انظر نصب الراية ٣٥٧/١ .
 - (١٤) انظر نصب الراية ٢٠٦ .
 - (١٥) انظر نصب الراية ٣٣٤/١ .

المبحث الثالث

نماذج من حكمه على الرواة

نماذج من الرواة الذين عدلهم:

١ - إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي
اخ ت ق.

أبو يعقوب المدني الأموي مولى عثمان بن عثمان، توفي سنة ٢٢٦ هـ.
قال أبو حاتم: كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة،
وقال مرة يضطرب.

قال الساجي: فيه لين.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويتفرد.

وضعه الدار قطني، وهواه أبو داود جداً.

وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها.

وقال النسائي: متروك .

وقال الذهبي: وهو صدوق في الجملة صاحب حديث .

وقال ابن حجر : صدوق كف فساء حفظه (١).

وقال الزيلعي : ثقة (٢).

٢ - أوس بن عبدالله الربيعي أبو الجوزاء البصري /ع.

من رتبة الأزد، توفي سنة ١٨٣ هـ في الجماجم.

وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي.

(١) انظر التاريخ الكبير ٤٠١/١ الجرح والتعديل ٢٣٣/٢، الضعفاء للنسائي ١٩، الثقات لابن

حبان ١١٤/٨، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٦/١ ميزان الاعتدال ١٩٨/١، التهذيب ٢٤٨/١،

التقريب ١٠٢.

(٢) نصب الراية ٥٧/١، ٥٩.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان عابداً فاضلاً، ونقل عن عمرو بن مالك أنه قال: لم يكذب قط.

قال البخاري: في إسناده نظر.

قال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به، ولا يصح روايته عنهم (أي الصحابة) أنه سمع منهم، ويقول البخاري: في إسناده نظر، أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرها إلا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة. قال الذهبي: ثقة.

قال ابن حجر: يرسل كثيراً ثقة (١).

قال الزيلعي: ثقة كبير (٢).

٣ - سهل بن زنجلة بن أبي الصغدي الرازي / ق.

أبو عمرو الخياط، الاشتهر وهو سهل بن أبي سهل مات في حدود ٢٤٠هـ.

وثقة العجلي، وأبو علي الخليلي.

وقال أبو حاتم: صدوق.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: ثقة، وقال مرة: الحافظ الإمام الكبير.

قال ابن حجر: صدوق (٣).

قال الزيلعي: حافظ ثقة (٤).

٤ - محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار الديلي / ع

مولا هم المدني أبو إسماعيل، مات سنة ٢٠٠هـ وقيل غير ذلك.

وثقة ابن معين.

(١) انظر التاريخ الكبير ١٦/٢، الجرح والتعديل ٣٠٤/٢. تاريخ الثقات للعجلي ٧٤. الثقات لابن حبان ٤٢/٤. الكامل ٤٠٢/١، الكاشف للذهبي ١٤٢/١. التهذيب ٣٨٣/١. التقريب ١١٦.

(٢) نصب الراية ٣٣٤/١.

(٣) انظر الجرح والتعديل ١٩٨/٤. الثقات لابن حبان ٢٩١/٨. سير اعلام النبلاء ٦٩٢/١٠. تذكرة

الحفاظ ٤٥٢/٢. الكاشف ٤٠٧/١. التهذيب ٢٥١/٤. التقريب ٢٥٧.

(٤) الاسعاف غ ٨٠.

وقال النسائي : ليس به بأس .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.
وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة.
وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضاً: صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة.
وقال ابن حجر: صدوق (١).
وقال الزيلعي : الثقة المشهور (٢).

٥ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي / خ م د س ق
أبو الهذيل الحمصي، من كبار أصحاب الزهري، مات ١٤٦هـ وقيل بعد ذلك.

وثقة ابن معين وابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي ودحيم والخليلي. وفضله الاوزاعي على جميع من سمع الزهري.
ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين،
قال الذهبي: حمصي ثبت، وقال أيضاً: الحجة المتقن عالم أهل الشام .
قال ابن حجر: ثقة ثبت (٣).
قال الزيلعي: الثقة الثبت (٤).

٦ - مُحَوَّلُ بن راشد أبو راشد بن أبي مجالد النهدي مولا هم / ع
الكوفي، الحنات: مخول بوزن محمد وقيل بوزن مخنف، مات بعد سنة ١٤٠هـ.

وثقة ابن معين والنسائي وابن سعد والدارقطني ويعقوب بن سفيان

(١) التاريخ الكبير ٣٧/١. الجروح والتعديل ١٨٨/٧، الثقات لابن حبان ٤٢/٩. الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥. الميزان ٤٨٣/٣. الكاشف ٢١/٣. التهذيب ٦١/٩. التقريب ٤٦٨.

(٢)

(٣) انظر التاريخ الكبير ٢٥٤/١، الجرح والتعديل ١١٢/٨، تاريخ الثقات للعجلي ٤١٥، الثقات لابن حبان ٣٧٣/٧، تذكرة الحفاظ ١٦٢/١، الكاشف ١٠٥/٣، التهذيب ٥٠٢/٩، التقريب ٥١١.

(٤) نصب الراية ٤٥٦/٢.

وغيرهم.

قال أحمد: ما علمت الا خيراً.

قال العجلي: ثقة من غلاة الكوفيين وليس بكثير الحديث.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم يكتب حديثه.

قال الذهبي: ثقة.

قال ابن حجر: ثقة نسب إلى التشيع (١).

قال الزيلعي: ثقة (٢).

٧ - يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي / ع

أبو عبد الله المدني مات سنة ١٣٩ هـ .

وثقة ابن معين والنسائي وابن سعد وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان

والعجلي.

قال أحمد: لا أعلم به بأساً.

قال الذهبي: من ثقات التابعين وعلمائهم، لم أذكره إلا لأن أبا عبد الله

بن الحذاء أورده فيمن أورده في باب ويذكر بجرح من رجال الموطأ فلم

يأت بشيء أكثر من قول ابن معين: يروى عن كل أحد. وما هذا بجرح فإن

الثوري كذلك يفعل وهو حجة.

قال ابن حجر: ثقة مكثر (٣).

قال الزيلعي: اتفقوا على الاحتجاج به (٤).

٨ - إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري الدمشقي / د

قال ابن حجر: من الحادية عشرة

قال أبو حاتم: كتبت عنه وكان صدوقاً.

(١) التاريخ الكبير ٢٩/٨. الجرح والتعديل ٣٩٩/٨. طبقات ابن سعد ٣٥٢/٦. الثقات لابن حبان

٥١٥/٧. تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٢. الكاشف ١٢٩/٣. التهذيب ٧٩/١٠. التقريب ٥٢٤.

(٢) نصب الراية ٩٥/٢.

(٣) انظر الجرح والتعديل ٢٧٥/٩. تاريخ الثقات للعجلي ٤٧٩. الثقات لابن شاهين ٣٥١. الثقات

لابن حبان ٥٤٢/٥. الميزان ٤٣٠/٤. التهذيب ٣٣٩/١١. التقريب ٦٠٢.

(٤) نصب الراية ٧٣/١.

قال الذهبي : ثقة.

قال ابن حجر: صدوق (١).

قال الزيلعي: صدوق (٢).

(١) انظر الجرح والتعديل ١٤٠/٢. تهذيب الكمال للعزي ٢٠٠/٢. الكاشف ٩٣/١. التهذيب ١٦٤/١. التقريب ٩٤.
(٢) نصب الراية ٤١٤/٤.

نماذج من الرواة الذين جرحهم :

١ - إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي / م ٤

أبو اسحاق، من الخامسة

وثقة ابن سعد :

وقال الساجي: صدوق اختلفوا فيه.

وقال أحمد والشوري: لأبس به .

وقال ابن شاهين: ليس به بأس .

قال العجلي: جائر الحديث.

قال القطان: لم يكن بالقوي.

قال ابن معين : ضعيف .

قال النسائي في الكنى: ليس بالقوي في الحديث، وقال مرة: ليس به بأس.

قال ابن عدي: أحاديثه صالحة يحمل بعضها بعضاً، وهو عندي أصلح من

إبراهيم الهجري وحديثه يكتب في الضعفاء.

قال ابن حبان: كثير الخطأ، تستحب مجانبه ما انفرد من الروايات،

ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الاثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات.

قال الدارقطني: يعتبر به.

قال ابن حجر: صدوق لين الحفظ (١).

قال الزيلعي: متكلم فيه (٢).

٢ - الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي / ق

ويقال الهمداني الحمصي، من الخامسة

قال العجلي: لأبس به.

قال يعقوب بن سفيان: كان عابداً، وحديثه ليس بالقوي.

(١) انظر الثقات لابن شاهين ٥٧. تاريخ الثقات للعجلي ٥٤. الطبقات لابن سعد ٣٣١/٦.

المجروحين لابن حبان ١٠٢/١. الضعفاء الكبير للعقيلي ٦٦/١. الكامل ٢١٣/١. الميزان

٦٧/١. التهذيب ١٦٧/١. التقريب ٩٤.

(٢) نصب الراية ٣٩٦/٢.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث، وغلط ابن عينية في تقديمه على ثور، ثور صدوق.

قال ابن المديني: ليس بشي.

قال الجوزجاني: ليس بالقوي.

قال النسائي: ضعيف وقال مرة: ليس بثقة.

قال الدارقطني: يعتبر به إذا حدث عنه ثقة.

قال الساجي: ضعيف عنده مناكير.

قال ابن حبان: لا يعتبر بروايته.

قال ابن عدي: له روايات وهو ممن يكتب حديثه، وليس فيما يرويه شيء

منكر إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها.

قال ابن حجر: ضعيف الحفظ (١).

قال الزيلعي: فيه مقال (٢).

٣ - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي / ي ٤

أبو عتبة الحمصي، مات سنة ١٨١ هـ وقيل ١٨٢ هـ

وثقه الفسوي، وابن معين، والفلاس.

قال ابن معين: ليس به بأس في أهل الشام.

قال أبو حاتم: هو لين يكتب حديثه لأعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق

الفزاري، قبل روايته عن أهل بلده، أحمد وأبو زرعة ودحيم والبخاري

وابن المديني وابن معين وابن عدي.

ضعفه النسائي، وابن حبان

قال الذهبي: أحد الاعلام وقال مرة: عالم الشاميين.

قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخط في غيرهم. (٣).

(١) انظر الجرح والتعديل ٣٢٧/٢. تاريخ الثقات العجلي ٥٨. الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٠/١. المجروحين لابن حبان ١٧٥/١. الكامل ٤٠٥/١. الميزان ١٦٧/١. التهذيب ١٩٢/١. التقريب ٩٦.

(٢) نصب الراية ٩٥/١.

(٣) انظر التاريخ الكبير ٣٦٩/١. الجرح والتعديل ١٩٢/٢. المجروحين لابن حبان ١٢٤/١. الكامل ٢٨٨/١. تذكرة الحفاظ ٢٥٣/١. الكاشف ١٢٧/١. الميزان ٢٤٠/١. التهذيب ٣٢١/١.

قال الزيلعي: ضعيف في روايته عن غير الشاميين (١)، وقال مرة: فيه مقال (٢).

٤ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي / د ت ق

أبو عبد الله الكوفي، مات سنة ١٢٧ وقيل ١٣٢ هـ .
وثقة شعبة ووكيع .

وقال الثوري: كان ورعاً في الحديث .

وقال ابن عليه: صدوق في الحديث .

وقال زهير بن معاوية: إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس .

وضعه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود والعجلي .

تركه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان والنسائي .

كذبه أبو حنيفة وليث بن أبي سليم والجوزجاني .

قال ابن حبان: كان سبئياً: وكان يقول بالرجعة .

قال ابن عدي: هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق .

قال الذهبي: من أكبر علماء الشيعة، وثقة شعبة فشذ وتركه الحفاظ .

قال ابن حجر: ضعيف رافضي (٣).

قال الزيلعي: ضعيف (٤) وقال مرة: فيه مقال (٥) مختلف فيه (٦) وقال مرة :

مجروح (٧).

٥ - جويبر بن سعيد الأزدي / خ د ق

التقريب ١٠٩.

(١) نصب الراية ٣٢٩/٢ والعبارة في نصب الراية «ضعيف وفي روايته عن غير الشاميين» وما أثبتته من نسخة حيدر آباد ٢٠٨، ولعله الصواب.

(٢) نصب الراية ٨٠/١.

(٣) انظر التاريخ الكبير ٢١٠/٢، الجرح والتعديل ٤٩٧/٢، المجروحين لابن حبان ٢٠٨/١، الكامل ٥٣٧/٢، الكاشف ١٧٧/١، الميزان ٣٧٩/١، التقريب ١٣٧، التهذيب ٤٧/٢.

(٤) نصب الراية ٢٦٩/٢.

(٥) نصب الراية ٨٠/٤.

(٦) نصب الراية ١١٥/٢.

(٧) نصب الراية ٧/٢.

أبو القاسم البلخي، يقال اسمه جابر، وجويبر لقب، مات بعد ١٤٠هـ
 قال ابن معين : ليس بشيء
 قال ابن الجوزجاني : لا يشتغل به
 قال النسائي وعلى بن الجنيد والدارقطني: متروك
 وضعفه جداً ابن المديني
 قال ابن حبان: يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة
 قال ابن عدي: والضعف على حديثه ورواياته.
 قال الذهبي : تركوه
 قال ابن حجر: ضعيف جداً (١).
 قال الزيلعي: ضعيف (٢). وقال مرة: متروك (٣).

٦ - الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني / ٤

الحوتي الكوفي، أبو زهير صاحب علي، مات في خلافة أبي الزبير سنة ٦٥ هـ.

وثقة أحمد بن صالح .
 قال ابن معين: ثقة: وقال مرة: ليس به بأس، ومرة: ضعيف
 قال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي.
 قال أبو حاتم: ليس بقوي.
 قال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه.
 قال ابن حبان: كان غالباً في التشيع واهياً في الحديث.
 وضعفه الدارقطني.
 واتهمه إبراهيم.
 كذبه الشعبي وابن المديني وأبو اسحاق.
 قال ابن عدي: عامة ما يرويه عنهما (علي وابن مسعود) غير محفوظ

(١) انظر التاريخ الكبير ٢/٢٥٧، المجروحين لابن حبان ١/٢١٧، الكامل ٢/٥٤٤، الكاشف للذهبي ١/١٩٠، الميزان الاعتدال ١/٤٢٧، التهذيب ٢/١٢٤، التقريب ١٤٣.
 (٢) نصب الراية ٣/٢٣١، الاسعاف غ ٢٤٠.
 (٣) نصب الراية ٢/٦٠.

قال الذهبي: من كبار علماء التابعين على ضعف فيه، وقال أيضاً: وحديث الحارث في السنن، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد أحتج به وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته أما في الحديث النبوي فلا، وكان من أوعية العلم.

ورد هذا ابن حجر فقال: قلت لم يحتج به النسائي وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة، وأخرج له في اليوم والليلة متابعه.

وقال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف (١).

قال الزيلعي: ضعيف جداً (٢)، وقال مرة: لا يحتج به (٣)، ومرة، أعل الحديث به فقال: معلول بالحارث (٤).

٧ - حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي / بخ م ٤

أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، مات سنة ١٤٥.

قال ابن معين: صدوق ليس بالقوي، يدلّس، وكذلك قال أبو حاتم وأبو زرعة،

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال يعقوب بن شيبه: واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير.

قال الساجي: كان مدلساً صدوقاً سيي الحفظ ليس بحجة في الفروع والأحكام وضعفه ابن سعد وأبو أحمد الحاكم والدارقطني.
قال ابن حبان: تركه ابن المبارك والقطان وابن مهدي وابن معين وأحمد.

قال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا.

(١) انظر التاريخ الكبير ٢/٢٧٢، الجرح والتعديل ٣/٧٨، المجروحين لابن حبان ١/٢٢٢، الكامل

لابن عدي ٢/٦٠٤، الميزان ١/٤٣٥، التهذيب ٢/١٤٥، التقريب ١٤٦.

(٢) الاسعاف غ ١٠.

(٣) نصب الراية ٢/٤٢٦.

(٤) نصب الراية ٢/٨٧.

ورد الذهبي على كلام ابن حبان بقوله: وهذا القول فيه مجازفة، وقال: أكثر مانقم عليه التدليس وفيه تيه لا يليق بأهل العلم. وقال أيضاً: أحد الاعلام على لين في حديثه. قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وعده في مدلسي الطبقة الرابعة (١).

قال الزيلعي: ضعيف (٢) وقال مرة لا يحتج به (٣) ومرة: ليس بحجة (٤). ومرة: غير ثقة (٥).

٨ - عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي / ٤

توفي سنة ١٧٤ هـ.

وثقه ابن المديني والعجلي وابن سعد.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال البزار: صالح الحديث.

قال الجوزجاني: هو عندي قريب من الحارث.

قال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يرفع عن علي قوله كثيراً، فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك، على أنه أحسن حالا من الحارث.

وذكر ابن عدي أنه تفرد عن علي بما لا يتابعه الثقات عليه، والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات، البلية من عاصم ليس ممن يروي عنه. قال الذهبي: قال ابن عدي بتليته وهو وسط. قال ابن حجر: صدوق (٦).

-
- (١) انظر التاريخ الكبير ٣٧٨/٢، الجرح والتعديل ١٥٤/٣، المجروحين ٢٢٥/١، الكامل ٦٤١/٢.
 - (٢) الميزان ٤٥٨/١، التهذيب ١٩٦/٢، التقريب ١٥٣، تعريف أهل التقديس ١٢٥.
 - (٣) نصب الراية ٩٢/١، ١٠٩/٣، ٢٣٠.
 - (٤) نصب الراية ٣٧١/٢، ١٢/٣، ١٣٠.
 - (٥) نصب الراية ٣٦٦/٢.
 - (٦) نصب الراية ١١٠/٢.
 - (٧) انظر التاريخ الكبير ٤٨٢/٦، الجرح والتعديل ٣٤٥/٦، الثقات للعجلي ٢٤١، طبقات ابن سعد ٢٢٢/٦، المجروحين ١٢٥/٢، الكامل ١٨٦٦/٥، الميزان ٣٥٢/٢، الكاشف ٥٠/٢، التهذيب ٤٥/٥، التقريب ٢٨٥.

قال الزيلعي: فيه مقال (١).

٩ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود المسعودي / خ٤

الكوفي، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل ١٦٥ هـ.

وثقة ابن معين، وقال مرة: أحاديثه عن الاعمش مقلوبة .

ووثقه ابن المديني وقال: كان يغلط فيما روى عن عاصم ويصح.

ووثقه ابن نمير وقال: واختلط بآخره: وكذلك قال ابن سعد.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال شعبة: صدوق .

قال مسعر: ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود رضي الله عنه من

المسعودي.

قال أحمد: اختلط ببغداد، من سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد .

قال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين .

قال ابن حبان: اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك.

وقيل قدم بغداد سنة ١٥٤ هـ لكنه لم يختلط أول قدومه .

سمع منه قبل الاختلاط : أمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وجعفر بن

عون، وخالد بن الحارث، وسفيان بن حبيب، والثوري، وأبو قتيبة مسلم بن

قتيبة وخلق .

وسمع منه بعد الاختلاط: عاصم بن علي، وأبو النضر هاشم، وابن

مهدي، ويزيد بن هارون، وحجاج الاعور، والطيايسي، وعلي بن الجعد.

قال الذهبي: أحد الأئمة الكبار سيء الحفظ.

قال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته (٢).

قال الزيلعي: ضعيف (٣)، وقال مرة: فيه مقال (٤).

(١) نصب الراية ١٣٩/٢، ٣٥٧/٤.

(٢) انظر التاريخ الكبير ٣١٤/٥، والجرح والتعديل ٢٥٠/٥، طبقات ابن سعد ٣٦٦/٦، المجروحين لابن حبان ٤٨/٢، تاريخ بغداد ٢١٨/١٠، الكواكب النيرات ٢٨٢، الكاشف للذهبي ١٧١/٢، ميزان الاعتدال ٥٧٤/٢، التهذيب ٢١٠/٦، التقريب ٣٤٤.

(٣) نصب الراية ٣٢٤/٣، ١٣٣/٤.

١٠ - عبدالله بن نجى بن سلمة بن جشم الكوفي / د س ق

الحضرمي أبو لقمان، من الثالثة .

قال العجلي والنسائي : ثقة .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قال البخاري : فيه نظر .

قال الدارقطني : ليس بقوي في الحديث .

قال ابن حجر : صدوق (١) .

قال الزيلعي : فيه مقال (٢) .

١١ - عبدالله بن نافع مولى ابن عمر العدوي مولا هم / ق

المدني، توفي سنة ١٥٤

قال ابن معين : ضعيف، وقال مرة : يكتب حديثه، ومرة : مدني ليس بذلك .

قال ابن المديني : روى أحاديث منكورة .

قال البخاري : منكر الحديث، وقال مرة : يخالف في حديثه، ومرة : فيه نظر .

قال أبو حاتم : منكر الحديث وهو أضعف ولد نافع .

قال النسائي : متروك الحديث، وقال مرة : ليس بثقة .

قال الدارقطني : متروك .

قال ابن سعد : له أحاديث وهو ضعيف .

قال ابن حبان : منكر الحديث، كان يخطيء ولا يعلم، لا يجوز الاحتجاج

بأخباره التي لم يوافق فيها الثقات والاعتبار فيها بما يخالف الإثبات .

قال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه .

قال ابن حجر : ضعيف (٣) .

(٤) نصب الراية ٤١٤/٣ .

(١) انظر التاريخ الكبير ٢١٤/٥، الجرح والتعديل ١٨٤/٥، تاريخ الثقات ٢٨٢، الثقات لابن حبان ٣٠/٥، الميزان ٥١٤/٢، التهذيب ٥٥/٦، التقريب ٣٢٦ .

(٢) نصب الراية ٩٨/٢، ٨٠/٤ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٢١٤/٥، الجرح والتعديل ١٨٣/٥، طبقات ابن سعد القسم المتمم ٤٠٩، المجروحين لابن حبان ٢٠/٢، الكامل ١٤٨١/٤، ميزان الاعتدال ٥١٣/٢، التهذيب ٥٣/٦ .

قال الزيلعي: ضعيف جداً (١).

١٢ - عيسى بن ميمون أبو سلمة الكوفي الواسطي

قال ابن معين: ليس بشيء

قال البخاري: منكر الحديث

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث

قال أبو حاتم، وعمرو بن علي، والنسائي، والازدي، والدولابي: متروك الحديث.

قال العجلي: ضعيف الحديث ليس بثقة .

قال الساجي: منكر الحديث .

قال ابن حبان: روى عن السدي وغيره العجائب، روى عنه أحمد بن سهل الوراق، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد (٢).

قال الزيلعي: ضعيف لا يحتج به (٣).

١٣ - قرّة بن عبد الرحمن بن حيوانيل المعافري المصري / م ٤

يقال اسمه يحيى، وقرّة لقب، مات سنة ١٤٧هـ .

قال الاوزاعي: ما أحد أعلم بالزهري من قرّة بن عبد الرحمن بن حيوانيل.

قال ابن معين: ضعيف الحديث .

قال أحمد: منكر الحديث جداً .

قال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي .

قال أبو زرعة: الاحاديث التي يرويها مناكير .

قال العجلي: يكتب حديثه .

التقريب ٣٢٦.

(١) نصب الراية ١٣٤/٢.

(٢) انظر التاريخ الكبير ٤٠١/٦، الجرح والتعديل ٢٨٧/٦، التاريخ لابن معين ٤٦٦/٢، المجروحين ١٢٠/٢، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤٣/٢، الكامل ١٨٨١/٥، ميزان الاعتدال ٣٢٦/٣، لسان الميزان ٤٠٧/٤.

(٣) الاسعاف ٧٥.

قال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً فأذكره وأرجو أنه
لابأس به روى له مسلم في الشواهد مقروناً بغيره.
قال ابن حجر: صدوق له مناكير (١).
قال الزيلعي: فيه مقال (٢).

١٤ - محمد بن إسماعيل بن عياش العنسي / ق

الحمصي، من العاشرة

قال أبو داود: لم يكن لذلك .
قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث فحدث.
قال ابن حجر: عابوا عليه، أنه حدث عن أبيه بغير سماع (٣).
قال الزيلعي: فيه مقال . (٤).

١٥ - محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولا هم / ق

أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد، ولد سنة ١٣٠هـ وخرج إلى بغداد
سنة ١٨٠هـ ثم خرج إلى الشام ثم رجع، مات سنة ٢٠٧هـ .
وثقه مصعب الزبيري، و أبو عبيد.
قال الدرا قطني: الضعف بين على حديثه .
قال الجوزجاني: لم يكن مقنعاً.
قال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، ومرة: كان يقلب حديثه
يونس بغيره عن معمر ليس بثقة.
قال البخاري: الواقدي قاضي بغداد، سكتوا عنه، تركه أحمد وابن
نمير، وقال مرة: متروك الحديث، وقال مرة: كذبه أحمد.
قال الساجي: متهم، وقال مرة: في حديثه نظر.
قال أبو زرعة وأبو بشر الدولابي والعقيلي: متروك.

-
- (١) انظر الجرح والتعديل ١٣١/٧، الثقات للعجلي ٣٩٠، الثقات لابن حبان ٣٤٢/٧، الكامل
٢٠٧٦/٦، الميزان ٣٨٨/٣، التهذيب ٣٧٢/٨، التقريب ٤٥٥.
(٢) الاسعاف غ ٢ .
(٣) انظر الجرح والتعديل ١٨٩/٧، ميزان الاعتدال ٤٨١/٣، التهذيب ٦١/٩، التقريب ٤٦٨.
(٤) نصب الراية ٨٠/١.

قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الاثبات المعضلات حتى ربما سبق القلب أنه كان المعتمد لذلك.

قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه: ومتون أخبار الواقدي غير محفوظة وهو بين الضعف كذبه النسائي وابن راهوية والشافعي وأبو حاتم.

قال الذهبي: استقر الاجماع على وهن الواقدي

قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه (١).

قال الزيلعي: مجروح (٢)، وقال مرة: فيه مقال (٣)، ومرة: متكلم فيه (٤)

ومرة: معروف عندهم (٥).

١٦ - ميمون الأعور أبو حمزة القصاب / ت ق

الكوفي الراعي التمار، مشهور بكنيته، من السادسة .

قال أحمد: ضعيف الحديث، وقال مرة: متروك الحديث .

قال ابن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه، وقال مرة: ليس بشيء .

قال البخاري: ليس بذاك، وقال مرة: ضعيف الحديث، زاهب الحديث،

وقال مرة: ليس بالقوي عندهم.

قال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه .

قال النسائي: ليس بثقة .

قال الدارقطني: ضعيف جداً .

قال ابن حبان: كان فاحش الغلط كثير الوهم يروي عن الثقات مالا يشبه

حديث الاثبات.

(١) انظر التاريخ الكبير ١/١٧٨، الضعفاء الصغير للبخاري ١٠٤، الجرح والتعديل ٢٠/٨،

المجروحين لابن حبان ٢/٢٩٠، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١٠٧، الكامل ٦/٢٤١، ميزان

الإعتدال ٣/٦٦٢، التهذيب ٩/٣٦٣، التقريب ٤٩٨.

(٢) نصب الراية ٣/٤١٥.

(٣) نصب الراية ١/١٣٣، ٣/٣٦٨، ٣٧٢.

(٤) نصب الراية ٤/١٨٢.

(٥) نصب الراية ١/٢٤٤.

قال ابن حجر : ضعيف (١).

ضعف الزيلعي حديثه (٢).

١٧ - يحيى بن أبي أنيسة الغنوي مولا هم / ت

أبو زيد الجزري الرهاوي، واسم أبي أنيسة زيد وقيل أسامة، مات سنة ١٤٦هـ.

قال ابن معين : ليس بشيء، وقال مرة: ليس حديثه بشيء.

قال ابن المديني: ضعيف لا يكتب حديثه .

قال أحمد: متروك الحديث، وقال مرة: ليس هو من يكتب حديثه قيل له: لم.

قال: حديثه يدل على ذلك عليه.

قال الجوزجاني: غير ثقة سمعت أحمد يذكره بالذم.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس بالقوي .

قال أبو زرعة: ليس بالقوي.

قال البخاري: ليس بذاك، وقال مرة: لا يتابع في حديثه.

قال الساجي والنسائي والدارقطني: متروك الحديث .

قال النسائي: ليس بثقة ضعيف جداً، كان صدوقاً ولم يكن بالحافظ.

قال ابن حبان: كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل لايجوز الاحتجاج

به بحال.

قال ابن عدي: يقع في رواياته ما يتابع عليه وما لا يتابع عليه وهو مع

ضعفه يكتب حديثه.

قال عمر بن علي: صدوق كان يهتم في الحديث، وقد اجتمع أصحاب

الحديث على تركه الا من لا يعلم.

ضعفه ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وكذبه أخوه زيد.

قال الذهبي : تالف .

(١) انظر التاريخ ٣٤٣/٧، الضعفاء الكبير ١٨٧/٤، المجروحين ٦/٣، الكامل ٢٤٠٧/٦، ميزان

الاعتدال ٢٣٤/٤، التهذيب ٣٩٥/١٠، التقريب ٥٥٦.

(٢) الاسعاف غ ٤٣.

قال ابن حجر: ضعيف (١).

قال الزيلعي: ضعيف جداً (٢).

١٨ - يحيى بن أيوب الغافقي / ٤

أبو العباس المصري، توفي سنة ١٦٨ هـ.

وثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي .

وقال النسائي : ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي .

وقال ابن معين وأبوداود : صالح .

وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به .

قال الساجي : صدوق يهم .

قال ابن عدي: صدوق لأبأس به .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ضعفه الدارقطني، وابن سعد، والاسماعيلي .

قال ابن حجر في هدي الساري: استشهد به البخاري في عدة أحاديث

في روايته عن حميد الطويل ماله عنده غيرها سوى حديثه عن يزيد بن أبي

حبيب في صفة الصلاة بمتابعة الليث وغيره، واحتج به الباقر.

وقال في التقريب: صدوق ربما أخطأ (٣).

وقال الزيلعي: ضعيف (٤).

(١) انظر التاريخ الكبير ٢٦٢/٨، الجرح والتعديل ١٢٩/٩، الضعفاء الكبير للمعيني ٣٩٢/٤.

المجروحين لابن حبان ١١٠/٣، الكامل ٢٦٧١/٧، ميزان الاعتدال ٣٦٤/٤، الكاشف ٢٥٠/٣.

التهذيب ١٨٣/١١، التقريب ٥٨٨.

(٢) نصب الراية ٣٤١/٤.

(٣) انظر، الجرح والتعديل ١٢٨/٩، الثقات لابن حبان ٦٠٠/٧، ميزان الاعتدال ٣٦٢/٤، التهذيب

١٨٦/١١، التقريب ٥٨٨، هدي الساري ٤٧٣.

(٤) نصب الراية ١٥٠/٣.

المبحث الرابع

ملاح من منهجه في نقد الرواة

١ - توثيق من أخرج له الشيخان أو أحدهما في الأصول محتجين به .

فقد صرح الزيلعي بتوثيق رواية لإخراج الشيخين أو أحدهما له، من ذلك-

أ - قوله في يحيى بن سليم (١) معارضاً لتضعيف البيهقي له: (وفيه نظر فإن يحيى بن سليم أخرج له الشيخان فهو ثقة) (٢).

ب - قوله في أبي عياض (٣): (وأبو عياض ثقة إحتج به البخاري في صحيحه) (٤).

ج - قوله في إسحاق بن محمد الفروي (٥): (هذا ثقة أخرج له البخاري في صحيحه) (٦).

كما أنه يدافع عن الرواة المتكلم فيهم بإخراج الشيخين أو أحدهما.

معلماً بذلك أن مثل هذا الإخراج يعتبر توثيقاً منهما أو أحدهما

(١) يحيى بن سليم الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ مات سنة ٢٩٣هـ أو بعدها. انظر تقريب التهذيب ٥٩١.

(٢) نصب الراية ٢٠٣/٤.

(٣) عمرو بن الأسود العنسي حمصي سكن داريا، مخضرم، ثقة عابد من كبار التابعين مات في خلافة معاوية، انظر التقريب ٤١٨.

(٤) نصب الراية ٣٥٦/٤.

(٥) قال ابن حجر: صدوق كف فساء حفظه مات سنة ٢٢٦هـ انظر تقريب التهذيب ١٠٢.

(٦) نصب الراية ٥٩/١، وانظر أيضاً ١٩/١.

لهؤلاء الرواة، وانظر دفاعه عن هشام بن سعد(١)، حيث قال: (وإن تكلم فيه غير واحد فقد احتج به مسلم، واستشهد به البخاري)(٢). وكذلك دفاعه عن فطر بن خليفة، حيث ضعفه ابن الجوزي، فقال الزيلعي مدافعاً عنه: (وكأنه اعتمد على قول السعدي فيه: هو زائغ غير ثقة. وليس هذا بباطل فإن فطر بن خليفة، روى له البخاري في صحيحه، ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين)(٣).

ولكن هذا الحكم ليس على إطلاقه، فقد يكون الراوي عند الشيخين أو أحدهما وهو ممن تكلم فيه، فيحكم عليه بما يناسبه، ويسري عليه هذا الحكم في جميع حديثه ماعدا ما أخرج له الشيخان أو أحدهما، لأنهما ينتقيان من حديث الرجل، وقد اجتمعت الامة على قبول حديثهما.

ومن هذا الباب كلام الزيلعي في عبد الله بن عثمان بن خيثم، حيث قال فيه: (وهو ان كان من رجال مسلم، لكنه متكلم فيه، أسند ابن عدي إلى ابن معين أنه قال: أحاديثه غير قوية، وقال النسائي: لين الحديث ليس بالقوي فيه، وقال الدارقطني: ضعيف لينوه، وقال ابن المديني: منكر الحديث(٤)، وبالجمله فهو مختلف فيه فلا يقبل ماتفرده(٥).

٢ - استخدم مصطلحات معينة، في بيان كيفية اخراج الشيخين للراوي وهذه المصطلحات هي -

أ - احتج به الشيخان أو البخاري أو مسلم:

- (١) هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها، انظر التقريب ٥٧٢.
- (٢) نصب الراية ٤٤٧/٢.
- (٣) فطر بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحنط، صدوق رمي بالتشيع، مات بعد سنة ١٥٠هـ انظر التقريب ٤٤٨.
- (٤) وقال ابن حجر: صدوق انظر التقريب ٣١٣.
- (٥) نصب الراية ٣٥٣/١. وانظر على سبيل المثال نصب الراية ١٣٦/١، الاسعاف غ ١٧٧، ٤٠٣.

وهي تعني أنهما رويَا له في الأصول محتجين بحديثه، وليس في المتابعات أو المعلقات ونحوها، ولهذا أنكر الزيلعي على الحاكم قوله: احتج مسلم بشريك (١).

وقال «وفي قول الحاكم: احتج مسلم بشريك نظر، فإنه إنما روي له في المتابعات، لا في الأصول» (٢).

فأنكر عليه قوله (احتج) وبين أنه إنما روي له في المتابعات، ولم يحتج به، وعبر بروي فقال: فإنه إنما روي له في المتابعات (٣).

ب - أخرج وروي :

وهي تعني مطلق الرواية بالسند، سواء كانت أصلاً أو متابعة، دون التعليقات: فقد عبر بهما في أناس احتج بهم الشيخان، ورويا لهم أصولاً مثل شعبة (٤).

كما عبر بهما في رواية إنما أخرج لهم في المتابعات، مثل عباد بن يعقوب الراوطني (٥)، وفطر بن خليفة (٦)، وغيرهم (٧).

ح - استشهد به البخاري :

وهي فيمن أخرج له البخاري تعليقاً، وليس بسند متصل (٨)، كما عبر

(١) شريك بن عبد الله النخعي، قاضي واسط، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً مات سنة ١٧٧هـ انظر التقريب ٢٦٦.

(٢) نصب الراية ٣٤٥/١.

(٣) وانظر أيضاً تعبيره بـ (احتج) نصب الراية ١٩/١، ١٨٥/٢، ٤٤٧، ٣٥٦/٤، الاسعاف غ ٦٦٥.

(٤) انظر الاسعاف غ ٥١٥.

(٥) انظر الاسعاف غ ١٧٦.

(٦) انظر نصب الراية ٣٤٤/١.

(٧) انظر نصب الراية ١٣٦/١، ٣٤٥، ٧٦/٢، ٩٦، ١٩٨، ٢٠٣/٤.

(٨) وهو موافق لكلام ابن حجر في هدي الساري إذ يقول: فصل في سياق من علق البخاري شيئاً من أحاديثهم ممن تكلم فيه، وما يعلقه البخاري من أحاديث هؤلاء، إنما يورده في مقام الاستشهاد وتكثير الطرق، هدي الساري ٤٧٩، وانظر أيضاً هدي الساري ٤١٢، ٤١٣، وتهذيب التهذيب ١٤٧/٢.

بذلك في كلامه عن هشام بن سعد (١)، وسفيان بن حسين (٢)، ومحمد بن عجلان (٣)، وعجلان مولى فاطمه (٤) وكلهم ممن أخرج له البخاري تعليقا.

٣ - لا يعتبر الراوي على شرط الشيخين الا إذا أخرج له في الاصول
دون المتابعات:

وقد صرح بهذا في انكاره على الحاكم حيث عد محمد بن إسحاق على شرط مسلم، لأن مسلماً أنما أخرج له في المتابعات دون الاصول، يقول الزيلعي: (أما قول الحاكم إنه على شرط مسلم فمردود، لأن مداره على ابن إسحاق، ولم يخرج له مسلم الا متابعة) (٥).

٤ - ذكر ابن حبان الراوي في كتابه الثقات يعني توثيقه له:

والزيلعي يعتد بهذا التوثيق ويستأنس به حتى يظهر له خلافه (٦)، يدل على هذا صنيع الزيلعي في توثيق بعض الرواة لذكر ابن حبان لهم في كتابه الثقات، ومن الأمثلة على هذا: توثيقه لحبيب بن زيد... حيث قال: (وهذا أمثل إسناد في الباب (٧) لاتصاله، وثقة رواته، فابن أبي زائدة وشعبة، وعباد احتج بهم الشيخان، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين (٨)، وسويد احتج به مسلم والله أعلم) (٩).

(١) انظر نصب الراية ٤٤٧/٢، والتقريب ٥٧٢.

(٢) انظر نصب الراية ٤٢٥/٢، والتقريب ٢٤٤.

(٣) انظر نصب الراية ١٠١/١، والتقريب ٤٩٦.

(٤) انظر نصب الراية ١٠١/١، والتقريب ٣٨٧.

(٥) نصب الراية ١٩٨/٢، وقال ابن حجر: روي له مسلم في المتابعات، التهذيب ٤٥/٩.

(٦) كما ضعف عبد الله بن نجى، ويحيى بن أيوب مع ذكر ابن حبان لهما في الثقات كما سبق الكلام عنهما في نماذج من الرواة الذين ضعفهم الزيلعي.

(٧) الكلام على حديث (الانثان من الرأس) أخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة باب الانثان من الرأس ١٥٢/١ رقم ٤٤٣.

(٨) حبيب بن زيد بن خالد الأنصاري، ثقة من السابعة، انظر التقريب ١٥٠.

(٩) نصب الراية ١٩/١.

فقد وثق رواية هذا السند، معتمداً على احتجاج الشيخين، وذكر ابن حبان في الثقات.

وكذلك في حديث سمره بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يغرنكم آذان بلال، فإن في بصره سوء) أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما (١) عن طريق سواد بن حنظلة القشيري (٢).

ونقل الزيلعي قول ابن الجوزي في التحقيق: (وهذا رواه جماعة لم يقولوا: في بصره سوء) (٣) وفيه تعريض بخطأ سواد بن حنظلة. ثم دافع الزيلعي عنه بقوله: (قلنا: سواد بن حنظلة ذكره ابن حبان في الثقات وزيادة من الثقة مقبولة، وأخرجه الطحاوي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً نحوه سواء) (٤). فوثق سواد، لذكر ابن حبان له في الثقات.

كما دافع عن بعض من تكلم فيهم بذكر ابن حبان لهم في الثقات، كما فعل مع عبد الجبار بن مسلم (٥). وخالد بن أبي بكر العمري (٦)، والحسن بن ذكوان المعلم (٧)، وغيرهم (٨).

-
- (١) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب وقت السحور ٣٠٣/٢ رقم ٢٣٤٦. والترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في بيان الفجر ٨٦/٣ رقم ٧٠٦.
 - (٢) سواد بن حنظلة القشيري البصري، قال ابن حجر: صدوق من الثالثة، انظر التقريب ٢٥٩، الثقات لابن حبان ٣٤٠/٤.
 - (٣) نصب الراية ٢٨٤/١.
 - (٤) نصب الراية ٢٨٤/١.
 - (٥) عبد الجبار بن مسلم الدمشقي أخو الوليد، انظر نصب الراية ١١٨/١، الثقات لابن حبان ١٣٦/٧.
 - (٦) خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فيه لين من السابعة، انظر التقريب ١٨٧ انظر نصب الراية ١٦٦/١، الثقات لابن حبان ٢٥٤/٦.
 - (٧) الحسن بن ذكوان المعلم أبو سلمة البصري قال ابن حجر صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس. انظر نصب الراية ٩٦/٢، الثقات لابن حبان ١٦٣/٦، التقريب ١٦١.

هـ - رواية مالك عن الراوي تقوية له :-

قال الزيلعي في داود بن الحصين: * وان كان أخرجاً له في الصحيحين، وروى عنه مالك فقد ضعفه ابن حبان (١). وفيه دلالة واضحة على اعتبار رواية مالك عن رجل توثيقاً له، وتقوية لامره، وأنها مما يستأنس بها في الحكم على الراوي. ومستنده في هذا أن الإمام مالك ممن يتحرى في الرجال، ولا يروي إلا عن الثقات المحتج بهم، حتى قال عنه الإمام أحمد: (مالك بن أنس إذا روى عن رجل لا يعرف فهو حجة) (٢). وقال أيضاً (ماروى مالك عن أحد إلا وهو ثقة، كل من روى عنه مالك فهو ثقة) (٣).

وقال أيضاً (كان مالك بن أنس من أثبت الناس في الحديث ولاتبالي أن لاتسال عن رجل روى عنه مالك بن أنس ولا سيما مديني) (٤). وقال يحيى بن معين: (أتريد أن تسأل عن رجال مالك؟ كل من حدث عنه ثقة إلا رجلاً، أو رجلين) (٥). وهذا النص الأخير يفهم منه أنه حكم أغلبي وليس على إطلاقه .

وهذا الذي ذهب اليه الزيلعي هو مذهب الإمام أحمد وطائفة من أصحاب الشافعي.

قال ابن رجب الحنبلي: (والمنصوص عن أحمد يدل على أنه من عرف منه أنه لا يروي إلا عن ثقة فروايتة عن إنسان تعديل له، ومن لم يعرف عنه ذلك فليس بتعديل، وصرح بذلك طائفة من المحققين من أصحابنا ومن

(٨) انظر نصب الراية ٣٣٥/١، ١٩١/٢، ٢٩٤/٣. الاسعاف ٤٥٩.

(١) نصب الراية ١٣٦/١، وانظر أيضاً ٤٥٩/٢.

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب ٣٧٧/١.

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب ٣٧٧/١.

(٤) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧.

(٥) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧.

أصحاب الشافعي (١).

٦ - الاستئناس برواية الحاكم عن الراوي في المستدرك :

رواية الحاكم عن الراوي في كتابه المستدرك على الصحيحين، يعني أن رجاله على شرط الشيخين عنده، والزيلي يستأنس بمثل هذه الرواية ويقوي بها الراوي، ويجعلها من المرجحات لتقويته.

من هؤلاء الذين استأنس الزيلي برواية الحاكم عنهم:-

سعيد بن بشير (٢)، نقل فيه قول الدارقطني: ليس بالقوي، ثم قال: (وسعيد هذا ثقة، وثقة شعبة ودحيم، كذا قال ابن الجوزي، وأخرج له الحاكم في المستدرك، وقال ابن عدي: لا أرى بما يروي بأساً والغالب عليه الصدق، انتهى. وأقل أحوال مثل هذا أن يستشهد به والله أعلم (٣). وكذلك علي بن عبد العزيز الوراق (٤): قال الزيلي: (وعلي هذا مصنف مشهور، مخرج عنه في المستدرك) (٥).

٧ - يعتبر تصحيح العلماء لحديث توثيقاً لرواية سنده :

يسلك الزيلي هذا المسلك، ويعتبر ورود راو في حديث حكم عليه بالصحة، حكم عليه بالتوثيق.

ومن هذا الباب توثيق رجال الصحيحين، لقبول العلماء لأحاديثهما، وقد يعارض تضعيف الراوي، بتصحيح بعض العلماء لحديث هو في سنده، كما

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب ٣٧٦.

(٢) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: ضعيف من الثامنة مات سنة ٢٦٨ هـ أنظر التقريب ٢٣٤، التهذيب ٨/٤.

(٣) نصب الراية ٧٤/١.

(٤) علي بن عبد العزيز الوراق .

(٥) نصب الراية ٧٥/١.

فعل مع عاصم بن عبيد الله العدوي^(١)، حيث قال عنه: (وعاصم هذا وإن تكلم فيه فقد روى الترمذي في الجناز من حديث عاصم بن عبيد الله هذا عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ، قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، وقال فيه حديثه حسن صحيح)^(٢).

ومن ذلك أيضاً تقوية عاصم بن رجاء^(٣)، وداود بن جميل^(٤)، وكثير بن قيس^(٥)، بذكر ابن حبان لهم في الثقات، وروايته لهم في صحيحه^(٦).

٨ - اعتبار تضعيف ابن حبان :

مما يدل على اعتباره تضعيف ابن حبان الراوة، واعتداده به، صنيعة مع داود بن الحصين^(٧)؛ حيث قابل إخراج الشيخين له، ورواية مالك عنه بتضعيف ابن حبان له.

قال الزيعلي: (وداود بن الحصين، وإن كان أخرجا له في الصحيحين، وروى عنه مالك فقد ضعفه ابن حبان)^(٨).

وكذلك تضعيفه لعباد بن يعقوب الراوجني^(٩)، لتضعيف ابن حبان له،

(١) عاصم بن عبيد الله بن عاصم العدوي المدني، قال ابن حجر: ضعيف من الرابعة مات سنة ١٣٢هـ انظر التقريب ٢٨٥.

(٢) الاسعاف غ ٥١٥، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الجناز باب.

(٣) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني، قال ابن حجر: صدوق بهم من الثامنة انظر التقريب ٢٨٥.

(٤) داود بن جميل، ويقال اسمه الوليد قال ابن حجر: ضعيف من السابعة انظر التقريب ١٩٨.

(٥) كثير بن قيس الشامي، قال ابن حجر: ضعيف من الثالثة، انظر التقريب ٤٦٠.

(٦) الاسعاف غ ٤٥٩، وانظر نصب الراية ١٩/١، ٧٤، ٧٥، ٨٧/٢، ٤١/٤، وتهذيب التهذيب ٣٦٦/١.

(٧) داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني، قال ابن حجر في الهدي ٤٢١: روى له البخاري حديثاً واحداً من رواية مالك عنه عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة في العرايا وله شاهد. وقال في التقريب ١٩٨: ثقة إلا في عكرمة، رمى برأي الخوارج مات سنة ١٣٢هـ، وضعفه ابن حبان، انظر المعروحين ٢٩٠/١.

(٨) نصب الراية ١٣٦/١.

(٩) عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد الكوفي، قال ابن حجر في الهدي ٤٣٣: روى عنه البخاري في كتاب التوحيد حديثاً واحداً مقروناً، وهو حديث ابن مسعود: أي العمل أفضل، وله عند

حيث قال: (فعباد بن يعقوب هو الراوجني، متكلم فيه، روي له البخاري مقروناً بآخر، وقال ابن حبان فيه رافضي داعية، يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك) (١).

٩ - الشيعة أكذب الطوائف :

يرى الزيلعي أن طائفة الشيعة هي أكثر الفرق المبتدعة كذباً على رسول الله ﷺ، لما يرون من التقية وأنها من الدين. وعلل كثرة الكذب في أحاديث الجهر بالبسملة، لأن الشيعة ترى الجهر بها، وهم أكذب الفرق والطوائف (٢)، فوقع الكذب منهم في هذا الباب. قال الشافعي: تقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم (٣). قال الخطيب: وحكى أن هذا مذهب ابن أبي ليلى وسفيان الثوري، وروى عن أبي يوسف القاضي (٤).

١٠ - تحديد الراوي عن طريق معرفة طبقته:

عند التشابه في أسماء الرواة، أو ذكرهم غير منسوبين، قد يحدث التباس وغموض في تحديد شخصية الراوي، وعندها يلجأ العلماء إلى أساليب وطرق عديدة لتحديد عينه، كالنظر في الطرق التي قد يجيء فيها مصرحاً باسمه، أو من خلال شيوخه وتلاميذه، أو من خلال تحديد طبقة الراوي، وقد لجأ الإمام الزيلعي إلى هذه الطريقة لتحديد بعض الرواة،

البخاري طرق أخرى من رواية غيره. وقال في التقريب ٢٩١: صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. مات سنة ٢٥٠هـ، انظر المجروحين لابن حبان ١٧٢/٢.

(١) الاسعاف غ ١٧٦.

(٢) انظر نصب الراية ٣٥٧/١.

(٣) نقله الخطيب في الكفاية ١٤٩.

(٤) الكفاية ١٤٩.

وهم:-

١ - سليمان بن عمرو^(١): قال الزيلعي: (هذا يشبه أن يكون هو أبو داود النخعي وأنا لم أجد أحداً في هذه الطبقة غيره)^(٢).

٢ - أبو سعيد^(٣): قال الزيلعي: (وهم صاحب جامع الأصول في أبي سعيد هذا فجعله ابن المعلى، وليس كما قال، فإن أبا سعيد بن المعلى صحابي^(٤)).

وهذا تابعي من موالي خزاعة^(٥).

١١ - نقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة:

الإمام الزيلعي كثير النقل لأقوال أئمة النقد وعلماء الجرح والتعديل في الرواة كأمثال الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبي حاتم الرازي، وأبي زرعة الرازي، والبخاري، والنسائي، وعلي بن المديني، وغيرهم من علماء هذا الشأن، معتمداً في غالب نقله هذا على كتب بعض العلماء المحققين، كأمثال ابن عدي في الكامل^(٦)، وعبدالحق الاشبيلي في أحكامه^(٧)، وابن الجوزي في التحقيق والموضوعات وغيرها^(٨)، وابن

(١) سليمان بن عمرو النخعي، أبو داود، كذب أحمد وأبو حاتم انظر الجرح والتعديل ١٣٢/٤.

(٢) الاسعاف غ ٤١٩.

(٣) أبو سعيد مولى ابن عامر الخزاعي، من الرابعة، قال ابن حجر: مقبول انظر التقريب ٦٤٤.

(٤) أبو سعيد بن المعلى الانصاري صحابي، يقال اسمه رافع بن أوس وقيل الحارث مات سنة ٧٣هـ، انظر التقريب ٦٤٤.

(٥) الاسعاف غ ٥٠٤.

(٦) انظر الاسعاف غ ٣ ، ١٠ ، ١٩ ، ٤٢ ، ٦٥ ، ١٤٢ ، ١٤٩

(٧) انظر نصب الراية ١/٢٧٩ ، ٣٤٣

(٨) انظر نصب الراية ١/٣٩ ، ٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣٤٣ ، ٢٨ / ٢ الاسعاف

القطان في كتابه الوهم والايهام،(١) وابن دقيق العيد في الإمام،(٢) وابن عبد الهادي في التنقيح،(٣).

(١) انظر نصب الراية ١ / ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ، ٣١٤ ، ٢ / ١٠٤ ، ٣ / ٩٣ ، الاسعاف غ ١٠ ، ٦٠

(٢) انظر نصب الراية ١ / ١٢ ، ١٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٢٦٢ / ٢ ، ٣٨٠ ، ٣٦٩

(٣) انظر نصب الراية ١ / ١٧٩ ، ٢٥٤ ، ٢ / ٧٧ ، ٣ / ٢٣١

الفصل الثاني « جهوده في نقد الأحاديث »

المبحث الأول : طريقته في بيان الحكم على الأحاديث

المبحث الثاني : عباراته في التصحيح والتضعيف

المبحث الثالث : نماذج من الأحاديث التي حكم عليها

المبحث الرابع : ملامح من منهجه في نقد الأحاديث

المبحث الأول

طريقته في بيان الحكم على الأحاديث

طريقة الزيلعي في بيان الحكم عن الحديث وتمييز صحيحها من ضعيفها، ومقبولها من مردودها، يمكن أن تتلخص في ثلاثة أقسام أساسية، لكل من هذه الأقسام صور متعددة، وهذه الأقسام هي:-

أ - التصريح بالحكم على الحديث .

ب - نقل حكم غيره فيه .

ج - نقل الخلاف في الحكم على الحديث ورواته .

القسم الأول : التصريح بالحكم على الحديث :

حيث يصرح بحكمه الخاص به والذي ارتضاه على الحديث أو سنده، وقد ينقل مع هذا حكم غيره الموافق له للاستئناس به، ودعم رأيه، أو المخالف لبيان ضعفه، وهذا القسم يمكن جعله على ثلاث صور.

الصورة الأولى :

الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف بعبارة صريحة في هذا تبين حكمه فيه، كقوله:-

- صحيح (١).
- صحيح ثابت (٢).
- سند صحيح (٣).
- حسن (٤).
- أثر جيد (٥).
- سند جيد (٦). ونحوها.

وكقوله أيضاً :

ضعيف . (٧)سند ضعيف . (٨)منقطع . (٩)مرسل . (١٠)مدخولة . (١١)
واه جداً . (١٢)باطل . (١٣)موضوع . (١٤)
ونحوها من العبارات.

الصورة الثانية :

الحكم على سند الحديث ورواته بالتوثيق أو التجريح، وهو نوع من
التصريح بالحكم الذي ارتضاه على الحديث، من خلال حكمه على رواته

-
- (١) انظر نصب الراية ٣٨/١.
 - (٢) انظر نصب الراية ٢٣٨/٢.
 - (٣) انظر نصب الراية ٧٢/١، ٢٣٩، ٤٢٢، ٤٣٢، ٢٤٦/٢، ٢٦٤، ٢٥٩/٣، ٢٩٨. الاسعاف غ / ١٧٦، ٢٠٠، ٥٢٤.
 - (٤) انظر نصب الراية ١٩٤/١، الاسعاف غ/١٠٢.
 - (٥) انظر نصب الراية ٢١٩/١، ٢٤٠/٣.
 - (٦) انظر نصب الراية ٧٣/١، ٥٨/٢، ٢٣١، ٢٥٩/٣، الاسعاف غ/٥١٤، ٦٣٩، ٦٣٦.
 - (٧) انظر نصب الراية ١٥٧/٢، ١٩٨، الاسعاف غ/٤٣، ٤٩، ٨٦، ٣١٦.
 - (٨) انظر نصب الراية ٨٨/١، ٩١، ٩٥. الاسعاف غ ١٩٧، ١٩٨.
 - (٩) انظر نصب الراية ١٥٥/١، ١٠٠/٢، ١١٣، ١٣٦ / الاسعاف غ/٤، ٣٩٢، ٦٥٧.
 - (١٠) انظر نصب الراية ١/٢، ٣٩، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٠٤. / ٧، ٤١، ٥٣، ١٢٠، ٤٣٧.
 - (١١) انظر نصب الراية ٢٣/١، ٣٦٩/٢، ٣٨٩، ٤٨٢.
 - (١٢) انظر نصب الراية ٢٠٦/٢، ٢/٣.
 - (١٣) انظر نصب الراية ٣٤٨/١، ٣٤٩، ٣٥٥.
 - (١٤) انظر نصب الراية ٣٤٩/١، ٣٥٥.

ونقلته:

أ - مثال تقوية الحديث بتقوية رواته .

حديث أخرجه الدارقطني (١) عن علي بن عبد العزيز الوراق عن عاصم بن علي عن أبي أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، أنه بلغها قول ابن عمر: في القبلة الوضوء، فقالت: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم ولا يتوضأ، ثم قال الدارقطني، لا أعلم حدث به عن عاصم هكذا غير علي بن عبد العزيز فقال الزيلعي: وعلي (٢) هذا مصنف مشهور، مخرج عنه في المستدرک، وعاصم (٣): أخرج له البخاري، وأبو أويس (٤): استشهد به مسلم (٥).

ومن خلال هذا الحكم على رواية الحديث، نعرف حكم الزيلعي على هذا الحديث وأنه يقويه لتقويته لرواته.

وأمثلة هذا كثيرة (٦).

ب - مثال تضعيف الحديث بتضعيف رواته :

١ - حديث الربيع بنت معوذ بن عفراء أنها رأت رسول الله ﷺ يتوضأ، قالت: فمسح رأسه ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة.

(١) سنن الدارقطني في كتاب الطهارة باب صفة ما ينقض الوضوء ١٣٦/١.

(٢) علي بن عبد العزيز الوراق .

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، روى عنه البخاري في كتاب الصلاة، وعنه بواسطة في كتاب الحدود، صدوق ربما وهم مات سنة ٢٢١هـ انظر رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٥٦٢/٢، والتقريب ٢٨٦.

(٤) أبو أويس، عبد الله بن أويس الأصبحي المدني قريب مالك وصهره، روى عنه مسلم في الإيمان والصلاة، صدوق يهم مات ١٦٧هـ انظر رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٧٤/١، والتقريب ٣٠٩.

(٥) نصب الراية ٧٥/١.

(٦) انظر نصب الراية ٧٥/١، ١٠١، ٣٣٥، ٤/٢، ٤/٣، ٤٠٣، ٣٥٦.

أخرجه أبو داود (١)، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل (٢) عنها.
ثم عقب الزيلعي بقوله: «إلا أن ابن عقيل أيضاً فيه شيء، والله أعلم». (٣).

٢ - حديث ابن عباس أنه رأى رسول الله ﷺ، يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً.
قال «ومسح برأسه وأذنيه مرة واحدة» أخرجه أبو داود (٤) من طريق
عباد بن منصور (٥)،
ثم علق الزيلعي: «وعباد بن منصور فيه مقال». (٦).
ولهذا أيضاً أمثلة كثيرة (٧).

الصورة الثالثة :

الجمع بين التصريح بالحكم على الحديث والتصريح بالحكم على رواته.

مثال تصريحه بصحة الحديث، وتوثيق رواته:
ما أخرجه أحمد في المسند (٨) وغيره عن عبد الله بن جعفر عن عثمان
بن محمد الأخنس عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً (لعن الله المحلل

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ٣٢/١ رقم ١٢٩.

(٢) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، ضعفه ابن معين ، وابن خزيمة، وأبو حاتم، قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة، مات بعد ١٤٠هـ انظر الميزان ٤٨٤/٢، والتقريب ٣٢١.

(٣) نصب الراية ٢١/١.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ٣٣/١ رقم ١٣٣.

(٥) عباد بن منصور الناجي، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم ويحيى القطان، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وكان يدلس، وتغير بأخره، مات ١٥٢هـ انظر الميزان ٣٧٦/٢، والتقريب ٢٩١.

(٦) نصب الراية ٣١/١.

(٧) انظر نصب الراية ٢١/١، ١٢٢، ١٢٨، ١٥٤، ٢٥٩، ٧/٢، ٧٦، ٩٦، ٩٨، ١٠٢.

الإسعاف غ ٧٥، ٣٣٩، ٥٨٢، ٦١٨.

(٨) مسند أحمد ٣٢٣/٢.

ورشدين بن سعد(١)، وسهل بن معاذ(٢)، كلهم ضعفاء(٣).

القسم الثاني : نقل الحكم على الحديث أو رواته، عن غيره من العلماء:

إن نقل الإمام الزيلعي حكم العلماء على حديث أو سند، دون التعقيب عليه أو نقل كلام فيه، مشعر بموافقته للحكم وارتضائه إياه، أو عدم معرفته بغير ما نقل وإلا لنقله أو خالفه، ولهذا القسم أيضاً صور عديدة.

الصورة الأولى :

نقل الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف:
من أمثلتها:

١ - قول الزيلعي: (حديث في إخفاء التشهد، أخرجه أبو داود والترمذي(٤)).

عن ابن مسعود قال: (من السنة أن يخفي التشهد). انتهى.
قال الترمذي حديث حسن، ورواه الحاكم(٥) في كتاب المستدرک وقال:

(١) رشدين بن سعد بن مفلح المهري قال ابن حجر: ضعيف من السابعة، انظر التقريب ٢٠٩، وانظر ترجمته في الكامل ١٠٠٩/٣.

(٢) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، قال ابن حجر: لا بأس به إلا في روايات زياد عنه من الرابعة، التقريب ٢٥٨، وانظر ترجمته في الميزان ٢٤١/٢.

(٣) نصب الراية ٨٧/٢.

وانظر كذلك نصب الراية ٢٩/١، ٤٤، ٤٥، ٥٣.

٣/٢، ٥٨، ٨٧، ١٧٧، ١٩٦، ٢٠٦.

٣/٧، ٤٣٧، ٤٧٣.

٨٦، ٨٠، ٢٤٨، ٢٥٣، ٣٦٠.

الاسعاف غ/ ٢٤٠، ٤٩٤، ٤٣٩، ٥٨٢، ٦١٨، ٧٠٤.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب إخفاء التشهد ٢٥٩/١ رقم ٩٨٦. أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء أنه يخفي التشهد ٨٤/٢ رقم ٢٩١.

صحيح على شرط البخاري ومسلم (١).

٢ - قول الزيلعي: وقال النووي في الخلاصة: حديث «صلاة النهار عجماء» (٢).

باطل لا أصل له، انتهى» (٣).

الصورة الثانية :

نقل الحكم على رواية الحديث بالتوثيق أو التجريح
ومن أمثلة ذلك:-

١ - حديث ابن عمرو مرفوعاً (مروا أولادكم بالصلاة لسبع) وفيه إذا زوج أحدكم خادمه: عبده أو أجيره، فلا ينظر إلى مادون السرة وفوق الركبة).

أخرجه أبو داود (٤) من طريق سوار بن داود الصيرفي (٥).
قال الزيلعي: قال الشيخ «وسوار بن داود روى عن يحيى بن معين أنه

(٥) أخرجه الحاكم في كتاب الصلاة باب التابعين ٢٣٠/١.

(١) نصب الراية ٤٢٢/١.

(٢) حديث صلاة النهار عجماء عزاه الزيلعي إلى مصنف عبد الرزاق من قول مجاهد وأبي عبيدة ١/٢، ولم أجده فيه، ووجدته في مصنف ابن أبي شيبة في كتاب الصلاة في قراءة النهار كيف هي في الصلاة ٣٦٤/١، عن الحسن وأبي عبيد بزيادة « وصلاة الليل تسمع أذنك ».

(٣) نصب الراية ٢/٢.

وانظر أيضاً نصب الراية :

١١٦/١، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٥٣، ٣٨٥.

٢ / ٢٤، ٣١، ٨٩، ٩١، ١١٢، ١٢٣، ١٥٠، ١٧٤، ١٩٩، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٤.

٣ / ٣، ٩، ١٧، ١٨.

الاسعاف غ / ٤، ١٧، ١٨، ٢٣، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٤٩، ٥٢.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ١٣٣/١، رقم ٤٩٥، ٤٩٦.

(٥) سوار بن داود المزني الصيرفي، وثقه ابن معين، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة، انظر الجرح و التعديل ٢٧٢/٦، والتقريب ٢٥٩.

قال فيه ثقة (١).

٢ - حديث أخرجه ابن ماجه (٢) عن الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقظان عن أبي سعيد الشامي عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكفروا أهل ملتكم وان عملوا الكبائر، وصلوا مع كل امام، وجاهدوا مع كل أمير، وصلوا على كل ميت من أهل القبلة».

قال الزيلعي* وأبو سعيد (٣) هذا قال الدارقطني: مجهول. وعتبة (٤): قال ابن الجنيدي: لايساوي شيئاً، والحارث بن نبهان (٥): قال النسائي: متروك (٦)، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وأسند إلى ابن معين انه قال: ليس بشيء (٧) (٨).

الصورة الثالثة :

الجمع بين نقل الحكم على الحديث والرواة معاً:
مثاله :-

- (١) نصب الراية ٢٩٨/١.
- وانظر ايضاً نصب الراية ٢٣١/١، ٢٤٨، ٢٨٤، ٣٨٠.
- ٤/٢، ١٧/٣، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٥٦.
- (٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب في الصلاة على أهل القبلة ٤٨٨/١ رقم ١٥٢٥ ولفظه مختصر.
- (٣) ابوسعيد الشامي عن مكحول، قال الدارقطني، وابن حجر: مجهول. من السابعة، انظر سنن الدارقطني ٥٧/٢، والتقريب ٦٤٤.
- (٤) عتبة بن يقظان الراسبي قال ابن الجنيدي: لايساوي شيئاً، الميزان ٣/٣٠. وقال ابن حجر: ضعيف، من السادسة، التقريب ٣٨١.
- (٥) الحارث بن نبهان الجرمي، قال ابن حجر: متروك من الثامنة، انظر التقريب ١٤٨.
- (٦) الضعفاء والمتروكين ٣٠.
- (٧) المجروحين ٢٢٢/١.
- (٨) نصب الراية ٢٧/٢.
- وانظر نصب الراية ايضاً: ٢٦/١، ٩٨، ٣٧، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ٢٩٨، ٣٦٥.
- ١٣ / ١٤، ١٨، ١٩، ١٢٤، ٣١٨، ٢٥٢، ٤١٤.
- الاسعاف غ/ ٣، ٧، ٩، ٢٢، ٣٣، ٤٥، ٥٩.

١ - حديث (اقتلوا الأسودين ولو كنتم في الصلاة) .
قال الزيلعي: «أخرجه أصحاب السنن الأربعة (١) عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، «اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب» انتهى.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح، ورواه ابن حبان في صحيحه (٢) في النوع الأول، وفي النوع الستين في القسم الرابع، وأحمد في مسنده (٣)، والحاكم في المستدرک (٤).
وقال : حديث صحيح، ولم يخرجاه وضمضم بن جوس (٥) من ثقات أهل اليمامة سمع جماعة من الصحابة، وقد وثقه أحمد بن حنبل، انتهى كلامه (٦).

٢ - حديث أبي هريرة «من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة» أخرجه الدارقطني (٧).
قال الزيلعي: قال الدارقطني لا يصح هذا عن سهيل، تفرد به محمد بن عباد الرازي (٨) وهو ضعيف انتهى (٩).

-
- (١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة ٢٤٢/١ رقم ٩٢١.
والترمذي في كتاب الصلاة، باب ماجاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة ٢٣٣/٢ رقم ٣٩٠.
والنسائي في كتاب الصلاة، باب قتل الحية والعقرب في الصلاة ١٠/٣.
وابن ماجه في كتاب الصلاة، باب ماجاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة ٣٩٤/١ رقم ١٢٤٥.
(٢) الاحسان بترتيب ابن حبان في كتاب الصلاة، ذكر الامر بقتل الحيات والعقارب للمصلي ٤٢/٤ رقم ٢٣٤٥، ٢٣٤٦.
(٣) مسند أحمد ٢٣٣/٢.
(٤) المستدرک للحاكم في كتاب الصلاة ٢٥٦/١.
(٥) ضمضم بن جوس اليمامي، ثقة، من الثالثة، انظر التقريب ٢٨٠.
(٦) نصب الراية ١٠٠/٢ وانظر أيضاً ٢٦٢/١، ٥٧/٢، ١٨٦.
(٧) سنن الدارقطني في كتاب الصلاة باب ذكر قوله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الإمام له قراءة ٣٣٣/١.
(٨) محمد بن عباد الرازي قال الذهبي في الميزان ٥٩٠/٣ : ضعفه الدارقطني.
(٩) نصب الراية ١١/٢، وانظر أيضاً نصب الراية ١/١١٥، ١٨٦، ٢١٢، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣٥٦، ٣٥٧.

القسم الثالث :

نقل الخلاف في الحكم على الحديث أو رواته عن غيره من العلماء: وهو مجرد نقل الخلاف في الحكم على الحديث أو رواته، دون بيان الراجح من هذا الخلاف، وهو لا يعطي رؤية واضحة لموقف الزيلعي، من هذا التباين في الحكم، وغالب الأمر أن ترك التصريح بالحكم، والاقتصار على نقل الخلاف دون ترجيح، يدل على توقف في الأمر وتردد فيه. كما أنه قد يكون مرده، قوة الخلاف، فيكون من المستحسن ذكره وبسطه ليأخذ كل قارئ ما ترجح عنده.

من أمثلته:

١ - حديث أخرجه ابن ماجه عن قزعة بن سويد عن حميد الأعرج عن الزهري، عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا حضرتم موتاكم، فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح، وقولوا خيراً، فإن الملائكة، تؤمن على ما قال أهل البيت)(١). قال الزيلعي: «رواه أحمد في مسنده(٢)، والحاكم في المستدرک(٣)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورواه البزار في مسنده(٤) وقال: لا يعلم رواه عن حميد الأعرج الا قزعة بن سويد(٥)، وليس به بأس، لم يكن بالقوي، واحتملوا حديثه، انتهى. وأعله ابن حبان(٦)، في كتاب الضعفاء، بقزعة، وقال: إنه كثير الخطأ، فاحش الوهم، حتى كثر ذلك في روايته، فسقط الاحتجاج به، انتهى(٧)».

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب ماجاء في تغميض الميت ٤٦٨/١ رقم ١٤٥٥.

(٢) مسند أحمد ١٢٥/٤.

(٣) المستدرک في كتاب الجنائز ٣٥٢/١.

(٤) انظر نصب الراية ٢٥٤/٢.

(٥) قزعة بن سويد الباهلي، ضعيف من الثامنة، انظر التقريب ٤٥٥.

(٦) المجروحين لابن حبان ٢١٦/٢.

(٧) نصب الراية ٢٥٤/٢.

٢ - حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: (زكاة الجنين زكاة أمه).
أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه (١)، عن مجالد بن أبي الوداك
عن أبي سعيد.
ورواه ابن حبان (٢)، وأحمد في المسند (٣)، عن يونس بن أبي
اسحاق (٤)، عن ابن أبي الوداك به.
قال الزيلعي: «ورواه الدارقطني في سننه (٥)، وزاد «أشعر أو لم
يشعر» وقال: الصحيح أنه موقوف، قال المنذري: اسناده حسن، ويونس وإن
تكلم فيه فقد احتج به مسلم في صحيحه» (٦).

-
- (١) أخرجه أبو داود في كتاب الضحايا باب ماجاء في زكاة الجنين ١٠٣/٣ رقم ٢٨٢٧.
والترمذي في كتاب الذبائح باب في زكاة الجنين ٧٢/٤ رقم ١٤٧٦.
وابن ماجه في كتاب الذبائح في باب زكاة الجنين زكاة أمه ١٠٦٧/٢ رقم ٣١٩٩.
 - (٢) الاحسان بترتيب ابن حبان، في كتاب الذبائح ٥٥٥/٧ رقم ٥٨٥٩.
 - (٣) مسند أحمد ٣١/٣.
 - (٤) يونس بن أبي اسحاق السبيعي، صدوق يهم قليلا من الخامسة، انظر التقريب ٦١٣.
 - (٥) سنن الدارقطني في كتاب الصيد والذبائح ٢٧١/٤ والزيادة من رواية ابن عمر.
 - (٦) نصب الراية ١٨٩/٤. وانظر أيضاً نصب الراية ١٥١/١، ١٨٣، ٢٦٩، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٥.
٢ / ١١٢، ٣٢٨، ٤ / ١٦٧، ١٧٣.
الاسعاف غ / ٨، ٤٠، ٤٢، ٥٩، ٦٠.

المبحث الثاني

عبارات التصحيح والتضعيف

عباراته في التصحيح والتحسين والتقوية:

هذه أهم العبارات التي استخدمها الزيلعي في التصحيح أو التحسين أو التقوية للأحاديث :

- صحيح (١).
- صحيح ثابت (٢).
- سند صحيح قوي (٣).
- أثر صحيح (٤).
- إسناد أو سند صحيح (٥).
- سند صحيح رجاله كلهم ثقات (٦).
- سند قوي (٧).
- سنده لا بأس برجاله (٨).
- أمثل إسناد أو أمثلها (٩).
- سنده رجال الصحيحين (١٠).

(١) انظر نصب الراية ٣٨/١، ٢٣٩/٣، ٢٤٠، ١٣٢/٤.

(٢) انظر نصب الراية ٢٣٨/٢.

(٣) انظر نصب الراية ٤٠٧/٢.

(٤) انظر نصب الراية ٤٠٦/١.

(٥) انظر نصب الراية ٧٢/١، ٢٣٩، ٤٢٢، ٤٣٢، ١٩٢/٢، ٢٤٦، ٢٦٤، ٣٢٠، ٢٥٩/٣، ٢٩٨.

والإسعاف غ ١٧٦، ٢٠٠، ٥٢٤، ٦٠٤.

(٦) انظر الإسعاف غ ٥٥٤.

(٧) انظر الإسعاف غ ١٣٥.

(٨) انظر الإسعاف غ ٧٠٧.

(٩) انظر نصب الراية ١٩/١، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٥٤، ٦٠، ١٦٢/٤.

- على شرط الشيخين (١).
- على شرط البخاري (٢).
- على شرط الصحيح (٣).
- رجاله رجال الصحيح (٤).
- حسن (٥).
- سنده أو إسناده حسن (٦).
- حديث جيد (٧).
- أثر جيد (٨).
- إسناده أو سند جيد (٩).
- طرق جيدة (١٠).
- إسناده صالح (١١).
- سند متصل (١٢).

عبارات التضعيف :

- (١٠) انظر الاسعاف غ ١٩ ، ١٩ .
- (١) انظر الاسعاف غ ٧٠٤ .
- (٢) انظر الاسعاف غ ١٩ ، ٦٩ .
- (٣) انظر نصب الراية ٧٣/١ .
- (٤) انظر نصب الراية ٤٠٩/٤ .
- (٥) انظر نصب الراية ١٩٤/١ ، ٣٣٣ ، ٣٢٨/٢ ، ١٦٢/٣ ، ١٠٧/٤ . والاسعاف غ ١٠٢ .
- (٦) انظر نصب الراية ٢١٩/١ ، ٤٢٥/٣ ، ٢٣٩/٤ .
- (٧) انظر نصب الراية ٩٠/٢ .
- (٨) انظر نصب الراية ١٩٩/١ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٤٠/٣ .
- (٩) انظر نصب الراية ٧٣/١ ، ٢٣/٢ ، ٥٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ .
- (١٠) ٢٥٩/٣ ، ١٦٩/٤ ، والاسعاف غ ٦٥ ، ٥١٤ ، ٦٣٩ ، ٦٣٦ .
- (١١) انظر نصب الراية ٢٣٩/٤ .
- (١٢) انظر الاسعاف غ ٥٥٣ .
- (١٢) الاسعاف غ ٢٤٢ .

- التي استخدمها في بيان ضعف الأحاديث، وهذه أهمها:
- ضعيف (١).
 - ضعيف بفلان (٢).
 - ضعيف (٣).
 - فيه ضعف (٤).
 - ضعيف جداً (٥).
 - سنده ضعيف (٦).
 - طرق ضعيفة (٧).
 - سنده ضعيف ومرسل (٨).
 - سنده ضعيف ومنقطع (٩).
 - في إسناده ضعف (١٠).
 - فيه من يستضعف (١١).
 - إسناده ساقط (١٢).
 - غير صحيح (١٣).

-
- ١) انظر نصب الراية ١/١٥، ٢٩، ٥٧، ٦٩، ٩٤، ١٩٠، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٩٣.
 - ٢) ٦٠، ٨٧، ١٥٧، ١٩٦، ٢٢٤، ٣٦٧.
 - ٣) ١٩٩، ٤٣٧، ٤٧٣، ٤٤٨/٤، ٢٥٣، ٣٢٧.
 - الاسعاف غ ٤٣، ٤٩، ٨٦، ١٧٦، ١٧٦، ٣١٦، ٣٣٣.
 - ٢) انظر نصب الراية ١/٣٦٧، ٥٨/٢.
 - ٣) انظر نصب الراية ١/٤٤.
 - ٤) انظر نصب الراية ٤/٥٢، ٢٤٢، ٢٩٠.
 - ٥) انظر نصب الراية ٢/١٧٧.
 - ٦) انظر نصب الراية ١/٦٢، ٨٨، ٩١، ٩٥، ١٠١، ١٩٧، ٤٣٠، ٨٠/٤. والاسعاف غ ١٩٧، ١٩٨، ٤٩٤.
 - ٧) انظر نصب الراية ٤/٣٠٤، ٣٦٠.
 - ٨) انظر نصب الراية ١/١١٤.
 - ٩) انظر نصب الراية ٢/٢٥١.
 - ١٠) انظر نصب الراية ٢/١٠.
 - ١١) انظر نصب الراية ١/٤١٧.
 - ١٢) انظر نصب الراية ١/٣٤٣.
 - ١٣) انظر نصب الراية ٢/٢٣٨.

- لايصح (١).
- غير صريح ولاصحيح (٢).
- لايثبت (٣).
- منقطع (٤).
- فيه انقطاع (٥).
- فيه شائبة الانقطاع (٦).
- فيه رجل مجهول فهو كالمقطع (٧).
- فيه أوفي إسناده رجل مجهول (٨).
- فيه مجهول (٩).
- مرسل (١٠).
- معضل (١١).
- مدخولة (١٢).
- فيه فلان (١٣).
- الا أن فلانا فيه شيء (١٤).
- وفلان فيه مقال أو متكلم فيه أو ضعيف أو نحو ذلك (١٥).

-
- (١) انظر نصب الراية ٥٣/١، ٣٤٨.
 - (٢) انظر نصب الراية ٣٤٥/١، ٣٤٧.
 - (٣) انظر نصب الراية ٣٥٧/١.
 - (٤) انظر نصب الراية ٤٥ / ١، ١٥٥.
 - (٥) انظر الاسعاف غ ١٠٦، ١٤١، ١٧٠، ١٧٥.
 - (٦) انظر نصب الراية ٥٧/٢، الاسعاف غ ٣٣٩.
 - (٧) انظر نصب الراية ١٠٣/٢.
 - (٨) انظر نصب الراية ٢٥٧/٣، ٩٠/٤.
 - (٩) انظر نصب الراية ٢٦٠/٤، ٢٦٠، ٢٩٦.
 - (١٠) انظر نصب الراية ١/٢، ٣٩، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٨٢، ٤١٣، ٤٣٤، ٤١/٣، ٥٣، ١٢٠، ٤٣٧، ٩/٤.
 - والاسعاف غ ١٢، ١٣، ٨٥، ١٥٢، ١٥٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٤٨، ٤٠٣، ٦١٧، ٧١٦.
 - (١١) انظر نصب الراية ٣٨٢/٣، والاسعاف غ ٢٢، ٨٥، ٣٤٨، ٣٨٥، ٦٧٧.
 - (١٢) انظر نصب الراية ٢٣/١، ٣٦٩/٢، ٣٨٩، ٤٨٢، ١٦٧/٣.
 - (١٣) انظر نصب الراية ٢٠/١، ٢٤٤، ٤١٧.
 - (١٤) انظر نصب الراية ٢١ / ١.

- معلول (١).
- لا تقوم به حجة (٢).
- لا يجوز الاحتجاج به (٣).
- واه (٤).
- واه جداً (٥).
- مخالف للصحيح الثابت (٦).
- وقد اضطرب في إسناده ومنتنه (٧).
- كثيرة الاضطراب وهي إلى الضعف أقرب منه إلى الصحة (٨).
- وفي مسنده اضطراب (٩).
- وفي سنده اضطراب (١٠).
- باطل (١١).
- من الأحاديث الغريبة المنكرة بل هو حديث باطل (١٢).
- منكر بل موضوع (١٣).
- كذب بلا شك (١٤).
- موضوع (١٥).

-
- (١٥) انظر نصب الراية ٢١/١، ٣١، ١٢٢، ١٢٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ٣٢٠.
 - (١) انظر نصب الراية ٥/١، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٦٠، ٣٥٤، ١٠٠/٢، ٢٩٧، ٤٢٠، ١٩٦/٣، ٣٥٨، ١٢٩/٤، والاسعاف غ ٧٥، ٣٣٩، ٥٨٢، ٦١٨، ٧٠٤.
 - (٢) انظر نصب الراية ٣٣٥/١.
 - (٣) انظر نصب الراية ٣٤٧/١.
 - (٤) انظر نصب الراية ٢٠٥/٢، والاسعاف غ ٢٤٠.
 - (٥) انظر نصب الراية ٢٠٦/٢، ٢/٣.
 - (٦) انظر نصب الراية ٣٥٦/١.
 - (٧) انظر نصب الراية ٣٥٣/١.
 - (٨) انظر نصب الراية ٢٨٢/٢.
 - (٩) انظر نصب الراية ٢٧٩/٢.
 - (١٠) انظر نصب الراية ٢٩٥/٢.
 - (١١) انظر نصب الراية ٣٤٨/١، ٣٤٩، ٣٥٥.
 - (١٢) انظر نصب الراية ٣٤٩/١.
 - (١٣) انظر نصب الراية ٣٤٩/١.
 - (١٤) انظر نصب الراية ٣٣٤/١.

مدلول بعض العبارات :

١ - ويلاحظ التفاوت في هذه العبارة من حيث دقتها في الدلالة على صحة الحديث أو قوته.
فبعضها صريح بالصحة، أو الحسن كقوله : صحيح ثابت، أثر صحيح، حسن، حديث جيد.
وبعضها حكم على السند دون المتن كقوله: سند صحيح، سند قوي، سنده حسن، طرق جيدة.
وبعضها حكم على رجال السند بالتوثيق أو التقوية، كقوله: رجاله رجال الصحيح، سنده رجال الصحيحين، سنده لأبأس برجاله.
وبعضها حكم على السند بالاتصال، كقوله: سند متصل.
ومن هذه العبارات التي يستخدمها الزيلعي:

٢ - وكذلك عبارات التضعيف يلاحظ فيها التفاوت أيضاً من حيث مدلولها:
فبعض هذه العبارات تدل على ضعف الحديث بشكل مجمل، كقوله: ضعيف جداً، ضعيف، طرق ضعيفة، لا يثبت، واه جداً، واه.
ومنها ما هو أقل إجمالاً، كقوله: سنده ضعيف، إسناده ساقط، حيث تحدد مكان الضعف دون سببه، وهل هو بانقطاع، أو ضعف في راو، أو اضطراب، أو نحوه.
ومنها ما هو أكثر تحديداً، كقوله: منقطع، مرسل، معضل، فيه من يستضعف، فيه رجل مجهول، في سنده اضطراب، وقد اضطرب في إسناده ومنته، موضوع.

٣ - عبارة « أمثلها » أو « أمثل إسناده » .
وهي تعني أقواها وأصحها، كقولهم أصح شيء في الباب، ولا يلزم

كونها صحيحة، بل قد تكون ضعيفة، لكنها أقوى مافي الباب(١).

٤ - وكذلك عبارة «حديث جيد» أو «سند جيد» .

وهي تعني أن الحديث قريب من الحسن فقد يكون فوقه أو دونه، ولكنه لا يبلغ درجة الصحة، وقد ذكر السيوطي أن «جيد» فوق الحسن ودون الصحيح (٢).

٥ - عبارة «ضعيف» .

وهي تطلق في الاصطلاح على الضعف اليسير المنجبر، وإذا كان الضعف شديداً قيل ضعيف جداً أو متروك أو منكر أو نحو ذلك. والزيلعي لا يتقيد دائماً بهذا الاصطلاح، فيطلق الضعيف أحياناً ويريد به مطلق الضعف فيشمل الضعف الشديد وغيره (٣).

٦ - يفرق الزيلعي أحياناً بين الضعف بسبب رجل ضعيف في السند، أو بسبب انقطاع فيه، فيعبر عن الأول بـ «ضعيف» (٤) «فيه ضعف» (٥) ونحوه، ويعبر عن الثاني بـ «مرسل» (٦) و«معضل» (٧) و«منقطع» (٨).

وقد يجمع بينهما أحياناً فيقول «سنده ضعيف ومرسل» (٩) أو «سنده ضعيف ومنقطع» (١٠)، يريد بذلك أن في سنده رجل ضعيف بالإضافة إلى

(١) انظر نصب الراية ١٩/١، ٢٣، ٦٠، ٢٧/٢، ١٦٢/٤.

(٢) انظر تدريب الراوي ١٧٨/١.

(٣) انظر من أمثلة إطلاقه الضعيف على غير المنجبر، نصب الراية ٢٧/١، ٦٩، ٢٩٣، ٦٠/٢، ٣٦٧، ٤٧٣/٣، ٢٤٨/٤.

الإسعاف غ ٣١٦.

(٤) انظر نصب الراية ١٥/١، ٢٩، ٥٧.

(٥) انظر نصب الراية ٤/٤، ٥٢، ٢٤٢.

(٦) انظر نصب الراية ١/٢، ٣٩، ٢٧٣.

(٧) انظر نصب الراية ٣٨٢/٣، والإسعاف ٢٢، ٨٥، ٣٤٨.

(٨) انظر نصب الراية ٤٥/١، ١٥٥.

(٩) انظر نصب الراية ١١٤/١.

الإرسال، أو الانقطاع، مع أنه لو عبر بـ «سند ضعيف» لشمّل الضعف بسبب ضعف الراوي أو الانقطاع.

المبحث الثالث

نماذج من الأحاديث التي حكم عليها

وهذه نماذج من الأحاديث التي حكم عليها الزيلعي بالقبول أو الرد، يظهر من خلال دراستها، قوة الرجل العلمية، وملكته الحديثية. وقد رتبها كالتالي:-

- ١ - نماذج من الأحاديث التي حكم عليها بالصحة .
- ٢ - نماذج من الأحاديث التي حكم عليها بالحسن والجودة.
- ٣ - نماذج من الأحاديث التي حكم عليها بالضعف .

أولاً: نماذج من الأحاديث التي حكم عليها بالصحة:

الحديث الأول :

حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: (من أصابه قيء أو رعاف أو قلنس أو مذي فليتنصرف فليتوضأ ثم ليبين على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم).

أخرجه ابن ماجه والدارقطني والبيهقي(١).

قال الزيلعي: فحديث عائشة صحيح.

ودافع عن إسماعيل بن عياش بنقل توثيق ابن معين له، وعده ثقة، والزيادة منه مقبولة، ونقل ترجيح بعض العلماء لرواية الإرسال وقال: والمرسل عند أصحابنا حجة(٢).

طرق الحديث :

حديث عائشة روى مسنداً ومرسلاً :
فأخرجه مسنداً:

١ - ابن ماجه والدارقطني والبيهقي(٢) من طريق إسماعيل بن عياش

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ماجاء في البناء على الصلاة ٣٨٥/١ رقم ١٢٢١.

والدارقطني في السنن، في كتاب الطهارة، باب في الضوء من الخارج من البدن كالرعاف والقيء والحجامة ١٥٤/١٥٣/١.

البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة باب ترك الوضوء في خروج الدم من غير مخرج الحدث ١٤٢/١، وفي الصلاة باب من قال يبني من سبقه الحدث على ماضى من صلاته ٢٥٥/٢.

(٢) نصب الرأية ٣٨/١، ٣٩.

عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً.

الدارقطني وعنه البيهقي (١) من طريق إسماعيل عن ابن جريج عن أبيه
عن عائشة مرفوعاً

٣ - الدارقطني (٢) من طريق إسماعيل عن عباد بن كثير وعطاء بن عجلان
عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً.

٤ - الدارقطني (٣) من طريق سليمان بن أرقم عن ابن جريج عن ابن
أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً.

وأخرجه مرسلًا:

١ - الدارقطني (٤) من طريق إسماعيل عن ابن جريج عن أبيه عن النبي
ﷺ مرسلًا:

٢ - الدارقطني وعنه البيهقي (٥) من طريق ابن عاصم النبيل ومحمد بن
عبد الله الانصاري وعبد الرزاق كلهم عن ابن جريج عن أبيه مرسلًا.

٣ - الدارقطني (٦) من طريق سليمان بن أرقم عن ابن جريج عن أبيه
مرسلًا.

(٣) سنن ابن ماجه ٣٨٥/١، وسنن الدارقطني ١٥٣/١، وسنن البيهقي ١٤٢/١، ٢٥٥/٢.

(١) سنن الدارقطني ١٥٣/١، والسنن الكبرى ١٤٢/١، ٢٥٥/٢.

(٢) سنن الدارقطني ١٥٤/١.

(٣) سنن الدارقطني ١٥٥/١.

(٤) سنن الدارقطني ١٥٤/١.

(٥) سنن الدارقطني ١٥٥/١، سنن البيهقي ١٤٢/١.

(٦) سنن الدارقطني ١٥٥/١.

دراسة رجال السند :

- ١ - إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي / ي ٤ .
أبو عتبة الحمصي، مات سنة ١٨١ هـ .
وثقه أحمد وعلي بن المدني ويعقوب بن سفيان وابن معين والبخاري وابن أبي شيبة وابن عدي وغيرهم في حديثه عن الشاميين وضعفوه في حديثه عن غيرهم ضعفه أبو حاتم والجوزجاني وأبو اسحاق الفزاري .
قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم (١) .
- ٢ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي / ع .
مولاهم المكي من السادسة .
قال الذهبي: أحد الاعلام الثقات، يدلّس، وهو في نفسه مجمع على ثقته .
وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل .
وهو من مدلسي الطبقة الثالثة (٢) .
- ٣ - عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة / ع .
التميمي المكي من الثالثة توفي سنة ١١٧ هـ .
قال ابن حجر: أدرك ثلاثة من الصحابة: ثقة فقيه .
قال أبو زرعة: عن عمر وعثمان مرسل، وقال الترمذي: لم يدرك طلحة (٣) .
- ٤ - عبد العزيز بن جريح المكي / ٤ .
مولى آل أمية بن خالد القرشي والد عبد الملك، من الرابعة .
قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وكذلك قال العقيلي .
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال، روى عن عائشة ولم يسمع منها، وكذا قال العجلي .

(١) انظر ميزان الاعتدال ٢٤٠/١، التهذيب ٣٢١/١، التقريب ١٠٩ .

(٢) انظر طبقات المدلسين ٩٥ الميزان ٦٢٩/٢، التهذيب ٤٠٢/٦، التقريب ٣٦٣ .

(٣) انظر التهذيب ٣٠٦/٥، التقريب ٣١٢، جامع التحصيل ٢١٤ .

وقال أبوزرعة: عن أبي بكر مرسل
وقال أحمد: لم يلق عائشة .
وتعقب العلائي وابن حجر بتصريحه بالسماع عن عائشة في مسند أحمد
وغيره من رواية خفيف عنه، وضعف الذهبي والعلائي خفيفاً.
وقال ابن حجر: لين(١).

هـ - عباد بن كثير الثقفي البصري / د ق
سكن مكة، من السابعة مات بعد الأربعين ومائة.
قال ابن معين: ليس بشيء.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وفي حديثه عن الثقات إنكار.
قال أبوزرعة: لا يكتب حديثه.
وقال البخاري: تركوه.
وقال النسائي: متروك.
وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.
وقال ابن حجر: متروك قال أحمد روى أحاديث كذب (٢).

٦ - عطاء بن عجلان الحنفي / ت .
البصري العطار أبو محمد من الخامسة :
قال البخاري: منكر الحديث .
أبو حاتم: متروك الحديث، وقال أبوزرعة: واسطي ضعيف .
وقال علي بن الجنيد والنسائي والازدي والدارقطني: متروك .
قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، كذاب.
وكذبه عمرو بن علي والجوزجاني.
قال ابن حبان: كان يتلقن كلما لقن ويجيب فيما يسأل حتى صار يروي

(١) انظر التاريخ الكبير ٢٣/٦، الجرح والتعديل ٣٧٩/٥، تاريخ الثقات للعجلي ٣٠٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢/٣، ميزان الاعتدال ٦٢٤/٢، التهذيب ٣٣٣/٦، التقريب ٣٥٦، المراسيل لابن أبي حاتم ١١٢، جامع التحصيل ٢٢٨.
(٢) الجرح والتعديل ٨٤/٦، الكامل لابن عدي ١٦٤٠/٤، ميزان الاعتدال ٣٧١/٢، التهذيب ١٠٠/٥، التقريب ٢٩٠.

الموضوعات عن الثقات لايحل كتابه حديثه الا على سبيل الاعتبار.
قال ابن عدي: عامة رواياته غير محفوظة.
قال ابن حجر: متروك (١).

٧ - سليمان بن أرقم البصري / د ت س
أبو معاذ، من السابعة
قال أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه.
وقال أبو حاتم وأبو داود والترمذي وابن خراش وأبو أحمد الحاكم
والدراقطني والذهبي: متروك الحديث.
وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.
وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات.
وقال ابن حجر: ضعيف (٢).

٨ - أبو عاصم النبيل، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم
الشيباني / ع
من التاسعة، توفي سنة ٢١٢ هـ أو بعدها.
قال ابن حجر: ثقة ثبت (٣).

٩ - محمد بن عبد الله بن المثنى بن الانصاري / ع
البصري القاضي، مات سنة ٢١٥ هـ
قال ابن حجر: ثقة (٤).

١٠ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني / ع

-
- (١) انظر التاريخ الكبير ٤٧٦/٦، الجرح والتعديل ٣٣٥/٦، المجروحون لابن حبان ١٢٩/٢، الكامل
لابن عدي ٢٠٠٢/٥، ميزان الاعتدال ٧٥/٣، التهذيب ٢٠٨/٧، التقريب ٣٩١.
(٢) انظر التاريخ الكبير ٢/٤، المجروحون لابن حبان ٣٢٤/١، الكامل لابن عدي ١١٠٠/٣،
الكاشف ٣١١/١، ميزان الاعتدال ١٩٦/٢، التهذيب ١٦٨/٤، التقريب ٢٥٠.
(٣) انظر التهذيب ٢٥٠/٤، التقريب ٢٨٠.
(٤) انظر التهذيب ٢٧٤/٩، التقريب ٤٩٠.

أبو بكر: توفي سنة ٢١١ هـ.

قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمر، فتغير وكان يتشيع (١).

حكم العلماء على الحديث :

اختلف العلماء في الحكم على هذا الحديث :

١ - فذهب جماعة من الحفاظ إلى ترجيح رواية الارسال، وأنها الصواب، منهم: محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد، وأبو حاتم وأبو زرعة والبيهقي وابن عبد الهادي (٢). وأعلت رواية الاتصال بأنها من رواية إسماعيل بن عياش عن ابن جريح، وهو ضعيف في غير الشاميين، وابن جريح مكى. وقد خالف إسماعيل أصحاب ابن جريح الذين روه مرسلًا (٣). أما رواية إسماعيل عن عباد بن كثير، وعطاء بن عجلان عن أبي مليكة المسنده فهي بالاضافة إلى أنهما غير شاميين، فقد ضعفها الدارقطني والبيهقي بهما وقالوا: ضعيفان (٤). كما ضعفا متابعتي سليمان بن أرقم لإسماعيل بن عياش في روايته المسندة والمرسلة، وقالوا: سليمان بن أرقم: متروك (٥).

٢ - وذهب ابن التركماني إلى الدفاع عن إسماعيل، واستبعد الخطأ عليه، بحجة جمعه بين الاسنادين - المرسل والمسند - في حالة واحدة، وأنه وافق الناس في المرسل وزاد عليهم المسند، قال: فهو مشعر بتحفظ

(١) انظر التهذيب ٣١٠/٦، التقريب ٣٥٤.

(٢) انظر العلل لابن أبي حاتم ٣١/١، ١٧٩، سنن الدارقطني ١٥٥/١، سنن البيهقي ١٤٣/١،

الكامل لابن عدي ٢٨٨/١، ٢٩٣، التنقيح لابن عبد الهادي ٤٧٣/١.

(٣) انظر العلل المتناهية لابن الجوزي ٣٦٧/١، التلخيص المبير ٢٧٤/١.

(٤) انظر سنن الدارقطني ١٥٤/١، سنن البيهقي ٢٥٦/٢.

(٥) انظر سنن الدارقطني ١٥٤/١، سنن البيهقي ٢٥٦/٢.

وتثبت، ثم نقل توثيق ابن معين وغيره لإسماعيل، ووافقه الزيلعي. (١)

الحكم على الحديث :

حديث عائشة ضعيف من كل طرقة، ولم يسلم منها شيء.

والصواب في اختلاف طرقه الإرسال، كما رجحه الحفاظ، أما طريقه المسنده فهي خطأ، رواها إسماعيل وهو مخطئ في غير الشاميين وهذه منها، وتابعه سليمان بن أرقم وهو متروك لا يعتد بمتابعته.

ودفاع من ذهب إلى أن الحديث روى على الوجهين، فيه نظر، لأن إسماعيل ضعيف هنا، وليست روايته من قبيل زيادة الثقات، بل هي من قبيل الشاذ المخالف للثقات، على أنه لم يخل إسناد منها من ضعف، واليك بيانها:-

- ١ - فالطريق المسندة الأولى: فيها إسماعيل بن عياش، وابن جريح وهو مدلس وقد عنعن.
- ٢ - والطريق المسندة الثانية: ففيها بالاضافة إلى ماسبق، عبد العزيز بن جريح فيه ضعف ولم يسمع عائشة.
- ٣ - وفي الطريق المسندة الثالثة: ثلاثة ضعفاء: إسماعيل، وعباد بن كثير، وعطاء عجلان.
- ٤ - وفي الطريق المسندة الرابعة: سليمان بن أرقم وهو متروك، وعننة ابن جريح.

أما الرواية المرسلة فهي الصواب وهي ضعيفة كمايلي:-

- ١ - الطريق الأولى: فيها إسماعيل وقد توبع، وعننة عبد الملك بن جريح،

(١) انظر الجوهر النقي لابن التركماني ١/١٤٢، نصب الراية ١/٣٨، ٣٩.

وضعف أبيه عبد العزيز، والارسال.

٢ - الطريق الثانية: فيها عنعنة عبد الملك، وضعف أبيه، والارسال.

٣ - الطريق الثالثة: فيها سليمان بن أرقم، وماذكر في الطريق الثانية.

الحديث الثاني :

حديث عائشة « أن النبي ﷺ قبل امرأة من نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ، قال عروة: فقلت لها: من هي الا أنت؟ فضحكت»

أخرجه أبوداود، والترمذي، وابن ماجه من حديث الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة(١).

ووقع الخلاف في عروة هذا هل هو ابن الزبير أو المزني.

وجاء في طريق ابن ماجه مصرحاً بنسبته وهو ابن الزبير(٢).

ووثق الزيلعي رجال هذا الطريق فقال(ورجال هذا السند كلهم ثقات)(٣).

كما صرح بتصحيح سنده فقال: (بل هو عروة بن الزبير كما أخرجه ابن ماجه بسند صحيح)(٤).

طرق الحديث :

-
- (١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب الوضوء في القبلة ٤٦/١ رقم ١٧٩. والترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء في ترك الوضوء من القبلة ١٣٣/١، رقم ٨٦. وابن ماجه في كتاب الطهارة، باب الوضوء من القبلة ١٦٨/١ رقم ٥٠٢. وأحمد في المسند ٢١٠/٦.
 - (٢) سنن ابن ماجه ١٦٨/١، وكذلك عند أحمد في المسند ٢١٠/٦.
 - (٣) نصب الراية ٧٢/١.
 - (٤) نصب الراية ٧٢/١.

أ - سند أبي داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة (١).

ب - سند الترمذي: حدثنا قتيبة، وهناد، وأبو كريب، وأحمد بن منيع، ومحمود بن غيلان، وأبو عمار الحسين بن حريث، قالوا حدثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة (٢).

ج - سند ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالوا ثنا وكيع ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة (٣).

دراسة رجال السند :

١ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي / ع
أبو سفيان الكوفي، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة.
قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد (٤).

٢ - سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش / ع
أبو محمد، ولد أول سنة إحدى وستين، ومات سنة ١٤٧ هـ .
قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلّس ذكره الحافظ في مدلسي الطبقة الثانية الذين تقبل عنعتهم (٥).

٣ - حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الاسدي مولا هم / ع

-
- (١) سنن أبي داود ٤٦/١ .
(٢) سنن الترمذي ١٣٣/١ .
(٣) سنن ابن ماجه ١٦٨/١ .
(٤) انظر التقريب ٥٨١، التهذيب ١٢٣/١١ .
(٥) انظر التقريب ٢٥٤، التهذيب ٢٣٢/٤، تعريف أهل التقديس لابن حجر ٦٧ .

أبو يحيى الكوفي، مات سنة ١١٩ هـ
وثقة ابن معين والنسائي والعجلي والذهبي.
وصفه بالتدليس ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما.
 وذكره ابن حجر في مدلسي الطبقة الثالثة.
قال ابن المديني: لقي ابن عباس وسمع من عائشة ولم يسمع من غيرهما
من الصحابة .

قال البخاري: سمع ابن عباس وابن عمر.
قال ابوزرعة: لم يسمع أم سلمة.
وذهب الثوري وأحمد ويحيى بن معين والبخاري وغيرهم إلى أن حبيباً
لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً.
وقال أبو داود: (١) روى عن الثوري: قال ماحدثنا حبيب إلا عن عروة
المزني يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير بشيء.
قال أبو داود: وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن
عائشة حديثاً صحيحاً (٢)، وفيه إشارة إلى أن أبا داود يرى سماع حبيب عن
عروة (٣).

نقل ابن التركماني عن ابن عبد البر قوله: وحبيب لاينكر لقاءه عروة
لروايته عن هو أكبر من عروة وأقدم موتاً، وقوله: لاشك أنه أدرك عروة.
ثم رجح ابن التركماني سماع حبيب من عروة، فقال: وهذا يدل ظاهراً
على أن حبيباً سمع من عروة وهو مثبت فيقدم على مازعمه الثوري لكونه
نافياً (٤).

ووافقهم في ذلك أحمد شاكر (٥) وعلل بأن كلام الثوري لادليل عليه،
وكون حبيب لم يحدثه عن عروة بن الزبير فقد حدث غيره، وأن من وافقه من

(١) السنن ٤٦/١.

(٢) وهو حديث (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم عافني في جسدي...) أخرجه
الترمذي في كتاب الدعوات باب ٦٧ حديث رقم ٣٤٨، ٥١٨/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن
غريب، وسمعت محمداً يقول حبيب بن ابي ثابت لم يسمع من عروة بالزبير شيئاً.

(٣) سنن ابي داود ٤٦/١.

(٤) الجواهر النقي ١٢٤/١.

(٥) سنن الترمذي ١٣٦/١.

العلماء في عدم صحة السماع إنما تابع تقليداً للثوري.
قال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس (١).

٤ - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي / ع
ولد في أوائل خلافة عثمان .
أبو عبد الله المدني، ومات سنة ١٩٤هـ .
قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور (٢).

٥ - عروة المزني / د ت ق.
شيخ لحبيب بن أبي ثابت، من الرابعة.
قال ابن حجر: مجهول (٣).

حكم العلماء على الحديث :

اختلف العلماء في عروة هل هو المزني أو ابن الزبير:

١ - فرجح البيهقي، والنووي (٤) أنه المزني: لقول الثوري: ماحدثنا
حبيب الا عن عروة المزني ولرواية أبي داود، وضعفوا الحديث بناء على
ذلك لأن عروة المزني مجهول.

٢ - ورجح آخرون أنه ابن الزبير، كما جاء مصرحاً به في رواية ابن
ماجة وأحمد يؤيده قول عروة لعائشة: من هي إلا أنت، ويبعد أن يصدر هذا
من المزني،
واختلف هؤلاء أيضاً في الحكم على الحديث، بناء على اختلافهم في

-
- (١) انظر التاريخ الكبير ٣١٣/٢، المرح والتعديل ١٠٧/٣، التهذيب ١٧٨/٢، التقريب ١٥٠،
المراسيل لابن أبي حاتم ٣٤، جامع التحصيل ١٥٨، تعريف أهل التقديس لابن حجر ٨٤.
(٢) انظر التهذيب ١٨٠/٧، التقريب ٣٨٩.
(٣) انظر التهذيب ١٨٩/٧، التقريب ٣٩٠.
(٤) انظر السنن الكبرى ١٢٦/١، والمجموع ٣٢/٢.

سماع حبيب من عروة بن الزبير.

أ - فذهب الثوري. ويحيى القطان والبخاري وأحمد وأبو حاتم وغيرهم إلى عدم السماع (١) وضعف الحديث.

ب - وذهب ابن عبد البر إلى إثبات اللقاء، وصحة الحديث، وممن قال بصحته أيضاً الإمام ابن جرير الطبري، وابن التركماني، والزيلعي، وأحمد شاكر (٢).

ويقوي هذا القول، متابعة هشام بن عروة عن أبيه (٣).

الحكم على الحديث :

الراجع أن عروة هو ابن الزبير وليس المزني كما ذهب إليه بعضهم. والحديث بهذا السند ضعيف، لأن حبيب بن أبي ثابت وإن أمكن لقاؤه لعروة، فهو مدلس من الطبقة الثالثة، وقد عنعن، ومتابعة هشام له فيها ضعف أيضاً.

الحديث الثالث :

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال وهو على المنبر يعلم

(١) انظر سنن الترمذي ١٣٤/١، علل الترمذي الكبير ١٦٤/١، المراسيل لابن أبي حاتم ٣٤، المجموع للنووي ٣٢/٢، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن عبد الهادي ٤٣٧/١، التلخيص الحبير ١٣٢/١.

(٢) انظر تفسير ابن جرير الطبري ٦٧/٤ دار الفكر، الجوهر النقي لابن التركماني ١٢٤/١، نصب الراية ٧١/١ تحقيق سنن الترمذي ١٣٥/١.

(٣) أخرجه الدارقطني ١٣٦/١، عن طريق حاجب بن سليمان المنبجي، قال الدارقطني: وهم فيه، لم يكن له كتاب وإنما كان يحدث من حفظه، وقال ابن حجر: صدوق يهمل. انظر التقريب ١٤٤.

الناس التشهد: «قولوا: التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات لله، الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله».

أخرجه مالك في الموطأ^(١) عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب ...

قال الزيلعي: وهذا إسناد صحيح^(٢).

دراسة رجال السند:

١ - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري / ع
أبو بكر، مات سنة ١٢٥ هـ .
الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه^(٣).

٢ - عروة بن الزبير بن العوام الأسدي / ع
ولد في أوائل خلافة عثمان ومات سنة ١٩٤ هـ ثقة فقيه مشهور^(٤).

٣ - عبد الرحمن بن عبد القاري / ع
والده عبد «بغير إضافة»، مات سنة ٨٨ هـ .
قال ابن حجر: يقال له رؤية ذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه، تارة: وله صحبة وتارة: تابعي^(٥).

الحكم على الحديث :

-
- (١) موطأ مالك، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة ٩٠/١ رقم ٥٣.
 - (٢) نصب الراية ٤٢٢/١.
 - (٣) انظر التقريب ٥٠٦، التهذيب ٤٤٥/٩.
 - (٤) انظر التقريب ٣٨٩، التهذيب ١٨٠/٧.
 - (٥) انظر التقريب ٣٤٥، التهذيب ٢٢٣/٦.

الحديث بهذا السند صحيح، وقد صححه الإمام الشافعي فقال:
(فلم أسمع إسناداً في التشهد - يخالفه ولا يوافقه - أثبت عندنا منه، وإن
كان غيره ثابتاً) (١).

الحديث الرابع :

حديث الشعبي (أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بذئوقاء (٢) ولم
يجد أحداً من المسلمين يشهد على وصيته، فأشهد رجلين من أهل الكتاب
فقدما الكوفة وأتيا أبا موسى الأشعري فأخبراه، وقدما بتركته ووصيته،
فقال: هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله ﷺ، فأحلفهما بعد
العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلاً ولا كتماً ولا غيراً وإنها لو وصية الرجل
وتركته فأمضى شهادتهما) .

أخرجه أبو داود عن زياد بن أيوب عن هشيم أخبرنا زكريا عن
الشعبي (٣).

قال الزيلعي: وهذا سند صحيح (٤).

دراسة رجال السند:

١ - زياد بن أيوب بن زياد البغدادي / خ د ت س

-
- (١) الرسالة للإمام الشافعي ٢٦٨.
 - (٢) بفتح أوله وضم ثانيه ، وبعد الواو قاف أخرى، وألف ممدودة ومقصورة، مدينة بين بغداد وأربيل. انظر معجم البلدان ٤٥٩/٢.
 - (٣) سنن أبي داود في كتاب الاقضية باب شهادة أهل الذمة في الوصية في السفر ٣٠٧/٣ رقم ٣٦٠٥.
 - (٤) الاسعاف غ ٢٠٠.

أبو هاشم طوسي الأصل، يلقب بِلُؤْيَة، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد (شعبة الصغير)، مات سنة ٢٥٢هـ.
قال ابن حجر: ثقة حافظ (١).

٢ - هشيم بن بشير بن القاسم السلمي / ع
أبو معاوية الواسطي، مات سنة ١٨٣هـ.
وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وعده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي (٢).

٣ - زكريا بن أبي زائدة الهمداني، الوادعي / ع
أبو يحيى الكوفي، المتوفي سنة ١٤٨هـ .
قال أبو حاتم : كان يدلّس عن الشعبي وابن جريح، وقال أبو زرعة صويلح يدلّس كثيراً عن الشعبي، وعده الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين.
وقال ابن حجر: ثقة وكان يدلّس، وسماعه من أبي اسحاق بأخرة (٣).

٤ - عامر بن شراحيل الشعبي / ع
أبو عمرو، مات بعد المائة، ثقة مشهور (٤).

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا السند صحيح، أما تدليس هشيم فقد أمن لتصريحه بالإخبار عن زكريا، وأما تدليس زكريا فهو من مدلسي المرتبة الثانية وهم ممن احتمل الأئمة تدليسهم لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رواه (٥).

(١) انظر التقريب ٢١٨، التهذيب ٣/٣٥٥.

(٢) انظر التقريب ٥٧٤، التهذيب ١١/٥٩، تعريف أهل التقديس ١١٥.

(٣) انظر التقريب ٢١٦، التهذيب ٣/٣٢٩، تعريف أهل التقديس ٦٢.

(٤) انظر التقريب ٢٨٧.

(٥) انظر تعريف أهل التقديس لابن حجر ٢٣.

وبهذا سلم السند من مطعن .

الحديث الخامس :

حديث عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال: (الأذن من الرأس) .

خرج الزيلعي هذا الحديث عن ثمانية من الصحابة وهم: أبو أمامة، وعبد الله بن زيد وابن عباس، وأبو هريرة، وأبوموسى، وأنس، وابن عمر، وعائشة، رضي الله عنهم أجمعين.

وعزا حديث عبد الله بن زيد لابن ماجه (١) عن سويد بن سعيد ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد، ثم قواه بقوله: (وهذا أمثل اسناد في الباب لاتصاله وثقة رواته، فابن أبي زائدة وشعبة وعباد احتج بهم الشيخان، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين، وسويد بن سعيد احتج به مسلم، والله أعلم) (٢).

دراسة رجال السند:

١ - سويد بن سعيد بن سهل الهروي الاصل ثم الحدثاني، الانباري / م

ق

أبومحمد، من قدماء العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ.

وثقه العجلي.

وقال أحمد عن أحاديث سويد عن ضمام بن إسماعيل: اكتبها فإنه صالح.

أوقال: ثقة. وقال مرة: ما علمت الاخيراً، وقال مرة: أرجو أن يكون صدوقاً،

(١) سنن ابن ماجه كتاب الطهارة باب الاذن من الرأس ١٥٢/١ رقم ٤٤٣.

(٢) نصب الراية ١٩/١.

وقال: لأبأس به.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان يدلّس أكثر ذلك، يعني التدليس.

وقال الدارقطني: ثقة. وقال: لماكبر ربما قرىء عليه مافيه بعض النكارة فيميزه.

وقال البغوي: كان من الحفاظ.

قال البخاري: كان قد عمي فيلقن مالميس من حديثه، وقال نحو ذلك؛ يعقوب بن شيبة، وصالح جزرة، وأبو أحمد الحاكم.

وكذلك أبو زرعة وابن معين وصححا كتبه.

وكذبه ابن معين مرة.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون.

قال ابن المديني: ليس بشيء.

وسئل مسلم كيف استجرت الرواية عن سويد في الصحيح فقال: ومن أين كنت أتى بنسخة حفص بن ميسرة.

وصفه بالتدليس، أبو حاتم والدارقطني والاسماعيلي وذكره ابن حجر في مدلسي الطبقة الرابعة.

وقال الذهبي: احتج به مسلم وكان صاحب حديث وحفظ ولكنه عمّر وعمي فربما لقن مالميس من حديثه وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب.

وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن مالميس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول (١).

٢ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني / ع

أبو سعيد الكوفي مات سنة ١٨٣هـ وقيل بعدها.

قال ابن حجر: ثقة متقن (٢).

(١) انظر الجرح والتعديل ٢٤٠/٤.

ميزان الاعتدال ٢٤٨/٢، التهذيب ٢٧٢/٤، التقريب ٢٦٠، تعريف أهل التقديس لابن حجر ١٢٧، الكواكب النيرات لابن الكيال ٤٧٠.

(٢) انظر التهذيب ٢٠٨/١١، التقريب ٥٩٠.

٣ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي / ع
أبو بسطام الواسطي توفي ١٦٠ هـ.
ثقة حافظ متقن، أمير المؤمنين في الحديث وكان عابداً (١).

٤ - حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري / ع
المدني، وقد ينسب إلى جده، من السابعة.
وثقه ابن معين والنسائي .
وقال أبو حاتم: صالح.
 وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الذهبي وابن حجر: ثقة (٢).

٥ - عباد بن تميم بن غزية الانصاري / ع
المازني المدني، من الثالثة .
قال ابن حجر: ثقة، وقد قيل إن له رؤية (٣).

٦ - عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصاري / ع
المازني، أبو محمد صحابي شهير، روى صفة الوضوء وغير ذلك: ويقال
إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب، استشهد بالحرّة سنة ٦٣ هـ (٤).

حكم العلماء على الحديث :

حديث عبد الله بن زيد قواه المنذري، وابن دقيق العيد (٥) وكذلك ابن
التركمانى بقوله: (هذا إسناد متصل، ورواته محتج بهم) (٦)، ومن

(١) انظر التهذيب ٣٣٨/٤، التقريب ٢٦٦.

(٢) انظر الكاشف ١٤٥/١، التهذيب ١٨٣/٢، التقريب ١٥٠.

(٣) انظر التهذيب ٩٠/٥، التقريب ٢٨٩.

(٤) انظر التهذيب ٢٢٣/٥، التقريب ٣٠٤.

(٥) انظر التلخيص الحبير ٩١/١.

(٦) الجوهرة النقي ٦٧/١.

المعاصرين أحمد شاكراً (١)، وضعفه ابن حجر باختلاط سويد بن سعيد (٢)، وأشار في التلخيص إلى أنه مدرج (٣)، وعلق البوصيري تحسينه على حفظ سويد بن سعيد، فقال: هذا إسناد حسن إن سويد بن سعيد حفظه (٤).

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا السند ضعيف، لاختلاط سويد بن سعيد، ولم يعرف كون روايته هذه قبل اختلاطه أو من كتابه، أم أنها من حفظه بعد اختلاطه، وأما تدليسه فقد أمن لتصريحه بالتحديث عن شيخه في هذا الحديث. وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، و من هذه الشواهد مايلي:-

١ - حديث أبي أمامة، أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه (٥)، وفيه سنان بن ربيعة (٦)، وشهر بن حوشب (٧).

٢ - حديث ابن عباس، أخرجه الدارقطني، ورجح إرساله (٨).

-
- (١) سنن الترمذي ٥٤/١.
 - (٢) الدراية لابن حجر ٢١/١.
 - (٣) التلخيص الحبير لابن حجر ٩١/١.
 - (٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه البوصيري ٦٥/١.
 - (٥) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ٣٣/١ رقم ١٣٤، والترمذي في كتاب الطهارة باب ماجاء أن الاذنين من الرأس ٥٣/١ رقم ٣٧، وابن ماجه في الطهارة، باب الاذنان من الرأس ١٥٢/١ رقم ٤٤٤.
 - (٦) سنان بن ربيعة الباهلي، من الرابعة، قال ابن حجر صدوق فيه لين أخرج له البخاري مقروناً انظر التقريب ٢٥٦.
 - (٧) شهر بن حوشب الاشعري: من الثالثة، قال ابن حجر: صدوق كثير الارسال والاهام، انظر التقريب ٢٦٩.
 - (٨) سنن الدارقطني في كتاب الطهارة، باب ما روى في قول النبي صلى الله عليه وسلم «الاذنان من الرأس» ٩٩/١، وانظر الدراية ٢١/١.

٣ - حديث أبي هريرة، أخرجه ابن ماجه والدارقطني (١)، وفيه عمرو بن الحصين (٢)، وابن علاثة (٣).

٤ - حديث أبي موسى الأشعري، أخرجه الدارقطني، ورجح وقفه (٤)، وفيه انقطاع (٥).

٥ - حديث أنس أخرجه الدارقطني وقال: عبد الحكم لا يحتج به (٦).

٦ - حديث ابن عمر، أخرجه الدارقطني، ورجح وقفه (٧).

-
- (١) سنن ابن ماجه ١/١٥٢، سنن الدارقطني ١/١٠٢.
 - (٢) عمرو بن الحصين العقيلي الجزري، قال ابن حجر: متروك من العاشرة، انظر التقريب ٤٢٠.
 - (٣) محمد بن عبد الله علاثة الجزري، قال ابن حجر: صدوق يخطيء من السابعة، انظر التقريب ٤٨٩.
 - (٤) سنن الدارقطني ١/١٠٢.
 - (٥) قال الدارقطني، والحسن لم يسمع من أبي موسى، سنن الدارقطني ١/١٠٢، وانظر المراسيل لابن أبي حاتم ٤١.
 - (٦) سنن الدارقطني ١/١٠٤، وعبد الحكم القسملي قال عنه ابن حجر: ضعيف من الخامسة، التقريب ٣٣٢.
 - (٧) سنن الدارقطني ١/٩٧.

ثانياً: نماذج من الأحاديث التي حكم عليها بالحسن والجودة:

الحديث الأول :

حديث عائشة: (جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارعهم في المسجد فقال: وجهوا هذه البيوت عن المسجد، ثم دخل النبي ﷺ ولم يصنع القوم شيئاً رجاء أن ينزل فيهم رخصة، فخرج اليهم بعد، فقال: وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لأحل المسجد لحائض ولاجنب)

أخرجه أبو داود في سننه عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن أفلت بن خليفة عن جصرة بنت رجاجة عن عائشة (١).

قال الزيلعي: وهو حديث حسن (٢).

دراسة رجال السند :

١ - مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري / غ د ت س
أبو حسن، مات سنة ٢٢٨هـ، يقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز
ومسدد لقب.
ثقة حافظ (٣).

٢ - عبد الواحد بن زياد العبدي / ع
مولاهم البصري، مات سنة ١٧٦ هـ وقيل بعدها.
قال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال (٤).

(١) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الجنب يدخل المسجد ٦٠/١ رقم ٢٣٢. وكذلك ابن خزيمة في صحيحه في كتاب فضائل المساجد باب الزجر عن جلوس الجنب والحائض في المسجد ٢٨٤/٢ رقم ٦٠٠.

(٢) نصب الراية ١/١٩٤.

(٣) انظر التقريب ٥٢٨، التهذيب ١٠/١٠٧.

٣ - الأفلت بن خليفة العامري / د س
ويقال الذهلي، ويقال الهذلي، أبو حسان الكوفي، ويقال له فليت، من
الخامسة قال أحمد: ما أرى به بأساً.
وقال أبو حاتم: شيخ.
وقال الدارقطني: صالح.
وذكره ابن حبان في الثقات.
وأخرج حديثه ابن خزيمة، وحسنه ابن القطان.
ضعفه ابن حزم فقال: غير مشهور ولا معروف بالثقة، وحديثه هذا باطل.
وقال البغوي: مجهول.
قال الذهبي وابن حجر: صدوق (١).

٤ - جَسْرَة بنت دَجاجة العامرية / د س ق
الكوفية، من الثالثة .
وثقها العجلي.
وذكرها ابن حبان في الثقات .
وقال البخاري: عندها عجائب.
قال ابن القطان: هذا القول لا يكفي لاسقاط ما روت.
قال الذهبي: وثقت .
قال ابن حجر: مقبولة، ويقال إن لها إيراً كآ (٢).

الحكم على الحديث :

الحديث صححه ابن خزيمة، والشوكاني، وحسنه ابن القطان، وقال

-
- (٤) انظر التقريب ٣٦٧، التهذيب ٤٣٤/٦.
(١) انظر الثقات لابن حبان ٨٨/٦، الكاشف للذهبي ٨٥/١، التقريب ١١٤، التهذيب ٣٦٦/١.
(٢) انظر تاريخ الثقات للعجلي ٥١٨، الثقات لابن حبان ١٢١/٤، الكاشف ٤٢٢/٣، التقريب ٧٤٤،
التهذيب ٤٠٦/١٢.

ابن سيد الناس: إن أقل مراتبه الحسن.
وضعه ابن حزم وعبد الحق الاشبيلي والخطابي، لجهالة أقلت وضعف
جسرة عندهم (١).

والصواب والله أعلم القول بتحسين الحديث، فإن الأقلت صدوق
وجسرة وثقت، وكون عندها عجائب لا ينزل بها عن درجة الصدوق.

الحديث الثاني:

حديث أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبو أيوب قالوا: لما نزل ﴿فيه
رجال يحبون أن يتطهروا﴾ قال رسول الله ﷺ: «يامعشر الانصار إن الله قد
أثنى عليكم في الطهور فما طهوركم؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من
الجنابة، ونستنجي بالماء، قال: هو ذاكم فعليكموه».

أخرجه ابن ماجه (٢) عن هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عتبة بن
أبي حكيم ثني طلحة بن نافع أبو سفيان قال حدثني أبو أيوب الانصاري،
وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عتبة عن طلحة (٣).
والبيهقي في السنن الكبرى أيضاً من طريق عتبة عن طلحة (٤).

قال الزيلعي: وسنده حسن (٥).

(١) انظر صحيح ابن خزيمة ٢/٢٨٤، معالم السنن ١/١٥٨، التلخيص الحبير ١/١٤٠، تحفة
المحتاج لابن الملقن ١/٢٠٣، نيل الاوطار ١/٢٦٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالماء ١/١٢٧ رقم ٣٥٥.

(٣) مستدرك الحاكم في كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة ٢/٣٣٤.

(٤) السنن الكبرى، في كتاب الطهارة، باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالاحجار والغسل
بالماء ١/١٠٥.

(٥) نصب الراية ١/٢١٩.

دراسة رجال السند :

١ - هشام بن عمار بن نصير الدمشقي / خ ٤
الخطيب، مات سنة ٢٤٥ هـ.

وثقه ابن معين

قال النسائي: لا بأس به .

وصفه بالصدق، العجلي والدارقطني، وأبو حاتم وقال لما كبر تغير.

قال الذهبي: صدوق مكثّر له ما ينكر.

قال ابن حجر: صدوق مقريء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح (١).

٢ - صدقه بن خالد الأموي مولاهم / خ د س ق

أبو العباس الدمشقي، مات سنة ١٧١ هـ.

وثقه أحمد وابن معين، ودحيم وابن نمير والعجلي وابن سعد وأبو

زرعة وأبو حاتم.

وقال ابن حجر: ثقة (٢).

٣ - عتبة بن أبي حكيم الهمداني / عج ٤

أبو العباس الأردني، مات بصور بعد سنة ١٤٠ هـ.

وثقه ابن معين ومروان الطاطري، والطبراني، وذكره أبو زرعة في نفر

ثقات، ووهنه أحمد قليلا.

وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به.

وقال دحيم: لا أعلمه الا مستقيم الحديث.

وضعفه ابن معين مرة، وكذلك النسائي وقال مرة ليس بالقوي.

(١) انظر التاريخ الكبير ١٩٩/٨، الجرح والتعديل ٦٦/٩، تاريخ الثقات ٤٥٩، ميزان الاعتدال ٣٠٤/٤، التقريب ٥٧٣.

(٢) انظر الجرح والتعديل ٤٣٠/٤، التاريخ لابن معين ٢٦٨/٢، تاريخ الثقات ٢٢٧، التقريب ٢٧٥، التهذيب ٤١٤/٤.

وضعه كذلك الجوزجاني وأبو داود.
ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه في غير رواية بقية عنه.
قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
قال الذهبي: متوسط حسن الحديث .
قال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيراً (١).

٤ - طلحة بن نافع الواسطي / ع
أبو سفيان الاسكاف، من الرابعة:
قال البزار: هو في نفسه ثقة.
قال أحمد: ليس به بأس، وكذلك قال النسائي، وابن عدي
وذكره ابن حبان في الثقات .
قال أبو زرعة: روى عنه الناس
قال ابن معين: لا شيء.
قال ابن المديني: كانوا يضعفونه في حديثه، قال أبو حاتم لم يسمع أبا
أيوب، وسمع من جابر ٤ أحاديث ليس هذا منها، وسماعه عن أنس محتمل.
وصحح أبو زرعة سماعه من جابر.
قال الذهبي: احتج به مسلم وأخرج له البخاري مقروناً بغيره.
قال ابن حجر: صدوق (٢).

الحكم على الحديث :

الحديث صححه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٣)
. ووافقه الذهبي فقال: صحيح (٤).

-
- (١) انظر التاريخ الكبير ٥٢٨/٦، الجرح والتعديل ٣٧٠/٦، الثقات لابن حبان ٢٧١/٧، الكامل ١٩٩٥/٥، الميزان ٢٨/٣، التقريب ٣٨٠، التهذيب ٩٤/٧.
 - (٢) انظر الجرح والتعديل ٤٧٥/٤، الكامل لابن عدي ١٤٣٢/٤، ميزان الاعتدال ٣٤٢/٢، التقريب ٢٨٣، التهذيب ٢٦/٥، المراسيل لابن أبي حاتم ٨٩.
 - (٣) المستدرک ٣٣٥/٢.
 - (٤) ذيل المستدرک ٣٣٤/٢.

وحسنه الزيلعي فقال: سنده حسن، وعتبة بن أبي حكيم فيه مقال، قال أبو حاتم: صالح الحديث.
وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وضعفه النسائي، وعن ابن معين روايتان (١).
وضعه بعض العلماء منهم ابن التركماني، بعتبة بن أبي حكيم، ونقل تضعيفه عن ابن معين والنسائي وغيرهما (٢).
وكذلك البوصيري في مصباح الزجاجة فقال: هذا إسناد ضعيف، عتبة بن أبي حكيم ضعيف، وطلحة لم يدرك أبا أيوب (٣).
والظاهر حسن هذا الحديث، وعتبة صدوق، وأما طلحة بن نافع فإن لم يسمع أبا أيوب فقد سمع جابر وسماعه من أنس محتمل، وقد صرح بالتحديث عنهم.

الحديث الثالث :

حديث أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (ما أصر من استغفر ولو فعله في اليوم سبعين مرة).

أخرجه أبو داود والترمذي (٤) من حديث عثمان بن واقد عن أبي نصيره عن مولى لابي بكر عن أبي بكر رضي الله عنه، وقال الترمذي، هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة، وليس إسناده بالقوي.

وحسن الزيلعي حديث أبي بكر هذا ودافع عن تكلم فيهم من رواه (٥)

(١) نصب الراية ٢١٩/١.

(٢) الجواهر النقي بذي السنن الكبرى ١٠٥/١.

(٣) مصباح الزجاجة ٥٣/١.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الاستغفار ٨٤/٢ رقم ١٥١٤.

والترمذي في كتاب الدعاء باب ١٠٧ ٥٥٨/٥ رقم ٣٥٥٩.

(٥) الاسعاف غ / ١٠٢.

دراسة رجال الاسناد :

سند أبي داود، حدثنا النفيلي ثنا مخلص بن يزيد ثنا عثمان بن واقد العمري، عن أبي نصيرة عن مولى لابي بكر الصديق عن أبي بكر رضي الله عنه (١).

سنن الترمذي: ثنا حسين بن يزيد الكوفي ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن أبي رجاء مولى أبي بكر الصديق (٢).

أ - سند أبي داود:

١ - عبد الله بن محمد بن علي النفيلي / خ ٤
أبو جعفر الحراني المتوفى ٢٣٤ هـ
وثقه أبو حاتم والنسائي والدارقطني .
وأثنى عليه أحمد ويحيى وأبو داود .
قال ابن حبان كان متقناً يحفظ .
قال ابن حجر : ثقة حافظ (٣).

٢ - مخلص بن يزيد القرشي الحراني / خ م د س ق
أبو يحيى المتوفى ١٩٣ هـ
وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان .
قال أبو حاتم : صدوق .
قال أحمد: لأبأس به كتبت عنه وكان يهمل .
ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) انظر سنن أبي داود ٨٤/٢ .

(٢) انظر سنن الترمذي ٥٥٨/٥ .

(٣) انظر الثقات لابن حبان ٣٥٦/٨ .

الكاشف ١٢٧/٢ ، التهذيب ١٦/٦ ، التقريب ٣٢١ .

قال الذهبي: صدوق مشهور

قال ابن حجر: صدوق له اوهام (١).

٣ - عثمان بن واقد بن محمد بن زيد العدوي العمري / د ت

المدني ثم البصري، من السابعة .

وثقه ابن معين .

قال أحمد: لا أرى به بأساً، وقال الدارقطني: ليس به بأس .

ذكره ابن حبان في الثقات .

ضعفه أبو داود .

قال ابن حجر : صدوق ربما وهم (٢).

٤ - أبو نصيرة، مسلم بن عبيد الواسطي / د ت

من الخامسة

وثقه أحمد، وقال ابن معين : صالح

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطيء على قلة روايته.

ضعفه الأزدي .

وقال البزار: مجهول

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة (٣).

٥ - أبو رجاء مولى أبي بكر الصديق / د ت

من الثانية .

قال البزار : مجهول

قال ابن حجر: مجهول (٤).

(١) انظر الجرح والتعديل ٣٤٧/٨ ميزان الاعتدال ٨٤/٤، التهذيب ٧٧/١٠، التقريب ٥٢٤.

(٢) انظر الجرح والتعديل ١٧٢/٦، الثقات ١٩٧/٧، ميزان الاعتدال ٥٩/٣، التهذيب ١٥٨/٧، التقريب ٣٨٧.

(٣) انظر الجرح والتعديل ١٨٩/٨، الثقات لابن حبان ٣٩٩/٥، الكاشف ٣٨٣/٣، الميزان ٥٧٩/٤، التهذيب ٢٥٦/١٢، التقريب ٦٧٨.

ب - سند الترمذي .

١ - حسين بن يزيد بن يحيى الطحان الانصاري / د ت
أبو علي، وقيل أبو عبد الله الكوفي مات سنة ٢٤٤ هـ .
ذكره ابن حبان في الثقات .
قال أبو حاتم : لين الحديث .
قال ابن حجر لين الحديث (١) .

٢ - عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني / خ م د ت ق
أبو يحيى الكوفي، ولقبه بَشَمِين، مات سنة ٢٠٢ هـ .
وثقه ابن معين .
قال النسائي : ثقة، وقال مرة: ليس بقوي .
قال أبو داود: داعية إلى الأرجاء .
ذكره ابن حبان في الثقات .
ضعفه ابن سعد وأحمد والعجلي .
قال ابن عدي: ممن يكتب حديثه .
قال ابن حجر: صدوق يخطيء ورمي بالأرجاء (٢) .
وباقى الرواة تقدمت تراجمهم .

حكم العلماء على الحديث :

الحديث ضعفه الترمذي، فقال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث
أبي نصيرة، وليس إسناده بالقوي (٣) .

(٤) انظر التقريب ٦٣٩، التهذيب ٣٩٥/١٢ .

(١) انظر الجرح والتعديل ٦٧/٣، الثقات لابن حبان ١٨٨/٨، ميزان الاعتدال ٥٥٠/١، التقريب ١٦٩، التهذيب ٣٧٦/٢ .

(٢) انظر الجرح والتعديل ١٦/٦، الثقات لابن حبان ١٢١/٧، الكامل لابن عدي ٣٢١/٥، الكاشف ١٥٢/٢، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٢، التهذيب ١٢٠/٦، التقريب ٣٣٤ .

وضعه كذلك البزار بأبي نصيرة، ومولى أبي بكر، وقال: لا يعرفان (١). وحسنه الزيلعي، ودافع عن رواته فقال: (عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين وشيخه أبو نصيرة، اسمه مسلم بن عبيد الواسطي، وثقه أحمد وابن حبان، ومولى أبي بكر هو أبو رجاء، وباقي رجاله ثقات مشهورين، وقول الترمذي ليس إسناده بالقوي، الظاهر أنه لاجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير وتكفيه نسبته إلى أبي بكر الصديق فالحديث حسن والله أعلم) (٢).

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا السند ضعيف لجهالة أبي رجاء مولى أبي بكر الصديق، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في الدعاء (٣)، وفي سننه أبو شيبه سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي (٤). وبه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

الحديث الرابع :

حديث عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ وربما فعله بي ».

أخرجه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبه عن محمد بن

(٣) سنن الترمذي ٥٥٨/٥.

(١) الاسعاف غ ١٠٢.

(٢) الاسعاف غ ١٠٢.

(٣) الدعاء للطبراني، باب ماجاء في الاستغفار ١٦٠٨/٣ رقم ١٧٩٧.

(٤) وثقه ابن معين وابو داود، وقال البخاري لا يتابع في حديثه، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة، انظر التاريخ لابن معين ٢٠٣/٢، التاريخ الكبير ٤٩٢/٣، التهذيب ٥٦/٤، التقريب ٢٣٨.

فضيل عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن زينب السهمية عن عائشة (١).

قال الزيلعي: هذا سند جيد (٢).

دراسة رجال السند :

١ - أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم عثمان / خ م د س ق.

الواسطي الأصل الكوفي، مات سنة ٢٣٥ هـ.
قال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف (٣).

٢ - محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم / ع
أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة ٢٩٥ هـ.
وثقه ابن معين والعجلي وابن المديني ويعقوب بن سفيان وغيرهم
ورماه أكثرهم بالتشيع .
قال النسائي: ليس به بأس .
قال أبو حاتم : شيخ .
قال أحمد : حسن الحديث شيعي .
قال الذهبي: كوفي صدوق مشهور .
قال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع (٤).

٣ - حجاج بن أرطاه بن ثور النخعي القاضي / بخ م ٤
أبو أرطاه الكوفي، أحد الفقهاء، مات سنة ١٤٥ هـ.
روى له البخاري في الأدب المفرد مقروناً بغيره.

(١) سنن ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء في القبلة ١/١٦٨ رقم ٥٠٣.

وأحمد في المسند ٦/٦٢، عن محمد بن فضيل به.

(٢) نصب الراية ١/٧٣.

(٣) انظر التقريب ٣٢٠، التهذيب ٦/٢.

(٤) انظر ، ميزان الاعتدال ٩/٩، التقريب ٥٠٢، التهذيب ٩/٤٠٥.

ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي .
 قال العجلي: كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول.
 ولم يسمع من الزهري والنخعي وعكرمة وعمرو بن دينار.
 وأثبت أبو داود السماع من مكحول، وسمع من الشعبي حديثاً واحداً.
 وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يسمع الحجاج من عمرو بن شعيب
 إلا أربعة أحاديث والباقي عن محمد بن عبد الله العزمي.
 ذكره ابن حجر في مدلسي الطبقة الرابعة .
 قال الذهبي: أحد الاعلام على لين في حديثه.
 قال ابن حجر: أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس(١).

٤ - عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص / ر٤
 توفي سنة ١١٨ هـ.

قال البخاري : رأيت أحمد وعلياً وإسحق وأباعبيد وعامة أصحابنا
 يحتجون به.

قال أبو داود: ليس بحجة.

قال ابن حجر: صدوق (٢).

٥ - زينب السهمية / ق.

هي ابنة محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، عمة عمرو بن شعيب، من
 الثالثة ذكرها ابن حبان في الثقات.
 قال الدارقطني: مجهولة ولا تقوم بها حجة.
 قال ابن حجر: لا يعرف حالها(٣).

الحكم على الحديث:

- (١) انظر التاريخ الكبير ٣٧٨/٢، الجرح والتعديل ١٥٤/٣، المجروحين لابن حبان ٢٢٥/١،
 الميزان ٤٥٨/١، التقريب ١٥٣، التهذيب ١٩٦/٢، تعريف أهل التقديس ١٢٥.
- (٢) انظر التاريخ الكبير ٣٤٢/٦.
- (٣) الكاشف ٢٨٦/٢، التقريب ٤٢٣.
- (٣) انظر التقريب ٧٤٧، التهذيب ٤٢٢/١٢.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، حجاج بن أرطاه كان يدلس، وقد رواه بالعنعنة، وزينب قال فيها الدارقطني: لا يقوم لها حجة (١).
فالحديث بهذا السند ضعيف لضعف حجاج، وعنننته، وجهالة زينب السهمية.

الحديث الخامس:

حديث أن النبي ﷺ قال يوم الاحزاب: (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم ناراً).

أ - أخرجه الأئمة الستة (٢) عن علي رضي الله عنه، لكن ليس فيه ذكر صلاة العصر الا عند مسلم، وفي لفظ للبخاري «حتى غابت الشمس» (٣).
ب - وأخرجه مسلم (٤) من حديث ابن مسعود بذكر صلاة العصر.

وخرج الزيلعي أحاديث الباب، منها:-

أ - حديث ابن مسعود مرفوعاً عند الترمذي (الصلاة الوسطى صلاة العصر) (٥).

-
- (١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٧٣/١.
 - (٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين ١٢٤/٦ رقم ٢٩٣١. ومسلم في كتاب المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ١٢٨/٥ النووي.
 - وأبوداود في كتاب الصلاة باب في وقت صلاة العصر ١١١/١ رقم ٤٠٩. والترمذي في كتاب التفسير باب من سورة البقرة ٢١٧/٥ رقم ٢٩٨٤. والنسائي في كتاب الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر ٢٣٦/١.
 - وابن ماجه في كتاب الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر ٢٢٤/١ رقم ٦٨٤.
 - (٣) البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الخندق ٤٦٧/٧ رقم ٤١١١.
 - (٤) مسلم ١٢٨/٥.

ب - حديث الحسن بن سمرة مرفوعاً نحوه عند الترمذي (١).

ج - حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه عن الطبري في التفسير (٢).
قال الزيلعي: (بسند جيد) (٣).

د - حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً نحوه عن الطبري في التفسير (٤).
قال الزيلعي: (بسند جيد) (٥).

دراسة رواية أبي هريرة :

قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن منيع، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء (٦)
عن التميمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ: (صلاة
الوسطى صلاة العصر) (٧).

دراسة رجال السند:

١ - أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، الأصم/ع
مات سنة ٢٤٤ هـ.
ثقة حافظ (٨).

(٥) الترمذي في كتاب التفسير، باب وفي سورة البقر ٢١٨/٥ رقم ٢٩٨٥.

١ أخرجه الترمذي في كتاب التفسير باب ومن سورة البقرة ٢١٧/٥ رقم ٢٩٨٣.

(٢) تفسير ابن جرير ١٨٩/٥ أحمد شاكر.

(٣) الاسعاف غ / ٦٥.

(٤) تفسير ابن جرير ١٩٨/٥ أحمد شاكر.

(٥) الاسعاف غ / ٦٥.

(٦) في المطبوعة ٣٤٦/٢ (عبد الوهاب بن منيع) وأشار أحمد شاكر إلى خطأ المطبوعة
وإثبات الصواب في نسخته ١٨٩/٥.

(٧) تفسير ابن جرير الطبري «جامع البيان في تأويل آيات القرآن» ١٨٩/٥ نسخة أحمد شاكر.

٢ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف / غ م ٤
 أبو نصر العجلي مولا هم البصري.
 وثقه ابن معين، وقال مرة: لأبس به، ومرة: يكتب حديثه.
 قال أبو حاتم: يكتب حديثه محله الصدق.
 قال البخاري: ليس بالقوي، وكذلك قال النسائي والساجي.
 قال الذهبي: صدوق.
 قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس، يقال
 دلسه عن ثور (١).

٣ - سليمان بن طرخان التميمي / ع
 أبو المعتمر البصري، مات سنة ١٤٣ هـ.
 ثقة عابد (٢).

٤ - ذكوان أبو صالح السمان الزيات / ع
 المدني، مات سنة ١٠١ هـ.
 ثقة ثبت (٣).

دراسة رواية أبي مالك الأشعري :

قال ابن جرير: حدثني محمد بن عوف الطائي، ثنا محمد بن إسماعيل بن
 عياش ثنا أبي، ثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد عن أبي مالك
 الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: (الصلاة الوسطى صلاة العصر) (٤).

-
- (٨) انظر التقريب ٨٥، التهذيب ٨٤/١.
 (١) انظر الميزان ٦٨١/٢، التقريب ٣٦٨، التهذيب ٤٥٠/٦.
 (٢) انظر التقريب ٢٥٢.
 (٣) انظر التقريب ٢٠٣.
 (٤) تفسير ابن جرير ١٩٨/٥ نسخة أحمد شاكر.

دراسة رجال السند :

- ١ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي / د عس
أبو جعفر الحمصي، مات سنة ٢٧٢هـ.
قال ابن حجر: ثقة حافظ (١).
- ٢ - محمد بن إسماعيل بن عياش / ق
الحمصي من العاشرة.
قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث فحدث.
قال أبوداود: لم يكن بذاك. وضعفه الهيثمي.
قال ابن حجر: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع (٢).
- ٣ - إسماعيل بن عياش العنسي / ي ع
أبو عتبة الحمصي، مات سنة ١٨١هـ.
قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم (٣).
- ٤ - ضمضم بن زرعة بن ثوب / د فق
الحضرمي، الحمصي، من السادسة.
وثقة ابن معين، وابن نمير.
وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين: لا بأس به.
 وذكره ابن حبان في الثقات .
 وضعفه أبو حاتم.
وقال ابن حجر: صدوق يهملهم (٤).

(١) انظر التقريب ٥٠٠.

(٢) انظر الميزان ٤٨١/٣، التقريب ٤٦٨، التهذيب ٦١/٩، مجمع الزوائد ٤٥/١.

(٣) انظر ميزان الاعتدال ٢٤٠/١، التقريب ١٠٩، التهذيب ٣٣١/١.

(٤) انظر ميزان الاعتدال ٣٣١/٢، التقريب ٢٨٠، التهذيب ٤٦٢/٤.

٥ - شريح بن عبيد بن شريح / د س ق
الحضرمي الحمصي، مات بعد المائة.
وثقه العجلي ودحيم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال أبو حاتم: هو عن أبي مالك الأشعري مرسل.
قال ابن حجر: ثقة (١).

٦ - أبو مالك الأشعري / خت د س ق
قيل اسمه عبيد وقيل عبد الله وقيل عمرو وقيل غير ذلك.
صحابي جليل، مات في طاعون عمواس، سنة ١٨هـ (٢).

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح من رواية علي وابن مسعود وغيرهم، أما رواية أبي هريرة فهي حسنة، لأن فيها عبد الوهاب الخفاف وهو صدوق على أحسن أحواله (٣).

أما رواية أبي مالك الأشعري فهي ضعيفة، لأن فيها محمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه شيئاً، وشريح بن عبيد لم يسمع أباً مالك الأشعري، فضعفت للإنقطاع في موضعين، ويرتقي إلى الحسن لغيره.

(١) انظر التقريب ٢٦٥، التهذيب ٣٢٨/٤.

(٢) انظر التقريب ٦٧٠.

(٣) وقد صحح إسناده حديث أبي هريرة أحمد شاكراً في تحقيقه تفسير ابن جرير ١٨٩/٥.

ثالثاً: نماذج من الأحاديث التي حكم عليها بالضعف:

الحديث الأول:

حديث أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ دعا بماء فتوضأ مرة مرة، وقال: هذا وظيفة الوضوء، وضوء من لم يتوضأه لم يقبل الله له صلاة، ثم توضأ مرتين مرتين، وقال: هذا وضوء من توضأ أعطاه الله كفلين من الأجر، ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: هذا وضوئي ووضوء المرسلين قبلي

أخرجه ابن ماجه عن جعفر بن مسافر ثنا إسماعيل بن قعنب أبوبشر ثنا عبد الله بن عراة عن زيد بن الحواري عن معاوية بن قرّة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب (١).

قال الزيلعي : وهو ضعيف (٢).

دراسة رجال السند:

- ١ - جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي / د س ق
أبو صالح الهذلي، المتوفى سنة ٢٥٤هـ
قال أبو حاتم: شيخ
قال النسائي: صالح
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ.
قال الذهبي: صدوق
قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ (٣).

(١) سنن ابن ماجه كتاب الطهارة، باب ماجاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثة ١٤٥/١ رقم ٤٢٠.

(٢) نصب الراية ٢٩/١.

(٣) انظر التقريب ١٤١، التهذيب ١٠٦/٢، الكاشف ١٣١/١.

٢ - إسماعيل بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبي / ق
أبو بشر المدني، نزيل مصر، مات سنة ٢٠٩هـ.
وثقة الحاكم.
وقال أبو حاتم : صدوق.
قال الذهبي: وثق .
قال ابن حجر : صدوق يخطيء (١).

٣ - عبد الله بن عراة الشيباني السدوسي / ق
أبو شيبان البصري، من التاسعة.
قال أبو داود: ليس به بأس .
ضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بشيء .
قال البخاري: منكر الحديث .
قال العقيلي: يخالف في حديثه ويهم كثيراً.
قال الحربي: غير معروف .
قال النسائي: ليس بثقة.
قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار ليجوز الاحتجاج به.
قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.
قال الذهبي: وااه.
قال ابن حجر: ضعيف (٢).

٤ - زيد بن الحواري العمي البصري / ٤
أبو الحواري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه مرة، من الخامسة، ضعفه
ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود والنسائي وابن المديني
والعجلي.
وابن سعد وابن عدي.
قال الذهبي: فيه ضعف.

(١) انظر الكاشف ٧٨/١، التقريب ١١٠، التهذيب ٣٣٥/١.

(٢) انظر التقريب ٣١٤، التهذيب ٣١٩/٥، الكاشف ٩٧/٢، الميزان ٤٦٠/٢.

قال ابن حجر: ضعيف (١).

هـ - معاوية بن قرعة بن إياس بن هلال المزني / ع
أبو إياس البصري، المتوفي سنة ١١٣هـ.
وثقه ابن معين، والنسائي والعجلي وأبو حاتم وغيرهم.
قال ابن حجر: ثقة (٢).

٦ - عبيد بن عمير بن قتادة الليثي / ع
أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم. وعده غيره في
كبار التابعين، وكان قاضي أهل مكة، توفي قبل ابن عمر رضي الله عنهما.
قال ابن حجر: مجمع على ثقته (٣).

الحكم على الحديث :

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، زيد بن أبي الحواري العمي
ضعيف، وكذلك الراوي عنه (٤).
وكذلك ضعفه الزيلعي ونقل تضعيف العلماء لزيد بن أبي الحواري،
وعبد الله بن عرارة (٥).
والظاهر أن الأمر كما قالوا.

الحديث الثاني :

-
- (١) انظر الكاشف ١/٣٦٥، الميزان ٢/١٠٢.
 - التقريب ٢٢٣، التهذيب ٣/٤٠٧.
 - (٢) انظر التقريب ٥٣٨، التهذيب ١٠/٢١٦.
 - (٣) انظر التقريب ٣٧٧، التهذيب ٦/٧١.
 - (٤) مصباح الزجاجة ١/٦٢.
 - (٥) نصب الراية ١/٢٩.

حديث البراء بن عازب مرفوعاً: (أيما إمام سها فصلى بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاتهم وليغتسل هو ثم ليعد صلاته، وإن صلى بغير وضوء فمثل ذلك).

أخرجه الدارقطني من طريق جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن البراء بن عازب (١).

قال الزيلعي: وهو حديث ضعيف، فإن جويبراً متروك، والضحاك لم يلق البراء (٢).

دراسة رجال الاسناد:

- ١ - جويبر بن سعيد الارزي البلخي الخراساني / خدق أبو القاسم، يقال اسمه جابر، وجويبر لقب، مات بعد ١٤٠هـ. قال ابن معين: ليس بشيء. قال الجوزجاني: لا يشتغل به. قال النسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني: متروك. قال ابن حبان: يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة. قال ابن عدي: والضعف على حديثه ورواياته بين. قال الذهبي: تركوه. قال ابن حجر: ضعيف جداً (٣).

- ٢ - الضحاك بن مزاحم البلخي / أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخراساني، المتوفي سنة ١٠٦هـ.

(١) سنن الدارقطني في كتاب الصلاة باب صلاة الامام وهو جنب أو محدث ٣٦٤/١.
 (٢) نصب الراية ٦٠/٢.
 (٣) انظر التاريخ الكبير ٢٥٧/٢، المجروحين لابن حبان ٢١٧/١، الكامل لابن عدي ١٢٢/٢، الميزان ٤٢٧/١، الكاشف ٩٠/١، التهذيب ١٢٣/٢، التقريب ١٤٣

وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي والدارقطني.
وضعه يحيى بن سعيد.

قيل لم يدرك ابن عباس ولا ابن عمر ولا علي ولا أباهريرة وقال ابن حجر قيل لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة.
وقال ابن حجر: صدوق كثير الأرسال (١).

٣ - البراء بن عازب الأنصاري الأوسي / ع
صحابي وابن صحابي، استصغر يوم بدر، مات سنة ٧٢ هـ (٢).

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً، وفيه أمران:-

- ١ - أن جويبراً متروك.
- ٢ - أن الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، فهو منقطع.

(١) انظر الميزان ٣٢٥/٢، التهذيب ٤٥٣/٤، التقريب ٢٨٠، المراسيل لابن أبي حاتم ٨٥.

(٢) انظر التقريب ١٢١.

الحديث الثالث :

حديث جابر أن رسول الله ﷺ سئل عن العمرة أواجبة هي؟ قل: لا وأن تعتمروا هو أفضل).

أخرجه الترمذي من طريق حجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكر عن جابر(١).

والطبراني في معجمه من طريق سعيد بن عفيرة عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن المغيرة عن أبي الزبير عن جابر(٢).
وأخرجه الدارقطني في سننه بالسندين المذكورين(٣).

قال الزيلعي: وهو ضعيف من الطريقين(٤).

دراسة رجال السند:

أ - سند الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا عمرو بن علي عن حجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكر عن جابر مرفوعاً(٥).

ب - سند الطبراني :

سعيد بن عفيرة عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر المصري عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً(٦).

أ - سند الترمذي :

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الحج باب ما جاء في العمرة أواجبة هي أم لا ٢٧٠/٣ رقم ٩٣١.

(٢) المعجم الصغير للطبراني ٨٩/٢ عن شيخه محمد بن عبد الرحيم بن نمير المصري.

(٣) سنن الدارقطني، كتاب الحج ٢٨٥/٢، ٢٨٦.

(٤) الاسعاف غ ٤٩، وانظر تضعيفه له في نصب الراية ١٥٠/٣.

(٥) الترمذي ٢٧٠/٣.

(٦) المعجم الصغير للطبراني ٨٩/٢.

١ - محمد بن عبد الاعلي الصنعاني / م قد ت س ق
البصري، المتوفي سنة ٢٤٥ هـ.
قال ابن حجر : ثقة (١).

٢ - عمرو بن علي بن بحر بن كثير الفلاس / ع
أبو حفص الصيرفي، المتوفي ٢٢٩ هـ.
قال ابن حجر. ثقة حافظ (٢).

٣ - حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي القاضي / نج م ٤
تقدمت ترجمته، وهو من مدلسي الطبقة الرابعة، وقال فيه الحافظ: أحد
الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس (٣).

٤ - محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير التيمي / ع
المدني، المتوفى سنة ١٣٠ هـ او بعدها.
قال ابن حجر: ثقة فاضل (٤).

ب - سند الطبراني:

١ - سعيد بن كثير بن عفير الانصاري / خ م قد س
مولاهم المصري، المتوفي سنة ٢٢٦ هـ.
قال ابن معين: ثقة لابأس به
وقال النسائي : صالح
وضعه السعدي
قال الذهبي: أحد الثقات والأئمة له ما ينكر.
قال ابن حجر: صدوق (٥).

(١) انظر التقريب ٤٩١.

(٢) انظر التقريب ٢٢٤، التهذيب ٨٠/٨.

(٣) انظر الحديث الرابع من الأحاديث التي حسنها الزيلعي.

(٤) انظر التقريب ٥٠٨.

(٥) انظر الميزان ١٥٥/٢، التقريب ١٤٠، التهذيب ٧٤/٤.

٢ - يحيى بن أيوب الغافقي / ع

أبو العباس المصري، المتوفي سنة ١٦٨هـ.

وثقه يعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي.

وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: صالح.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال أحمد: سيء الحفظ.

وقال أبو داود: صالح.

وقال أبوحاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به.

وضعه الدارقطني وابن سعد والاسماعيلي.

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ (١).

٣ - عبيد الله بن المغيرة بن معيقب السبئي / ت ق

أبو المغيرة المصري، المتوفي سنة ١٣١هـ.

وثقه العجلي.

قال أبو حاتم: صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق (٢).

٤ - عبيد الله بن أبي جعفر المصري / ع

أبو بكر الفقيه، ثقة من الخامسة (٣).

٥ - محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي / ع

مولاهم، أبو الزبير المكي، المتوفي سنة ١٢٦هـ.

وقال ابن حجر في هدي الساري: أحد التابعين مشهور، وثقه

الجمهور، وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره، ولم يرو له البخاري سوى

(١) انظر الميزان ٣٦٢/٤، التقريب ٥٨٨، التهذيب ١٨٦/١١.

(٢) انظر التقريب ٣٧٤، التهذيب ٤٩/٧.

(٣) انظر التقريب ٣٧٠، التهذيب ٥/٧.

حديث واحد في البيوع قرنه بعتاء عن جابر وعلق له عدة أحاديث، واحتج به مسلم والباقون.

مشهور بالتدليس، وصفه بذلك النسائي، وابن حزم، من مدلسي الطبقة الثالثة.

قال ابن حجر: صدوق الا أنه يدلس (١).

الحكم على الحديث:

الحديث صححه الترمذي فقال: هذا حديث حسن صحيح (٢) وقال ابن دقيق العيد في الإمام إنه وقع رواية للترمذي: حسن فقط (٣).

وخالفه جماعة من العلماء وحكموا بضعف الحديث منهم البيهقي في السنن الكبرى (٤) والمنذري (٥)، والنووي (٦)، وابن حجر (٧)، وبالغ ابن حزم فقال هو باطل (٨).

والصحيح ضعف هذا الحديث من كلا الطريقين:
أما الأول: ففيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس كثير الخطأ وقد عنعن.
وأما النسائي: ففيه يحيى بن أيوب فيه ضعف، وعننة أبي الزبير وهو مدلس.

(١) انظر التقريب ٥٠٦، التهذيب ٤٤٠/٩، هدي الساري ٤٦٤، تعريف أهل التقديس لابن حجر ١٠٨.

(٢) سنن الترمذي ٢٧٠/٣.

(٣) انظر نصب الراية ١٥٠/٣.

(٤) السنن الكبرى ٣٤٩/٤.

(٥) نصب الراية ١٥٠/٣.

(٦) المجموع ٦/٧.

(٧) الدراية ٤٨/٢.

(٨) المحلى لابن حزم ٣٧/٧.

الحديث الرابع:

حديث علي رضي الله عنه قال: لما نزلت «ولله على الناس حج البيت» الآية، قالوا يارسول الله، أفي كل عام؟ فسكت، قالوا أفي كل عام؟ قال: لا ولو قلت نعم، لوجبت ولما استطعتم، فأنزل الله «يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم».

أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الأشج، ثنا منصور بن وردان عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البحتري عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت «ولله على الناس حج البيت» .. الحديث (١).
وأخرجه ابن ماجه أيضاً عن طريق منصور عن علي بن عبد الأعلى (٢).
قال الزيلعي: ورواه الترمذي من حديث علي بسند ضعيف (٣).

دراسة رجال الاسناد:

١ - عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي / ع
أبو سعيد الأشج الكوفي، المتوفي سنة ٢٥٧ هـ.
وثقه الخليلي ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق وقال مرة: إمام زمانه.

قال ابن معين: ليس به بأس .
قال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: صدوق.
ذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: ثقة (٤).

٢ - منصور بن وردان الأسدي / ت عس ق
أبو محمد العطار الكوفي، من التاسعة.
وثقه أحمد.

-
- (١) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب من سورة المائدة ٢٥٦/٥، رقم ٣٠٥٥.
(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك باب فرض الحج ٩٦٣/٢، رقم ٢٨٨٤.
(٣) الاسعاف غ ١٩٧، ١٩٨.
(٤) انظر الكاشف للذهبي ٩١/٢، التقريب ٣٠٥، التهذيب ٢٣٦/٥.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه.
ذكره ابن حبان في الثقات.
قال الذهبي: وثق.
قال ابن حجر: مقبول (١).

٣ - علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي / ٤
أبو الحسن الكوفي الأصل، من السادسة.
وثقه البخاري والترمذي .
وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس .
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال أبو حاتم والدارقطني: ليس بالقوي.
وقال الذهبي: صويلح الحديث، وقال مرة: صدوق
وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم (٢).

٤ - عبد الأعلى بن عامر الثعلبي / ٤
الكوفي، المتوفى سنة ١٢٩ هـ
وثقه يحيى.
قال أحمد وأبو زرعة: ضعيف الحديث.
قال أبو حاتم: ليس بقوي.
قال النسائي: ليس بقوي، ويكتب حديثه.
وضعه أيضاً ابن معين، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني.
قال ابن عدي: يحدث بأشياء لا يتابع عليها وقد حدث عنه الثقات.
قال ابن حبان: كان ممن يخطيء ويقلب فكثير ذلك في قلة روايته فلا
يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.
تركه ابن مهدي.
قال الذهبي: لين .

(١) انظر الكامل ٣٩٢/٦، الكاشف ١٧٧/٣، الميزان ١٨٩/٤، التهذيب ٣١٦/١٠، التقريب ٥٤٧.
(٢) انظر الجرح والتعديل ١٩٥/٦، الثقات لابن حبان ٢١٤/٧، الكاشف ٢٩٠/٢، الميزان ١٤٣/٣،
التهذيب ٣٥٩/٧، التقريب ٤٠٣.

قال ابن حجر: صدوق يهم (١).

هـ - أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي مولا هم / ع
هو ابن أبي عمران الكوفي، المتوفي سنة ٨٣.
وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي وقال: فيه تشع.
ذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن معين: لم يسمع من علي شيئا، وكذلك قال شعبة وأبو حاتم.
قال أبو حاتم: لم يدرك أبانر ولا أبا سعيد ولا زيد بن ثابت ولا رافع بن
خديح وهو عن عائشة وعمر مرسل .
قال ابن حجر: ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الارسال (٢).

الحكم على الحديث :

الحديث حسنه الترمذي فقال : هذا حديث حسن غريب من حديث علي (٣)
وضعه الزيلعي، وهو الظاهر لأن في إسناده عبد الأعلى بن عامر وهو
ضعيف وأبو البختري لم يلق علياً، فبينهما انقطاع.
وقد ضعفه ابن حجر بهاتين العلتين في الدراية (٤).

الحديث الخامس:

حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن الاقرع بن حابس سأل النبي
ﷺ، فقال : يا رسول الله، الحج في كل سنة مرة واحدة قال: بل مرة واحدة
فمن زاد فهو تطوع

-
- (١) انظر : المجروحين لابن حبان ١٥٥/٢، الكامل ٣١٦/٥، الكاشف ١٤٦/٢، الميزان ٥٣٠/٢،
التهذيب ٩٤/٦، التقريب ٣٣١.
(٢) انظر التهذيب ٧٢/٤، التقريب ٢٤٠، المراسيل لابن أبي حاتم ٦٦.
(٣) سنن الترمذي ٢٥٦/٥.
(٤) الدراية في تخريج احاديث الهداية ٣/٢.

أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن طريق الزهري عن أبي سنان الدؤلي عن ابن عباس(١).

قال الزيلعي: ورواه الباقر من حديث ابن عباس، بسند ضعيف أيضاً(٢).

دراسة رجال السند :

أ - سند أبي داود: ثنا زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، وقالوا: ثنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سنان عن ابن عباس(٣).

ب - سند النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، حدثنا سعيد بن أبي مريم أنبأنا موسى بن سلمة، حدثني عبد الجليل بن حميد، عن ابن شهاب عن أبي سنان الدؤلي عن ابن عباس(٤).

ج - سند ابن ماجه: ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا يزيد بن إبراهيم، أنبأنا سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن سنان عن ابن عباس(٥).

أ - دراسة سند أبي داود :

١ - زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي / خ م د س ق
نزىل بغداد، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، مات سنة ٢٣٤هـ.

(١) سنن أبي داود في كتاب المناسك، باب فرض الحج ١٣٩/٢ رقم ١٧٢١.

سنن النسائي في كتاب مناسك الحج باب وجوب الحج ١١١/٥.

سنن ابن ماجه، في كتاب المناسك، باب فرض الحج ٩٦٣/٢ رقم ٢٨٨٦.

(٢) الإسعاف لأحاديث الكشف غ ١٩٨.

(٣) سنن أبي داود ١٣٩/٢.

(٤) سنن النسائي ١١٠/٥.

(٥) سنن ابن ماجه ٩٦٣/٢.

قال ابن حجر: ثقة ثبت (١).

٢ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبه / خ م د س ق
العبيسي الكوفي، المتوفي سنة ٢٣٩ هـ.
قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير له أوهام (٢).

٣ - يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم / ع
أبو خالد الواسطي، المتوفي سنة ٢٠٦ هـ.
قال ابن حجر: ثقة متقن عابد (٣).

٤ - سفيان بن حسين بن حسن الواسطي / خ م ٤
أبو محمد أبو الحسن، مات في أول خلافة الرشيد .
قال ابن حجر: ثقة في غير الزهري باتفاقهم (٤).

٥ - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري / ع
أبو بكر القرشي، المتوفي سنة ١٢٥ هـ .
قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه (٥).

٦ - يزيد بن أمية، أبو سنان الدؤلي / د س ق
مشهور بكنيته، من الثانية
وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات .
ذكره ابن عبد البر في أسماء الصحابة.
قال ابن حجر: ثقة، ومنهم من عدة في الصحابة (٦).

-
- (١) انظر التقريب ٢١٧.
 - (٢) انظر التقريب ٣٨٦، التهذيب ١٤٩/٧.
 - (٣) انظر التقريب ٦٠٦، التهذيب ٣٦٦/١١.
 - (٤) انظر التقريب ٢٤٤، التهذيب ١٠٧/٤.
 - (٥) انظر التقريب ٥٠٦، التهذيب ٤٤٥/٩.
 - (٦) انظر الاستيعاب لابن عبد البر بذي الاصابة ٦٢٣/٣، التقريب ٥٩٩، التهذيب ٣١٤/١١.

ب - دراسة سند النسائي :

١ - محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري / خ ٤
المتوفي سنة ٢٥٨هـ.
قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل (١).

٢ - سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم / ع
الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، المتوفي سنة ٢٢٤هـ.
وثقه أبو حاتم وابن معين، وقال النسائي: لا بأس به.
 وذكره ابن حبان في الثقات،
قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه (٢).

٣ - موسى بن سلمه بن أبي مريم المصري / س.
مولى بني جمع : المتوفي سنة ١٦٣ هـ .
ذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن القطان: مجهول.
وقال الذهبي: ثقة.
وقال ابن حجر: مقبول (٣).

٤ - عبد الجليل بن حميد اليحصبي / س
أبو مالك المصري، المتوفي سنة ١٤٨هـ.
وثقه أحمد بن صالح، وقال النسائي: ليس به بأس.
 وذكره ابن حبان في الثقات.
قال الذهبي: صدوق .

(١) انظر التقريب ٥١٢، التهذيب ٥١١/٩.

(٢) انظر التقريب ٢٣٤، التهذيب ١٧/٤.

(٣) انظر الجرح والتعديل ١٤٥/٨، الثقات لابن حبان ١٦٠/٩، الكاشف ١٦٢/٣، الميزان ٢٠٦/٤،
التقريب ٥٥١، التهذيب ١٠ / ٣٤٦.

قال ابن حجر: لا بأس به (١).

ح - دراسة سند ابن ماجه :

١ - يعقوب بن إبراهيم الدورقي / ع
أبو يوسف العبدى مولاهم، المتوفى سنة ٢٥٢هـ.
وثقه النسائي والخطيب .
قال أبو حاتم: صدوق .
ذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حجر ثقة (٢).

٢ - يزيد بن إبراهيم التستري / ع
أبو سعيد البصري، التميمي مولاهم، مات ١٦٣ هـ.
وثقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم.
قال ابن حجر: ثقه ثبت الا في روايته عن قتادة ففيها لين. (٣).

الحكم على الحديث :

حديث ابن عباس، لم يسلم طريق من طرقه الثلاث .

أ - فطريق أبي داود: فيها سفيان بن حسين الواسطي، وهو ثقة في غير الزهري، وروايته هنا عن الزهري.

ب - وطريق النسائي: فيها موسى بن سلمة، قال الحافظ مقبول .

ح - طريق ابن ماجه: فيها سفيان بن حسين الواسطي، ثقة في غير

(١) انظر الجرح والتعديل ٣٣/٦، الثقات لابن حبان ٤٢١/٨، الكاشف ١٤٨/٢، التقريب ٣٣٢، التهذيب ١٠٦/٦.

(٢) انظر التقريب ٦٠٧، التهذيب ١١ / ٣٨١.

(٣) انظر التقريب ٥٩٩، التهذيب ١١ / ٣١١.

الحديث السادس:

حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال لا إن الله وضع
عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه).

أخرجه ابن ماجه في سننه عن محمد بن المصفي، ثنا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي عن عطاء بن يسار عن ابن عباس مرفوعاً(١).

قال الزيلعي: وهو سند ضعيف (٢).

دراسة رجال السند:

١ - محمد بن مصفي بن بهلول الحمصي / د س ق

القرشي، المتوفي سنة ٢٤٦ هـ.

قال أبو حاتم : صدوق .

قال النسائي: صالح وقال مرة : صدوق .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يخطيء.

قال أبوزرعة الدمشقي كان ممن يدلّس تدليس التسوية.

ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين.

قال الذهبي: صدوق مشهور، وقال أيضاً: صاحب سنة من علماء الحديث.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، وكان يدلّس(٣).

٢ - الوليد بن مسلم القرشي مولا هم / ٤

(١) سنن ابن ماجه في كتاب الطلاق باب طلاق المكره والناسي ٦٥٩/١ رقم ٢٠٤٥.

(٢) الاسعاف غ ٤٩٤.

(٣) انظر الجرح والتعديل ١٠٤/٨، الثقات لابن حبان ١٠٠/٩، الميزان ٤٣/٤، التقريب ٥٠٧.

التهذيب ٤٦٠/٩، تعريف أهل التقديس ١٠٩.

أبو العباس الدمشقي، مات سنة ١٩٥ هـ.
وثقه ابن سعد وأبو مسهر والعجلي ويعقوب بن شيبه .
قال أبو حاتم: صالح الحديث .
وصفه أبو مسهر بالتدليس، ذكره الحافظ في مدلسي المرتبة الرابعة.
قال الذهبي: كان مدلساً فينتقى من حديثه ما قال فيه عن .
قال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية (١).

٣ - عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الازاعي / ع
أبو عمرو، الفقيه، مات سنة ١٥٧ هـ.
ثقة جليل (٢).

٤ - عطاء بن يسار الهلالي / ع
أبو محمد المدني، مولى ميمونة، مات سنة ٩٤ هـ.
قال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبارة (٣).

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا السند ضعفه البوصيري فقال: هذا إسناد إن سلم من الانقطاع والظاهر أنه منقطع، قال المزي في الاطراف: رواه بشر بن بكر التنيسي عن الازاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس، انتهى، وليس ببعيد أن يكون السقط من صنعة الوليد بن مسلم فإنه كان يدلس تدليس التسوية).

ففي السند مظنة انقطاع في موضعين، محمد بن المصفي، والوليد بن مسلم، وكلاهما يدلس تدليس التسوية (٤).

(١) انظر الكاشف ٢٤٣/٣، ميزان الاعتدال ٣٤٧/٤، التقريب ٥٨٤، التهذيب ١١/١٥١، تعريف أهل التقديس ١٣٤.

(٢) انظر التقريب ٣٤٧.

(٣) انظر التقريب ٣٩٢.

(٤) مصباح الزجاجة للبوصيري ١٢٥/٢، ١٢٦، وانظر كلام المزي في تحفة الاشراف ٨٥/٥.

المبحث الرابع

ملاح من منهجه في نقد الأحاديث

١ - عنايته بأحاديث الصحيحين :

يرى الإمام الزيلعي صحة الأحاديث التي أخرجها الشيخان في صحيحيهما أو أخرجها أحدهما وقبولها، لقبول الأمة لها وحكمها عليها بالصحة (١)، ولا يتعقبها بالحكم عليها، بل يدافع عما انتقد منها كما فعل في حديث «عشر من الفطرة» الذي أخرجه مسلم (٢) من طريق مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة مرفوعاً، حيث نقل تعليل ابن دقيق العيد نقلاً عن ابن مندة، أن فيه علتين:

أحدهما الكلام في مصعب بن شيبة (٣).

والثانية: أن النسائي رواه عن سليمان التيمي، وأبي بشر عن طلق عن ابن الزبير مرسلًا، ورجح المرسل (٤).

ثم رد كلا العلتين بقوله: «ولاجل هاتين علتين لم يخرج البخاري، ولم يلتفت مسلم اليهما لأن مصعباً عنده ثقة، والثقة إذا وصل حديثاً يقدم وصله على إرساله» (٥).

وأحياناً يبين سبب عدم إخراج البخاري أو مسلم للحديث، كما فعل في

(١) انظر على سبيل المثال نصب الراية ٢/١، ٩، ١٠، ٣٠، ٣٤، ٧٩، ٨١، ٨٥، ١٢٣.

(٢) ٢٢، ٣٣، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٤١، ١٦٥.

(٣) ٢٦، ٦٥، ٩٨، ١١٥، ١٦٥، ١٧١، ١٩٤.

(٤) ١، ٥، ١٣، ٣٣، ٣٧، ٤٦، ٥٧، ٩٥، ٩٦.

الاسعاف غ/ ١١، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٦٠، ٦٢، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ٨٥، ١١٨.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب خصال الفطرة ١٤٦/٣.

(٣) مصعب بن شيبة بن جبير العبدي المكي، وثقه ابن معين، وقال أحمد بن حنبل: «أحمد بن حنبل: لا يحمده ولا يقره»، وقال أبو حاتم: «لا يحمده ولا يقره»، وقال ابن حجر: «لين الحديث، من الخامسة، انظر الجرح والتعديل ٣٠٥/٨، والتقريب ٥٣٣.

(٤) أخرجه النسائي في كتاب الزينة في السنن الفطرة ١٢٦/٨.

(٥) نصب الراية ٧٦/١.

حديث «عشر من الفطرة» السابق، وكما نقل عن غيره من العلماء ذلك:-

ومن أمثلته:

١ - حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: (مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم) أخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي: حديث علي أجود اسناداً وأصح من حديث أبي سعيد وقد كتبناه في الوضوء (١).

وأخرجه الحاكم أيضاً (٢). ونقل فيه الزيلعي قول الحاكم: حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وحديث عبد الله بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي، أشهر اسناداً لكن الشيخين أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلاً (٣).

٢ - حديث عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً: «كنا نسلم في الصلاة، ونأمر بحاجتنا، فقدمت على رسول الله ﷺ وهو يصلي، فسلمت عليه، فلم يرد السلام ... إلى أن قال له ﷺ: (إن الله يحدث من أمره ما يشاء وأنه قد أحدث أن لا تكملوا في الصلاة) أخرجه أبو داود (٤).

قال الزيلعي: قال البيهقي: ورواه جماعة من الأئمة عن عاصم بن أبي النجود، وتداوله الفقهاء إلا أن صاحبي الصحيح يتوقيان رواية عاصم لسوء حفظه فأخرجاه من طريق آخر ببعض معناه (٥).

٢ - موقفه من صحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم :

- (١) أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب تحريم الصلاة وتحليلها ٣/٢ رقم ٢٣٨. وابن ماجة في كتاب الطهارة باب مفتاح الصلاة الطهور ١٠١/١ رقم ٢٧٦.
- (٢) مستدرک الحاكم في كتاب الطهارة باب مفتاح الصلاة الطهور ١٣٢/١.
- (٣) نصب الراية ٣٠٨/١.
- (٤) سنن أبي داود في كتاب الصلاة باب السلام في الصلاة ٢٤٣/١ رقم ٩٢٤.
- (٥) نصب الراية ٦٩/٢، وانظر كذلك ٢٧/١، ٥٦، ١٠٥، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٩٣، ٣٨/٢، ١٠٩. الاسعاف غ/٤٠.

يرى الإمام الزيلعي صحة كتب هؤلاء الذين اشترطوا الصحة، ويصف كتبهم بذلك (١).

ويرى أنها صحيحة في الجملة، وأنها متفاوتة كذلك، فصحيح ابن خزيمة وابن حبان أعلى درجة من مستدرک الحاكم.

قال الزيلعي: (أما ابن خزيمة، وابن حبان، فتصحيحهما أرجح من تصحيح الحاكم بلا نزاع) (٢).

ووصف الحاكم بالتساهل فقال (وهذه العلة راجت على كثير ممن استدرک على الصحيحين، فتساهلوا في استدراکهم، ومن أكثرهم تساهلاً الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرک) (٣) وقد تعقب الزيلعي بعضهم (٤)، ونقل التعقيب على بعضهم (٥).

مما يدل على قبول تصحيحهم في الجملة ورد ماتساهلوا فيه.

٣ - الحسن :

عند اختلاف الأقوال في الراوي بين توثيق وتضعيف، يلجأ أحياناً إلى التوسط، فيقضي بحسن الحديث، كما حسن حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول.

أخرجه أبو داود (٦)، من طريق عاصم بن ضمرة (٧)، والحاثر الأعور (٨) عن علي.

قال الزيلعي: (وفيه عاصم والحاثر، فعاصم وثقه ابن المديني وابن

(١) انظر نصب الراية ١ / ١١٧، ١٣٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٣، ٢٨٩، ٣٥٢.

(٢) ٥٧، ٨٢، ٩٩، ١٠٠، ٢٥٥.

الاسعاف غ ٢، ٣، ٨، ١٤، ١٥، ١٦.

(٣) نصب الراية ١ / ٣٥٢.

(٤) انظر نصب الراية ١ / ٣٤٢، وانظر كذلك ١ / ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٠، ٤١٨ / ٢، ٤١٨ / ٣.

(٥) نصب الراية ١ / ٣٤٤، ٣٤٥، ٩٨ / ٢، ٢٣، ٢٢ / ٣، ٢٣ / ٤، ١٩٠.

(٦) انظر نصب الراية ١ / ١٦٥، ٣٤٤، ٥٧ / ٣، ٨٧، ٢٧٤ / ٤، ٣٢٤.

الاسعاف غ ١٢٤، ١٢٧، ١٣٨.

(٧) سنن أبي داود في كتاب الزكاة باب زكاة السائمة ١٠٠ / ٢ رقم ١٥٧٣.

(٨) عاصم بن ضمرة، قال ابن حجر: صدوق من الثالثة، التقريب ٢٨٥.

(٩) الحاثر الأعور الهمداني، قال ابن حجر: في حديثه ضعف ورمى بالرفض، التقريب ١٤٦.

معين والنسائي وتكلم فيه ابن حبان وابن عدي، فالحديث حسن (١).
وقد نقل الزيلعي عن ابن القطان قوله في حديث طلق بن علي عن أبيه:
«والحديث مختلف فيه فينبغي أن يقال فيه: حسن، ولا يحكم بصحته، والله أعلم (٢)».

كما نقل نحو هذا عن ابن دقيق العيد (٣).
وهذا المنهج الذي ذكره الزيلعي، ونقله عن غيره، ذكره السيوطي
نقلاً عن الذهبي، حيث قال: «الحسن أيضاً على مراتب، كالصحيح، قال
الذهبي: فأعلى مراتبه، بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعمرو بن شعيب، عن
أبيه، عن جده، وابن إسحاق عن التيمي، وأمثال ذلك مما قيل إنه صحيح، وهو
من أدنى مراتب الصحيح، ثم بعد ذلك ما اختلف في تحسينه، وتضعيفه،
كحديث الحارث بن عبدالله، وعاصم بن ضمرة، وحجاج بن أرطاة، ونحوهم (٤)».

وكذلك صرح به المنذري، منهجاً له في الترغيب والترهيب (٥).

٤ - موقفه من سكوت العلماء :

الزيلعي يستأنس بسكوت العلماء على حديث ما، ويعتبر هذا السكوت
نوياً من التقوية له إذ لو علموا فيه ضعفاً لعلنوه، وبينوه، ولم يستكوا عنه.
ولذا نجده ينقل سكوت كثير من العلماء مثل البزار (٦) والحاكم (٧)

(١) نصب الراية ٣٢٨/٢.

وانظر أيضاً من الأمثلة على ذلك نصب الراية ٣٣٣/١، ٣٤٩، والاسعاف غ ١٠٢.

(٢) نصب الراية ٦٢/١، وانظر كذلك ١٢١/٤، وكذلك انظر نقل ابن حجر عنه في التهذيب
٢٦٠/٥، في ترجمة عبدالله بن صالح كاتب الليث، حيث نقل كلاماً قريباً من هذا.

(٣) نصب الراية ١٨/١.

(٤) تدريب الراوي ١٦٠/١.

(٥) الترغيب والترهيب ٣٧/١ وانظر أيضاً صنيع ابن عبد الهادي (نصب الراية ١٦٢/٣).

(٦) انظر نصب الراية ٤١/١، ٣١٣، ٥٨/٢، ٧٩، ٢٥٥.

الاسعاف غ ٤، ١٥، ٣٦، ٢٠٨.

(٧) انظر نصب الراية ١/١، ٩٨، ١٢٨، ١٥٠، ١٨٠، ٣٠/٢، ٣٧، ١٠٠، ١١٠، ١٢٣، ١٢٥.

١٥٣، ١٥٢، ٧٣، ٦٣، ٥٧، ٥٦، ٥٥/٣.

الاسعاف غ ٦، ١٥، ١٨٦، ١٨٧، ٤١٢، ٤١٥.

والترمذي (١) وأبي داود (٢) وغيرهم، وقد يتعقب هذا السكوت مبيناً أو ناقلاً مافيه من قصور، وسكوت عن ضعف (٣).
وقد صرح الزيلعي باعتبار سكوت بعض العلماء على حديث ما، تصحيحاً له عندهم، مثل أبي داود (٤) وعبد الحق الاشبيلي (٥)، وابن القطان (٦).

٥ - بيان سبب الضعف :

يحرص الزيلعي كثيراً، عند الحكم على الحديث، على بيان سبب الضعف، وإبرازه، إما حكماً من عنده، أو نقلاً عن غيره، وهذا هو الغالب من حاله مما يعطي الباحث رؤية واضحة، تمكنه من معرفة درجة الحديث، ومقدار الضعف فيه، واختيار الراجح إن كان من أهل النظر، وأخذ الحكم عن قناعة ودراية.

وقد لا يرتضي الزيلعي هذا السبب، فيرده ويدفعه بعد ذكره، لئلا يغتر به أحد، أو يظن به سوء، من الاحتجاج بالضعيف، والعمل به ونحو ذلك (٧).

٦ - عدم السكوت عن الأحاديث الموضوعة أو شديدة الضعف دون بيان حالها.

وقد أنكر على من فعل ذلك، كما فعل في حديث أخرجه الدارقطني

-
- (١) انظر نصب الراية ٣٦٣/١، ٣٧١، ١١٩/٢، ١٤٣، الاسعاف غ ٥١٦.
 - (٢) انظر نصب الراية ١/١، ١٤، ١٧، ٢٣، ٧٦، ١٢٣، ٢٨٣، ٣٧١، ٢/١٤٥، ١٦٨، ٢١٤.
 - (٣) انظر نصب الراية ١٧/١، ٨٤، ٣٨٨/٢، ٢٣، ٢٢/٣، ١٦١/٤، الاسعاف غ ١٧٦.
 - (٤) انظر نصب الراية ١١٤/١، ١٤٠/٢، وتسمية ما سكت عليه صحيحاً، أطلقه ابن عبد البر على طريقة المتقدمين من تقسيم الى صحيح وضعيف، انظر توضيح الافكار ١/١٩٦، ٢١٠.
 - (٥) انظر نصب الراية ٦٢/١، والاسعاف غ ٩، ٧٨، ٦٢٧.
 - (٦) انظر الاسعاف غ ٩.
 - (٧) انظر نصب الراية ٢١/١، ٢٩، ٣١، ٤٤، ٥٣، ٥٧، ٦٢، ٦٩، ٧٢، ٨٤، ٩٤، ١١٤، ١٩٠، ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٩٣.
 - ٢/٣، ٧، ٥٧، ٨٧، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٢٦، ١٧٩، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٦٨، ٤٢٠.
 - ٣/٧، ١٩٩، ٤٣٧.
 - الاسعاف غ/ ٣٩، ٤٢، ٨٦، ١٦٤، ١٧٦، ٣٣٩، ٤٠٣، ٤١٩، ٥٦١، ٥٨٢، ٦١٨، ٧٠٤.

عن يعقوب بن يوسف الضبي، عن أحمد بن حماد الهمداني عن فطر بن خليفة عن أبي الضحى عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ : «أمني جبريل عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» (١).
قال الزيلعي: (هذا حديث منكر بل موضوع، ويعقوب بن يوسف الضبي (٢) ليس بمشهور وقد فتشت عليه في عدة كتب من الجرح والتعديل، فلم أر له ذكراً أصلاً، ويحتمل أن يكون هذا الحديث مما عملته يداه، وأحمد بن حماد (٣)، ضعفه الدارقطني، وسكوت الدارقطني والخطيب وغيرهما من الحفاظ عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم له قبيح جداً) (٤).

٧ - الإنكار على بيان الضعف اليسير، والسكوت عن الضعف الشديد:

لان الضعف الشديد بيانه أولى، وهو يقضي على الضعف اليسير، ويغني عنه، فكان أولى.
وقد أنكر الزيلعي في حديث الدارقطني السابق، على ابن الجوزي فقال: (ولم يتعلق ابن الجوزي في هذا الحديث إلا على فطر بن خليفة، وهو تقصير منه، إذ لو نسب إليه كان حديثاً حسناً وكأنه اعتمد على قول السعدي فيه: هو زائغ غير ثقة، وليس هذا بطائل، فإن فطر بن خليفة روى له البخاري في صحيحه، ووثقه أحمد، ويحيى القطان، وابن معين) (٥).

٨ - إعراض أصحاب الكتب المشهورة عن إخراج الحديث مشعر بضعفه.

وقد صرح الزيلعي بهذا عند تخريج أحاديث الجهر بالبسملة حيث قال:

-
- (١) أخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ٣٠٩/١.
 - (٢) يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي لم أجد له ترجمة.
 - (٣) أحمد بن حماد الهمداني، قال الذهبي في الميزان ٩٤/١ : ضعفه الدارقطني، لا أعرف ذا. وقال ابن حجر في اللسان ١٦٤/١، نحوه.
 - (٤) نصب الراية ٣٤٩/١.
 - وانظر أيضاً نصب الراية ٨٤/١، ٣٨٨/٢، ٢٢/٣، ٢٣، ١٦١/٤. والإسعاف غ ١٧٦.
 - (٥) نصب الراية ٣٤٩/١.

» ويكفيها في تضعيف أحاديث الجهر إعراض أصحاب الجوامع الصحيحة، والسنن المعروفة، والمسانيد المشهورة، المعتمد عليها في حجج العلم ومسائل الدين... «(١).

ثم دفع الزيلعي الاعتراض بأن أصحاب الصحيحين لم يلتزما استيعاب الصحيح في كتابيهما بأن هذه السألة من أعلام المسائل ومعضلات الفقه، ومن أكثرها دوراناً في المناظرة، وجولاناً في المصنفات(٢).

ولم يتفرد الزيلعي بهذا المنهج، بل سبقه بذلك عدد من العلماء. منهم شيخ الإسلام ابن تيمية حيث يقول: » واتفق أهل المعرفة بالحديث على أنه ليس في الجهر بها حديث صريح، ولم يرو أهل السنن المشهورة، كأبي داود والترمذي والنسائي شيئاً من ذلك... «(٣). وكذلك ابن عبد الهادي حيث يقول في هذه المسألة: » ويكفي في هجرانها إعراض المصنفين المسانيد والسنن عن جمهورها(٤).

(١) نصب الراية ٣٥٥/١.

(٢) نصب الراية ٣٥٥/١، ٣٥٦.

(٣) مجموع الفتاوى ٤١٥/٢٢.

(٤) تنقيح التحقيق ٨٢٥/٢.

وكذلك قال ابن دحية في العلم المشهور، انظر نصب الراية ٣٤٢/١.

الباب الرابع

« آراؤه في علم المصطلح، ومنهجه في التخريج »

الفصل الأول « آراؤه في علم المصطلح »

الفصل الثاني « منهجه في التخريج »

الفصل الأول « آراؤه في علم المصطلح »

تمهيد

المبحث الأول : الحديث الصحيح

المبحث الثاني : الحديث من حيث منتهاه

المبحث الثالث : أنواع الحديث المردود

المبحث الرابع : الحديث المشترك بين المقبول والمردود

تمهيد عن علم مصطلح الحديث

لهذا العلم عدة أسماء (١) .
فيطلق عليه (مصطلح الحديث) (٢)، و (علوم الحديث)، (٣)، و (أصول
الحديث)، (٤) و (علم الحديث دراية) (٥).
قال الكتاني : (كتب في علوم الحديث أي مصطلحه) (٦)

تعريفه :

علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد (٧)
فهو علم بأصول وقواعد يبحث في رجال الحديث ومنتنه، يتوصل به إلى
معرفة ثبوت الحديث أو عدم ثبوته

غايته وأهميته:

يمكن أن ندرك أهمية هذا العلم، من خلال معرفة غايته، وهي معرفة
الحديث المقبول، الذي يجب العمل به، واعتقاد ما فيه، ومعرفة الحديث
المردود ليتجنب ذلك .

فهو علم يذب به عن السنة الكذب والتحريف، ومنها ندرك أهمية هذا
العلم الذي يخدم المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي، وهي

-
- (١) انظر منهج النقد في علوم الحديث ٣٢.
 - (٢) ومنه تسمية ابن دقيق العيد كتابه الاقتراح في بيان الاصطلاح ، وقول ابن حجر في النخبة : (فان التصنيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت ٠٠٠) وتسمية القاسمي كتابه (قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث)
 - (٣) ومنه تسمية الحاكم كتابه (معرفة علوم الحديث) وابن الصلاح (علوم الحديث)
 - (٤) ومنه تسمية القاضي عياض كتابه (الالمام الى معرفة اصول الرواية وتقيد السماع) والشريف الجرجاني (رسالة في اصول الحديث)
 - (٥) انظر فتح الباقي ١٧/١
 - (٦) الرسالة المستطرفة ١٤٢
 - (٧) انظر تدريب الراوي ٤١/١ ، فتح الباقي ٧/١

السنة المطهرة، الشارحة للقرآن، والمبينة لمجمله، والزائدة عليه بأحكام لم تذكر فيه.

فائدة دراسة علم المصطلح :

لدراسة هذا العلم فوائد منها :

- حفظ الدين الاسلامي من التحريف والتبديل، ودخول ما ليس منه فيه، كاعتقاد باطل، أو عبادة غير مشروعة .

- معرفة المنهج الذي سارت عليه الامة، في نقدها وتمحيصها للأحاديث النبوية، مما يعطي الثقة بهذا المصدر الخصب، والطمأنينة إلى سلامة وصوله إلينا .

- تعليم الامة المنهج الشرعي الصحيح في قبول الاخبار، أو ردها، وتعليمها التثبت في التحمل والاداء .

- تنقية الأذهان من الخرافات والخزعبلات التي تنتشر في المجتمعات لتحويلها إلى مجتمعات واهمة بعيدة عن الواقع والصواب (١).

نشأة علم المصطلح :

نشأ هذا العلم مبكراً مع نشأة رواية الحديث في عهد النبي ﷺ، وكان مجرد قواعد معروفة في الأذهان، مطبقة على الواقع، ثم بدأت معالمه تظهر أكثر وأكثر، حتى جاء العصر الذي دَوّن فيه، وكان التدوين على مراحل أيضاً .

ويمكن تقسيم المراحل التي مر بها علم أصول الحديث إلى ثلاث مراحل :

(١) انظر منهج النقد في علوم الحديث ٣٤، ٣٥.

١- المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل التدوين، وهي من عصر النبي ﷺ إلى بداية التدوين المفرق .

٢- المرحلة الثانية : مرحلة التدوين المفرق .
حيث كتبت بعض قواعد هذا العلم مبثوثة في ثنايا بعض كتب الفقه أو الأصول ككتاب الرسالة، والام للشافعي، وكتب العلل، ومقدمة صحيح مسلم، وغيرها من الكتب .

٣- المرحلة الثالثة : مرحلة التدوين المستقل .
حيث صنف بعض العلماء تصانيف مستقلة في علم المصطلح، جمع فيها مباحثه وقواعده مفردة دون غيرها .
وأول من صنف في هذه المرحلة، أبو محمد الحسن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) في كتابه "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" .
ثم تلتها كتب كثيرة جداً، إلى يومنا هذا .

وليس المقصود من هذا الفصل إثبات أن للزيلعي رحمه الله آراءاً في علم المصطلح انفرد بها أو أقوالاً لم يسبق إليها ، بل المراد بيان ما سار عليه في بعض مسائل المصطلح ، وخاصة تلك المسائل التي وقع فيها خلاف بين المحدثين ، وجل هذا الفصل مستنبط من صنيعة وعمله دون قوله ، وغالب ما سار عليه وافق فيه جمهور أهل العلم والمشهور عند علماء المصطلح .

المبحث الأول

الحديث الصحيح

تعريف الحديث الصحيح:

لغة : ضد السقيم (١)

اصطلاحاً : ما نقله عدل تام الضبط متصل السند، غير معطل، ولا شاذ (٢).

مراتب الصحيح:

الحديث الصحيح متفاوت الرتب، فبعضها أصح من بعض، وذلك بسبب تفاوت وجود شروط الصحة، كالعدالة والضبط، وغيرها .
قال ابن حجر : وتفاوت رتبته بتفاوت هذه الأوصاف (٣).

وأعلى مراتب الصحيح هو ما اتفق عليه البخاري ومسلم .
قال ابن الوزير : «وقد ذكر أهل علوم الحديث، أن الصحيح ينقسم سبعة أقسام، الأول أعلاها، وهو ما اتفق على إخرجه البخاري ومسلم» (٤)

ونسبه الصنعاني إلى جمهور أهل الحديث (٥) .

ويقول الزيلعي مقررًا هذا الأمر : «أعلى درجة الصحيح عند الحفاظ ما اتفق عليه الشيخان ولو في أصله، فكيف إذا اتفقا على لفظه» (٦)

(١) انظر مختار الصحاح ٣٥٦.

(٢) انظر نخبة الفكر ٢٩

(٣) نخبة الفكر ٢٩

(٤) انظر توضيح الأفكار ٨٦/١.

(٥) انظر توضيح الأفكار ٨٦/١.

ثم يليه ما أخرجه البخاري، ثم ما أخرجه مسلم(١) .

ولتقديم البخاري على مسلم أسباب، منها أن شرط البخاري من حيث الاتصال أشد من شرط مسلم.

شرط البخاري ومسلم:

بين الحافظ ابن حجر شرط البخاري وشرط مسلم في ثبوت الاتصال فقال: «أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة، واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة»(٢).

وقال الزيلعي مبيناً شرط البخاري: «...يشترط اللقاء وسماع الراوي ممن روى عنه مرة واحدة فصاعداً...»
ثم قال (ومسلم إنما يعتبر التعاصر وإمكان السماع ما لم يقدّم الدليل على خلافه)(٣).

من منهج صاحبي الصحيحين:

- ١- عدم استيعاب جميع الأحاديث الصحيحة وعدم اشتراط ذلك(٤).
- ٢- الانتقاء من حديث الذين تكلم فيهم، ما توبعوا عليه، وظهرت شواهد، وعلم أن له أصلاً، ولم ينفردوا به، أو يخالفوا فيه الثقات(٥).

(٦) نصب الراية ١/٤٢١.

(١) انظر توضيح الأفكار ١/٨٨.

(٢) نخبه الفكر ٣١.

(٣) نصب الراية ٣/٩٤، وانظر أيضاً ٤/٢٠٣.

(٤) انظر ما نقله الزيلعي في هذا، نصب الراية ١/٢٧٧، ٣٩٦، ١٥/٢.

(٥) انظر نصب الراية ١/٣٤١.

٣- أن من منهج البخاري لا يسند إلا ما كان على شرطه، وما لم يكن على شرطه فإنه يذكره معلقاً، ولا يسنده (١).

معنى قولهم أصح ما في الباب:

كثيراً ما يستعمل بعض أهل العلم عبارة «هذا أصح شيء في الباب» و «حديث فلان ليس في الباب أصح منه» ونحوها من العبارات .

وليس مدلول هذه العبارة، صحة الحديث وثبوته، بل المراد أنه أقوى ما في الباب، وأقله ضعفاً .

قال النووي : (ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون حديث صلاة التسبيح صحيحاً فإنهم يقولون : هذا أصح ما جاء في الباب، وإن كان ضعيفاً، ومرادهم أرجحه، وأقله ضعفاً) (٢).

وقال ابن القيم (وكثيراً ما يطلق أهل الحديث هذه العبارة على أرجح الحديثين الضعيفين وهو كثير في كلام المتقدمين، ولو لم يكن اصطلاحاً لهم لم تدل اللغة على إطلاق الصحة عليه، فإنك تقول لأحد المريضين، هذا أصح من هذا، ولا يدل على أنه صحيح مطلقاً) (٣).

ويقول الزيعلي (وقوله أصح ما في هذا الباب حديث رافع لا يقتضي صحته، بل معناه أنه أقل ضعفاً من غيره) (٤).

(١) انظر الإسعاف غ ٢٠٠.

(٢) الأذكار للنووي، باب أذكار صلاة التسبيح ١٦٩.

(٣) تهذيب السنن لابن القيم ١٣٤/٣.

(٤) نصب الراية ٤٨٢/٢.

المبحث الثاني

الحديث من حيث منتهاه

أولاً: الحديث.

تعريفه:

لغة:

الجديد من الأشياء، وهو ضد القديم، ومنه حديث السن . والحديث :
الخبر أيضاً، يقال رجل حَدَّثَ وحَدَّثَ : حسن الحديث(١).

اصطلاحاً :

يطلق عند البعض ويراد به، ما أضيف إلى النبي ﷺ أو أصحابه أو
التابعين، من فعل أو قول أو تقرير، فيشمل المرفوع . والموقوف،
والمقطوع، وان كان الغالب اطلاقاً على المرفوع(٢).

وقيل الحديث ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر ما جاء عن غيره(٣).

وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق، فكل حديث خبر، من غير عكس، لأن
الخبر أعم من الحديث فيشمل الحديث وغيره(٤).

وبالنظر إلى صنيع الزيلعي فإننا نجده يطلق « الحديث » دون قيد على

(١) انظر القاموس المحيط ١/١٧٠، وأساس البلاغة ٧٥، ٧٦.

(٢) انظر نزهة النظر ١٨، تدريب الراوي ٤٢/١.

(٣) انظر نزهة النظر ١٨، قواعد التحديث للقاسمي ٦١.

(٤) انظر نزهة النظر ١٨، اليواقيت والدرر شرح نخبه الفكر للمناوي ١١١/١.

الأحاديث المرفوعة وهذا هو الغالب من صنيعه، وكتبه مليئة بذلك. (١)

كما أنه يطلق «الحديث» على الموقوف لكن مقيداً في الغالب فيقول (حديث موقوف) (٢) أو، (أحاديث موقوفة) (٣).

وغير مقيد أحياناً على خلاف الغالب، فيقول (حديث آخر) ثم يروي أثراً عن أحد الصحابة (٤).

فالحديث عند الزيلعي يشمل المرفوع والموقوف ولكن الغالب إطلاقه على المرفوع وإطلاق الأثر على غيره كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

-
- (١) انظر نصب الراية ١/١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٣.
 ١/٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٤، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠.
 الإسعاف غ ٢، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ٢٩، ٣١، ٤٠، ٤١، ٤٣، ١٢٤، ١٢٨.
 (٢) انظر نصب الراية ١/٣، ٣٢٢، ٣٥٣.
 ١٥٤/٢، ٢٠٧، ٤٥٧، ٤٦٧.
 ١٤/٣، ٧٩، ١٠٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٤١٠، ٤٣٤.
 (٣) انظر نصب الراية ٢/٢١٥، ٣٧٥، ٢١٣/٣، ١١/٤.
 (٤) انظر نصب الراية ٢/١٥٤، ٢٩٣.
 ٢٢٨/٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٣٦٨.

ثانياً: الأثر.

تعريفه:

لغة : ما بقي من رسم الشيء (١) .
اصطلاحاً : قال النووي : أهل الحديث يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف (٢) . ومذهب الخرسانيين إطلاق الأثر على الموقوف (٣) .
والزيلي عندما يطلق الأثر إنما يريد به الموقوف (٤) أو المقطوع غالباً (٥)، ولم أره يطلق الأثر على المرفوع إلا نادراً مقيداً كقوله «أثر مرفوع» (٦)، وهذا يدل على أن الزيلي يرى أن الأثر يشمل المرفوع والموقوف، لكنه من حيث الاستعمال فأكثر إطلاقه الأثر على الموقوف والمقطوع .

(١) مختار الصحاح ٥ .

(٢) إرشاد طلاب الحقائق ١/١٥٩ . وانظر توجيه النظر الى أصول الأثر للجزائري ٢ .

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ٤٢، وانظر التقريب والتيسير للنووي ٢٣ .

(٤) انظر نصب الراية ١/ ٤٢، ٢٣٧، ٢٦٩، ٤١٦ .

٦٠/٢، ١٢٠، ١٢٤، ١٨٠، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٤ .

٣/ ٣١، ١٧١، ٢٢٥، ٣٢٠، ٤٣٥، ٤٥٧، ٤٥٩، ٦٦/٤، ١٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٦٨ .

(٥) انظر نصب الراية ١/ ٢٧٠، ٤١٧، ٣٧٤/٢، ٣/ ٢٢٣، ٤٤٢، ٦٦/٤ .

(٦) انظر نصب الراية ٣/ ١٣٤ .

ثالثاً: المرفوع.

تعريفه لغة : اسم مفعول من "رفع" ضد الوضع، ولعله سمي كذلك لنسبته إلى النبي ﷺ (١).

تعريفه اصطلاحاً : هو ما أضيف إلى رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، ولا يقع مطلقه على غيره، ويدخل فيه متصل الاسناد ومنقطعه . قال النووي : هذا هو المشهور (٢).

وعرفه الخطيب البغدادي بأنه : ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول ﷺ أو فعله (٣).

وفهم بعض العلماء من عبارة الخطيب عدم دخول المرسل، لاشتراطه وجود الصحابي (٤).

وتردد ابن حجر في هذا الفهم فقال :يجوز أن يكون الخطيب أورد ذلك على سبيل المثال لا على سبيل التقييد، فلا يخرج عنه شيء، وعلى تقدير أن يكون أراد جعل ذلك قيداً فالذي يخرج عنه أعم من مرسل التابعي، بل يكون كل ما أضيف إلى النبي ﷺ لا يسم مرفوعاً إلا اذا ذكر فيه الصحابي رضي الله عنه) .

ثم رجح القول الاول فقال (والحق خلاف ذلك بل الرفع كما قررناه إنما ينظر فيه إلى المتن دون الاسناد والله أعلم) (٥)

-
- (١) انظر مختار الصحاح ٢٥٠.
 - (٢) إرشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق للنووي ١٥٧/١. وانظر التقييد والإيضاح للعراقي ٥٠. وفتح الباقي على ألفية العراقي لزكريا الانصاري ١١٦/١.
 - (٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٣٧.
 - (٤) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ٤١، إرشاد طلاب الحقائق ١٥٧/١، التبصرة والتذكرة للعراقي ١١٧/١، إختصار علوم الحديث لابن كثير ٤٥.
 - (٥) النكت على كتاب ابن الصلاح ٥١١/١.

والإمام الزيلعي على مذهب الجمهور في إطلاق المرفوع على ما
أضيف إلى النبي ﷺ .

وانظر عبارته:

(حديث مرفوع) (١)

(أحاديث مرفوعة) (٢)

(مرفوعاً عن النبي ﷺ) (٣)

ونحوها مما يطلقها على أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ (٤).

وكذلك عبارته الصريحة في مخالفة مذهب الخطيب البغدادي في شمول
المرفوع للمسند والمرسل وهي قوله في حديث: (نهى عن بيع الصوف على
ظهر الغنم وعن اللبن في ضرع وسمن في لبن) (٥): (قلت روى موقوفاً
ومرفوعاً مسنداً ومرسلاً) (٦).

وقوله (حديث مرفوع مرسل) (٧).

(١) انظر نصب الراية ٥/٢، ٣٥٤/٣، ٣٦٨، ٤٦٣، ٣٦٣/٤، ٣٩٦.

(٢) انظر نصب الراية ٢/٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٣، ٣٧٥.

(٣) انظر الإسعاف غ ١٣.

(٤) انظر نصب الراية ١٠١/١، ٣٥٣، ٢١٣/٣، ٢١٣/٤، ١١، ٣٦٣.

(٥) الإسعاف غ ١٢، ٣٩، ٩٢، ١٦٨، ٢٢٦، ٢٥١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٦٢، ٤٢٥، ٤٧٥.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس ٣٣٨/١١، رقم ١١٩٣٥.
والدارقطني في البيوع ١٤/٣.

(٦) نصب الراية ١١/٤.

(٧) نصب الراية ٤٧١/٣.

رابعاً: الموقوف.

تعريفه لغة : اسم مفعول من «وقف» لأن الراوي وقف به عند الصحابي ولم يرفعه إلى النبي ﷺ. (١)

تعريفه اصطلاحاً : هو ما أضيف إلى الصحابه رضي الله عنهم من قول أو فعل أو تقرير .
وهو يشمل ما كان متصلاً أو منقطعاً كالمرفوع .

وقد يطلق على غير الصحابة مقيداً، فيقال حديث موقوف على عطاء مثلاً (٢)

ويسميه كثير من الفقهاء والمحدثين أثراً (٣)، ونسبه ابن الصلاح إلى الخرسانيين (٤).

وهذا هو الذي سار عليه الزيلعي في كتبه حيث أطلق الموقوف على ما أضيف إلى الصحابه رضي الله عنهم (٥).

وقد يكون الحديث موقوفاً فيعطيه حكم الرفع لقريته فيه، كما فعل في حديث أنس بن مالك، قال «صلى معاوية بالمدينة صلاة فجر فيها بالقراءة، فبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن، ولم يقرأ بها للسورة التي

(١) انظر تيسير مصطلح الحديث ١٢٩.

(٢) انظر إرشاد طلاب الحقائق ١٥٨/١، الإقتراح لابن دقيق العيد ١٧، فتح المغيث ١٠٨/١.

(٣) اختصار علوم الحديث ٤٥.

(٤) علوم الحديث ٤٢.

(٥) انظر نصب الراية ١٠٣/١، ٣٢٢، ٣٥٣، ٣٦٥.

١٥٤/٢، ٢٠٧، ٢١٥، ٤٥٧، ٤٦٧.

١٤/٣، ٧٩، ١٠٥، ٢١٣، ٢٨٦، ٢٩٠، ٤١٠، ٤٣٤.

١١/٤، ٢٣٧، ٣٦٣.

الإسعاف غ ١٢، ٣٩، ٩٢، ١٩٥، ٢٨٧، ٣٦٢، ٤٢٥.

بعدها، حتى قضى تلك الصلاة، ولم يكبر حين يهوي، حتى قضى تلك الصلاة، فلما سلم، ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار، من كل مكان : يامعاوية أسرقت الصلاة أم نسيت ؟ أين بسم الله الرحمن الرحيم، وأين التكبير اذا خفضت واذا رفعت فلما صلى بعد ذلك، قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، للسورة التي بعد أم القرآن، وكبر حين يهوي ساجداً(١).

قال الزيلعي قبل ذكر نصه: «حديث آخر موقوف، ولكنه في حكم المرفوع»(٢).

ويرى الزيلعي أن لفظه «السنة كذا» «ومن السنة كذا» إذا قالها الصحابي فهي قرينة في الرفع، كما صرح به في حديث علي رضي الله عنه «السنة وضع الكف على الكف تحت السرة» . أخرجه أبو داود(٣)، حيث قال (وأعلم أن لفظة السنة يدخل في المرفوع عندهم، قال ابن عبد البر في التقصي : وأعلم أن الصحابي إذا أطلق اسم السنة، فالمراد به سنة النبي ﷺ . وكذلك إذا أطلقها غيره، مالم يضاف إلى صاحبها : كقولهم : سنة العمرين، وما أشبه ذلك، انتهى كلامه).(٤)

حجية الموقوف:

اختلف العلماء في قول الصحابي، وهو الذي يسميه المحدثون «الموقوف» هل هو حجة أم ليس بحجة على أقوال :
ذهب الجمهور إلى أن قول الصحابي اذا لم يخالف صحابياً آخر،

- (١) أخرجه الحاكم في كتاب الصلاة ٢٣٣/١، وقال: صحيح على شرط مسلم
 - (٢) نصب الرأية ٣٥٣/١، وانظر أيضاً قوله في حديث آخر: «ولكنه موقوف في حكم المرفوع» نصب الرأية ٢١/٤.
 - (٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ٢٠١/١ رقم ٧٥٦.
 - (٤) نصب الرأية ٣١٤/١، وانظر أيضاً ما نقله عن ابن دقيق العيد ٢٧١/١، وأبي زيد الدبوسي ٣٥٧/٢، والدارقطني ٣٤٣/١.
- وانظر أيضاً قوله : «حديث آخر يشبه المرفوع» ١٠/٤.

حجة يجب المصير إليه، وذهب بعضهم إلى أنه ليس بحجة .

والأول مذهب أبي حنيفة وجمهور أصحابه، ومذهب مالك، ومنصوص الشافعي وأحمد(١)، أما إذا خالف قول الصحابي صحابياً آخر، لم يكن قول أحدهما حجة على الآخر(٢)

والظاهر أن مذهب الزيلعي، حجية قول الصحابي إذا لم يخالفه غيره، أما إذا خالفه غيره من الصحابة أو عارض حديثاً مرفوعاً، فليس بحجة عنده .

فقد ضعف حديث جمع عمر الناس على أبي بن كعب في صلاة التراويح، وأنه كان لا يقنت بهم إلا في النصف الثاني(٣). حيث قال : وهذا منقطع فإن الحسن لم يدرك عمر، ثم هو فعل صحابي(٤).

وإنما رده لأنه فعل صحابي عارض حديثاً مرفوعاً، وهو حديث الحسن بن علي حين علمه النبي ﷺ دعاء القنوت(٥)، وكذلك غيره من الأحاديث(٦). فقله : ثم هو فعل صحابي، أي فهو لا يقوى على معارضة المرفوع، خاصة وأن الزيلعي إنما أورده في أحاديث الخصوم، المعارضة لأحاديث الباب .

ويؤيد هذا الفهم أن الزيلعي في حديث ابن عمر في زكاة الفطر، أن معاوية قال : إنني أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر، فأخذ

(١) انظر أعلام الموقعين ٨٠/١، ١٢٠/٤، ١٢١.

(٢) انظر شرح الكوكب المنير لابن النجار ٤٢٢/٤، حاشية البتاني على جمع الجوامع ٣٥٤/٢.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب القنوت في الوتر ٦٥/٢ رقم ١٤٢٩.

(٤) نصب الراية ١٢٦/٢.

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب القنوت في الوتر ٦٣/٢، رقم ١٤٢٥.

والترمذي في كتاب الصلاة باب القنوت في الوتر ٣٢٨/٢ رقم ٤٦٤.

(٦) انظر نصب الراية ١٢٥/٢، ١٢٦.

الناس بذلك(١)، رد قول النووي : إنه فعل صحابي .
فقال «قلنا قد وافقه غيره من الصحابة الجم الغفير، بدليل قوله في
الحديث : فأخذ الناس بذلك، ولفظ الناس للعموم، فكان إجماعاً(٢).
وقد يقال إنما احتج بالإجماع، وليس بقول الصحابي الذي لم يخالفه
أحد .

حجية المقطوع:

اختلف العلماء في حجية مذهب التابعي اذا لم يخالفه صحابي ولا
تابعي وهو «المقطوع» عند المحدثين .

فقال بعضهم : ليس بحجة مطلقاً، وذكره ابن عقيل محل وفاق .

وقيل : هو حجة، والراجع الأول(٣).

والظاهر أنه مذهب الزيّلعي، فهو قليل الاستشهاد بأقوالهم : كما نقل
الينا قول ابن عبد الهادي «وأما قول التابعين في ذلك فليست بحجة، مع
أنها قد اختلفت(٤) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب صاع من زبيب ٤٣٦/٣ رقم ١٥٠٨ .

ومسلم في كتاب الزكاة باب زكاة الفطر ٦٢/٧ .

(٢) نصب الراية ٤١٨/٢ .

(٣) شرح الكوكب المنير ٤٢٦/٤، وانظر أعلام الموقعين ١٥٦/٤ .

(٤) نصب الراية ٣٥٧/١ .

خامساً: المسند.

تعريفه :

لغة : اسم مفعول من أسند بمعنى أضاف أو نسب (١).

اصطلاحاً :- اختلف العلماء في تعريف المسند على ثلاثة أقوال :

١- تعريف الخطيب البغدادي وهو : أن إسناده متصل بين راويه وبين من أسند عنه، إلا أن أكثر استعمالهم لهذه العبارة، فيم أسند إلى النبي ﷺ خاصة (٢)

فمدار تعريف الخطيب على السند دون المتن، فهو يشترط اتصال السند، بغض النظر عن منتهاه، وعليه فالموقوف المتصل يسمى مسنداً على تعريف الخطيب .

٢- تعريف ابن عبد البر وهو : مرفع إلى النبي ﷺ خاصة .
ثم مثل ابن عبد البر، للمسند المتصل والمسند المنقطع (٣).
فالمسند عنده مرادف للمرفوع، ومداره على المتن دون السند .
وقد رد ابن حجر هذا القول بأنه مخالف للمستفيض من عمل أئمة الحديث في مقابلتهم بين المرسل والمسند، فيقولون : أسنده فلان، وأرسله فلان (٤)

٣- تعريف الحاكم وهو : أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه

(١) وانظر أساس البلاغة ٢٢١.

(٢) الكفاية في علم الرواية ٣٧.

(٣) التمهيد ٢١/١، ٢٢.

(٤) النكت على ابن الصلاح ٥٠٦/١، وانظر نزهة النظر ٥٨.

لمن يحتمله وكذلك سماع شيخه من شيخه إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور إلى رسول الله ﷺ (١).

وهذا هو الذي ارتضاه ابن حجر وعبر عنه بقوله «المسند : المرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال» (٢).

ونسبه إلى أئمة الحديث فقال : «والذي يظهر لي بالاستقراء من كلام أئمة الحديث وتصرفهم، أن المسند عندهم: ما أضافه من سمع النبي ﷺ إليه، بسند ظاهره الاتصال» (٣).

ومما يقوى هذا القول، أنه بهذا يسلم من التداخل والترادف، إذ الأصل عدم الترادف والاشتراك (٤).

وهو مذهب كثير من العلماء (٥)، والظاهر صوابه .

أما استعمال الزيلعي لكلمة «مسند» فأكثر استعماله لها في مقابل المرسل كما أنها جميعها مرفوعة إلى النبي ﷺ، مما يرجح أن مذهب الزيلعي في المسند، موافق لما عليه الحاكم ومن تبعه، من أن المسند هو «المتصل المرفوع» (٦).

كما أنه استخدم كلمة «المسند» في مقابل الأثر، وذلك بعد أن أخرج ستة آثار عن الصحابة في قصر الصلاة، قال رحمه الله «أحاديث الباب،

(١) معرفة علوم الحديث ١٧ .

(٢) نزهة النظر ٥٧ .

(٣) النكت على ابن الصلاح ٥٠٧/١ .

(٤) انظر النكت على ابن الصلاح ٥٠٨/١ .

(٥) انظر الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ١٧، تدريب الراوي ١٨٣/١، توضيح الافتكار ٢٥٩/١ .

(٦) انظر نصب الرية ٤٧/١، ٢٠٥/٢، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣٦٥، ٩/٤، ١١، ٢٥٤، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٩١ .

الإسعاف غ ٢٩٠، ٦١٠ .

ثم أخرج ثلاثة أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ، بأسانيد ظاهرها الاتصال (١). وهذا لا ينافي ماسبق، لأن استخدام «المسند» هنا وإن كان بمعنى المرفوع، فهو أيضاً متصل، وعليه فقد اجتمعت فيه حقيقة المسند على قول الحاكم ومن وافقه.

(١) انظر نصب الراية ٢/١٨٥، ١٨٦.

المبحث الثالث

أنواع الحديث المردود

أولاً: المعلق.

تعريفه لغة : اسم مفعول من علق الشيء بالشيء إذا ربطه به وجعله به مناسطاً (١).

تعريفه اصطلاحاً : ما حذف من مبتدأ إسناده راو أو أكثر (٢).

هذا هو اصطلاح الزيلعي، الذي سار عليه في كتبه، وانظر قوله : وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً - في كتاب الوصايا- فقال : وقال النبي ﷺ (٣)...

(وذكره البخاري تعليقاً، فقال : وقال أبو الزبير عن جابر (٤)....)
(وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً في كتاب الأدب، فقال : ويذكر عن أبي الدرداء (٥)....)

ويرى الزيلعي أن ما يورده البخاري في صحيحه من الأحاديث المعلقة والمرسلة والمنقطعة، لا ينبغي اعتقاد أن مذهبه صحتها، فليس هذا مذهبه إلا فيما يورده موصولاً (٦)

(١) انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس ١٢٥/٤.

(٢) انظر نزهة النظر ٤٠، وتوضيح الأفكار ١٢١/١.

(٣) نصب الراية ٤١٢/٢.

(٤) نصب الراية ١٦/٣.

(٥) الإسعاف غ ٦٨٤، وانظر أيضاً نصب الراية ٢٥١/١، ٣٨٥، ٥٦/٢، ٣٥٨.

الإسعاف غ ٥، ٥٠، ١٤١، ٢١٢.

(٦) انظر نقل الزيلعي عن ابن القطان في هذا وتعليقه على كلامه، نصب الراية ٩١/٤، ٩٢.

ثانياً: المرسل.

تعريفه لغة : اسم مفعول من أرسل بمعنى أطلق، فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده برأو معروف(١).

تعريفه اصطلاحاً : وقع الخلاف في حد المرسل على أقوال وهي :

١- قول التابعي الكبير، قال رسول الله ﷺ، والتابعي الكبير هو من لقي عدداً كبيراً من الصحابة وروى عنهم(٢).

٢- قول التابعي مطلقاً سواء كان كبيراً أو صغيراً - قال رسول الله ﷺ(٣).

٣- قول غير الصحابي قال رسول الله ﷺ، دون تقييد بعصر من العصور(٤).

٤- ما سقط من اسناده راو، وكان فيه انقطاع في أي موضع كان هذا الانقطاع .

ولعل القول الثاني هو أقرب الأقوال وأرجحها(٥).
قال العلاني «وهو المشهور عند كثير من أهل الحديث»(٦)

ونسبه ابن حجر للأكثر، فقال «وهذا الذي عليه جمهور المحدثين»(٧).
وهو الذي اختاره الحاكم(٨) وابن حجر(٩).

(١) انظر جامع التحصيل ٢٣.

(٢) انظر التمهيد لابن عبد البر ٩١/١، وجامع التحصيل ٣١.

(٣) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ٢٥، والإقتراف لابن دقيق العيد ١٦.

(٤) انظر جامع التحصيل ٣٠.

(٥) انظر جامع التحصيل ٣١.

(٦) جامع التحصيل ٣١.

(٧) النكت على ابن الصلاح ٥٤٣/٢.

وهو الذي عليه الزيلعي، كما يظهر في عمله، حيث أخرج أحاديث وصفها بالارسال، بعضها عن كبار التابعين، وبعضها عن أوسطهم، وصغارهم، كقتادة بن دعامة السدوسي^(١)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري^(٢)، وإبراهيم النخعي^(٣)، وعطاء الخراساني^(٤)، وغيرهم^(٥).

حكم المرسل:

اختلف العلماء في حكم المرسل على أقوال، حاصلها ثلاثة أقوال وهي:

القبول مطلقاً، والرد مطلقاً، والتفصيل .

القول الأول : القبول مطلقاً، وهو قول مالك، وأبي حنيفة، وجمهور أصحابهما، وأكثر المعتزلة، وهو أحد الروايتين عن أحمد .
واختلف هؤلاء أيضاً على أقوال :-

(٨) معرفة علوم الحديث للحاكم ٢٥، ٢٦.

(٩) نزهة النظر ٤١.

(١) قال ابن حجر من الرابعة التقريب ٤٥٣، انظر نصب الراية ٢/٢٨٠.

(٢) المتوفى سنة ١٢٥هـ قال ابن حجر: من الرابعة، التقريب ٥٠٦، وانظر نصب الراية ٢/١٩٧، ٤/٤١٤.

(٣) المتوفى سنة ١٩٦هـ قال ابن حجر: من الخامسة، التقريب ٩٥ وانظر نصب الراية ١/٥٠، ٣/٤٦.

(٤) المتوفى سنة ١٣٥هـ قال ابن حجر: من الخامسة، التقريب ٣٩٢، وانظر نصب الراية ٤/١٢١.

(٥) انظر نصب الراية ١/٢٨٤، ٥٠.

٢/٣٩، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٧٣، ٢٨٠، ٣١٢، ٣١٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٤١٣، ٤٢٢.

٣/٧، ٤٦، ٥٣.

٩/١١، ١٢١، ٢٥٥، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٩٣، ٤١٤.

الإسعاف غ ١٢، ١٣، ٨٥، ١٥٢، ١٥٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٤٨.

١- قبول كل مرسل، وإن بعد زمنه وتأخر عن عصر التابعين، ولم يصرح بهذا القول إلا بعض الغلاة، من متأخري الحنفية .

قال العلائي : وهذا توسع غير مرضي، بل هو باطل مردود بالإجماع (١).

٢- قبول مراسيل التابعين واتباعهم ومطلقاً : إلا أن يكون المرسل عرف بالارسال عن غير الثقات، فلا يقبل .

٣- قبول مراسيل التابعين فقط .

٤- قبول مراسيل كبار التابعين دون صغارهم (٢).

القول الثاني : الرد مطلقاً، وهو مذهب جمهور المحدثين (٣).
قال ابن الصلاح : (وهو المذهب الذي استقر عليه جماهير حفاظ الحديث ونقاد الأثر) (٤)

قال ابن أبي حاتم (سمعت أبي وأبازرعة يقولان : لا يحتج بالمراسيل، ولا تقوم الحجة إلا بالأسانيد الصحاح المتصلة) (٥).

القول الثالث : التفصيل :

وفيه ثلاثة أقوال :

١- التفريق بين من عادته أنه لا يرسل إلا عن ثقة، وبين من يرسل عن كل

(١) جامع التحصيل ٣٣.

(٢) جامع التحصيل ٣٣، ٣٤.

(٣) انظر تدريب الراوي ١/١٩٨.

(٤) علوم الحديث ٤٩.

(٥) المراسيل ١٥.

أحد.

٢- التفريق بين إن كان المرسل من أئمة النقل المرجوع إلى قولهم في الجرح والتعديل فيقبل مرسلهم، أو غير ذلك فلا يقبل .

٣- التفريق بين المرسل الذي عضد بمرسل آخر، أو مسند من وجه آخر، أو قول صحابي ونحوه، فيقبل أو غير ذلك فلا يقبل (١).

أما مذهب الزيلعي في حكم المرسل، فالذي يظهر أنه يرى ضعف المرسل، وعدم حجيته، ومن الأدلة على هذا الأمر :

١- قول الزيلعي رحمه الله في حديث أيمن ابن أم أيمن: (والحاصل أن الحديث معلول، فإن كان أيمن صحابياً فعتاء، ومجاهد لم يدركه، فهو منقطع، وإن تابعياً فالحديث مرسل، ولكنه يتقوى بغيره من الأحاديث المرفوعة والموقوفة، فمن ذلك ...) (٢).

٢- قوله في حديث زياد الأعرج عن النبي ﷺ : (والأول مرسل، يشده هذا الموقوف) (٣)

فقوله (ولكنه يتقوى بغيره) و (يشده هذا الموقوف) مشعر بضعف هذا المرسل، ولذا احتاج أن يتقوى بغيره، وأن يشده حديث موقوف .

٣- قوله أيضاً : (والمرسل إذا وجد ما يوافقه فهو حجة باتفاق) (٤) فمفهوم تقييد حجية المرسل بموافقة غيره له، وتعضيده إياه، أنه بغير معضد ليس بحجة، وهذا هو حكم الضعيف المنجبر .

(١) انظر جامع التحصيل ٣٧-٣٩.

(٢) نصب الراية ٣/٣٥٨.

(٣) نصب الراية ٣/٢٨٦.

(٤) نصب الراية ١/٣٥٣.

٤- تعقيبه على كثير من الأحاديث المرسلة، بقوله :

(وهو مرسل)(١) (هذا مرسل)(٢) وبيانه كذلك لها بقوله : (حديث مرسل أو حديث آخر مرسل) ونحو ذلك(٣) كل ذلك مع ما سبق مشعر بتضعيف الإمام الزيلعي للمرسل، وعدم اعتباره حجة .
ولا يعارض هذا قول الزيلعي في بعض المواضع (والمراسيل عند أصحابنا حجة)(٤) لأنه حكاية مذهب الأحناف، ولا يعني أنه يرتضي هذا القول .

-
- (١) انظر نصب الراية ٢/٢٩٢، ٣٠٤، ٤١٣، ٢٠٣/٣، ٢١٧، ٢٧٧، ٣٧٠، ٤٣٧، ٤٤٧، ٧/٤، ٣٦، ١٠٢، ١١١، ١٦٦.
- الإسعاف غ ١٢، ١٥٢، ١٥٣، ٣٤٨، ٦١٧، ٧١٦.
- (٢) انظر نصب الراية ٣/٤١، ٩٠، ٢٠٥، ٤٢٧، ٢٧٩/٤.
- الإسعاف غ ١٣، ٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٤٠٣.
- (٣) انظر نصب الراية ١/٢، ٣٩، ٤٦/٣، ٥٣، ١٢٠، ١٣٢، ٢٤٣، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٩/٤، ٣٥، ٤٣، ١١٩، ١٣٠، ١٨٣، ٣٣٢.
- (٤) انظر نصب الراية ١/٣٩.

ثالثاً: المنقطع.

تعريفه لغة : اسم فاعل من « الانقطاع » ضد الاتصال (١).

تعريفه اصطلاحاً : قال النووي : الصحيح الذي ذهب إليه الفقهاء والخطيب وابن عبد البر وغيرهم من المحدثين أن المنقطع ما لم يتصل اسناده على أي وجه كان انقطاعه وأكثر ما يستعمل في رواية من دون التابعي عن الصحابي (٢).

وقيل : هو الذي سقط من روايته قبل الصحابي راو من أي موضع كان (٣).

والأول هو استعمال الزيلعي، وهو من قسم الضعيف عنده (٤)

(١) انظر أساس البلاغة ٣٧١.

(٢) التقريب والتيسير للنووي ٢٧.

(٣) انظر فتح المغيث ١/١٥٦.

(٤) انظر نصب الراية ١/٤٥، ١٠٠/٢، ١١٣، ١٢٦، ١٤٨، ٢٥١، ٣١٩، ٣٥٨/٣، ١٠٠/٤، ١٠٣، ١٦٣.

الإسعاف غ ٤، ١٧٠، ٣٣٩، ٦٥٧.

رابعاً: المعضل.

تعريفه لغة : اسم مفعول من «أعضله» بمعنى أعياه (١) تعريفه اصطلاحاً :
ما سقط من أسناده اثنان فصاعداً مع التوالي (٢).

وهذا هو اصطلاح الزيلعي، حيث أطلق على رواية ثور بن يزيد الحمصي ت ١٥٠هـ (٣)، عن النبي ﷺ، معضل (٤).
وكذلك رواية عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ت ١١٨هـ (٥) عن النبي ﷺ، أطلق عليها «المعضل» (٦).
وكذلك رواية معمر بن راشد الأزدي ت ١٥٤هـ (٧)، قصة مسيلمة الكذاب، عدها من المعضل (٨).

-
- (١) انظر التقييد والإيضاح ٦٥، ٦٦.
 - (٢) انظر فتح المغيث ١/١٥٩.
 - (٣) قال ابن حجر من السابعة، التقريب ١٣٥.
 - (٤) انظر نصب الراية ٣/٣٨٢.
 - (٥) قال ابن حجر صدوق من الخامسة، التقريب ٤٢٣.
 - (٦) انظر نصب الراية ٤/٣٦٥.
 - (٧) قال ابن حجر من كبار السابعة، التقريب ٥٤١.
 - (٨) انظر الإسعاف غ ٣٤٨ أو انظر من الأمثلة غير ما ذكر، نصب الراية ١٤١/٢، ٣٨٨/٤، الإسعاف ٢٢، ٨٥، ٣٨٥، ٦٧٧.

خامساً: المدلس.

تعريف التدليس لغة : من الدلس وهو اختلاط الظلام بالنور .

اصطلاحاً : ما أخفي عيبه، إما في الإسناد، وإما في الشيوخ(١).

وهو أنواع :

١- تدليس الإسناد : وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمع منه موهماً أنه سمع منه(٢).

٢- تدليس الشيوخ : وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكتنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف(٣).

٣- تدليس التسوية : وهو أن يروي المدلس حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر فيسقط الضعيف، ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة(٤).

حكم رواية المدلس : قال ابن حجر : وحكم من ثبت عنه التدليس إذا كان عدلاً أن لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالتحديث على الأصح(٥).
هذا هو الصحيح، وبعض العلماء جعل التدليس جرح يوجب رد رواية المدلس مطلقاً سواء صرح بالسماع أم لا(٦).

وقد صرح الزيلعي بقبول رواية المدلس إذا صرح بالسماع، وردها إذا

(١) انظر رسالة في أصول الحديث للشيخ الجرجاني - ٩٠، ٩١.

(٢) علوم الحديث ٦٦.

(٣) علوم الحديث ٦٦.

(٤) منهج النقد في علوم الحديث ٣٨٢، وانظر التقييد والايضاح ٧٨.

(٥) نزاهة النظر ٤٣.

(٦) انظر علوم الحديث ٦٧.

لم يصرح به قال رحمه الله: «والمدلس إذا صرح بالتحديث - وكان صدوقاً - زالت تهمة التدليس» (١)

وقال أيضاً: (...) وضعف بأبي اسحاق، وقد عنعن وهو مدلس» (٢)
وقال أيضاً: (وفيه محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن، ولكن رواه البيهقي فصرح فيه بالتحديث » (٣).
وضعف حديثاً لأن مداره على الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، ولم يذكر سماعاً (٤).

(١) نصب الراية ٤٨/١.

(٢) نصب الراية ٣٤/٢.

(٣) نصب الراية ١٩٨/٢.

(٤) نصب الراية ٣٠٠/٢.

سادساً: المجهول.

والجهالة في الرواية هي عدم معرفة وصفه، عيناً أو حالاً (١).

أقسام المجهول :

اختلف العلماء في أقسام المجهول فجعله كثير من الأئمة ثلاثة أقسام :

- ١- مجهول العين : وهو من سمي وانفرد عنه راو واحد ولم يوثق .
 - ٢- مجهول الحال : وهو من جهلت عدالته الظاهرة والباطنة، وروى عنه اثنان فأكثر .
 - ٣- المستور : وهو من جهلت عدالته الباطنة، وظهرت عدالته الظاهرة (٢) .
- ثم جاء الحافظ ابن حجر، وجعلها قسمين بدمج الثاني والثالث، والأقسام عنده :
- ١- مجهول العين : وعرفه بقوله : فإن سمي وانفرد واحداً عنه فمجهول العين .
 - ٢- مجهول الحال : وعرفه بقوله : أو اثنان فصاعداً ولم يوثق فمجهول

(١) انظر أسباب إختلاف المحدثين ٤٣٩/٢ .

(٢) انظر ارشاد طلاب الحقائق ٢٩٢/١، تدريب الراوي ٣١٦/١ .

الحال وهو المستور(١).

كيف ترتفع جهالة العين :

قال النووي :ثم من روي عنه عدلان وعيناه ارتفعت عنه جهالة العين(٢).
ثم بين السيوطي أن هذا لا يثبت له العدالة فقال :وان لم يثبت له
بذلك حكم العدالة(٣).

وإنما ينتقل الراوي من جهالة العين إلى جهالة الحال .

قال الزيلعي :والجهالة عند المحدثين تزول برواية اثنين فصاعداً،
فأين الجهالة بعد ذلك الا أن يراد جهالة الحال(٤)

ونقل الزيلعي في هلال بن عبدالله الباهلي مولى ربيعة(٥)، قول الترمذي
فيه مجهول، ثم نقل البيهقي فيه (هلال مولى ربيعة هذا بصري حدث عنه غير
واحد من البصريين، عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم وغيرهما)
ثم عقب الزيلعي بقوله :وهذا يدفع قول الترمذي إنه مجهول الا أن
يريد جهالة الحال(٦).

(١) نخبة الفكر ٥٠، وانظر أسباب إختلاف المحدثين ٤٤٠/٢.

(٢) ارشاد ذوي الحقائق ٢٩٦/١.

(٣) تدريب الراوي ٣١٨/١.

(٤) نصب الراية ١٣٨، ونقل في نصب الراية نحو هذا عن البزار ٣٩/٢، والدارقطني ٣٥٨/٤،
والمنذري ٤١/٤، والحاكم ٩٨/١.

(٥) قال البخاري: منكر الحديث وقال الترمذي: مجهول، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي
عندهم، وقال ابن حجر: متروك من السابعة، انظر التقريب ٥٧٦، التهذيب ٨١/١١.

(٦) الإسعاف غ ٨٩، ٨٨. وانظر أيضاً نصب الراية ٣٣٣/١.

المبحث الرابع

الحديث المشترك بين المقبول والمردود

أولاً: زيادة الثقة.

تعريفها : هي ما يتفرد به الثقة في رواية الحديث من لفظه أو جملة في السند أو المتن (١)

أقسامها : جعل ابن الصلاح زيادة الثقة ثلاثة أقسام :-

- ١- ما يقع مخالفاً منافياً لما رواه سائر الثقات .
- ٢- ما لا يكون فيه منافاة ومخالفة أصلاً لما رواه غيره .
- ٣- ما يقع بين هاتين المرتبتين، وهي ما فيها زيادة تخالف من وجه وتوافق من وجه، كزيادة فيها تقيد لمطلق أو تخصيص لعام أو نحو ذلك (٢).

حكمها : وقع بين العلماء خلاف كبير في حكم زيادة الثقة :

فقليل : تقبل مطلقاً .

وقيل : لا تقبل مطلقاً .

وقيل : تقبل إن زادها غير من رواه ناقصاً .

وقيل : تقبل في اللفظ دون المعنى .

وقيل غير ذلك (٣).

والراجح في هذه المسألة، ما قاله ابن حجر، من قبول الزيادة ما لم تقع منافيه لمن هو أوثق، فإن وقعت منافيه لمن هو أوثق، فهي شاذة، وبين

(١) منهج النقد في علوم الحديث ٤٢٣.

(٢) انظر علوم الحديث ٧٧، ٧٨.

(٣) انظر تدريب الراوي ٢٤٥/١، ٢٤٦.

الحافظ ابن حجر أن المنقول عن أئمة الحديث المتقدمين، كعبدالرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم، اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة (١).

زيادة الثقة عند الزيلعي :

صرح الزيلعي في عدة مواضع بأن الزيادة من الثقة مقبولة (٢)، كما نقل ذلك عن بعض العلماء (٣)، ونقل أيضاً عن ابن عبدالهادي، أن الصحيح التفصيل في قبولها، وهو أنها تقبل في موضع دون موضع، فتقبل إذا كان الراوي لها ثقة حافظاً ثباتاً، والذي لم يذكرها مثله، أو دونه في الثقة .

وتقبل أيضاً لقرائن تخصصها، قال : فمن قال في ذلك حكماً عاماً فقد غلط، بل كل زيادة لها حكم يخصها ففي موضع يجزم بصحتها، وفي موضع يغلب على الظن صحتها، وفي موضع يجزم بخطأ الزيادة، وفي موضع يتوقف في الزيادة. (٤)

وهذا الذي نقله الزيلعي، وقد ارتضاه، حين عمل به في بعض المواطن (٥)

(١) نزهة النظر ٣٤.

(٢) انظر نصب الراية ٣٩/١، ٥١، ٧٤، ١٧٦، ٢٨٤.

(٣) انظر نصب الراية ١٧٦/١، ٢٤١، ١٧٣/٢، ١٨٦، ٣١٠، ٤٣٣، ١٠٠/٤، ٢٠٧.

(٤) انظر نصب الراية ٣٣٦/١، ٣٣٧.

(٥) انظر نصب الراية ١٩/١، ٧٤، وسيأتي مزيد إيضاح في تعارض الرفع والوقف والوصل والإرسال.

ثانياً: تعارض الوصل والإرسال، والرفع والوقف.

اختلف العلماء فيما إذا وصل الحديث بعض الرواة، وأرسله آخرون، أو رفعه بعضهم ووقفه بعضهم، على أقوال وهي :

الأول : ترجيح الوصل على الإرسال، والرفع على الوقف، لأن الوصل والرفع زيادة من ثقة وهي مقبولة .

الثاني : ترجيح الإرسال والوقف :
وأصحاب هذا القول اعتبروا الإرسال والوقف جرح، وهو مقدم على التعديل .

الثالث : ترجيح قول الأكثر، لأن قول الأكثر أقرب إلى الصواب وأبعد عن الخطأ .

الرابع : ترجيح قول الأحفظ (١).

وهناك قول خامس : وهو أن الحكم دائر مع القرائن، فتارة يرجحون الرفع وتارة الوقف وتارة يرجحون الوصل وتارة الإرسال .

قال ابن حجر : «وبهذا جزم الحافظ العلائي فقال :
وكلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأمثالهم، يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي، بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح

(١) انظر تدريب الراوي ٢٢٢/١، ٢٢٣، توضيح الأفكار ٢٣٩/١، ٣٤٢، ٣٤٣.

بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث(١).

ثم قال ابن حجر «قلت : وهذا العمل الذي حكاه عنهم إنما هو فيما يظهر لهم فيه الترجيح وأما ما لا يظهر فيه الترجيح، فالظاهر أنه المفروض في أصل المسألة...»(٢) قال السخاوي «والظاهر أن محل الأقوال فيما يظهر فيه ترجيح كما أشار شيخنا، وأوماً إليه ما قدمته عن ابن سيد الناس، والا فالحق حسب الاستقراء من صنيع متقدمي الفن كابن مهدي، والقطان، وأحمد، والبخاري، عدم اطراء حكم كلي، بل ذلك دائر مع الترجيح فتارة يترجح الوصل، وتارة اللارسال...»(٣).

قال الزيلعي «والثقة إذا وصل حديثاً وصله على الارسال»(٤).

وقال أيضاً «وإذا رفع ثقة حديثاً ووقفه آخر، أو فعلهما شخص واحد في وقتين ترجح الرافع لأنه أتى بالزيادة ويجوز أن يسمع الرجل حديثاً فيغني به في وقت ويرفعه في وقت آخر، وهذا أولى من تغليب الراوي»(٥).

وقال أيضاً «الذي رفعه زاد، والزيادة مقبولة، والحكم للرافع، ويحتمل أن يكون عطاء أفتى به مرة، ومرة أخرى رفعه، والله أعلم»(٦).

وظاهر مما ذكر، أنه يرد هذه المسألة إلى مسألة زيادة الثقات، وأن الأصل قبولها ما لم تنافي الأوثق منها، وهو صريح أيضاً أنه لا يقدم الرفع مطلقاً، وإنما حسب القرائن .

(١) النكت على ابن الصلاح ٦٠٤/٢.

(٢) النكت على ابن الصلاح ٦٠٥/٢.

(٣) فتح المغيبي ١٧٥/١.

(٤) نصب الراية ٧٦/١، وانظر أيضاً ٥١/١، ١٧٦.

(٥) نصب الراية ١٩/١.

(٦) نصب الراية ٧٤/١، وانظر أيضاً ما نقله عن غيره ٢١٠/١، ٣٨٢ ٢٦٤/٢، ١٥٥/٣، ٢٧٩.

الفصل الثاني « منهجه في التخریج »

تمهید

المبحث الأول : مصطلحاته في التخریج

المبحث الثاني : منهجه في ترتيب الأحادیث والكتب

التي یعزوا إليها

المبحث الثالث : منهجه في تخریج الأحادیث التي

یذكر فیها الصحابی والتي لا یذكر فیها

المبحث الرابع : تخریج أحادیث الصحیحین

المبحث الخامس : عنايته بالأسانید

المبحث السادس : عنايته بألفاظ الروایات

المبحث السابع : الإستیعاب و التوسع في التخریج

المبحث الثامن : الدقة في التخریج

المبحث التاسع : الأحادیث التي لم یجدها

تمهید في علم التخریج

تعریف التخریج لغة واصطلاحاً:

تعریف التخریج لغة :

التخریج في اللغة على وزن تفعیل، مأخوذ من (خرج) وهي أصلان :

الأول : النفاذ عن الشيء، كقولنا : خرج يخرج خروجاً، والخُراج بالجسد، والخُراج الاتاوة مال يخرج المعطي .

الآخر : اختلاف لونين، أو اجتماع امرين متضادين في أمر واحد .
ومنه الخرج لونان بين سواد وبياض، وأرض مُخرجة، اذا كان نبتها في مكان دون مكان، وخرجت الراعية المرتع اذا أكلت بعضاً وتركت بعضاً(١).

ويطلق على معان منها :

الاستنباط.

والتدريب، يقال خرج في الأدب فتخرج .

والتوجيه : يقال خرج المسألة أي وجهها .

والمخرج موضع الخروج، ومنه قول المحدثين : حديث عرف مخرجه أي موضع خروجه وهو رواته وسنده (٢).

(١) انظر معجم مقاييس اللغة لأبي فارس ١٧٥/٢ ، ومجمل اللغة لأبي فارس ٢٨٦/١ .

(٢) انظر الصحاح للجوهري ٣٠٩/١ ، والقاموس المحيط للفيروز أبادي ١٩٢، ١٩١/١ وأصول التخریج للطحان ٩ .

التخریج في اصطلاح المحدثین :

قال السخاوي رحمه الله : (والتخریج : إخراج المحدث الأحادیث من بطون الأجزاء والمشیخات والكتب ونحوها ، وسياقها من مرویات نفسه ، أو بعض شیوخته أو أقرانه ، ونحو ذلك ، والكلام علیها ، وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوین ...) ثم قال : (قد يتوسع في إطلاقه على مجرد الإخراج) (١).

وللمحدثین في إطلاق التخریج ثلاثة معان :

- ١- إبراز الحديث للناس ، بذكر مخرجه ، أي رواته ، كقولهم مثلا : أخرجه البخاري .
- ٢- إخراج الحديث من بطون الكتب وروايتها .
- ٣- الدلالة على مصادر الحديث الأصلية ، والعزو إليها .

وهذا الأخير هو الذي شاع واستقر علیهِ المحدثون وخاصة المتأخرون منهم ، بعد أن استقر التدوين ، وأصبحت الحاجة للدلالة على مواضع الأحادیث في الكتب المدونة ماسة (٢).

وعليه فالتخریج هو :

عزو الحديث إلى مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده ، مع بیان مرتبته قدر المستطاع (٣).

(١) فتح المغیث للسخاوي ٣٨٢/٢ .

(٢) انظر أصول التخریج ودراسة الأسانید د. محمود الطحان ١١، ١٠ .

(٣) وإنما قیدته بقدر المستطاع ، لأنه لا يلزم معرفة المخرج درجة كل حديث ، ومرتبته من حیث القوة أو الضعف ، وواقع الحال ان كتب التخریج تسكت عن كثير من الأحادیث بعد عزوها وبيان مصادرها .

وانظر تعريف الدكتور محمود الطحان ، أصول التخریج ١٢ ، والدكتور عبدالصمد عابد ، المدخل الى تخریج الأحادیث والآثار والحكم علیها ٨ .

أهمية علم التخریج وفوائده :

التخریج علم مهم، عظیم الفائدة، ولايستغني عنه طالب علم، أو مشتغل بالعلوم الشرعية ويتضح ذلك من خلال معرفة هذا العلم، وهذه الفوائد هي :

١- معرفة درجة الحديث ومرتبته من حيث القبول أو الرد، وهو الغرض من علم التخریج، وعليه مدار العمل بالحديث والاحتجاج به .

٢- معرفة الزيادات في متون الروايات، وبه يعرف الشذوذ، والنعارة، والادراج، ويعين في الاستنباط الفقهي ومعرفة من روى بالمعنى أو اختصر وغير ذلك .

٣- معرفة وجوه الحديث المختلفة، وأسانيده المتباينة، وبه يدرك خطأ الرواة وأوهامهم، وعلل الحديث، وتصويب الأسماء، وتميز المهمل بوعين المبهم، وزوال عنعنة المدلس، والمتابعات والشواهد، وتقوية الحديث بكثرة طرقه، إلى غير ذلك .

٤- تحصيل الباحث ملكة علمية، واتقاناً في معرفة الحديث وتخریجه والحكم عليه(١).

نشأة علم التخریج ودواعيه

معلوم أن العلوم كغيرها من الأشياء، يرتبط وجودها ونشأتها بمدى الحاجة اليها، وكذلك تطورها بعد ذلك، مرهون باحتياج الناس إلى هذا التطور .

(١) انظر المدخل الى تخریج الاحاديث والآثار د.عبد الصمد عابد ١٠ ، طرق تخریج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم د.عبدالمهدي عبد القادر ١١، ١٤ .

وقد بدأت الحاجة إلى تدوين السنة وكتابتها، وكان القرن الثالث هو عصر السنة الذهبي، حيث بلغ التدوين ذروته، ثم تلتها قرون انقطعت فيه رواية الحديث بالسند، وأصبحت الأحاديث مدونة في الجوامع والمصنفات والمسانيد والسنن والمعاجم والأجزاء وغيرها من كتب الحديث .

ونشطت مع ذلك حركة التصنيف في علوم الشريعة كالفقه والأصول والتفسير والعقيدة وغيرها، وغلب على هذه المصنفات الاستدلال بحديث رسول الله ﷺ دون ذكر سنده، أو عزوه إلى مصدره من كتب السنة، أو بيان صحته أو ضعفه، واستدل بعضهم بأحاديث ليست ثابتة، لضعف أو وضع .

وعندها بدأت الحاجة إلى كتب تخرج هذه الأحاديث، وتبين من ذكرها بسنده، وحالها من حيث الصحة والضعف، فكان تأليف كتب التخریج، والذي كان القرن الثامن الهجري عصر انتشاره واشتهاره (١)

(١) انظر المدخل الى تخریج الاحاديث والآثار د. عبدالصمد عابد ١١-١٤ ، أصول التخریج ودراسة الاسانيد للطحان ١٥ ، أسباب اختلاف المحدثين خلدون الاحدب ٧٠٧/٢ .

المبحث الأول

مصطلحاته في التخریج

أولاً : مصطلحاته في طريقة العزو ودلالاتها :

وطريقته التي سار عليها عند عزوه للأحاديث، هي استخدام المصطلحات التالية :

(أخرج...) و (روى...) و (ذكر...) .

ولهذه الكلمات دلالات خاصة، ومعنى معين، نعرفه من خلال الاستقراء، وهو اصطلاح عام، سار عليه كثير من المحدثين، وليس خاصاً بالزيلعي .
ونحن هنا نبين مدلولات هذه الالفاظ عنده :

١- روى : وهي تعني عند الاطلاق رواية المصنف للحديث بسنده، وذكره له في كتابه، عن شيخه مسنداً إلى منتهاه كقوله: رواه البخاري ومسلم، أو أخرجاه بسنديهما إلى منتهاه^(١). هذا عند الاطلاق، وقد تقيد هذه العبارة، إذا كان الحديث مذكوراً بدون سند كالمعلق، فيقول : رواه معلقاً أو تعليقاً^(٢) .

٢- أخرج : وهي مثل روى، تعني رواية المصنف للحديث بسنده، ولا يقال أخرج إذا كان الحديث بغير سند إلا أن يقيد، فيقال : أخرج من غير

(١) انظر على سبيل المثال نصب الراية ١١/٨، ٣٣، ٨٧، ١٥٦، ٢٠٩، ٢٥٢، ٢٥٥ .

٢ / ٦٠، ١٧٠، ٤٦١ .

٣ / ٧١، ١٧٨ .

الاسعاف غ ٧١، ١٣٥، ١٧٨ .

(٢) انظر الاسعاف غ ٢٣، ٤٣٥، ٦٣٢ . وانظر أيضاً نصب الراية ١٩/٣، ١٢٠، ١٤٩، ٢٢٢، ٢٥٥ .

سند (١). مثاله : أخرجه البخاري ومسلم، أي أخرجاه مسنداً (٢).

- ٣- ذكره : وهي تعني ذكر المصنف للحديث في كتابه بلا سند أصلاً أو بحذف بعض الرواة من مبدأ السند، وهو المعلق .
كقوله : (ذكره البخاري تعليقاً أو معلقاً) (٣).
(ذكره ابن عبد البر بلا سند) (٤).
(ذكره الثعلبي والبغوي) (٥).

ثانياً : مصطلحاته في تسمية الكتب التي يعزو إليها :

هذه التسميات هي (الستة)، (الجماعة)، (الصحيحين)، (متفق عليه)، (السنن)، وقد وقع في مدلول بعض هذه الألفاظ خلاف بين العلماء، من ذلك :

- ١- الستة : وهي تعني الكتب الستة وهي صحيح البخاري وصحيح مسلم ووسنن أبو داود ووسنن الترمذي، وسنن النسائي، واكتفى المتقدمون بهذه الخمسة وعدوها أصول كتب الحديث، وأضاف بعضهم سادساً، ووقع الخلاف في هذا السادس:

١- فقيـل موطأ مالك وعليه سار رزين السرقسـطي (٦). وتبعه ابن الأثير

(١) انظر مثلاً الاسعاف غ ٢٧، ٢٨، ٣٢، ١٩٢، ٢٧٨، ٣٢٠، ٣٦٩، ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٦٥.

٤٧٤، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٣، ٦١٥.

(٢) انظر نصب الراية ٤٦/١، ١٢٦، ١٢٤، ٦/٢، ٤١، ١١٤، ١٢/٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠.

٣٦، ٣٦، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٦٢، ٦٩، ٧٢.

(٣) انظر نصب الراية ٢٥١/١، ٢٩٨، ٣٨٥، ٥٦/٢، ٢٤٦، ٢٧٨، ٤١٢، ٤٤٢، ٤٥٤، ٤٥٧.

١٦/٣، ١٧٦، ٢١٣، الاسعاف غ/٥، ٥٠، ١٤١، ٢١٢، ٦٨٤.

(٤) انظر الاسعاف غ ٥٧٨، ٦٣٤، ٦٣٨.

(٥) انظر الاسعاف غ ٦٠٦، ٦٤٨.

(٦) هو رزين بن معاوية العبدري السرقسـطي الاندلسي له تجريد الصحاح الستة ت ٥٣٥ هـ ، انظر شذرات الذهب ١٠٦/٤.

في جامع الأصول لصحته وجلالته(١).

ب- وقيل سنن ابن ماجة، وأول من أضافه إلى الكتب الستة، أبو الفضل محمد بن طاهر المتوفي سنة ٥٠٧هـ، في كتابه أطراف الكتب الستة، وكتابه شروط الأئمة الستة، وعليه سار عبد الغني المقدسي في كتابه الكمال في أسماء الرجال، والمزي في كتبه، وكذلك الذهبي وابن حجر وغيرهم كثير .

وعلى ابن حجر عدول ابن طاهر ومن تبعه عن عد الموطأ إلى عد ابن ماجة، لكون زيادات الموطأ على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة، يسيرة جداً، بخلاف ابن ماجة فإن زياداته أضعاف زيادات الموطأ، فأرادوا بضم كتاب ابن ماجة إلى الكتب الخمسة تكثير الأحاديث المرفوعة(٢).

ج- وقيل سنن الدارمي : قال ابن حجر : وكان الحافظ صلاح الدين العلائي يقول : ينبغي أن يعد كتاب الدارمي سادساً للكتب الخمس بدل كتاب ابن ماجة، فإنه قليل الرجال الضعفاء، نادر الأحاديث المنكرة والشاذة، وإن كان فيه أحاديث مرسله وموقوفة، فهو مع ذلك أولى من كتاب ابن ماجة(٣).

٢- الجماعة : المشهور أن المراد بها أصحاب الكتب الستة، كما صرح به المزي بقوله: «علامة ما اتفق عليه الجماعة الستة ع (٤)».

(١) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٤٨٦/١ أو الرسالة المستطرفة للكتاني ١٣، والحديث والمحدثون محمد أبو زهو ٤١٩ .

(٢) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٤٨٧/١ ، والحديث والمحدثون لأبي زهو ٤١٩ ، وبحوث في تاريخ السنة د.أكرم العمري ٢١٥.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٤٨٦/١ وانظر بحوث في تاريخ السنة للعمري ٢٥١، ونسب الكتاني هذا المذهب لابن الصلاح والنووي وابن حجر أيضاً انظر الرسالة المستطرفة ١٣.

وكذلك الذهبي بقوله: «والجماعة كلهم ع» (١).

كما يوحى به صنيع كثير من المحدثين حين رمزوا للكتب الستة بـ «ع» (٢)، اختصاراً للجماعة.

وخالف هذا المشهور المجد عبد السلام ابن تيمية، فاصطلح لنفسه في كتابه المنتقى اطلاق الجماعة على الكتب الستة ومسند أحمد (٣).

٣- متفق عليه : وهي تعني عند الجمهور ما اتفق على إخراجه البخاري ومسلم في صحيحيهما إسناداً ومتناً معاً، وخالف الجوزقي بإدخال ما اتفقا على إخراجه ولو من حديث صحابييين (٤).

وذهب بعض العلماء إلى اصطلاح خاص في كتبهم وهو: أن المتفق عليه هو ما اتفق على إخراجه البخاري ومسلم وأحمد (٥).

أما استخدام الزياعي لهذه المصطلحات فهي كما يلي :

١- الكتب الستة :

وعبر عنها بـ (الأئمة الستة في كتبهم) (٦) وهم (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه).

ويدل على هذا أمور :

-
- (٤) تحفة الاشراف للمزي ٦/١، وانظر كذلك تهذيب الكمال ١٤٩/١.
 - (١) المغني في الضعفاء للذهبي ٥/١.
 - (٢) انظر الميزان للذهبي ٢/١، والكاشف للذهبي ١٠/١، والتهذيب ٥/١، والتقريب ٧٦، والخلاصة للخرزجي ٤/١.
 - (٣) انظر المنتقى بشرحه نيل الاوطار ١٤/١، وتبعه الحسن الرباعي في فتح الغفار ٦/١.
 - (٤) انظر توضيح الافكار للصنعاني ٨٧/١.
 - (٥) منهم المجد ابن تيمية في منتقى الأخبار ١٤/١، وتبعه الحسن الرباعي في فتح الغفار ٦/١.
 - (٦) انظر على سبيل المثال نصب الراية ١/ ١٠، ٣٤، ٧١، ٧٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٤، ١٩٣، ٢٦/٢، ٣٣، ٩٨، ١٠٢، ١٤٣، ١٦٦، ١٦٨، ٢٠٠، ٢٦/٣، ٣٥، ٦٥، ٩٨، ١١٥، ١٥٤، ١٧١، ١٩٤، الاسعاف غ/١١، ٤٥، ٥١، ٧٢، ٧٣، ٨٥، ١٦٨، ١٧٤، ٤٢٤.

١- التصريح بأسمائهم في بعض المواضع :

كما صرح بهم في حديث (ان الله تعالى يحب التيامن في كل شيء). قال الزيلعي (غريب بهذا اللفظ، وروى الأئمة الستة في كتبهم من حديث مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في كل شيء حتى في طهوره وتنعله وترجله وشأنه كله) انتهى . رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه في الطهارة وأبو داود في اللباس، والترمذي في آخر الصلاة، والفاظهم متقاربة(١).

وهذا الاختيار من الزيلعي موافق لأكثر أهل الحديث .

ويلاحظ أيضاً بالتتبع أنه لا يستثنى من الستة، فلا يقول (أخرجه الستة الا ابن ماجه) مثلاً .

٢- الجماعة :

ويريد بالجماعة أصحاب الكتب الستة، وانما غاير بينهما في الاستخدام، حيث يستخدم (الستة) لما يخرج الستة جميعاً، دون استثناء أحد منهم.

أما ما يخرج خمسة من هؤلاء الستة، فإنه يستخدم التعبير بالجماعة ثم يستثنى واحداً، فهو لا يعبر بالجماعة الا إذا استثنى واحداً منهم. ولا يستثنى من الستة هذا هو الغالب الأعم من صنيعة.

(١) نصب الراية ٣٤/١.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب التيمن في الوضوء والفصل ٣٢٤/١ رقم ١٦٨.

ومسلم في كتاب الطهارة في باب الاستطابة ١٦٠/٣.

وأبو داود في كتاب اللباس باب الانتعال ٧٠/٤ رقم ٤١٤٠.

والترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما يستحب من التيمن في الطهور ٥٠٦/٢ رقم ٦٠٨.

والنسائي في كتاب الطهارة ٧٨/١.

وابن ماجه في كتاب الطهارة باب التيمن في الوضوء ١٤١/١ رقم ٤٠١.

وانظر على سبيل المثال نصب الراية ٢٩٠/١، ٣٠١، ٣٨٣/٣، ٤٦٨، ٤٧٦، ١٢٣/٤.

ومما يدل أنه يريد بالجماعة أصحاب الكتب الستة مايلي :

١- التصريح بهم في بعض المواضع :

كحديث (عشر من الفطرة) . قال الزيلعي : قلت : رواه الجماعة الا البخاري، فمسلم وأبو داود وابن ماجة في (الطهارة) والترمذي في الاستئذان، وقال حديث حسن، والنسائي في (الزينة) (١) ... (٢).

ب - بعد أن خرج حديث أنس في (سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه الأيمن . فدخلنا نعوذه، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعداً وقعدنا ... الحديث (٣).

قال الزيلعي : فرواه الأئمة الستة في كتبهم (٤) ثم قال بعد ذلك : وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه الجماعة أيضاً الا ابن ماجة (٥).

فدل ذلك على أن الجماعة هم الستة، ولا فرق بينهم الا أنه غاير بين التعبيرين لأن حديث أبي هريرة مستثنى منه ابن ماجة، فعبر بالجماعة

(١) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب خصال الفطرة ١٤٧/٣ .

وأبو داود في كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة ١٤/١ رقم ٥٣ .

والترمذي في كتاب الادب باب ماجاء في تقليم الأظافر ٩١/٥ رقم ٢٧٥٧ .

والنسائي في كتاب الزينة ، باب من السنن الفطرة ١٢٦/٨ .

وابن ماجة في كتاب الطهارة باب الفطرة ١٠٧/١ رقم ٢٩٣ .

(٢) نصب الراية ٧٦/١ وانظر أيضاً ١٢٣/١ ، ٢٠٦/٣ ، ٢٧١ ، ٧١/٤ ، ١٧٩ ، ٣١٠ .

الاسعاف غ ١٦٨ ، ٣١٢ ، ٥٤٨ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الاذان ، باب أنما جعل الامام ليؤتم به ٢٠٤/٢ رقم ٦٨٩ .

ومسلم في كتاب الصلاة باب انتقام المأموم بالامام ١٣٠/٤ .

وأبو داود في كتاب الصلاة باب الامام يصلي من قعود ١٦٤/١ رقم ٦٠١ .

والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء اذا صلى الامام قاعداً فسلوا قعوداً ١٩٤/٢ رقم ٣٦١ .

والنسائي في كتاب الامامة باب الانتقام بالامام ٨٢/٢ .

وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في إنما جعل الامام ليؤتم به ٣٩٢/١ رقم ١٢٣٨ .

(٤) نصب الراية ٣٧٧/١ .

(٥) نصب الراية ٣٧٧/١ .

واستثنى منهم، كما هو اصطلاحه .

ج- بالنظر إلى مجموع ما يستثنى من الجماعة، نجد أنه لم يستثن قط
الاكتاباً من الكتب الستة (١).

٣- الصحيحان :

ويريد بهما صحيح البخاري ومسلم، وكثيراً ما يقول (أخرجه البخاري
ومسلم) (٢). وأحياناً (البخاري ومسلم في الصحيحين)، و (أخرجاه في
الصحيحين) (٣). وقد يعبر به (أخرجاه) (٤).

٤- متفق عليه : ويريد اتفاق البخاري ومسلم على إخراج الحديث كما
هو مصطلح الجمهور.

٥- السنن الأربعة :

وهو يريد بها ماعدا البخاري ومسلم من الستة وهم (
أبوداودى الترمذي، والنسائي، وابن ماجه).

وقد صرح بهم في بعض المواضع، من ذلك :

(١) انظر هذه الأمثلة على ذلك نصب الراية ٢ / ٣٥، ٨٧، ١٠٢، ١٣٩، ١٦٥، ١٣٨، ١٤٨، ١٥٠،
١٦٧، ٢٠٥.

٣ / ٤٠، ٤٦، ٧٤، ٧٩، ١١٨، ١٦٨، ١٧٠، ١٨٢، ٢٠٦.

الاسعاف غ ٩، ١١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ٢٢٦، ٢٧٢، ٣١٢، ٤١٤، ٧٠٨.

(٢) انظر مثلاً نصب الراية ١ / ٤٦، ١٢٤، ١٢٦، ٢ / ٦، ٤١، ١١٤.

٣ / ١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٦، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٦٢، ٦٩، ٧٢.

الاسعاف غ ٤٧، ٥١، ٦٠، ٦٢، ٧٩، ١١٨.

(٣) انظر مثلاً نصب الراية ٢ / ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٨٨، ٣٥٩، ٤٧٠.

٣ / ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٢٨.

الاسعاف غ / ٢٠١، ٢٠٢.

(٤) انظر مثلاً نصب الراية ٢ / ١٩٣.

حديث (أيما عبد كوتب على مائة دينار، فأداها الا عشرة دنانير، فهو عبد)، قال الزيلعي :قلت : أخرجه أصحاب السنن الاربعة : أبو داود والنسائي في العتق والترمذي في البيوع، وابن ماجة في الاحكام (١) ... (٢) .

وهو لايعبر بالأربعة الا حيث يكتملوا، أما إذا نقص واحد منهم، فلا يستثنى منهم أحداً في الغالب، بل يصرح بأسمائهم، فيقول أخرجه فلان، وفلان، وفلان (٣) .

ثالثاً : مصطلح (الغريب) عنده :

الغريب عند علماء المصطلح، هو الحديث الذي يرويه واحد ولو في طبقة من طبقات السند (٤) .

وللزيلعي : اصطلاح خاص بكلمة (غريب) وهو بمعنى أنه لم يجد هذا الحديث الذي وصفه بالغرابة، فهي بمعنى لم يجده، يدل لهذا :

١- تصريح بعض العلماء بأن هذا هو منهج الزيلعي، فقد قال الشيخ

-
- (١) أخرجه أبو داود في كتاب العتق باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته ... ٢٠/٤ رقم ٣٩٢٧ .
والترمذي في كتاب البيوع باب ماجاء في المكاتب اذا كان عنده ما يؤدي ٥٦١/٣ رقم ١٢٦٠ .
والنسائي في السنن الكبرى في كتاب العتق، باب ذكر الاختلاف على علي في المكاتب يؤدي بعض كتابته ١٩٧/٣ رقم ٥٠٢٦ .
وابن ماجة في كتاب العتق باب المكاتب ٨٤٢/٢ رقم ٢٥١٩ .
(٢) نصب الراية ١٤٢/٤ ، وانظر أيضاً ١ / ٤٣١، ٣٢١ / ٢ ، ٤٣٣ / ٢ ، ١٦٧، ١٥٥ / ٤ .
(٣) انظر مثلاً نصب الراية ١ / ٢٠٤ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٢٤٥ .
٢١١/٢ ، ٢٧٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٤٠٤ ، ٤٦٦ ، ١٧٢ .
٦٥/٣ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ .
الاسعاف غ / ٤٠ .
(٤) انظر نزهة النظر لابن حجر ٢٥ وتدريب الراوي للسيوطي ١٨٠/٢ .

القاسم بن قطلوبغا الحنفي : (غير أنه يقول لما لم يجده : حديث غريب، وهو اصطلاح غريب) (١).

- ٢- تصريحه أحيانا بقوله (غريب لم أجده) (٢)، وبقوله (والحديث لم أجده) بعد قوله (غريب بهذا اللفظ) (٣).
- ٣- شأنه في الأحاديث التي يصفها بالغرابه، أنه لا يخرجها، بل إما أن يخرج شواهد لها، أو يتركها دون تخریج .

والزيلعي ليس سابقاً بهذا الاصطلاح، فقد استخدمه العلامة أبوحفص عمر بن الملقن في تخریج أحاديث الرافعي، قال ابن قطلوبغا: فإله أعلم، هل تواردا، أو أخذ أحدهما من الآخر (٤).

والزيلعي لا يلتزم بهذا الاصطلاح دائماً، بل كثيراً ما يتركه، ويلجأ إلى التصريح بأنه لم يجده بقوله (لم أجده) (٥).
ويستخدم الإمام الزيلعي عبارات متنوعة في الغريب، وهناك تباين يسير في مدلول بعضها، مع التقاء الجميع في معنى الغريب العام، وسأعرض هذه العبارات مع بيان مدلولها، وطريقته فيها :

١- غريب :

بمعنى أنه لم يجده أو وجده بغير سند، وفي هذه الحالة، قد يخرج معناه،

(١) منية الألمعي فيما فات من تخریج أحاديث الهداية للزيلعي. ذيل نصب الراية ص ٩.

(٢) نصب الراية ٢/٢٢٢.

(٣) نصب الراية ٢/٤٥٠.

(٤) منية الألمعي فيما فات من تخریج من أحاديث الهداية للزيلعي بذيل نصب الراية ص ٩.

(٥) أنظر نصب الراية ج ١/١٦٩، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٧، ٢٤٨، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٨١.

ج ٢/ ١٩، ٣٦، ٨٦، ١٧٣، ١٨٧، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٩، ٢٨٧، ٤٥٣، ٤٩٣.

ج ٣/ ٣٧، ٢٠٧، ٢٤٧، ٢٦١، ٢٩٧، ١٧٩.

ج ٤/ ٥٥، ١٣٥، ١٧٥، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٢١، ٣٦٩، ٣٧٣.

الاسعاف غ / ١٢، ١٤، ٥١، ٥٢، ٦٣، ٢١٩، ٢٣١، ٤٨١، ٦١٣، ٦٥٢.

أو ما يخالفه، أو يتركه، بحسب ما يقتضيه الحال (١).

٢- غريب جداً :

وهو أكد من عبارة غريب، والظاهر أنه يطلقها فيما لم يجد له شاهداً أو لفظاً مشابهاً، وغالب ما وصفها به، تركها دون تخریج، مما يدل على أنه لم يجد شيئاً قريباً منه فيخرجه، كما يفعل فيما يصفه بـ (غريب) (٢).

٣- غريب بهذا اللفظ :

أي لم يجده بهذا اللفظ، ووجده بلفظ مشابه أو قريب منه، وغالب هذه الأحاديث، أخرجها بلفظ قريب، أو أخرج معناها (٣).

٤- غريب من حديث فلان أو عن فلان :

أي لم يجده من حديث فلان، فيخرجه من حديث غيره (٤).

(١) انظر نصب الراية على سبيل المثال ٩/١، ٧٨، ٩٣، ١٠٤، ١٣٧، ١٨٠، ٢٠٩، ٢١١، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٢.

١/٢، ٢٦، ٥٨، ٦٢، ٨٨، ١٤٣، ١٤٨، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١١.

٣/٣، ٣٣، ٣٦، ٤٧، ٧٠، ٧٩، ٨٧، ١١٢، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٧، ٢٠٣.

٤/٤، ٣٧، ٤٤، ٧٢، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ٩٤، ١١٠، ١١١، ١٢١، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٥.

الاسعاف غ/ ١/١٧، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٨٧، ٩١، ١٨٥، ٤٥٦، ٤٧٨، ٥٥٨، ٥٩٤، ٦٨٧.

(٢) انظر نصب الراية ١/٣٧، ١٩٩، ٢٠٤، ٣٨٨، ١٦٢/٢، ٤٤٠.

٣/٥١، ٦٠، ٨٣، ٩٩، ١٣٧، ٢٢٨، ٣٣٩، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٧٥، ٤٧٩.

٤/٨، ٥٦، ١٦٦، ٢٠١، ٢٤٨.

الاسعاف غ/ ٤/١٧، ٣٥، ٤٤، ٨٧، ١٢١، ١٥٥، ١٦٠، ٣١٦، ٣٤٨، ٣٩٧.

(٣) انظر نصب الراية ١/٢٦، ٣٤، ٤٤، ٩٤، ٢٠٧.

٢/٥، ٢١، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٨٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٨٤، ٤٠٣، ٤٤٩.

٤/٥، ١٠، ٤٥، ٥٣، ٦٧، ٧٠، ٨٥، ١١٢، ١٣٥، ١٨٢، ١٨٥، ٢٠٢، ٤٩١.

٢٠٥، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٧٥، ٣٤٤، ٣٤٧.

الاسعاف غ/ ٤/١٦، ٢٦، ٢٠٤، ٢٥٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣١٩، ٣٢١، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٣، ٤٢٧.

٤٤٣، ٤٤٨، ٥٠٥، ٥٣٢، ٥٥١، ٥٦٨، ٧٣٥.

(٤) انظر نصب الراية ١/٣٠، ٣١٨، ٣٨١، ٩٢/٢، ١٧٧، ٢٦٣، ٣٨٣.

٣/٢١، ٨٣، ١٥٤/٤، ٢٢٧، ٢٢٠.

الاسعاف غ/ ٢١/١٩٢، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٥٣.

٥- غریب مرفوعاً :

أي لم یجده مرفوعاً، وانما وجده موقوفاً أو مقطوعاً، فیخرجه كذلك (١).

٦- غریب لم أجده :

وهو كقوله (غریب) (٢).

٧- غریب ولم أجده الا من قول فلان:

وهو كسابقه بمعنی أنه لم یجده مرفوعاً وانما وجده مقطوعاً (٣).

٨- غریب بجميع هذا اللفظ :

أي أنه لفظ غریب لم یجده، وهو كقوله (غریب بهذا اللفظ) (٤).

اطلاق (الغریب) على غیر هذا المصطلح :

وقد أطلق الزیلي (الغریب) بمعانٍ أخرى غیر المصطلح السابق وهي حالات قليلة، من ذلك :

١- إطلاق (الغریب) بمعنی النكارة والشذوذ، وأن فيه مخالفة أو ما یستغرب منه .

مثاله:

١ - حدیث عند الدار قطني عن الحكم بن عمیر قال : صليت خلف رسول

(١) انظر نصب الراية ٣٦/٢ ، ١٤٨ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٤٦٣ ، ٩٧/٣ ، ١٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٢٤ ،

٤٠٨ ، ١٣٣/٤ ، ٢٧٥ ، ٣٧٩ ، والاسعاف غ/٣٩٢ ، ٦٦٥ ، ٧١٨ .

(٢) انظر نصب الراية ٢٢٢/٢ .

(٣) انظر نصب الراية ١٦٠/٣ ، الاسعاف غ ٣٨٨ .

(٤) انظر نصب الراية ٢٧/١ .

الله صلى الله عليه وسلم فجر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل،
وصلاة الغداة، وصلاة الجمعة (١).

قال الزيلعي «وهذا من الأحاديث الغريبة المنكرة، بل هو حديث باطل
...» (٢).

ب - حديث جابر عن ابن أبي شيبه في مصنفه قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد واقامة ولم يسبح
بينهما (٣).

قال الزيلعي «وهو حديث غريب، فإن الذي في حديث جابر الطويل عند
مسلم أنه صلاهما بأذان واقامتين» (٤).

٢- إطلاق (الغريب) بمعنى عدم ورود النص في موضع الاستدلال :
أي أن الغرابة في الاستدلال بهذا النص الذي لم يرد في هذه
المسألة بل ورد في مسألة أخرى .

مثاله :

استدلال صاحب الهداية بحديث (أرأيت لو أذهب الله الثمرة، بم
يستحل أحدكم مال أخيه المسلم) (٥) في مسألة عدم جواز السلم في طعام

(١) أخرجه الدار قطني في كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة
٣١٠/١.

(٢) نصب الراية ٣٤٩/١.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف، الجزء المفقود ٢٧٨، رقم ٢٢٠.

(٤) نصب الراية ٦٨/٣ وانظر أيضاً غيره من الأمثلة ٣٩/٣ ، ٩٤/٤ .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب البيوع ، باب اذا باع الثمار قبل أن يبدوا صلاحها ٤٦٥/٤ رقم
٢١٩٨ . ومسلم في كتاب المساقاة باب وضع الجوائح ٢١٧/١٠ بشرح النووي .

قرية بعينها، أو نخلة بعينها، لأنه قد تعتريه آفة، فلا يقدر على التسليم (١).

وقد تعقب الزيلعي الاستدلال بهذا الحديث لهذه المسألة بقوله «غريب في هذا المعنى... وهذا اللفظ إنما ورد في البيع» (٢).

(١) الهداية للمرغيناني ٧٣/٣.

(٢) نصب الراية ٥٠/٤.

المبحث الثاني

منهجه في ترتيب الأحاديث والكتب التي يعزو إليها

للزيلي منهج عند عزوه للكتب، في ترتيبها، وتقديم بعضها على بعض، وذلك لاختلاف منازل الكتب وقيمتها، ودرجة صحة أحاديثها في الجملة، ويمكن بيان هذا المنهج كالتالي :

أولاً : تقديم الكتب الستة على غيرها :

فإذا وجد الحديث فيها فإنه أول ما يعزوه إليها، وقد يقتصر عليها، أو يتجاوزها لحاجة، بل يرى أن عزو الحديث إلى غير الستة دونها وهو موجود فيها أو في بعضها قصور في العزو، ونزول فيه، وهويستدرك على من فعل ذلك (١).

ثانياً : ترتيب الكتب الستة :

يرتب الكتب الستة كالتالي : (البخاري ثم مسلم ثم أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجة).

فعند العزو إلى هذه الكتب أو بعضها يراعي هذا الترتيب، وهذا هو الغالب من صنيعه، ولا يخرج عنه غالباً إلا لحاجة تستدعي الخروج عن هذا الترتيب، وسبب يوجب الإخلال به، ومن هذه الأسباب مايلي :

١- مراعاة قوة الدلالة :

فيقدم الحديث الأدل للمقصود، والمتضمن للشاهد، على غيره، وإن أدى

(١) انظر نصب الراية ١/ ٢٤٤، ٣٢٢، ١٥١/٢، ٢٢٠، ٧١/٣، ٢٠١/٤، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٧٣، والاسعاف غ/ ٢٢٦، ٣٥٨، ٣٣١، ٣٧٤، ٥٠٠، ٦٠٦، ٦٢٨.

هذا إلى الاخلال بالترتيب السابق . ومثال ذلك :
حديث جبریل ﴿ انا لاندخل بیتاً فيه كلب ولاصورة ﴾.

خرجه الزیلعی من حدیث ابن عمر عند البخاری (١)، ثم من حدیث میمونة عند مسلم (٢)، ثم من حدیث عائشة عند مسلم أيضاً (٣).

ثم خرج بعد ذلك أحادیث الباب وهي :

حديث أبي طلحة الأنصاري مرفوعاً عند الستة، ولفظه ﴿ لايدخل الملائكة بیتاً فيه كلب ولا صورة ﴾ (٤).

ثم حدیث علي مرفوعاً عند أبي داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم ولفظه ﴿ لاتدخل الملائكة بیتاً فيه كلب ولاصورة ولاجنب ﴾ (٥).

ثم حدیث عائشة عند البخاری ولفظه ﴿ أنها اتخذت على سهوة لها ستراً فيه تماثيل فهتكه النبي ﷺ ﴾ (٦)، وليس فيه ذكر لعدم دخول الملائكة .

فقدم الزیلعی حدیث علي في السنن على حدیث عائشة في البخاری لأن

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب اذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء ٣٥٩/٦ رقم ٣٢٢٧.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب اللباس ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٨٢/١٠ بشرح النووي .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب اللباس ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٨١/١٠ بشرح النووي .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ٤١٤/٦ رقم ٣٣٢٢. ومسلم في كتاب اللباس باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٨٣/١٠.

وأبو داود في كتاب اللباس باب في الصور ٧٣/٤ رقم ٤١٥٣.

والنسائي في كتاب الزينة باب التصاوير ٢١٢/٨.

وابن ماجه في كتاب اللباس ، باب الصور في البيت ١٢٠٣/٢ رقم ٣٣٦٤٩ .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس ، باب في الصور ٧٢/٤ رقم ٤١٥٢.

والنسائي في كتاب الزينة ، باب التصاوير ٢١٣/٨.

وابن ماجه في كتاب اللباس باب الصور في البيت ١٢٠٣/٢ رقم ٣٦٥٠.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب المظالم ، باب هل تكسر الدنان ١٤٥/٥ رقم ٢٤٧٩ الفتح. والسهوة البيت الصغير منحدر في الأرض قليلاً شبيه المخدع أو الخزانة. انظر النهاية ٤٣٠/٢.

فيه ذكر الشاهد وهو عدم دخول الملائكة بيتاً فيه كلب ولاصورة، أما حديث عائشة فليس فيه ذكر الشاهد وانما فيه اشارة اليه فقط، فقدم الاقوى دلالة على غيره (١).

٢- مراعاة ترتيب الأصل :

كما صنع في حديث ابن عباس وسمرة بالاخفاء في صلاة الكسوف، بدأ بحديث ابن عباس عند احمد وغيره (٢)، وثنى بحديث سمرة عند الاربعة (٣)، لان هذا هو ترتيب صاحب الهداية (٤).

ثالثاً : تقديم المرفوع على الموقوف :

المرفوع إلى النبي ﷺ أولى بالتقديم من الموقوف على الصحابة، وأقوى حجية، ولذا كان حقه التقديم، والزيلي رحمه الله يقدم المرفوع على الموقوف ولو أخل بترتيب الكتب الستة، ولهذا قدم حديث البيهقي (أن النبي ﷺ كان يكتحل وهو صائم) (٥)، على حديث أبي داود عن أنس بن مالك (أنه كان يكتحل وهو صائم) (٦)، الموقوف (٧).

(١) انظر نصب الراية ٩٧/٢-٩٩ .

وانظر كذلك نصب الراية ١/ ٣٣، ٣٦، ٧٣، ١١٧، ١٢٤، ١٨٧، ٢٤٤.

٢٣/٢، ٤٠، ٥٩، ٩٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٣، ١٤٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦، ٢٢٥، ٢٢٩.

١٦٨/٣، ١٧٨، ٢٣١، ٤٦٦.

(٢) مسند أحمد ٢٩٣/١، ٣٥٠.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب صلاة الكسوف ١/ ٣٠٨ رقم ١١٨٤.

والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في صفة القراءة في الكسوف ٢/ ٤٥١ رقم ٥٦٢.

والنسائي في كتاب الكسوف باب ترك الجهر فيها بالقراءة ٣/ ١٤٨.

وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في صلاة الكسوف ١/ ٤٠٢ رقم ١٢٦٤.

(٤) انظر نصب الراية ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، والهداية للمرغيناني ١/ ٨٨.

وانظر أيضاً ٢/ ٤٢٦، ٤/ ٢٥١.

(٥) أخرجه البيهقي في كتاب الصيام باب الصائم يكتحل ٤/ ٢٦٢.

(٦) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب في الكحل عند النوم للصائم ٢/ ٣١٠ رقم ٢٣٧٨.

(٧) انظر نصب الراية ٢/ ٤٥٧، وانظر كذلك ١/ ١٠١، ١٠٣، ٣٢٢، ٣٥٣، ٣٨٠، ٣٢/٢، ١٥٤.

٢٠٧، ٢١٥، ٣٧٥، ٣/ ١٤، ٤/ ١١٧، ١٣٣.

وكذلك يقدم الموقف صريحاً على الموقف حكماً (١).

رابعاً تقديم المسند على المرسل :

والمسند أعلى من المرسل وأقوى حجية، فهو أصح منه وأثبت،
لذا كان صنيعة تقديم المسانيد ثم إتباعها بالمراسيل (٢).

خامساً : تقديم المرسل المرفوع على الموقف :

وذلك لأن الرفع أقوى من الوقف، ومثاله :

حديث (نهى النبي ﷺ عن بيع الصوف على ظهر الغنم، وعن لبن في
الضرع، وسمن في اللبن)، قال الزيلعي « قلت : روي موقوفاً، ومرفوعاً
مسنداً، ومرسلاً » (٣)، فأخرج أولاً المرفوع المسند عند الطبراني من
حديث عكرمة عن ابن عباس (٤) ثم أخرج المرسل عند أبي داود في
المراسيل، عن طريق عكرمة عن النبي ﷺ (٥)، ثم أخرج الموقف عن
ابن عباس في المراسيل لأبي داود (٦).

(١) انظر نصب الراية ٣/٣١١.

(٢) انظر نصب الراية ١/٥٠، ١٩٢، ١٩٩، ٣٩/٢، ١٤١، ١٨٠، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٧٢، ٢٧٩.

٤٢٢، ٩/٤، ١١، ١٢٠، ٢٥٤، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٩١، ٤١٤.

والإسعاف غ ٢٩٠، ٦١٠.

(٣) نصب الراية ٤/١١، ١٢ وانظر كذلك ٢/٣١٣، ٣٥٢.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١١/٣٣٨، رقم ١١٩٣٥.

(٥) مراسيل أبي داود، باب الغش، ٣٧٥ حديث رقم ١٧١. وهو ساقط من المطبوع.

(٦) مراسيل أبي داود ١٤٢.

المبحث الثالث

منهجه في تخریج الأحادیث التي يذكر فيها الصحابي والتي لا يذكر فيها

يمكن تقسيم الأحاديث التي يذكرها صاحب الهداية إلى ثلاثة أقسام :

- ١- أحاديث يذكر فيها الصحابي .
- ٢- أحاديث يذكر لفظها ولا يذكر صاحبها .
- ٣- أحاديث لا يذكر لفظها ولا صاحبها، وإنما هي حكاية معنى فعل، أو مسألة، أو ذكر معنى معين .

القسم الأول : الأحاديث التي يذكر فيها الصحابي :

وهي الأحاديث التي يذكرها صاحب الهداية مع راويها من الصحابة، وصنيع الزيلعي في هذا القسم من الأحاديث كالتالي :

- ١- يحرص أولاً على تخریج الحديث من طريق هذا الصحابي المذكور سواء كان واحداً أو أكثر، مثاله :

قول صاحب الهداية : روى وائل والبراء وأنس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كبر رفع يديه هذا أذنيه (١).

(١) الهداية ٤٦/١. انظر نصب الراية ٣١٠/١.

فخرجه الزيلعي عنهم جميعاً : أما حديث وائل فأخرجه مسلم (١)، وأما حديث البراء فأخرجه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما، والدارقطني في سننه، والطحاوي في شرح الآثار (٢)، وأما حديث أنس فأخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي (٣).

ب - ثم يخرج الحديث عن غيره من الصحابة غير المذكورين، إن وجدوا، وهي بمثابة الشواهد لحديث الباب المراد تخریجه، ومن أمثلته :

حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده الأيمن، وعن يساره حتى يرى بياض خده الأيسر. فأخرجه الزيلعي أولاً عن ابن مسعود عند أصحاب السنن الأربعة (٤). ثم أخرجه أخرجه عن سعد بن أبي وقاص عند مسلم (٥). ثم أخرجه عن عمار بن يسار عند الدرا قطني (٦). ثم أخرجه عن طلق عند أحمد (٧). ثم أخرجه عن واثلة بن الأسقع عند البيهقي في المعرفة (٨)، والفاظهم متقاربة (٩).

- (١) انظر صحيح مسلم في كتاب الصلاة ، باب وضع يده اليمنى على اليسرى ١١٤/٤ النووي .
- (٢) انظر مسند أحمد ٣٠٣/٤، وسنن الدارقطني في كتاب الصلاة ٢٩٣/١.
- وشرح معاني الآثار ١٩٦/١ ، ٢٢٤.
- (٣) انظر مستدرک الحاكم في كتاب الصلاة ٢٢٦/١.
- وسنن الدار قطني في كتاب الصلاة باب ذكر الركوع والسجود ٣٤٥/١.
- وسنن البيهقي في كتاب الصلاة باب وضع الركبتين قبل اليدين ٩٩/٢.
- (٤) انظر سنن أبي داود كتاب الصلاة في السلام ٢٦١/١ رقم ٩٩٦.
- والترمذي في كتاب الصلاة ، باب ماجاء في التسليم في الصلاة ٨٩/٢ رقم ٢٩٥.
- والنسائي في كتاب الصلاة باب كيف السلام على الشمال ٦٣/٣.
- وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب التسليم ٢٩٦/١ رقم ٩١٤.
- (٥) انظر صحيح مسلم في كتاب المساجد ، باب السلام للتطيل ٨٢/٥.
- (٦) انظر سنن الدار قطني في كتاب الصلاة ، باب ذكر ما يخرج من الصلاة ٣٥٦/١.
- (٧) لم أجده في مسند أحمد. ولعله في غير المسند.
- (٨) انظر معرفة السنن والآثار للبيهقي في كتاب الصلاة ، باب السلام في الصلاة ٦٠/٢ ، رقم ٩٣٣.
- (٩) انظر نصب الراية ٤٣٠/١ ، ٤٣٢.
- وانظر أيضاً من الامثلة نصب الراية ٢/١ ، ٣٢٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ .
- ١٩/٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤١٧ .
- ٧٨/٣ ، ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٢٠٩/٤ .
- والإسعاف غ ١٦ ، ٣٦ ، ٦٩ ، ٩٢ .

ج - وقد لا یجد الحدیث عن الصحابي المذكور ویجده مروياً عن غیره فیخرجه عنه، ومثاله :

ما ذكره صاحب الهدایة بقوله : روي عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان یجمع في أول صلاته بین قوله : (سبحانك اللهم وبحمدك ...) إلى آخره، وقوله (وجهت وجهي ...) إلى آخره (١).

ولم یجد الزیلي هذا الحدیث عن علي، فوصفه بالغرابة، وأخرجه من حدیث ابن عمر عند الطبرانی (٢)، ومن حدیث جابر عند البيهقي (٣).

د - وقد لا یجد الحدیث أصلاً لاعتن الصحابي المذكور ولا عن غیره من الصحابة، فیضعفه بالغرابة أو یقول فيه : لم أجده أو نحوها (٤).

القسم الثاني : الأحادیث التي لا یذكر فيها الصحابي :

في هذا النوع من الأحادیث یحرص الزیلي على تخریجها عن كل من رواها من الصحابة، فقد یكون واحداً، وقد یكون أكثر، وهو یحاول أن يستوعب الصحابة الذين أخرجوا الحدیث، فقد یخرج الحدیث عن سبعة من الصحابة (٥)، أو ثمانية (٦)، وأحياناً عن أحد عشر (٧)، واثنی عشر صحابياً (٨)، بل وأكثر من ذلك (٩).

(١) انظر الهدایة للمرغینانی ٤٨/١.

(٢) المعجم الكبير ٣٥٣/١٢ رقم ١٣٣٢٤. وقال الهیثمی في مجمع الزوائد ١٠٧/٢: رواه الطبرانی في الكبير وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف. وانظر ترجمته في الميزان ٤٤٨/٢.

(٣) السنن الكبرى في كتاب الصلاة ، باب من روى الجمع بينهما ٣٥/٢ ، وانظر أيضاً ٣٠/١ ، ١٨٠ ، ٣١٨ ، ٢٢٧/٢ ، ٢٠/٣ ، ٢٢٠ /٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٥.

والإسعاف غ ١٢ ، ٦٣.

(٤) نصب الراية ٤١٩/٣ ، ٣٨٣/٤ ، ٣٩٣.

والإسعاف غ ١ ، ٤ ، ٣٩ ، ٥٤٥.

(٥) انظر نصب الراية ٢٣٥/١ ، ٢٥٣/٢ ، ٣٩٩ ، ١٥١/٣.

(٦) انظر نصب الراية ٨٨/١ ، ١٠٨/٢ ، ٣٨٤ ، ٣٠١ ، ٢٨٨/٤ ، الإسعاف غ ٣١.

(٧) انظر نصب الراية ١٥٧/٢ ، ٤٠٣ ، ١٨٩/٤.

ومن أمثلة هذا القسم :

١- ذكر المرغناني في الهداية (١)، حديث النبي ﷺ (من صلى إلى سترة فليدن منها)، ولم يذكر الصحابي الذي رواه، فأخرجه الزيلعي عن خمسة من الصحابة (٢)، وهم كالتالي :

١- حديث سهل بن أبي خيثمة أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما (٣)

٢- حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤).

٣- حديث جبير بن مطعم، أخرجه الطبراني في معجمه (٥)، والبزار في مسنده (٦).

٤- حديث سهل بن سعد، أخرجه الطبراني (٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨)

٥- حديث بريدة، أخرجه البزار في مسنده (٩).

-
- (٨) انظر نصب الراية ٣/٣٤٦ ، الاسعاف غ / ١٥ ، ٣٤٠ .
 (٩) انظر نصب الراية ١/١٠، ٢٣ .
 (١) الهداية للمرغيناني ١/٦٣ .
 (٢) نصب الراية ٢/٨٢ .
 (٣) أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة باب الدنو من السترة ١/١٨٥ رقم ٦٩٥ .
 والنسائي في كتاب القبلة ، باب الامر بالدنو من السترة ٢/٦٢ .
 (٤) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٤/٤٩ ، رقم ٢٣٦٨ .
 (٥) المعجم الكبير للطبراني ٢/١٣٩ ، رقم ١٥٨٨ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٦٢ : وفي إسناد الطبراني ، سليمان بن أيوب الصريفي ، ولم أجد من ذكره .
 (٦) انظر كشف الاستار عن زوائد البزار للهيتمي ١/٢٨٢ ، رقم ٥٨٦ ، وقال في مجمع الزوائد ٢/٥٩ : وفيه محمد بن عبدالله بن عبيد ، وهو ضعيف . وانظر ترجمته في الكامل ٦/٢٢٢٢٥ .
 (٧) المعجم الكبير للطبراني ٦/٢٠٤ رقم ٦٠١٤ ، ٦٠١٥ ، وقال في مجمع الزوائد ٢/٥٩ : رجاله موثقون .
 (٨) حلية الأولياء ٣/١٦٥ .
 (٩) انظر كشف الإستار عن زوائد البزار ١/٢٨٢ ، رقم ٥٨٥ .
 وانظر أيضاً على سبيل المثال نصب الراية ١/٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٤ .

القسم الثالث : أن تكون مسألة أو حكماً شرعياً :

إذا ذكر صاحب الهداية مسألة شرعية أو حكماً، دون ذكر دليلها، كأن يقول هذا من السنة أو هو منقول أو مروى، أو جائز أو غير جائز، فهذه الحالة ليس فيها حديثاً صريحاً عن صحابي بعينه فيخرجه عنه، أو عن غيره وليس فيها لفظاً معيناً فيخرجه عن رواه من الصحابة، وإنما هي مسألة شرعية تتطلب تخریج دليل لها، فيخرج أقرب دليل للمسألة، وما يصلح أن يكون شاهداً لها، مبتدأ بالأصح مقدماً له، مستوعباً لغيره وإن لم يصح .

ومن أمثلة هذا القسم :

١- تخریج أحاديث المسح على الخفين، وهو من أبرز الأمثلة، قال صاحب الهداية : المسح على الخفين جائز بالسنة والأخبار المستفيضة (١) . فنقل الزيلعي في تخریج هذه المسألة عن ابن عبد البر قوله : روى عن النبي ﷺ المسح على الخفين نحو أربعين من الصحابة، ثم نقل عن أبي المنذر قوله : روي عن الحسن أنه قال: حدثني سبعون من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين، ثم قال الزيلعي : وأنا أذكر من هذه الأحاديث ما تيسر لي وجوده مستعيناً بالله وأبدأ بالأصح فالأصح فأقول (...). ثم أخرج أحاديث المسح على الخفين عن سبعة وأربعين صحابياً (٢) .

(١) الهداية ٢٨/١ .

(٢) انظر نصب الراية ١٦٢/١-١٧٤ .

المبحث الرابع

تخریج أحادیث الصحیحین

أحادیث الصحیحین لها منزلة خاصة عند الزیلعی، فهو یرى صحتها وقبولها لتلقي الأمة لها بالقبول، وأن إخراجها للحديث هو حکم علیه بالصحة ولذا لا ینقل الحكم علیها بالصحة ولا عدمه، بل یدافع عما انتقد منها كما سبق وبینا (١).

كما أنه يعطي أحادیث الصحیحین أحقية التقديم في ترتيب الأحادیث التي يخرجها، لتقدم رتبته على غيرها، فيقدم الأحادیث التي أخرجها الشیخان على بقية الأحادیث التي أخرجها غیرهما، كما أنه یفاضل بینهما، فيقدم الأحادیث التي أخرجها البخاری على ما أخرجها مسلم، كما تقدم بیانه (٢).

كما أنه یختصر في ذکر أسانید هذه الأحادیث التي أخرجها الشیخان فغالباً ما یقتصر على ذکر الصحابی فقط أو مع من روى عنه، دون ذکر الاسناد كاملاً، كما یفعل في الأحادیث التي يخرجها عن غیرهما، مثاله :

حديث (من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها). قال الزیلعی : رواه الأئمة الستة في كتبهم (٣) واللفظ للبخاری ومسلم

(١) انظر ملامح من منهجه في نقد الأحادیث .

(٢) انظر ص ٤٣٤ .

(٣) أخرجه البخاری في كتاب مواقيت الصلاة ، باب من أدرك من الفجر ركعة ٦٧/٢ رقم ٥٧٩ .

ومسلم في كتاب المساجد ، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة ١٠٤/٥ .

وأبو داود في كتاب الصلاة ، باب وقت العصر ١١٢/١ رقم ٤١٢ .

والترمذی في كتاب الصلاة ، باب ما جاء فیمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس

٣٥٣/١ رقم ١٨٦ .

والنسائي في كتاب المواقيت باب من أدرك ركعتين من العصر ٢٥٧/٣ .

وابن ماجة في كتاب الصلاة باب وقت الصلاة في العذر والضرورة ٢٢٩/١ رقم ٦٩٩ .

من حديث أبي هريرة، ثم قال نوأخرج مسلم (١) عن عائشة نحوه سواء (٢).

حديث (إذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم)، قال الزيلعي : أخرجه البخاري ومسلم (٣) أيضاً عن أنس بن مالك (٤).

(١) صحيح مسلم ١٠٥/٥.

(٢) نصب الراية ٢٣٨/١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١٨٧/٢ رقم ٦٧٢.

ومسلم في كتاب المساجد باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ٤٥/ ٥.

(٤) نصب الراية ٢٣١/١.

المبحث الخامس

عنايته بالأسانید

اهتمامه بذكر الأسانید :

یعنی الزیلعی عند تخریجه الأحادیث عناية بالغة، وذلك عندما یرج الحديث فیعزوه إلى من أخرجه، ذاکراً سند الحديث من المصنف إلى منتهاه، کقوله فی حدیث امامة جبریل للنبي ﷺ . أما حدیث أبي مسعود، فرواه اسحاق بن راهویه فی مسنده، حدثنا بشر بن عمرو الزهراني، حدثني سلمة بن بلال، حدثنا يحيى بن سعيد حدثني أبوبکر بن عمرو بن حزم عن أبي مسعود الأنصاري (١).

وأما حدیث أبي هريرة فرواه البزار فی مسنده، حدثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو نعیم ثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد عن محمد بن عمار بن سعد أنه سمع أبا هريرة ... (٢).

وأما حدیث عمرو بن حزم، فرواه عبد الرزاق فی مصنفه، أخبرنا معمر عن عبد الله بن أبي بکر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم (٣).

وأما حدیث الخدري، فرواه أحمد فی مسنده حدثنا أسحاق بن عيسى ثنا أبي لهيعة ثنا بکیر بن الأشج عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي عن أبي سعيد الخدري (٤).

وأحيانا يحذف من السند شيخ المصنف أو من فوقه ويقتصر على بعض السند ومن مدار السند عليهم، اختصاراً وهو الغالب .

کقوله :

(١) نصب الراية ٢٢٣/١ .

(٢) نصب الراية ٢٢٤/١ .

(٣) نصب الراية ٢٢٥/١ .

(٤) نصب الراية ٢٢٥/١ .

في حديث أبي هريره قال : ماصليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان... الحديث .

قال الزيلعي : رواه النسائي وابن ماجه في سنتهما (١). من حديث الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن أبي هريره (٢).

والنسائي رواه عن هارون بن عبد الله عن ابن أبي فديك عن الضحاك به ورواه ابن ماجه عن محمد بن بشر عن أبي بكر الخنعي عن الضحاك به .

وكذلك حديث أنس (ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة) قال الزيلعي : وأما حديث أنس فأخرجه الحاكم في المستدرك (٣). عن سعيد بن أبي عروبه عن قتاده عن أنس (٤).

فحذف الزيلعي من مبدأ السند إلى سعيد بن أبي عروبه .

كما أنه يلجأ إلى الاختصار والحذف من الاسانيد كثيرا، في الاحاديث التي أخرجها الشيخان، فيقتصر غالباً فيها على الصحابي وأحياناً على من دونه، كما سبق بيانه .

وكذلك يلجأ إلى الاختصار وعدم ذكر السند عند تكرره، والاكتفاء بالإشارة إليه بقوله : به (٥)، أو بسنده (٦)، أو بسند فلان (٧)، أو أخرجه

-
- (١) أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب تخفيف القيام والقراءة ١٦٧/٢ .
 - (٢) ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر ٢٧٠/١ رقم ٨٢٧ .
 - (٣) أنظر نصب الراية ٥/٢ .
 - (٤) المستدرك كتاب المناسك ٤٤٢/١ .
 - (٥) أنظر نصب الراية ٩/٣ .
 - (٦) أنظر نصب الراية ٤٤٧/٢ ، ٤٤٩ ، ٥٣/٣ .
 - (٧) الإسعاف غ ١٣ .
 - (٨) أنظر نصب الراية ٢٢٤/١ ، ٤٤٤/٢ ، ٢٢٥/٣ .
 - (٩) الإسعاف غ ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٩ .
 - (١٠) أنظر نصب الراية ٩٨/١ ، ٣٩٩/٢ .

فلان وعنه فلان(١)، أو ومن طريقة فلان (٢).

الأمثلة :-

أ- قول الزيلعي : حديث آخر مرسل، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، حدثنا أبو أسامة عن ابن جريح عن عطاء أن النبي ﷺ خرج إلى الصفا من باب بني مخزوم . انتهى .

ثم قال الزيلعي : ورواه الأزرق في تاريخ مكة عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريح به (٣).

قال الزيلعي أثر عن عمر، رواه الشافعي، أخبرنا سفيان بن عيينه عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عتبة عن عمر قال : ينكح العبد امرأتين ويطلق تطليقتين، وتعتد الأمة بحيضتين، فإن لم تكن تحيض فشهريين، أو شهراً ونصفاً. انتهى .

ثم قال بعد ذلك : ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة، وكذلك رواه الدارقطني في سننه (٤).

والغالب من عمله أنه يقدم السند على المتن، كما هو الأصل وهو صنيع عامة أهل العلم (٥). وللزيلعي إضافات وتعليقات على بعض الأسانيد كالحكم عليها بالصحة أو الضعف، أو وصفها بالارسال (٦) أو الاعضال (٧).

(١) انظر نصب الراية ٢/ ٢٨، ٣٦.

(٢) انظر نصب الراية ٢/ ٤٠٠، ٤٠٧. والإسعاف ٨، ٥٠.

(٣) نصب الراية ٣/ ٥٣.

(٤) نصب الراية ٣/ ٢٢٧ والحديث أخرجه الشافعي في مسنده، في كتاب العدد ٣٩٨. والبيهقي في معرفة السنن والآثار في كتاب النكاح، باب نكاح العبد ٢٨١/٥، رقم ٤١٤٥. والدارقطني في السنن في كتاب النكاح ٣/ ٣٠٨.

(٥) أنظر على سبيل المثال ١/ ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩.

(٦) أنظر نصب الراية ١/ ٢٨٤، ٢/ ٥١، ٢٨٤، ٣٠٩، ٣٦٥، ٤١٣، ٤٢٢، ٢٥/٣، ٤٦، ٥٣، ٨٦.

(٧) أنظر على سبيل المثال نصب الراية ١/ ٢٠، ٢١، ٣١، ٤٥، ٨٨، ٩١، ٩٥، ١١٤، ١٥٥، ٢/ ١، ٣٩، ٥٧، ١٠٠، ١١٣، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣١٧.

٣/ ٧، ٤١، ٩٣، ٢٥٧، ٣٨٢، ٤٢٥، ٤/ ٨٢، ٨٣، ١١٣، ٣٥٧.

الإسعاف ١٢، ١٣، ٨٥، ٩٠، ١٣٥، ١٧٦، ٢٠٠، ٥٢٤، ٥٥٣، ٦٠٤، ٧٠٧.

المبحث السادس

عنايته بألفاظ الروایات

١- منهجه في تخرج الألفاظ :

بین الزیلعی منهج العلم في تخرج الروایات والألفاظ، وهل یكتفي بتخرج أصل الحديث وإن لم تتطابق ألفاظه، أم لابد من تخرج كل لفظه ومطابقة كل معنی .

وأوضح أن هناك منهجين لأهل العلم، وكلاهما صواب، لأن كل منهج منهما له مقامه الذي يستدعيه وحاجته التي تدعو إليه .

المنهج الأول : وهي طريقة المحدثين وهي العزو إلى أصل الحديث ولا يشترط وجود جميع ألفاظه، ولاتماثلها أو عدم الزيادة عليها أو النقصان، وذلك أن فرض المحدث هو البحث والتأكد من أن للحديث أصلاً، وليس الاستدلال بألفاظه .

المنهج الثاني : وهي طريقة فقهاء المحدثين، الذين يقصدون الاستدلال لحكم أو مسألة، فيشترطون مطابقة الألفاظ ووجود الشاهد المقصود واللفظ الذي يستدل به للحكم أو المسألة .

ولاشك أن هذا الثاني أدق وأحكم، ولكل منهما مقامه ووقته . والزیلعی يسلك كلا الطريقتين، كل طريقة عند الحاجة إليها، ولما كان غالب أحاديثه التي يخرجها في الأحكام، وتحتاج إلى استدلال كان غالب أمره على الطريقة الثانية .

يقول الزیلعی عند تخرج حديث (توضیء وصلي وإن قطر الدم على

(الحصر) عن ابن ماجه (١). (وهم شيخنا علاء الدين في عزوه هذا الحديث لأبي داود مقلدا لغيره في ذلك، وأبوداود وان كان أخرجه لكن لم يقل فيه : (وإن قطر الدم على الحصر) فليس هو حديث الكتاب، والذي أوقعه في ذلك أن أصحاب الأطراف عزوه لأبي داود، وابن ماجه، ومثل هذا لا ينكر على أصحاب الأطراف ولا غيرهم من أصحاب الحديث لأن وظيفة المحدث أن يبحث عن أصل الحديث، فينظر من خرج، ولا يضره تغير بعض ألفاظه، ولا الزيادة فيه أو النقص، وأما الفقيه فلا يليق به ذلك، لأنه يقصد أن يستدل على حكم مسألة، ولا يتم له هذا الا بمطابقة الحديث لمقصوده، والله أعلم) (٢).

ومن الأمثلة كذلك :

حديث (وليستنج بثلاثة أحجار) أخرجه الزيلعي عن البيهقي في سننه عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه : (إني أنا لكم مثل الوالد اذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بغائط ولا بول، وليستنج بثلاثة أحجار، ونهى عن الروث والرمه، وأن يستنجي الرجل بيمينه) انتهى (٣).

ثم قال الزيلعي : ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وأحمد في مسنده (٤). كلهم بلفظ : وكان يأمر بثلاثة أحجار، فلذلك عزوناه للبيهقي لأنه بلفظ الكتاب (٥).

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب ماجاء في المستحاضة التي قد عدت أيام أقرانها قبل أن يستمر بها الدم ١ / ٢٠٤ رقم ٦٢٤.

(٢) نصب الراية ١ / ٢٠٠ .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار ١٠٢/١.

(٤) أخرجه أبوداود في كتاب الطهارة ، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ٣/١ رقم ٨. والنسائي في كتاب الطهارة باب النهي عن الاستطابة بالروث ٣٨/١.

وابن ماجه في كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة ١١٤/١ رقم ٣١٣.

والاحسان بترتيب ابن حبان ، في كتاب الطهارة باب الاستطابة ٢/٣٥٠ رقم ١٤٢٨. ومسند أحمد ٢/٢٤٧.

(٥) أنظر نصب الراية ١/٢١٤ وأنظر كذلك الاسعاف غ ٢٣٨.

٢ - بیان صاحب اللفظ :

یهتم الزیلعی كثيرا ببيان صاحب اللفظ، وذلك عند تخریج حدیث في عدد من الكتب مع اختلاف في ألفاظها، ومطابقة بعضها للفظ المصنف، فیبين صاحب اللفظ، وفيه فوائد منها : معرفة من خرج الحدیث بهذا اللفظ، وفيها إشارة إلى أن الباقيين أخرجوه بألفاظ فيها اختلاف، وفيها أيضا رقة في التخریج حیث بین صاحب اللفظ، وأشار إلى من شاركه مع اختلاف في بعض الألفاظ .

مثاله :

حدیث (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة) قال الزیلعی : قلت أخرجه الجماعة الا البخاري (١)، واللفظ لمسلم عن أبي مسعود الأنصاري (٢) (٣).

٣ - تخریج جميع الألفاظ وبيان الفروق بین الروایات :

من منهج الزیلعی في التخریج أنه یلجأ كثيرا إلى تخریج جميع الألفاظ، وبيان الفروق بین الروایات والزیادات، وهو منهج یدل على رقة في التخریج، حیث یطلع الباحث على الروایات واختلافها ولفظ كل مصنف مما ییسر له عملية الاستدلال، ومعرفة محل الدلالة، وهو أمر في غاية الدقة، لا یمكن تحصيله بطريقة الاجمال في التخریج .
وأنظر إلى الأمثلة التالية :

-
- (١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب من أحق بالإمامة ١٧٢/٥ .
وأبوداود في كتاب الصلاة باب من أحق بالإمامة ١ / ١٥٩ رقم ٥٨٢ .
والترمذي في كتاب الصلاة ، باب من أحق بالإمامة ١ / ٤٥٨ رقم ٢٣٥ .
والنسائي في كتاب الإمامة ، باب من أحق بالإمامة ٧٦/٢ .
وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة ، باب من أحق بالإمامة ١ / ٣١٣ رقم ٩٨٠ .
 - (٢) نصب الراية ٢ / ٢٤ .

أ- حديث (من أم قوما فليصل بهم صلاة أضعفهم فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة) قال الزيلعي : (قلت : رواه البخاري ومسلم (١) من حديث الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : (إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء) انتهى وفي لفظ لمسلم (٢) (والمريض) وفي لفظ لمسلم (٣) (الصغير والكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة) (٤)

ب- حديث (أنه عليه الصلاة والسلام احتجم وأعطى الحجام أجره) قال الزيلعي : أخرجه البخاري ومسلم عن طاووس عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره، انتهى (٥) . زاد البخاري (٦) في لفظ : ولو كان حراماً لم يعطه، وفي لفظ (٧) : ولو علم كراهية لم يعطه . ولمسلم (٨) : ولو كان سحتاً لم يعطه . وأخرجه مسلم (٩) عن الشعبي عن ابن عباس : أن النبي ﷺ دعا غلاماً لبني بياضة فحجمه وأعطاه أجره مدأ ونصفاً، وكلم مواليه فحطوا عنه نصف مدٍ وكان عليه مدان . انتهى .

وأخرجه مسلم (١٠) عن حميد، قال : سئل أنس عن كسب الحجام فقال : احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام، وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه، انتهى (١١) .

-
- (١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ٢٣٣/٢ رقم ٧٠٣ . ومسلم في كتاب الصلاة ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ١٨٣/٤ ، صحيح مسلم ١٨٤/٤ .
 - (٢) صحيح مسلم ١٨٤/٤ .
 - (٣) صحيح مسلم ١٨٤/٤ .
 - (٤) نصب الراية ٢٩/٢ .
 - (٥) أخرجه البخاري في كتاب الاجارة، باب خراج الحجام ٥٣٦/٤ رقم ٢٢٧٨ . ومسلم في كتاب المساقاة باب حل أجره الحجامة ٢٤٢/١٠ .
 - (٦) البخاري في كتاب البيوع باب ذكر الحجام ٣٨٠/٤ رقم ٢١٠٣ .
 - (٧) أخرجه البخاري في كتاب الاجارة ، باب خراج الحجام ٥٣٦/٤ رقم ٢٢٧٩ .
 - (٨) مسلم في كتاب المساقاة باب حل أجره الحجامة ٢٤٣/١٠ .
 - (٩) مسلم في كتاب المساقاة باب حل أجره الحجامة ٢٤٢/١٠ .
 - (١٠) مسلم في كتاب المساقاة باب حل أجره الحجامة ٢٤٢/١٠ .
 - (١١) نصب الراية ٤ / ١٣٤ وانظر أيضاً نصب الراية ١ / ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٤٨ .

- نحوه سواء (١).
- نحوه (٢).
- بمعناه (٣).
- الحديث (٤).
- الحديث بطوله (٥).

-
- (١) أنظر نصب الراية ١/١٥ ، ٢٢٨ ، ٣٢٢ .
٢ / ٨٦ ، ٦٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٤ .
 - (٢) أنظر نصب الراية ١/١٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ . ٢ / ٤٨٤ ، ٤٨٥ .
 - (٣) أنظر نصب الراية ١/٢٠٨ ، ٢٢٦ .
 - (٤) أنظر نصب الراية ١/٢٦٣ ، ٢٧٤ . ٢ / ٦٨ ، ١٧٥ ، ٣٤٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨٦ .
 - (٥) أنظر نصب الراية ١/٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ .

هـ- الإحالة للتأكد من اللفظ.

الأصل عدم الإحالة للتأكد من اللفظ، لأن الزيّلعي مخرج والمخرج لابد أن يعود إلى الأصول، ويتأكد من الألفاظ وغيرها، ليكون نقله سديداً، وهذا الذي عليه الزيّلعي في الغالب الأعم، ولكنه في بعض الحالات، قد ينقل بواسطة دون الرجوع إلى المصدر الأصلي، وعندها يبين ذلك، ثم يطلب من القارئ التأكد بالمراجعة والنظر، وهو بذلك يبري نفسه من خطأ قد يكون عند المنقول منه، ومن أمثلة ذلك :

أ- حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاة النبي ﷺ (١) ذكر الزيّلعي لفظ الترمذي، ثم قال : (وينظر لفظ البخاري، فان ابن الجوزي عزاه في التحقيق إليه بهذا اللفظ (٢))

ب - حديث (لا يخلق الرهن ممن رهنه له غنمه وعليه غرمه) أخرجه ابن حبان والحاكم وغيرهما (٣).

وبعد أن أخرجه الزيّلعي وبين ألفاظه ورجاله، قال : (واعلم أن ابن الجوزي في التحقيق، زاد في متن هذا الحديث : قال إبراهيم النخعي : كانوا يرهنون ، ويقولون: إن جنتك بالمال إلى وقت كذا والا فهو لك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، انتهى وينظر الدارقطني هل فيه هذه الزيادة) (٤).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإذان باب الجلوس في التشهد ٣٥٥/٢ رقم ٨٢٨.

والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة ١٠٥/٢ رقم ٣٠٤.

وفي عزو ابن الجوزي تسامح ، فان لفظ البخاري مغاير لهذا.

(٢) نصب الراية ٣١٢/١.

(٣) أنظر الاحسان بترتيب ابن حبان في كتاب الرهن ٥٧٠/٧ رقم ٥٩٠٤.

وسنن الدارقطني في كتاب البيوع ٣٣/٣.

والمستدرک للحاكم في كتاب البيوع ٥١/٢.

(٤) نصب الراية ٣٢١/٤، ولم أجد الزيادة عند الدارقطني وإنما هي عند الطحاوي في شرح

معاني الآثار في باب الرهن ١٠١/٤ بلفظ مقارب، من كلام إبراهيم.

وانظر كذلك على سبيل المثال نصب الراية ٢٦/٣، ٤٠، ١٥٥/٤، ١٦١ والاسعاف غ ٦٨٢.

المبحث السابع

الإستيعاب والتوسع في التخریج

من منهج الزيّلعي في التخریج، التوسع والاستيعاب حسب الامكان، ولذا يعد تخریجه من أوسع التخریجات وأكبرها، وأكثرها شمولاً، حیث اعتنى بجوانب متعددة، كالعزو إلى المصنفین، والكلام في الرواة وذكر الطرق، وبيان العلل، وتخریج الحديث عن عدد من الصحابة، إلى غیر ذلك من الجوانب، مما جعل الحافظ ابن حجر يعتني باختصار كتبه وتخریجاته، لما فيها من توسع واسهاب .

ونحن هنا نلقي الضوء على جوانب من توسع الإمام الزيّلعي في التخریج:

١- الاستيعاب في التخریج عن الصحابة :

يحرص الزيّلعي على تخریج الحديث عن كل من رواه من الصحابة، وقد یكثرون فیبلغون اثني عشر صحابياً، كما فعل في حديث (من شرب الخمر فاجلدوه) أخرجه أبوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم (١) أخرجه عن اثني عشر صحابياً (٢).

وحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم (قضى ركعتي الفجر بعد ارتفاع الشمس، غداة ليلة التعريس) أخرجه مسلم وغيره (٣)، أخرجه الزيّلعي عن أحد عشر صحابياً (٤).

(١) أخرجه أبوداود في كتاب الحدود باب اذا قتابع في شرب الخمر ١٦٤/٤ رقم ٤٤٨٤.

والنسائي في كتاب الاشربة باب ذكر الروایات المغلفة في شرب الخمر ٣١٤/٨.

وابن ماجه في كتاب الحدود : باب من شرب الخمر مرارا ٨٥٩/٢ رقم ٢٥٧٢.

(٢) أنظر نصب الراية ٣٤٦/٣ ، وانظر كذلك على سبيل المثال الاسعاف غ ١٥ ، ٣٤٠.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة ١٨١/٥ .

وحديث (ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا) أخرجه أبوداود
والترمذي وغيرهما (١) وأخرجه الزيلعي عن تسعة من الصحابة (٢)

وحديث (من أحيا أرضاً ميتة فهي له) أخرجه البخاري وغيره (٣)،
وأخرجه الزيلعي عن ثمانية من الصحابة (٤).
والأحاديث التي خرجها وحاول الاستيعاب فيها كثيرة جداً، تصل قرابة
المائة والسبعين حديثاً (٥).

-
- (٤) نصب الراية ١٥٧/٢ ، وانظر أيضاً نصب الراية ١٨٩/٤ ، ٤٠٣ .
(١) أخرجه أبوداود في كتاب الأدب باب في الرحمة ٢٨٦/٤ رقم ٤٩٤٣ .
والترمذي في كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في رحمة الصبيان ٣٢١/٤ رقم ١٩١٩ .
(٢) نصب الراية ٢٦/٤ .
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الحرث والمزارعة ، باب من أحيا أرضاً مواتاً ٢٣/٥ رقم ٢٣٣٥ .
(٤) نصب الراية ٢٨٨/٤ وانظر أيضاً نصب الراية ج ٨٨/١ ، ج ١٠٨/٢ ، ج ٢٨٨/٤ ، ٣٠١ ، ٣٨٤ ،
والاسعاف غ ٣١ .
(٥) انظر نصب الراية ٥/١ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٢٨ ،
١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،
٣٨٤ ، ٣٧٧ .
٦/٢ ، ١٤ ، ٣٧ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢٣٣ ،
٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ،
٤٣٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ .
٣ / ٧ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٨٥ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٣٠٩ ،
٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٩ ، ٤٢٦ ، ٤٥٦ ، ٤٧٩ .
٤ / ١ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،
١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ،
١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ،
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،
٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ .
الاسعاف غ ٢٠١ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ ، ٣٤٠ ،
٣٦٤ .

٢ - الاستيعاب بتخریج الأحادیث الواردة في الموضوع .

وذلك عند تخریج موضوع معين، فيه عدة نصوص، فانه يحاول تخریج الأحادیث الواردة فيه وإن كثرت ولا يقتصر على بعضها، وغالبا ما يعبر بقوله ((فيه أحادیث)) .

مثاله :

أ- قول المرغینانی صاحب الهدایة : وحد الخمر والسكر ثمانون سوطا في الحر، لاجماع الصحابة (١).

ثم قال الزیلعی : (قلت : فيه أحادیث) ثم أخرج قدرا من الأحادیث الواردة في الموضوع (٢).

حدیث ((أنه علیه الصلاة والسلام قتل من الأسارى))
خرجه الزیلعی بقوله : (قلت في الباب أحادیث منها ...) ثم خرج عددا من الأحادیث الواردة في ذلك (٣).

٣- الاستيعاب بتخریج الحديث مرفوعاً وموقوفاً.

قد يكون الحديث المراد تخریجه ورد مرفوعاً وموقوفاً، فلا یكتفي الزیلعی بتخریجه مرفوعاً فقط أو كما أورده المصنف، بل یخرجه على الحالین مبینا ذلك كله .

مثاله :

حدیث ابن مسعود قال : أن توتیه وأنت صحیح شحیح تأمل العیش وتخشی الفقر ولا تهمل حتی اذا بلغت الحلقوم، قلت لفلان كذا، ولفلان كذا .

(١) الهدایة ١١١/٢ .

(٢) نصب الرایة ٣٥١/٣ .

(٣) أنظر نصب الرایة ٤٠١/٣ وانظر ایضا نصب الرایة ٣٢٣/١ ، ١٩٦ / ٢ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ .

٢٧٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٤١٠ ، ٤٤٣ .

٣ / ٣٧٠ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ .

٤ / ٣٢ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٣٤٣ .

الاسعاف غ / ٧٢١ .

قال الزیلي : (١) قلت هكذا ذكره المصنف (٢). غير مرفوع، وقد روي موقوفا ومرفوعا ...) ثم أخرجه موقوفا عن عبدالرزاق في تفسيره وفي مصنفه والحاكم وغيرهما (٣)، ثم أخرجه مرفوعا عن عبدالرزاق وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الايمان (٤).

٤- الاستيعاب بتخریج الحديث مرسلًا ومسنَدًا.

من الجوانب التي توسع الزیلي فيها في تخریجه الأحاديث التي رويت مسندة ومرسله حيث يخرجها على الحالين، دون الاقتصار على أحدها، أو على الكيفية التي ذكرت عليها في الكتاب المخرج .

ومن أمثلة ذلك :

حديث ((أن النبي صلى الله عليه وسلم عانق جعفرًا حين قدم من الحبشة، وقبل بين عينيه)) أخرجه الحاكم والطبراني وغيرهم (٥). قال الزیلي : (روي مسندًا ومرسلًا) ثم أخرج المسند عن أربعة من الصحابة وهم ابن عمر، وجابر، وأبي جحيفة، وعائشة .

-
- (١) الاسعاف غ ٣٩ .
 - (٢) أي الزمخشري في الكشاف ١٠٩/١ .
 - (٣) أخرجه عبدالرزاق في التفسير في تفسير سورة البقرة ٦٦/١ .
في المصنف في كتاب الوصايا ٥٥/٩ رقم ١٦٣٢٤ .
والحاكم في كتاب التفسير في تفسير سورة البقرة ٢٧٢/٢ .
و أبو نعيم في حلية الاولياء ٣٦/٥ .
 - (٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الاولياء ٣٦/٥ .
ومصنف عبدالرزاق في كتاب الوصايا ٥٤/٩ رقم ١٦٣٢١ .
البيهقي في شعب الايمان في كتاب الزكاة باب في الاختيار في صدقة التطوع ٢٥٦/٣ رقم ٣٤٧٢ .
وانظر كذلك نصب الراية ١٠١/١ . ١١/٤ ، ٢٣٧ ، ٣٩٩ .
 - (٥) الاسعاف غ ٩٢ ، ٢٨٧ ، ٣٦٢ ، ٤٢٥ ، ٤٧٥ .
أخرجه الحاكم في المستدرک في صلاة التسبیح ٣١٩/١ .
والطبراني في المعجم الاوسط عن أبي جحيفة ٨١/٣ ، رقم ٢٠٢٤ .
والمعجم الصغير ١٩ /١ .

ثم أخرج المرسل عن الشعبي، وعبد الله بن جعفر (١).

(١) نصب الراية ٢٥٤/٤ وانظر أيضا ٤٧/١. ٤ / ١١، ١٢٠، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٩١، ٤١٣.
الاسعاف ٢٩٠، ٦١٠.

المبحث الثامن

الدقة في التخریج

یتسم الزیلعی بالدقة فی تخریجه، الأمر الذی جعل لکتابه قوة ومنزلة، لأن فن التخریج یتطلب دقة و اتقاناً کبیراً، لما یترتب علیه من قبول أو رد، لحديث رسول الله ﷺ، الذی هو أحد الوحیین، لذا کان لزاماً علی کل مخرج أن یتخذ الدقة منهجاً وطریقاً، لا یفارقه ولا یحید عنه .
والکلام علی دقة الإمام الزیلعی فی التخریج یتضح من خلال الأمور التالية :-

١ - بیان الحديث المركب من حدیثین .

قد یشکر المصنف لفظ حدیث یشتل به علی مسأله ما، ویكون هذا اللفظ هو مجموع حدیثین، فیبین الزیلعی ذلک بقوله «هما حدیثان» (١) أو «هذا حدیث مرکب من حدیثین» (٢) أو «هو ملفق من حدیثین» (٣) ونحو ذلک .
مثاله :

أ - قول صاحب الهدایة فی أول حدیث فی کتابه : روى المغيرة بن شعبه « أن النبی ﷺ : أتى سباطة قوم فبال قائماً وتوضاً ومسح علی ناصيته وخفيه» (٤) قال الزیلعی : «هذا حدیث مرکب من حدیثین رواهما المغيرة بن شعبه جعلهما المصنف حدیثاً واحداً» .
فحدیث المسح علی الناصية والخفين أخرجه مسلم ...

(١) انظر نصب الراية ١٨٦/١ .

(٢) انظر نصب الراية ١/١ .

(٣) انظر نصب الراية ١٨٦/٤ .

(٤) الهدایة ١٢/١ . والسباطة بالضم، الكناسة . انظر مختار الصحاح ٢٨٣ .

وحديث السباطة، والبول قائماً، رواه ابن ماجه (....) (١) .

ب - ذكر صاحب الكشف حديث (استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان في أيديكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله) (٢). قال الزيلعي مخرجاً لهذا الحديث «غريب بهذا اللفظ، بل هو حديث مركب : فقله : استوصوا بالنساء خيراً رواه البخاري ومسلم كلاهما في النكاح (....) (٣) .

وقوله : فإنهن عوان في أيديكم، رواه الترمذي، وابن ماجه في النكاح، والنسائي في العشرة، من حديث عمرو بن الأحوص (٤) (....) (٥)

٢ - بيان تفريق المصنف للحديث

قد يذكر المصنف حديثاً بلفظ ما، ويكون هذا اللفظ أخرجه بعض الأئمة مفرقاً في حديثين، أو في موضعين بطريقتين، وقد يكون هناك من جمعهما في لفظ واحد، فيبين الزيلعي ذلك كله، دقة منه وتحريماً .
مسألة :

حديث ذكره صاحب الهداية وهو : «لا تحرم المصاة ولا المصتان، ولا الإملاجة ولا الإملاجتان» (٦)

- (١) نصب الراية ١/١، والحديث أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ١٧٣/٣ .
والحديث الآخر أخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب ما جاء في البول قائماً ١١١/١
رقم ٣٠٦ .
- (٢) الكشف ٢٦٦/١ .
- (٣) أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء ١٦١/٩، رقم ٥١٨٦ .
ومسلم في كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء ٥٨/١٠ .
- (٤) أخرجه الترمذي في كتاب الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها ٤٦٦/٣ رقم ١١٦٣، وقال: حسن صحيح .
- وابن ماجه في كتاب النكاح، باب حق المرأة على الزوج ٥٩٤/١ رقم ١٨٥١ .
- والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عشرة النساء، باب كيف الضرب ٣٧٢/٥، رقم ٩١٦٩ .
- (٥) الإسعاف غ ١٣٥ ، وانظر أيضاً على سبيل المثال نصب الراية ١٨٦/١ ، ١٨٤/٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٩٥/٣ .
- ٢٦١ ، ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٢٢ ، ١٩٩ ، ١٨٦ ، ١٧٢ ، ٤٥/٤
- الإسعاف غ ١٣٠ ، ٢٥٤ ، ٣١٦ ، ٧٠٦ .

خرجه الزیلعی فقال (رواه مسلم مفرقاً في حديثين ...) (١)
ثم خرج صدره عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً (٢).
ثم خرج باقيه عن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها مرفوعاً (٣).
ثم خرج حديثاً واحداً عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عند ابن حبان (٤).

٣ - بيان رواية عبد الله بن أحمد وزياداته على المسند وغيره :

ألف الإمام أحمد رحمه الله تعالى المسند ورتبه على الصحابة، وقد بلغت أحاديثه نحو أربعين ألف حديث .
وقد روى المسند عن الإمام أحمد ابنه عبد الله وعنه أبو بكر القطيعي، وزيد في المسند زيادتان :
الأولى : زادها عبد الله بن أحمد، وهي ما يرويها عبد الله في المسند عن غير أبيه .
الثانية : زادها أبو بكر القطيعي، وهي ما يرويها أبو بكر عن غير عبد الله (٥)

ولعبد الله أيضاً زيادات في كتاب الزهد لأبيه (٦).
وهذه الزيادات مبنوثة في الأصل، مما جعل بعض من يعزو إلى المسند لا يميز هذه المرويات، فيعزو حديثاً من زيادة عبد الله، أو أبي بكر القطيعي، إلى مسند أحمد دون تمييز، فيظن أنه من رواية الإمام أحمد والأمر ليس كذلك .

والإمام الزیلعی لدقته في هذا الأمر، يحرص على بيان زيادات عبد الله وتميزها عن أصل أبيه، فتجده يقول (حديث آخر : رواه عبد الله بن أحمد في

(٦) الهداية ٢٢٣/١.

(١) نصب الراية ٢١٧/٣.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع ٢٧/١٠.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع ٢٨/١٠.

(٤) انظر الإحسان بترتيب ابن حبان ٢١٤/٦، رقم ٤٢١٢.

وانظر أيضاً نصب الراية ٣٨١/١، ١٦٩/٣.

(٥) انظر الرسالة المستطرفة ١٨، ١٩. وبحوث في تاريخ السنة د. أكرم العمري ٢٤٢، ٢٤٣.

(٦) انظر الرسالة المستطرفة ١٩.

«مسند أبيه» حدثنا هارون بن معروف ثنا أبي وهب أخبرني يحيى بن أيوب ... (١).

ومن ذلك أنه أحياناً يعزو الحديث للمسند ثم يبين بعد ذلك أنه ليس من رواية أحمد، كما فعل في حديث اغتسال النبي ﷺ يوم الفطر ويوم النحر) قال الزيلعي (والحديث في مسند أحمد (٢) بلفظ البزار، لكنه ليس من رواية أحمد، وإنما رواه عبدالله بن أحمد عن نصر بن علي ... (٣)

ومن بيانه زيادات عبدالله على أبيه في كتاب الزهد قول الزيلعي : (ثم قال في كتاب الزهد: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي، قال : لما حضرت أبا بكر الوفاة، قال لعائشة رضي الله عنها : اغسلوا ثوبي هذين ثم كفنوني فيهما فإنما أبوك أحد رجلين إما مكسو أحسن الكسوه أو مسلوب أسوأ السلب ثم قال الزيلعي مبيناً أنه من الزيادات (وليس هذا من رواية أحمد) (٤)

٤ - بيان المعلق.

الأصل في التخریج عزو الحديث إلى من أخرجه بسنده مع الكلام عليه، ولذا فإن عزو المخرج الحديث إلى كتاب ما، يعني كما هو المتبادر أنه موجود في هذا الكتاب بسند مؤلفه.

ولكن هناك أحاديث لم توجد إلا في بعض الكتب معلقه بغير سند، فالعزو المطلق إليها، قد يوحى بغير الواقع، وهو أن هؤلاء أخرجوه بسندهم، ولهذا كان من الدقة، في التخریج بيان كيفية اخراج هؤلاء لهذا الحديث وأنهم أخرجوه معلقاً بدون سند .

(١) نصب الراية ١١٣/٢.

(٢) مسند أحمد ٧٨/٤.

(٣) نصب الراية ٨٥/١، وانظر أيضاً ٣٢٩/٢، ٢٣٧/٤.

(٤) نصب الراية ١١٣/٢.

وهذا هو صنیع الزیلعی فی التعامل مع مثل هذه الأحادیث، وانظر قوله

:

«ذكره البخاري معلقاً أو تعليقاً» (١)

«ذكره فلان بلا سند» (٢)

وهو منهج ينبني عن رقة متناهية .

(١) انظر نصب الراية ٢٥١/١، ٢٩٨، ٣٨٥، ٥٦/٢، ٢٤٦، ٢٧٨، ٤١٢، ٤٤٢، ٤٥٤، ٤٥٧، ١٦/٣، ١٧٦، ٢١٣.

الإسعاف غ ٥، ٥٠، ١٤١، ٢١٢، ٦٨٤.

(٢) انظر الإسعاف غ ٥٧١، ٦٠٦، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٤٨.

المبحث التاسع

الأحاديث التي لم يجدها

منهج الزيلعي في الأحاديث التي لم يجدها، ولم يقف على من أخرجها بسنده، أو وجدها عن غير من نسبت إليه من الصحابة، أنه يصفها بالغرابة، فيقول، «غريب، غريب جداً، غريب عن فلان...» إلى آخر تلك العبارات.

ولكن هناك عدد من الأحاديث التي لم يجدها، ولم يصفها بالغرابة، بل صرح فيها بأنه لم يجدها، وقد سبق بيان جميع ذلك في مبحث «مصطلح الغريب عنده».

وقد استدرك الحافظ ابن قطلوبغا بعض هذه الأحاديث التي فاتته في كتابه منية الألمعي، وقد سبق الكلام عنه عند الكلام على مؤلفات الزيلعي رحمه الله.

كما أنه بيض لبعض الأحاديث، ولم يخرجها، وبقيت بياضاً في الأصل (١) إما لأنه لم يجدها، ولم يتسن له الرجوع إليها، أو أنها من ترك بعض النساخ.

(١) انظر نصب الراية ٣/٦٤، ١٩٥، ٣٧٣، ٤٣٨، ٤٤٨، ١١٣/٤، ١٤٠.

خاتمة البحث

وبعد هذه الجولة الشيقة، والرحلة الماتعة مع الإمام الزيلعي في مؤلفاته وجهوده وآرائه ومنهجه، نأتي على نهاية مطافها، وخاتمة فصولها، لنستعرض فيها أهم نتائج البحث.

- الصحيح في اسم الإمام الزيلعي « عبدالله بن يوسف الزيلعي » نسبة إلى زيلع قرية في الحبشة.

- عاش الإمام الزيلعي قرابة الأربعين سنة، وكانت ولادته في قرابة سنة ٦٢٠ هـ.

- بداية الإمام الزيلعي القوية في طلب العلم، حيث أخذ عن أعلم أهل زمانه في فنون شتى، كما أدام النظر في الكتب من أوقاف المدارس القديمة.

- الوقوف على خمسة عشر شيخاً للزيلعي، جلهم من فحول العلماء وكبارهم.

- تحلي الإمام الزيلعي بالأدب والتواضع وتوقير العلماء بالإضافة إلى غزارة العلم واتساع المعرفة.

- تحلي الإمام الزيلعي بالعدل والإنصاف في الجملة والبعد عن التعصب المذموم.

- بلوغ الإمام الزيلعي مكانة علمية راقية، كما شهد له بذلك مترجموه، ودلت عليه كتبه.

- الوقوف على ثلاثة من مؤلفات الإمام الزيلعي وهي:
 « نصب الراية لأحاديث الهداية ».
 « الإسعاف بأحاديث الكشف ».
 « مختصر شرح الآثار ».
 وهناك كتاب رابع مفقود وهو « الأصول الشافعية ».
- كتاب تخريج أحاديث الكشف اسمه كما صرح به مؤلفه « الإسعاف بأحاديث الكشف ».
- معرفة معالم منهجه في كتبه الموجودة.
- معرفة المؤلفات حول كتب الإمام الزيلعي، وأهمها تلخيصات ابن حجر:
 « الدراية في تخريج الهداية ».
 « الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشف ».
- الوقوف على قرابة مائتي مصدر صرح بها الزيلعي في كتبه.
- معرفة الإمام الزيلعي بأحوال الرواة وأسمائهم وكناهم والقابهم وأنسابهم وذوي الاختلاط والتدليس منهم.
- تمكن الإمام الزيلعي في علم الجرح والتعديل، والقدرة على توثيق الرواة وتجريحهم، والحكم على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً.
- معرفة ملامح من منهج الإمام الزيلعي في نقد الرواة والأحاديث.
- معرفة طرق الإمام الزيلعي في بيان الحكم على الأحاديث، وهي بإجمال:
 ١ - التصريح بالحكم على الحديث.

- ٢ - نقل حكم العلماء على الحديث.
- ٣ - نقل خلاف العلماء في الحكم على الحديث.
- معرفة آراء الإمام الزيلعي في بعض مسائل المصطلح.
- معرفة مصطلحات الإمام الزيلعي في التخريج، ومن ذلك مصطلح «غريب» عنده، وهي تعني عدم عثوره على الحديث وإطلاعه عليه.
- معرفة منهجه في ترتيب الكتب التي يعزو إليها.
- معرفة منهجه في تخريج الأحاديث التي يذكر فيها الصحابي، والتي لا يذكر فيها.
- عنايته بالأسانيد والألفاظ، واستيعابه في التخريج، ودقته فيه.
- وختاماً فما أصبت فمن الله وحده، وما أخطأت فمني ومن الشيطان.
والله أسأل أن يصلح نيتي، وأن يقبل عملي، وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، إنه جواد كريم.

فهرس الفهارس

٤٧٤	فهرس الآيات
٤٧٥	فهرس الأحاديث
٤٨٤	فهرس الآثار
٤٨٥	فهرس الرواة المترجم لهم
٤٩٦	فهرس الأعلام المترجم لهم
٤٩٨	فهرس الأماكن
٤٩٩	فهرس مصادر البحث
٥٣١	فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الصفحة
﴿ اجعلني على خزائن الارض ﴾	يوسف ٥٥	٣٩
﴿ إذا قمتم إلى الصلاة ﴾	المائدة ٦	١٢٨
﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾	الكوثر ١	٩٢
﴿ سبّح اسم ربك الاعلى ﴾	الاعلى ١	٥٠
﴿ فسبّح باسم ربك العظيم ﴾	الواقعة ٧٤	٥٠
﴿ فيه رجال يحبون ان يتطهروا ﴾	التوبة ١٠٨	٣٤٤
﴿ للذين احسنوا الحسنى وزيادة ﴾	يونس ٢٦	١٦٤
﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم ﴾	البقرة ١٢٥	١٣٢
﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾	القلم ٤	٣٨
﴿ ولا يجرمنكم شنتان قوم ان صدوكم ﴾	المائدة ٢	٤٢
﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾	آل عمران ٩٧	٣٦٨
﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾	الزمر ٦٧	١١١
﴿ ووصينا الانسان بوالديه حسناً ﴾	العنكبوت ٨	١١٠
﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾	آل عمران ١٠٢	٣
﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا ﴾	الأحزاب ٧٠، ٧١	٣
﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله ﴾	المائدة ٨	٤٢
﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء ﴾	المائدة ١٠١	٣٦٨
﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ﴾	النساء ١	٣

فهرس الأحاديث

١٥٢	اتموا صلاتكم
٤٥٥، ٥٢	احتجم رسول الله ﷺ
١٦٥	إذا أراد أحدكم الحج
١٤٥، ١٤٤، ١٢٨	إذا استيقظ أحدكم
٩٥	إذا أمن الإمام
١٤٤	إذا توضأ أحدكم
٣١١	إذا حضرتم موتاكم
١٦٤	إذا دخل أهل الجنة الجنة
١١٢	إذا صلى أحدكم إلى ستره
٤٥٥	إذا صلى أحدكم للناس
٩٥	إذا قال أحدكم
١٤٥، ١٤٤	إذا قام أحدكم
٤٤٨	إذا قدم العشاء
٥٧	أذهب فقد زوجتكها
٤٣٦	أرأيت لو أذهب الله
٥٢	ارجع فأحسن وضوئك
٤٦٥	استوصوا بالنساء خيراً
٥٣	اسكنى في بيتك
١١٢	اعتمر رسول الله ﷺ
٣١٠	أقتلو الأسودين
٥٠	أقرب ما يكون العبد من ربه
٣٣٧	الأذن من الرأس
٤٣	اللهم أسألك خشيتك في الغيب
١٠٣	الإيمان بضع وسبعون
٥٣	أمر المتوفي عنها زوجها

٣٨٢	أمني جبريل
١٤٩	أن ابن عمر كان يتوضأ
١١٠	إن أبي شيخ
١٠٦	أن أخي استطلق بطنه
٦٩	أن الله قد أعطى
٣٧٥	إن الله وضع عن أمتي
٤٢٩	إن الله يحب التيامن
٣٧٨	إن الله يحدث في أمره ما يشاء
١١١	إن الله يمسك السموات يوم القيامة على أصبع
٤٦٤	أن النبي أتى سباطة قوم
٤٥١	أن النبي ﷺ خرج إلى الصفا
٤٥٥	أن النبي ﷺ دعا غلام
٥١	أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي
٤٦٢	أن النبي ﷺ عانق جعفر
٣٢٩	أن النبي ﷺ قبل امرأة من نساءه
٢٩٧	أن النبي ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت
٤٥٩	أن النبي ﷺ قضى ركعتي الفجر
٩٤	أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة
١٧٤ ، ١٦٥	أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ولا الضالين
٤٤٢	أن النبي ﷺ كان إذا كبر
١٥١	أن النبي ﷺ كان عند فقد السواك
٥٥	أن النبي ﷺ كان يأمر بتأخير هذه الصلاة
٤٤٤ ، ٧١	أن النبي ﷺ كان يجمع في أول صلاته
٤٤٠	أن النبي ﷺ كان يكتحل
١٢٨	أن النبي ﷺ كان يواظب على السواك
١٣٢	أن النبي ﷺ لما دخل البيت
١٣٨	أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين
١٧٤	أن أمر رسول الله ﷺ
٣٣٥	أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة

٣٥٩	أن رسول الله ﷺ دعا بماء
٣٥١	أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ
٤٢	أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين
١٠٩	أن رضى الرب في رضى الوالد
١١٣	أن للمرء ما طابت به نفس إمامه
٤٣٩	إننا لا ندخل بيتاً
٥٥	إنما جعل الإمام
٩٨	إنما الماء من الماء
٧٠	إنما رددت عليك
٤٣٩	أنها اتخذت على سهوة لها
٣٠٤	أنها رأت رسول الله ﷺ يتوضأ
١٠٤	أنها سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ
١٨٥ ، ١٢٨	أنها ليست بنجس
١٥١	أنه دعا بكوز من ماء
٥٤	إن هذه الصلاة
٣٠٥	أنه رأى رسول الله ﷺ يتوضأ
٧٨	أنه عليه السلام أمر بلال
٤٥٣	إنني لكم مثل الوالد
٦٨	أهدي لنا طير
٧٦	أو كل تمر خبير هكذا
٣٦٢	أيما إمام سها
٤٣٢	أيما عبد كوتب

ب

١٠٧	بعث رسول الله ﷺ سرية
-----	----------------------

ت

٩٣	تحتة ثم تقرصه
١٠٩	تراءى الناس الهلال
٤٥٢	توضيء وصلي

ث

١٧٥	ثلاث جدهن جد
٥٤	ثم اقرأ بأمر القرآن
٥٤	ثم اقرأ ما تيسر

ج

٦٨	جاء رجل من أهل نجد
٣٤٢	جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه
٩٣	جعلت لي الأرض

ح

١٧١	الحمد رأس الشكر
-----	-----------------

خ

١٠٦	خطبنا رسول الله ﷺ
-----	-------------------

د

٩١	دعها فإنني أدخلتهما
----	---------------------

ذ

زكاة الجنين ٣١٢

ر

رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته ١٥٣
الرجل يذهب فوه يستاك ١٤٨

س

سئل عن العمرة ٣٦٤
سألت رسول الله ﷺ عن معنى آمين ١٧٣
سقط رسول الله عن فرسه ٤٣٠

ش

شغلونا عن الصلاة الوسطى ٣٥٤

ص

صلاة النهار عجماء ٣٠٨
الصلاة الوسطى صلاة العصر ٣٥٤
صلى رسول الله ٤٣٦
صليت خلف رسول الله ٤٣٥، ٦٩

ض

الضاحك في الصلاة ٣٠٦

ط

١٨٥ طهور الإنباء إذا

ع

٦٩ العارية مؤداة
٤٣٠، ٣٧٧ عشر من الفطرة

ف

٥٥ فإذا ركع
٣٨ فإن خلق نبى الله
٩٣ فضلت على الناس
٦٩ فقال له أسلم

ك

٩٣ كان إذا قام إلى الصلاة
٤٤٢ كان إذا كبر رفع يديه
١٥٢ كان رسول الله ﷺ إذا توضأ
٤٣ كان رسول الله ﷺ بالحديبية
٤٢٩ كان رسول الله ﷺ يحب التيامن
٥٦ كان رسول الله ﷺ يصلى العصر
٣٠٤ كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم
٥٦ كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الجمعة
٤٤٤، ٧١ كان يجمع فى أول صلاته
٤٤٣ كان يسلم عن يمينه
١٠٤ كان يصلى صلاة العشاء

٣٠٤	كان يقبل وهو صائم
١٢٨	كان يواظب على السواك
١٦٤	كل أمر ذي بال
١٦٥	كما تدين تدان
٥٣	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٣٧٨	كنا نسلم في الصلاة
١٨٥	كنت أغتسل أنا ورسول الله

ل

١٦٦	لأن يربني رجل من قریش
٤٦٥	لا تحرم المصة
٤٣٩	لا تدخل الملائكة
٣٠٩	لا تكفروا أهل ملتكم
٨١	لا تنكح المرأة على عمتها
١٢٧	لا وضوء لمن لم يسلم
٢٩٤	لا يغرنكم آذان بلال
٤٥٨	لا يغلق الرهن
٣٠٥	لعن الله المحلل
٦٨	لم يبق مع رسول الله
٥٠	لما نزلت ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾
٣٤٤	لما نزلت ﴿فيه رجال﴾
٣٦٨	لما نزلت ﴿ولله على الناس﴾
٨٢	لهو المؤمن باطل الاثلاث
٣٧٩	ليس في مال زكاة حتى
٤٦٠	ليس منا من لم يرحم

م

٣٤٧	ما أصر من استغفر
٤٥٠	ما السبيل
١٣٢	ما بين المشرق والمغرب
١٦٣	ما زالت أكلة خيبر
٤٥٠	ما صليت وراء أحد
٦٨	مررت مع رسول الله ﷺ
٣٠٨	مرو أولادكم بالصلاة
٣٧٨	مفتاح الصلاة
٤٦٠	من أحيا أرضاً
٤٤٧	من أدرك ركعة من العصر
١٠٤	من أراد الحج
١٠٤	من استرجع عند المصيبة
٣٢٢، ٩٤	من أصابه قيء
٣٠٧	من السنة أن يخفي التشهد
٤٥٥	من أم قوماً
٩٦	من شاب شبيهه
٤٥٩	من شرب الخمر
٤٤٥	من صلى إلى سترة
١٠٧	من فرق بين والدته
٥٢	من قاء أو رعف
١٦٨	من قرأ الآيتين
٣١٠، ٤٩	من كان له إمام
٥٢	من مس ذكره
١٥٣	من نسي صلاة

ن

١٠٥	نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً
-----	---------------------------------------

٤٤١، ٣٩٦	نهى عن بيع الصوف على الظهر
١٤٦	نهى النبي ﷺ عن المحاقلة
١٤٦	نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة

و

٥٧	ولامهر دون عشرة
----	-----------------

ي

١٠٥	يا أبا ذر إني أحب لك
١٥٢	يا أهل مكة أتمو صلاتهم
٣٧٠	يا رسول الله الحج في كل سنة
٤٥٤	يؤم القوم أقرؤهم

فهرس الآثار

١٣١	عبد الله بن مسعود	آذان الحي يكفيننا
١٦٦	ابن عباس	أقسم الله بهذه الحروف
١٣١	عمر بن الخطاب	ألقي عنك الخمار يادفار
٤٦١	ابن مسعود	أن تؤتية وأنت صحيح
٤٨	علي بن أبي طالب	أنه توضأ ومسح رأسه ثلاثاً
١٠٣	عبد الله بن مسعود	أنه صلى بعلقمة والاسود
٣٩٩	معاوية	إني أرى أن مدين
٤٢	الحسن	حدثني سبعون من أصحاب رسول الله
٣٩٨	علي بن أبي طالب	السنة وضع الكف على الكف
٣٩٧	أنس بن مالك	صلى معاوية بالمدينة صلاة الفجر
٣٣٣	عمر بن الخطاب	قولوا التحيات لله
١٨٥	ابن عمر	كان لا يتوضأ بفضل الكلب
١٤٩	ابن عمر	كان يتوضأ ونعلاه في رجليه
١٦٦	صفوان بن أمية	لأن يربني رجل من قريش
٤٦٧	أبوبكر	لما حضرت أبابكر الوفاة
١٣١	أصحاب رسول الله	لما خرجوا من البحر عراة صلوا
٥٢	جابر	لما رجعوا من غزوة ذات الرقاع
٤٥٠	أبو هريرة	ما صليت خاف أحد أشبه صلاة
١٨٥	أبو هريرة	يغسل الإناء من الهرة
٤٥١	عمر بن الخطاب	ينكح العبد امرأتين

فهرس الرواة المترجم لهم

أ

٢٥٦	إبراهيم بن محمد
٢٧٥ ، ٢٥٦	إبراهيم بن مروان
٢٧٧	إبراهيم بن مهاجر البجلي
٢٦٥	إبراهيم بن يزيد بن قيس
٢٦٢	أبو إسحاق السبيعي
١٧٣	أبو اسرائيل المكي
٣٠٤	أبو أويس ، عبدالله بن عبدالله الأصبحي
٣٧٠	أبو البحتري ، سعيد بن فيروز
٣٥٢	أبو بكر عبدالله محمد أبي أبي شيبه
٢٥١	أبو بكر الهذلي
٢٦٣	أبو جناب الكلبي
٢٥٨ ، ٢٥٢	أبو الجوزاء
٢٥٢	أبو حسان الأعرج
٢٥٩	أبو الحوراء
٢٥٩	أبو الحصين
٢٥٣	أبو دجانه
٣٤٩	أبو رجاء مولى أبي بكر
٣٠٩	أبو سعيد الشامي
٢٩٩	أبو سعيد بن المعلى
٢٩٩	أبو سعيد مولى ابن عامر
٢٦٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن
٣٥٦	أبو صالح زكوان السمان
٣٢٦	أبو عاصم النبيل
٢٥١	أبو العالية الرياحي
٣٥٨	أبو مالك الأشعري

٢٥٠	أبو مالك الغفاري
٢٥٢	أبو نعامه الحنفي
٢٥٢	أبو هارون العبدى
٢٥٨ ، ٢٤٨	أبى بن عمارة
٣٨٢	أحمد بن حماد الهمداني
٣٥٥	أحمد بن منيع البغوي
٢٧٧	الأحوص بن حكيم
٢٩٠ ، ٢٧٢	إسحاق بن محمد الفروي
٢٥٥	أسلم بن سهل الواسطي
٣٥٧ ، ٣٢٤ ، ٢٧٨	إسماعيل بن عياش العنسي
٣٥٩	إسماعيل بن مسلمة القعنبي
٣٤٣	الأفلت بن خليفة العامري
٢٧٢	أوس بن عبد الله الربيعي
٢٤٨	أيمن بن عبيد

ب

١٧٣	بازام أبو صالح
٢٥٠	بديل بن ميسرة
٣٦٣	البراء بن عازب
٢٦٣	بقية بن الوليد

ث

١٠٧	ثور بن يزيد الحمصي
-----	--------------------

ج

٢٧٩	جابر بن يزيد الجعفي
-----	---------------------

٣٤٣	جسرة بنت رجاجة العامرية
٣٥٩	جعفر بن مسافر التنيسي
٣٦٢ ، ٢٧٩	جوير بن سعيد الأزدي

ح

٣٣٣	حاجب بن سليمان
٣٧٩ ، ٢٨٠	الحارث الأعور الهمداني
٣٠٩	الحارث بن نبهان الجرمي
٣٣٠	حبيب بن أبي ثابت قيس
٣٣٩ ، ٢٩٣	حبيب بن زيد بن خلاد
٣٦٥ ، ٣٥٢ ، ٢٨١ ، ٢٦٢	حجاج بن أرطاة
٢٩٤	الحسن بن زكوان
٢٥٥	حسين بن قيس الرحبي
١٠٧	حسين بن واقد
٣٥٠	حسين بن يزيد الطحان
١٥٣	حفص بن عمر
١٠٧	حيي بن عبد الله المعافري

خ

٢٩٤	خالد بن أبي بكر العمري
٢٥٤	خصيف بن عبد الرحمن الحراني
٢٥٧	خولة بنت ثعلبة

د

٢٩٧	داود بن جميل
٢٩٧	داود بن الحصين

ر

١٠٧	راشد بن سعد المقرئ
٢٥٥	الربيع بن بدر
٣٠٧	رشدین بن سعد بن مفلح

ز

٣٠٦	زبان بن فائد
٣٣٦	زكريا بن أبي زائدة الهمداني
٣٧١	زهير بن حرب النسائي
٣٣٥	زياد من أيوب البغدادي
٣٦٠	زيد الحواري العمي
٣٥٣	زينب السهمية

س

٣٠٦	سعيد بن أبي سعيد المقبري
٢٥٩	سعيد بن أبي عروبة
٢٩٦	سعيد بن بشير
٣٧٣	سعيد بن الحكم
٣٥١	سعيد بن عبد الرحمن
٣٦٥	سعيد بن كثير الأنصاري
١٧٦	سعيد بن محمد الوراق
٣٧٢	سفيان بن حسين الواسطي
٣٢٦	سليمان بن أرقم البصري
٤٤٥	سليمان بن أيوب
٣٥٦	سليمان بن طرخان التميمي

٢٩٨	سليمان بن عمر النخعي
٣٣٠	سليمان بن مهران الأسدي
٣٤٠	سنان بن ربيعة الباهلي
٢٧٣ ، ٢٥٤	سهل بن زنجلة
٣٠٧	سهل بن معاذ الجهني
٢٩٤	سودة بن حنظلة القشيري
٣٠٨	سوار بن داود المزني
٣٣٧	سويد بن سعيد بن سهل

ش

٣٥٨	شريح بن عبيد بن شريح
٢٩٢	شريك بن عبد الله النخعي
٣٣٨	شعبة بن الحجاج
٣٤٠	شهر بن حوشب

ص

٢٦٠	صالح مولى التوءمة
٣٤٥	صدقة بن خالد الأموي
٢٥٥	صدقة بن عبد الله

ض

١٧٤	الضحاك بن حمق
٣٦٢ ، ٢٦٤	الضحاك بن مزاحم البلخي
٣٥٧	ضمضم بن زرعة الحمصي
٣١٠	ضمضم بن جوس اليمامي
٢٤٨	ضميرة بن أبي ضميرة

ط

طلحة بن نافع الواسطي ٣٤٦

ع

٢٩٧	عاصم بن رجاء
٣٧٩ ، ٢٨٢	عاصم بن ضمرة
٢٩٦	عاصم بن عبيد الله العدوي
٣٠٤	عاصم بن علي الواسطي
٢٥١	عاصم بن كليب
٣٣٦	عامر بن شراحيل الشعبي
٢٥٨	عامر بن شقيق بن جمرة
٣٣٩	عباد بن تميم بن غزية الأنصاري
٣٢٥	عباد بن كثير الثقفي البصري
٣٠٥ ، ٢٦٤	عباد بن منصور
٢٩٧ ، ٢٥٦	عباد بن يعقوب الرواجني
٢٥٧	عبادة بن زياد الأسدي
٣٦٩	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي
٢٩٤	عبد الجبار بن مسلم
٣٧٣	عبد الجليل بن حميد اليحصبي
٣٤١	عبد الحكم القسمللي
٣٥٠	عبد الحميد الحماني
٢٤٩	عبد الرحمن بن أبزى
٣٣٤	عبد الرحمن بن عبد القاري
٢٨٣	عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي
٣٧٦	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
١٤٨	عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة

٢٦٤	عبد الرحمن بن أبي ليلي
٣٢٦	عبد الرزاق بن همام بن نافع
٣٢٤	عبد العزيز بن جريح المكي
٣٠٦	عبد الله بن جعفر
٣٣٩	عبد الله بن زيد بن عاصم
٣٦٨	عبد الله بن سعيد الكندي
٢٦٠	عبد الله بن سلمة
٤٤٤، ٧١	عبد الله بن عامر
٣٢٤	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
٣٦٠	عبد الله بن عرادة الشيباني
٢٩١	عبد الله بن عثمان بن خثيم
٣٠٦	عبد الله بن لهيعة الحضرمي
٣٠٥	عبد الله بن محمد بن عقيل
٣٤٨	عبد الله بن محمد النفيلي
٢٨٤	عبد الله بن نافع
٢٨٤	عبد الله بن نجي
٣٢٤، ٢٦٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي
٣٤٢	عبد الواحد بن زياد
٣٥٦	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
٣٦٦	عبيد الله بن أبي جعفر المصري
٣٦٦	عبيد الله بن المغيرة السبني
٣٦١	عبيد بن عمير الليثي
٣٤٥	عتبة بن أبي حكيم الهمداني
٣٠٩	عتبة بن يقظان
٢٥٦	عثمان بن عبد الرحمن
٢٥٢	عثمان بن عمير أبو اليقظان
٣٠٦	عثمان بن محمد الأخنس
٣٧٢	عثمان بن محمد بن أبي شيبة
٤٤٩	عثمان بن واقد العدوي

٣٣٤،٣٣٢	عروة بن الزبير بن العوام
٣٣٢	عروة المزني
٢٥٧،٢٥٤	عسل بن سفيان
٣٢٥	عطاء بن عجلان الحنفي
٣٧٦	عطاء بن يسار الهلالي
٢٥٠	علقمة بن بلال
٣٦٩	علي بن عبد الأعلى الثعلبي
٣٠٤،٢٩٦	علي بن عبد العزيز الوراق
٢٥٤	عمر بن قيس المكي
٢٩٠	عمرو بن الأسود العنسي
٣٤١	عمرو بن الحصين العقيلي
٣٥٣	عمرو بن شعيب
٣٦٥	عمرو بن علي الفلاس
١١٣	عمرو بن واقد
٢٦٠	عنيسة بن سعيد القطان
١٤٩	عيسى بن عبد الله الأنصاري
٢٨٥	عيسى بن ميمون

ف

٢٩١	فطر بن خليفة المخزومي
-----	-----------------------

ق

٢٤٩	قبيصة بن ذؤيب
٣٦٥	قتادة بن دعامة
٢٨٥	قرة بن عبد الرحمن
٣١١	قزعة بن سويد الباهلي
٢٥٢	قيس بن عائد

ك

- كعب بن عمرو (جد طلحة) ٢٤٩
كثير بن قيس ٢٩٧

ل

- ليث بن أبي سليم ٢٦١

م

- مجاهد بن جبر ٢٦٥
محمد بن إسحاق ٢٦٢
محمد بن إسماعيل بن عياش العنسي ٣٥٧، ٢٨٦
محمد بن إسماعيل بن مسلم ٢٧٣
محمد بن السائب الكلبى ١٧٣
محمد بن عباد الرازى ٣١٠
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ٣٦٥
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٤٨
محمد بن عبد الله الحضرمي ٢٥٥
محمد بن عبد الله بن عبيد ٤٤٥، ١١٢
محمد بن عبد الله بن علاثة ٣٤١
محمد بن عبد الله بن المثنى ٣٢٦
محمد بن العلاء ٢٥٣
محمد بن عمر بن الواقدي ٢٨٦
محمد بن عوف بن سفیان الطائي ٣٥٧
محمد بن فضيل بن غزوان ٣٥٢
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٣٧٢، ٣٣٤

٣٦٦	محمد بن مسلم بن تدرس
٣٧٥	محمد بن مصفى الحمصى
١٧٤	محمد بن مروان السدى
٣٦٥، ١٧٤	محمد بن المنكر التىمى
٢٧٤	محمد بن الوليد الزبىدى
٣٧٣	محمد بن يحيى الذهلى
٢٤٨	محمود بن لىبىد
٣٤٨	مخلد بن يزىد القرشى
٢٧٤	مخول بن راشد النهدى
٣٤٢	مسدد بن مسرهد
٣٤٩	مسلم بن عبيد أبو نصيرة
٢٥٨	مسلم بن صبيح
١٤٨	مسيب بن شريك
٣٧٧	مصعب بن شىبة
٣٦١	معاوية بن قررة
٤١١	معمر بن راشد الأزدي
٢٥٧	معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع
٣٦٨	منصور بن وردان الأسدي
٣٧٣	موسى بن سلمة
٢٨٧	ميمون الأعور

ن

١٧٣	نصر بن حماد
-----	-------------

هـ

٢٩٣، ٢٩١	هشام بن سعد المدينى
٣٤٥	هشام بن عمار بن نصير

٣٣٦	هشيم بن بشير بن القاسم
٤١٥	هلال بن عبد الله الباهلي

و

١٥٢	واصل بن السائب
٣٣٠	وكيع بن الجراح
٣٧٥	الوليد بن مسلم

ي

٢٨٨	يحيى بن أبي أنيسة
٣٦٦ ، ٢٨٩	يحيى بن أيوب
٣٣٨	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
٢٩٠	يحيى بن سليم الطائفي
٣٧٤	يزيد بن إبراهيم التستري
٣٧٢	يزيد بن أمية
٢٦٠	يزيد بن أبي زياد
٢٥٨	يزيد بن خمير
٢٥٣	يزيد بن سنان
٢٧٥	يزيد بن عبد الله الليثي
٣٧٢	يزيد بن هارون السلمي
٣٧٤	يعقوب بن إبراهيم الدورقي
٢٥٦	يعقوب بن عطاء
٣٨٢	يعقوب بن يوسف بن زياد
٣١٢	يونس بن أبي إسحاق السبيعي

فهرس الاعلام المترجم لهم

٣٢	أحمد بن عبد الرزاق اللخمي ت ٧٤٩هـ
١٢	أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ت ٧٢٨هـ
٢٩	أحمد بن عثمان المارديني ابن التركماني ت ٧٤٤هـ
١٤٢	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ
١٧٦	أحمد بن محمد الطحاوي ت ٣٢١هـ
١٤	أحمد بن محمد العلاني الحراني ت ٧٤٥هـ
٣٢	أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي ت ٧٤٩هـ
٣٠	أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري ت ٧٤٩هـ
١٦	إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ
١٥	خليل بن كيكلي العلاءي ت ٧٦١هـ
٤٢٦	رزين بن معاوية العبدي ت ٥٣٥هـ
١٧	عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ت ٧٩٥هـ
١٢	عبد الرحمن بن مسعود المصري الحنبلي ت ٧٣٤هـ
١٦	عبد الرحيم بن حسن الاسنوي ت ٧٧٥هـ
١٧	عبد الرحيم بن حسين العراقي ت ٨٠٦هـ
١٣	عبد الرحيم الزيريتي ت ٧٤١هـ
٣٥ ، ١٦	عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكناني ت ٧٦٧هـ
٣٢	عبد الله بن أحمد بن هبة الله الثوري ت ٧٤٩هـ
٣٦ ، ١٦	عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ت ٧٦٩هـ
١٩	عبد الله بن يوسف بن محمد الزييلي ت ٧٦٢هـ
١٥	عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي ت ٧٦١هـ
٢٨	عثمان بن علي بن محجن الزييلي ت ٧٤٣هـ
١٤	علي بن عبد الكافي السبكي ت ٧٥٦هـ
١١٩	علي بن أبي بكر الفرغاني ت ٥٩٣هـ
١٧	علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ
٣٣	علي بن عبد الوهاب الجريري ت ٧٤٩هـ

٣٣، ١٤	علي بن عثمان المارديني ابن التركماني ت ٧٥٠هـ
١٧	عمر بن رسلان البلقيني ت ٨٠٥هـ
١٧	عمر بن علي ابن الملقن ت ٨٠٤هـ
١٥٠	قاسم بن قطلوبغا ت ٨٧٩هـ
١٣	قاسم بن محمد البرزالي ت ٧٣٩هـ
١٤	محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ
١٣	محمد بن أحمد بن عبد الهادي ت ٧٤٤هـ
٢٩، ١٤	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ
٣١	محمد بن أحمد بن عثمان ابن عدلان الكتاني ت ٧٦٧هـ
١٦	محمد بن رافع السلامي ت ٧٧٤هـ
٣٣	محمد بن عثمان البليسي ت ٧٤٩هـ
١٥	محمد بن علي الدمشقي الحسيني ت ٧٦٥هـ
٣٤	محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي ت ٧٥٤هـ
١٦	محمد بن محمد البابر تي ت ٧٨٦هـ
١٣	محمد بن محمد اليعمري ابن سيد الناس ت ٧٣٤هـ
١٥	محمد بن مفلح المقدسي ت ٧٦٣هـ
١٧	محمد بن يوسف الكرمانى ت ٧٨٦هـ
١٥	محمود بن شاکر الکتبی الدارانى ت ٧٦٤هـ
١٤	محمود بن علي البعلبي ت ٧٤٤هـ
١٦٢	محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ
١٥	مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي ت ٧٦٢هـ
٢٧، ١٣	يوسف بن الزكي المزي ت ٧٤٢هـ

فهرس الاماكن

٣٣٥	دقواء
٢٠	زىلع
١١٩	فرغانة
١١٩	مرغىنان
١٣٧	نمرة

فهرس مصادر البحث

(أ)

- الإحسان ترتيب صحيح ابن حبان
الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ تحقيق كمال يوسف
الحوت - ط١- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

- اختصار علوم الحديث
أبو الفداء اسماعيل ابن كثير ت ٤٧٤هـ - ط٢ - بيروت : دار الكتب
العلمية . ١٣٧٠هـ - ١٩٥١هـ .

- الأدب المفرد
الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ - بيروت : دار الكتب
العلمية .

- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ
الإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ - بيروت
: دار الكتاب العربي، ١٣٩٩هـ / ١٩٨٩م .

- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق
الإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ - تحقيق
عبد الباري فتح الله السلفي - ط١ : المدينة المنورة : مكتبة الإيمان ،
١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

- أساس البلاغة
الإمام جار الله أبو القاسم محمود الزمخشري ت ٥٣٨هـ ، تحقيقي
عبد الرحيم محمود . بيروت - دار المعرفة .

- الاسامي والكنى

الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ - تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع ط ١
: الكويت : مكتبة دار الأقصى، ١٤٠٦هـ.

- أسباب إختلاف المحدثين

خلدون الأحب - ط ١ نجدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ

- الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى

أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ت ٤٦٣هـ / تحقيق د. عبدالله
السوالمه ، ط ١ ، الرياض ، دار ابن تيمية .

- الإستيعاب في أسماء الأصحاب

الحافظ أبو عمريوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ٤٦٣هـ / بيروت
: دار الكتاب العربي .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة

عزالدين أبوالحسن بن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ، القاهرة، دار
الشعب.

- الإسعاف بتخريج أحاديث الكشاف

الإمام عبدالله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢هـ - مخطوط ، من مصورات
الجامعة الإسلامية ، برقم ٢٠٠١ عن الحزانة العامة بالرباط .

- الاسماء والصفات

الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ - تحقيق عماد الدين أحمد
حيدر، بيروت، دار الكتاب العربي.

- الإصابة في تمييز الصحابة

شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ - بيروت / دار الكتاب

- أصول التخرىج ودراسة الأسانيد
محمود الطحان - ط٤ - مكتبة الشروات للنشر والتوزيع ،
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- أضواء البيان في إضاح القرآن بالقرآن
محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ت ١٣٩٣هـ -
الرياض : المطابع الأهلية للأوفست .

- الاعلام
خير الدين الزركلي - بيروت : دار العلم للملايين، ط ٧، ١٩٨٦م.

- أعلام الموقعين عن رب العالمين
شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية ت ٧٥١هـ
، راجعه طه عبدالرؤف سعد ، القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ،
١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

- الإغتباط بمن رمى بالاختلاط
الإمام برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم سبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ
/ ط٢ - دلهي الهند : الدار العلمية ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- الاقتراح في بيان الإصطلاح
تقي الدين بن دقيق العيد ت ٧٠٢هـ - بيروت دار الكتب العلمية ،
١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء
والكنى والأنساب
الحافظ أبو النصر على بن هبة الله بن جعفر الشهير بابن مأكولا/ت
٤٨٧هـ أو قبلها ، بيروت : الناشر / محمد أمين دمج .

- إنباء الغمر بأنباء العمر
الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت
٨٥٢هـ - ط ٢ : من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية.

- الأنساب
أبو الفداء سعيد بن محمد السمعاني ت ٥٦٢هـ / الهند دائرة
المعارف العثمانية .

- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء
قاسم بن عبدالله القونوي ت ٩٧٨هـ / ط ١: تحقيق أحمد عبدالرزاق
الكبيسي ، جدة : دار الوفاء للنشر والتوزيع ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب
والفنون
إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي - تصحيح محمد شرف الدين
بالتقيا - رفعت بيلكه الكليسي - بيروت : دار الفكر ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

(ب)

- الباعث الحثيث
أحمد شاكر ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

- بحوث في تاريخ السنة المشرقة
د. أكرم ضياء العمري - ط ٤ . ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

- البداية والنهاية
أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ - ط ٤ / تحقيق د.
أحمد لأبو ملحم وآخرون ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
القاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ /
بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر .

(ف)

- تاج التراجم في طبقات الحنفية
الحافظ القاسم بن قطلوبغا ت ٨٧٩هـ / بغداد : مكتبة المثنى ، مطبعة
العاني ١٩٦٢م .

- التاريخ ليحيى بن معين
الإمام يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ - ط ١ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ،
مكة المكرمة : مركز البحث العلمي و احياء التراث الإسلامي -
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

- تاريخ أسماء الثقات
الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين /
تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعي - ط ١ - بيروت : دار الكتب العلمية ،
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ / بيروت :
دار الكتاب العربي .

- تاريخ التراث العربي
فؤاد سزكين ، نقله إلى العربية د. محمد فهمي حجازي ، د. فهمي أبو
الفضل .

- تاريخ الثقات
الإمام أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ت ٢٦١هـ ، ترتيب الحافظ

نور الين على بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ ، تحقيق د. عبد المعطي قلجعي
- ط ١ / بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين
الإمام عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ - تحقيق أحمد نور سيف،
دمشق : دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ.

- التاريخ الكبير
الحافظ أبو عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري ت ٣٥٦هـ
/ بيروت ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

- التبصرة والتذكرة
الإمام أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ ،
دار الكتب العلمية .

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
الإمام أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق علي محمد
البجاوي - بيروت : المكتبة العلمية .

- التبيين لأسماء المدلسين
الإمام برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم سبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ
، ط ٢ - دلهي الهند : الدار العلمية ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- تحرير ألفاظ التنبيه
الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ - ط ١ - تحقيق
عبد الغني الدقر ، دمشق : دار القلم ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن
يوسف المزني ت ٢ - تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، الهند الدار

القيمة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج
المحدث عمر بن علي بن أحمد ابن الملتن ت ٨٠٤هـ ، تحقيق عبدالله
بن سعاف اللحياني - ط١: مكة المكرمة / دار حراء للنشر والتوزيع ،
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- تحقيق الغاية بترتيب الرواة المترجم لهم في نصب الراية
حافظ ثناء الله الزاهدي، الكويت، دار أهل الحديث، ط ٢، ١٤٠٨هـ.

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي
الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ /
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - ط٢: المدينة المنورة : المكتبة العلمية
١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

- تذكرة الحفاظ
الإمام أبو عبدالله شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ ، بيروت دار احياء
التراث العربي ، ١٣٧٤هـ .

- الترغيب والترهيب
الإمام عبدالعزيز بن عبدالقوي المنذري ت ٦٥٦هـ، القاهرة، مطبعة
الحلبي، ط ٣، ١٣٨٨هـ.

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس
الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت
٨٥٢هـ ، ط١ : تحقيق د. عبدالغفار سليمان البندراي ، محمد أحمد
عبدالعزيز - بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

- تفسير القرآن العظيم
الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ : دار
إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

- تفسير عبدالرزاق الصنعاني
الإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ، تحقيق مصطفى مسلم،
الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٠هـ.

- التفسير والمفسرون
د. محمد حسين الذهبي - بيروت دار احياء التراث، ١٣٩٦هـ، ١٩٨٦م

- تقريب التهذيب
الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط ١
تحقيق محمد عوامة، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير
الإمام أبوزكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي ت ٦٧٦هـ، تعليق
وشرح صلاح محمد محمد عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ،
١٩٨٧م.

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ت ٦٤٣هـ
الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ - ط ٢
بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير
الإمام أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ أ
تصحیح السيد عبدالله هاشك اليماني المدني - ١٣٨٤ هـ .

- تلخيص المستدرك على الصحيحين
الحافظ شمس الدين أبو عبدالله بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ / بيروت
دار الكتب العلمية.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبدالبر النمري
الاندلسي - تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبدالكبير البكري .

- تنقيح التحقيق في أحاديث التحقيق
الإمام محمد بن عبد الهادي الحنبلي ت ٧٤٤هـ، تحقيق عامر حسن
صبري، الإمارات العربية، المكتبة الحديثة، ط ١، ١٤٠٩هـ.

- تهذيب التهذيب
الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ
- ط ١: الهند : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٥هـ .

- تهذيب سنن أني داود
الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية،
تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة : مكتبة السنة المحمدية، ١٣٦٧هـ.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال
الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف الزي ت ٧٤٢هـ - ط ٢ / تحقيق
د. بشار عواد معروف - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- توجيه النظر إلى أصول الأثر
طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي ت ١٣٣٨هـ ، بيروت : دار
المعرفة .

- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار
الإمام محمد بن اسماعيل الأمير الحسن الصنعاني ت ١١٨٢، تحقيق
محمد محي الدين عبدالحميد - ط ١ - بيروت : دار احياء التراث العربي
، ١٣٦٦هـ .

- تيسير مصطلح الحديث

د. محمود الطحان - ط٤ - مكتبة السروات للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

(ث)

- الثقات

الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤هـ

- ط١ - الهند مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

(ج)

- جامع البيان في تفسير القرآن

الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ

- بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٨هـ / ١٩٨٧م .

- تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، ١٩٦١هـ.

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل

الحافظ صلاح الدين أبو سعيد بن كيكلي العلاني ت ٧٦١هـ - ط٢ -

تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، بيروت : علام الكتب ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

- الجرح والتعديل

أبو محمد بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ - ط١- بيروت : دار الكتب

العلمية ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٣م .

- الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم

الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن

القيسراني ت ٥٠٧هـ - ط٢ - بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ .

- الجواهر المضية في طبقات الحنفية
عبدالقادر محمد القرشي ت ٧٧٥ - الهند : دائرة المعارف ، ١٣٨٢هـ

- الجوهر النقي
علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ت
٧٥٠هـ - ط ١ - الهند : مطبعة مجلس دائرة المعارف ، ١٣٤٤هـ

(ح)

- حاشية ابن عابدين
محمد أمين الشهير بابن عابدين ت ١٢٥٢هـ - ط ٢ ، بيروت : دار الفكر،
١٣٨٦هـ.

- حاشية العلامة اللبناني على جمع الجوامع
الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المجلي ت ٨٦٤هـ / بيروت : دار
الفكر ، ١٩٨٢م / ١٤٠٢هـ .

- الحديث والمحدثون
محمد محمد أبو زهو - بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

- حسن المحاضرة
الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، تحقيق محمد
أبو الفضل ابراهيم - ط ١ - مصر : مطبعة الحلبي ، ١٣٨٧هـ .

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء
الحافظ أب نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني ت ٤٣٠هـ : دار الفكر
للطباعة والنشر .

(خ)

- خلاصة تذهيب الكمال

الإمام أحمد بن عبدالله الخزرجي (من علماء القرن العاشر)، تحقيق
محمود فائد القاهرة، مكتبة القاهرة، ١٣٩٢هـ

(د)

- الدراية في تخريج أحاديث الهداية

شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق
السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، القاهرة : مطبعة الفجالة الجديدة ،
١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ - تحقيق محمد سيد جار
الحق ، القاهرة : مطبعة المدني .

- الدعاء

الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ ، تحقيق
محمد سعيد بن محمد بخاري - ط١- بيروت: دار البشائر الإسلامية ،
١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

(ذ)

- الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام

د. بشار عواد معروف - ط١- القاهرة : مطبعة عيسى الحلبي ، ١٩٧٦م .

- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي

الحافظ أبوالمحسن الحسيني الدمشقي ت ٧٦٥هـ - بيروت : دار
احياء التراث العربي .

- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي

الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، بيروت دار
احياء التراث العربي .

- ذيل العبر في خبر من غبر

أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني ت ٧٦٥هـ - ط١- تحقيق أبو هاجر
محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، بيروت : دار الكتب العلمية .
١٩٨٥/١٤٠٥ م .

- الذيل على طبقات الحنابلة

الإمام زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي
ت ٧٩٥هـ، بيروت: دار المعرفة.

(ر)

- رجال صحيح البخاري

الإمام أبو نصر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي ت ٣٩٨هـ - تحقيق
عبدالله الليثي، ط ١ ، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.

- رجال صحيح مسلم

الإمام أحمد بن علي الأصبهاني ت ٤٢٨هـ - تحقيق عبدالله الليثي، ط ١
، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.

- الرد على الجهمية والزنادقة

الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، بتصحيح وتعليق إسماعيل الأنصاري،
نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالمملكة
العربية السعودية.

- الرسالة

محمد بن ادريس الشافعي ت ٢٠٤هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر - ط٢-

القاهرة : مكتبة دار التراث ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

- رسالة في أصول الحديث

الشريف الجرجاني ت ٨١٦هـ ، تحقيق على زوين - ط١- الرياض: مكتبة
الرشد للنشر والتوزيع ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

- الرسالة المستطرفة

الإمام محمد بن جعفر الكثاني ت ١٣٤٥هـ - ط٤- بيروت : دار البشائر
الإسلامية ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

(ز)

- زاد المسير في علم التفسير

الإمام أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي ت ٥٩٧هـ
- ط١- دمشق : المكتب الاسلامي ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

- الزهد الكبير

الإمام أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ - تحقيق
عامر أحمد، بيروت، دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية.

(س)

- السلوك لمعرفة دول الملوك

أحمد بن علي المقرئ ت ٨٤٥هـ ، تحقيق د. سعيد عبدالفتاح : دار
الكتب ، ١٩٧٠هـ .

- سبل السلام شرح بلوغ المرام

الإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني ت ١١٨٢هـ - تحقيق محمد عبدالعزيز
الخولي، القاهرة: مكتبة عاطف.

- سنن ابن ماجه

الحافظ أبوعبدالله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، داره الفكر للطباعة والنشر.

- سنن أبي داود

الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ ، راجعه محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .

- سنن الترمذي

الإمام أبوعيسى محمد بن سورت ٢٧٩هـ - تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار احياء التراث العربي ، ١٣٧٥هـ/١٩٣٨م .

- سنن الدارقطني

الإمام علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ - تحقيق السيد عبدالله هاشم يماني المدني - القاهرة : دار المحاسن للطباعة ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

- السنن الكبرى

الإمام أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ - ط١، الهند حيدر آباد : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ١٣٤٤هـ .

- السنن الكبرى

الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣هـ ، تحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، بيروت، دار الكتب العميه، ط ١، ١٤١١هـ.

- سنن النسائي

الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣هـ ، بيروت : المكتبة العلمية .

- سير أعلام النبلاء

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ ، ط٢ -
تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب
الفقيه أبو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ ، بيروت
دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٨٨م/١٤٠٩هـ .

- شرح ابن عقيل
القاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ت ٧٦٩هـ ، ط٢- بيروت :
دار الفكر.

- شرح علل الترمذي
الإمام أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي
ت ٧٩٥هـ ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ، ط١ - الأردن : مكتبة المنار ،
١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- شرح فتح القدير
الإمام كمال محمد بن الهمام ت ٦٨١هـ، بيروت: دار إحياء التراث
العربي.

- شرح الكوكب المنير
العلامة محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن علي المعروف بابن النجّار ت
٩٧٢هـ ، تحقيق د. محمد الزّحيلي ، د. نزيه حماد - ط١- مكة المكرمة : مركز
البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

- شرح معاني الآثار
الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ت ٣٢١هـ

، تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة : مطبعة الأنوار المحمدية .

- شعب الايمان

الإمام أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق محمد السعيد بسيوني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠هـ.

(ص)

- الصحاح

اسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - ط ٢ - ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- صحيح ابن خزيمة

الإمام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ت ١١٣ ، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي - ط ١ - بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

- صحيح البخاري

الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ، بشرحه فتح الباري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح محب الدين الخطيب، القاهرة، دار الريان، ط ١، ١٤٠٧هـ.

- صحيح مسلم بشرح النووي

الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت ٢٦١ - شرح محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، دار الفكر للطباعة والنشر .

(ض)

- الضعفاء الصغير

الإمام عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ، تحقيق محمد

ابراهيم زايد -ط- حلب : دار الوعي ، ١٣٩٦هـ .

- الضعفاء الكبير

الحافظ أبو جعفر محمد بن موسى بن حماد العقيلي المكي -ط-
تحقيق د. عبدالعطي أمين قلعجي - بيروت : دار الكتب العلمية ،
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

- الضعفاء و المتروكين

الإمام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ ، تحقيق
محمود ابراهيم زايد -ط- حلب : دار الوعي ، ١٣٩٦هـ

- الضعفاء و المتروكين

الإمام جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ، ت
- تحقيق أبو الفداء عبدالله القاضي -ط- بيروت : دار الكتب العلمية
-١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

(ط)

- الطبقات

الإمام أبو عمرو خليفة بن خياط شباب العصري ت ٢٤٠هـ ، تحقيق
د. أكرم ضياء العمري ، الرياض دار طيبة ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- طبقات الحفاظ

الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ -ط-
بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- طبقات الشافعية

جمال الدين عبدالرحيم الإسنوي ٧٧٢هـ . تحقيق الجبوري، بغداد .

- طبقات الشافعية

تقي الدين أبو بكر أحمد بن قاضي شهبه الدمشقي ت ٨٥١هـ .

- طبقات الشافعية الكبرى

تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي ت ٧٧١، تحقيق محمود الطناحي ،
وعبدالفتاح الحلو - مصر : مطبعة عيسى الحلبي .

- الطبقات الكبرى

أبو عبدالله محمد بن سعد - بيروت : دار صادر ، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م .

- طبقات المفسرين

شمس الدين محمد بن علي الداودي ت ٩٤٥هـ، بيروت، دار الكتب
العلمية.

(ع)

- علل الحديث

الإمام أبو محمد عبدالرحمن الرازي ت ٣٢٧هـ ، بيروت : دار المعرفة
، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

الإمام أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، تحقيق
ارشاد الحق الأثري - لاهور: دار ترجمان السنة ، ١٣٩٩هـ .

- علوم الحديث لابن الصلاح

الإمام أبوعمر عثمان بن عبدالرحمن الشهزوري ت ٦٤٣هـ ، تحقيق نور
الدين عتر/ بيروت : المكتبة العلمية ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

(غ)

- الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية «مخطوط»

العلامة عبدالقادر بن محمد القرني الحنفي ، مخطوط : من مصورات
معهد البحوث بجامعة أم القرى رقم ١٣م .

- غريب الحديث

الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٨٣٨هـ - ط ١، بيروت: دار
الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

(ف)

- الفائق في غريب الحديث

جارالله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٨٣هـ - تحقيق علي محمد
البجاوي، ومحمد أبو الفضل، ط ٣، دار الفكر، ١٣٩٩.

- فتح الباري بشرح أحاديث البخاري

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، ط ١، تحقيق محب
الدين الخطيب، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة : دار الريان
للتراث ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

- فتح الباقي على ألفية

الإمام زكرياء بن محمد الانصاري ت ٩٢٥هـ، بيروت دارالكتب العلمية
بيروت.

- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي

زين الدين عبدالرؤف المناوي ت ١٠٣١هـ ، تحقيق أحمد مجتبى بن
نذير عالم السلفي ، ط ١- الرياض : دار العاصمة ، ١٤٠٩هـ .

- فتح الغفار المشتمل على أحكام سنة نبينا المختار

العلامة شرف الدين الحسن بن أحمد الرباعي اليمني ت ١٢٧٦هـ،
بيروت: نشر دار إحياء التراث العربي، ١٣٧١هـ

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي
الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢-١٠٢٠ هـ - بيروت
: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

- فرحة المؤلفين «مخطوط»
أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ت ١٣٠٤ هـ ، «مخطوط من
مصورات معهد البحوث بجامعة أم القرى برقم ٢٠١١» .

- الفرق بين النصيحة والتعيير
الإمام عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ ، تعليق علي حسن
عبد الحميد، ط ١، عمان، دار عمار، ١٤٠٦ هـ.

- فهرس أحاديث وآثار كتاب نصب الراية
عدنان علي شلاق، بيروت عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ.

- فهرس مكتبة كوبريلي
تصنيف رمضان ششن.

- الفوائد البهية في تراجم الحنفية
أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ت ١٣٠٤ هـ - ط ١، مكتبة الخانجي
، ١٣٢٤ هـ .

(ق)

- القاموس المحيط
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ١١٧ هـ ، بيروت المؤسسة
العربية للطباعة العربية للطباعة والنشر .

- القواعد

الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ / بيروت :
دار المعرفة للطباعة والنشر .

- قواعد التحديث

محمد جمال الدين القاسمي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٩٩هـ.

(ك)

- الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل
الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد ابن قدامة المقدسي ت ٦٢٠هـ -
تحقيق زهير الشاويش، ط ٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ - ط ١- بيروت : دار
الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف
الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ / بيروت : دار المعرفة .

- الكامل في ضعفاء الرجال
الإمام أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ - ط ٢- تحقيق
لجنة من المختصين ، بيروت : دار الفكر ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل
أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ / بيروت :
دار المعرفة .

- كشف الاستار عن زوائد البزار
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، تحقيق حبيب
الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٤هـ.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
المولى مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرّومي الحنفي الشهير بالملّا
كاتب والمعروف بحاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ / بيروت : دار الفكر ،
١٩٩٠/١٤١٠م

- الكفاية في علم الرّواية
الحافظ أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ
، تحقيق أحمد عمر هاشم ط٢- بيروت : دار الكتاب العربي ،
١٩٨٦/١٤٠٦م .

- الكنى والأسماء
الإمام أبو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم ط١- تحقيق محمد أحمد
المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية المجلس العلمي ، ١٩٨٤/١٤٠٤م

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات
أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ت ٩٣٩هـ
ط١- تحقيق عبدالقيوم عبدرب الرسول ، بيروت : دار المأمون للتراث
١٩٨١/١٤٠١م .

(ل)

- اللباب في الجمع بين السنة والكتاب
الإمام أبو محمد علي بن زكريا المتنبجي ت ٦٨٦هـ ط١- تحقيق د.
محمد فضل عبدالعزيز المراد ، جدة : دار الشروق ، ١٩٨٣/١٤٠٣م .

- اللباب في شرح الكتاب
عبدالغني الميداني الحنفي، من علماء القرن الثالث عشر - تحقيق
محمود أمين النواوي، بيروت، دار الكتاب العربي.

- لب اللباب في تحرير الأنساب
الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ٩١١هـ ، بغداد : مكتبة
المثنى .

- لحظ اللاحاظ بذييل طبقات الحفاظ
الحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ت ٨٧١هـ / بيروت : دار
التراث العربي .

- لسان العرب
أب الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ٧١١هـ - ط١- بيروت :
دار صادر.

- لسان الميزان
الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت
٥٢ ط٢- بيروت : مؤسسة الأعلمي ، ١٩٧١م / ١٣٩٠هـ .

(م)

- المؤلف والمختلف
الإمام علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ - تحقيق موفق عبدالقادر،
بيروت: دار الغرب الإسلامي.

- المؤلف والمختلف في أسماء نقله الحديث
الإمام أبو محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي ت ٤٠٩ ط١- الهند ،
١٣٢٧هـ .

- المبدع في شرح المقنع
الإمام إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي ت ٨٨٤هـ - بيروت: المكتب
الإسلامي، ١٩٨٠هـ.

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
الإمام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم ت ٣٥٤هـ - ط٢ - تحقيق محمد
ابراهيم فوده ، حلب : دار الوعي ، ١٤٠٢هـ .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
الحافظ نورالدين على بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ - ط٣ - بيروت : دار
الكتاب العربي ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م .

- مجمل اللغة
أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ت ٣٩٥هـ ، تحقيق زهير
عبدالمحسن سلطان - ط١ - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

- المجموع شرح المهدب
الإمام أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ - دار الفكر .

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية
جمع عبدالرحمن بن قاسم، وابنه محمد، اشراف الرئاسة العامة
لشئون الحرمين.

- المحلى
الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ت ٤٥٦هـ ، تحقيق
لجنة التراث العربي ، بيروت : دار الآفاق الجديدة .

- مختار الصحاح
الإمام محمد بن أبي بكر الرازي ت بعد ٦٦٠هـ ، بيروت، دار القلم.

- مختصر سنن أبي داود
الإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٥٦هـ، تحقيق محمد حامد
الفاقي، القاهرة، مكتبة السنة المحمدية.

- المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها
د. عبد الصمد بن كبر بن ابراهيم عابد ، ١٤١٠هـ ، مذكرة ، مطبوع بالآلة
الكاتبة .

- المدونة الكبرى
الإمام مالك بن أنس ت ١٧٩هـ - رواية سحنون بن سعيد التنوخي ت
٢٤٠هـ، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦.

- المراسيل
أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ - ط١- مراجعة د.
يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

- المراسيل
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ - ط١- تعليق
أحمد عصام الكاتب ، بيروت : دار العلمية ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- المستدرك على الصحيحين في الحديث
الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري ،
ت ٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية ، ١٣٣٥هـ .

- مسند الإمام أحمد بن حنبل
أحمد محمد بن حنبل بن هلال بن أسد - ط٢- بيروت : المكتب الإسلامي
للطباعة والنشر ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

- مسند الإمام الشافعي
الإمام محمد بن إدريس الشافعي ت ١٥٠هـ، بيروت دار الكتب العلمية،
ط ١، ١٤٠٠هـ.

- المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم

الإمام أبو عبدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ ،
تحقيق علي محمد البجاوي - ط٢ - دلهي : الدار العلمية ، ١٩٨٧م .

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه
الحافظ شرف الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد البوصري ت ٦٩٥هـ ،
تحقيق محمد المنتى الكشفاوي ط١ - بيروت : دار العربية ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .

- المصنف

الحافظ أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ ، تحقيق
حبيب الرحمن الأعظمي - ط٢ - بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- المصنف

الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ -
تحقيق عبد الخالق الأفغاني، ط ٢، بومباي الهند: الدار السلفية، ١٣٩٩.
الجزء المفقود (القسم الأول من الجزء الرابع) تحقيق عمر
العمروي، ط ١، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٠٨.

- معالم التنزيل

الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ - تحقيق خالد
العك، ومروان سوار، ط ٢، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.

- معالم السنن

أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي ت ٣٨٨هـ ، تحقيق
محمد حامد فقي - القاهرة: مكتبة السنة المحمدية .

- المعجم الاوسط

الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق
محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤٠٦هـ.

- معجم البلدان

شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي
ت ٦٢٦هـ بيروت : دار صادر، ١٣٩٧هـ .

- المعجم الصغير
الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ - بيروت :
دار الكتب العلمية، ١٩٨٣هـ .

- المعجم الكبير
الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق
حمدي السلفي، عن وزارة الأوقاف وأشؤون الدينية بالعراق.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع
أبو عبيد ، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧هـ ، ط٣-
تحقيق مصطفى السقا ، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية
عمر رضا كحالة - بيروت : مكتبة المثنى ودار احياء التراث الإسلامى

- معجم المصنفات الواردة فى فتح الباري
صنعه أبو عبيدة مشهور بن حسن، أبو حذيفة رائد بن صبرى - ط ١،
الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ.

- معجم مقاييس اللغة
أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ ، تحقيق عباسلام محمد
هارون : دار الفكر للطباعة والنشر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

- معرفة السنن والآثار
الإمام أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق سيد
كسروي، بيروت دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٢هـ.

- معرفة الصحابة

أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠هـ ،
تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان -ط١- المدينة المنورة مكتبة الد
١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

- معرفة علوم الحديث

الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري ت ٤٠٥هـ ،
تحقيق لجنة إحياء التراث العربي -ط٤- بيروت : دار الآفاق الجديد
١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

- المغني

موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ت ٦٢٠هـ
بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار

الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ، بذي إحياء علوم
الدين، بيروت دار المعرفة.

- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم
وأنسابهم

المحدث محمد طاهر بن علي الهندي الفتنى ت ٩٨٦هـ ، بيروت : دار
الكتاب العربي ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

- المغني في الضعفاء

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ ،
تحقيق نور الدين عتر : المكتبة الحديثة .

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم

أحمد بن مصطفى الشهير ببطاش كبرى زاده ت ٩٦٨هـ -ط١- بيروت :

دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- مقدمة ابن خلدون

عبد الرحمن بن خلدون ت ٨٠٨هـ، نشر دار الباز، ط ٤، ١٣٩٨هـ.

- منتقى الاخبار من أحاديث سيد الاخير

مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني ت ٦٥٢هـ -
بشرحه نيل الأوطار، ط ١، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٢هـ.

- منهج النقد في علوم الحديث

د. نور الدين عتر - ط ٣ - دمشق: دار الفكر ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

- منية الالمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي

الحافظ قاسم بن قطلوبغا ت ٨٧٩هـ - ط ٢ - تحقيق محمد زاهر الكوثري ،
حبي الرحمن الأعظمي ، الهند : المجلس العلمي ١٣٦٩هـ .

- المهدب في فقه الإمام الشافعي

الإمام أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي
الشيرازي : دار الفكر .

- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، تحقيق محمد
عبد الرزاق حمزة، بيروت، دار الكتب العلمية.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال

الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق
علي محمد البيجاوي - بيروت دار المعرفة ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م .

(ن)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
يوسف بن تغري بردي الاتابكي ت ٨٧٤هـ .

- نزهة الألباب في الألقاب
الحافظ أحمد بن علي محمد ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ ، تحقيق
عبدالعزیز ابن محمد بن صالح السديري ط١- الرياض : مكتبة الرشد
للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح الأثر
الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ / المدينة المنورة :
مكتبة طيبة ، ١٤٠٤هـ .

- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشية بغية الألمعي في تخريج
الزيلعي
الحافظ جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي ت
٧٦٢هـ - ط٢- الهند : المجلس العلمي ، ١٣٥٧هـ .

- النكت على كتاب ابن الصلاح
الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ - ط١- تحقيق د.
ربيع بن هادي عمير ، المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية ١٤٠٤هـ .

- النهاية في غريب الحديث والأثر
الإمام مجد الدين أبو السعادات مبارك بن محمد ابن الأثير ت ٦٠٦هـ ،
تحقيق طاهر الزاوي، محمود الطناحي، بيروت: دار الفكر.

- نوار الأصول
أبو عبدالله محمد الحكيم الترمذي (من القرن الثالث الهجري)،
تحقيق أحمد السائح، والسيد الجميلي، القاهرة، دار الريان، ط ١،
١٤٠٨هـ.

- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار
الإمام محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ - مصر : مطبعة مصطفى
الخطبي .

- نيل الغاية في ترتيب أحاديث وآثار نصب الراية
طالب بن محمود، الكويت، دار الأقصى، ط ١، ١٤٠٦هـ.

(هـ)

- الهداية شرح بداية المبتدي
برهان الدين أبو الحسن علي ابن أبي بكر عبدالجليل الرشداني
المرغيناني : المكتبة الإسلامية .

- هدي الساري مقدمة فتح الباري
الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ - ط ١- القاهرة:
دار الريان للتراث ١٤٠٧هـ/١٩٨٦هـ .

- هديه العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف
الظنون
اسماعيل باشا البغدادي - بيروت : دار الفكر ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

(ي)

- اليواقيت والذُرر شرح شرح نخبة الفكر
محمد عبدالرؤف المناوي ت ١٠٣٢هـ ، تحقيق أبي عبدالله ربيع بن محمد
السعودي - ط ١- الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

فهرس الموضوعات

٣	المقدمة
١١٣-١١	الباب الأول «ترجمة الإمام الزيلعي»
١٢	تمهيد: عن الحركة العلمية في عصره
٦١-١٨	الفصل الأول «حياته وأخلاقه»
١٩	المبحث الأول : اسمه ونسبه وولادته ووفاته
٢٣	المبحث الثاني: نشأته العلمية
٢٧	المبحث الثالث: شيوخه
٣٨	المبحث الرابع: أخلاقه وصفاته
٣٩	أولاً: الأدب والتواضع
٤٣	ثانياً: العدل والإنصاف
٤٤	أ- ذم التعصب
	ب- نقله عن بعض العلماء دعوتهم لترك الأفضل
٤٦	من أجل تأليف القلوب وإقراره ذلك
٤٦	ج- أخذه عن علماء المذاهب الأخرى
٤٨	د- نقله تضعيف الإمام أبي حنيفة أو بعض مروياته
٥٠	هـ نقل كلام بعض العلماء وردودهم على الأحناف
٥١	و- ذكر حجج المخالفين ...
٥٥	ز- تضعيف أدلة الأحناف وتقوية أدلة المخالفين لهم
٥٧	ح- التحلي بأدب الخلاف...
٥٩	- بعض المآخذ عليه
١١٣-٦٢	الفصل الثاني «مكانته العلمية»
٦٤	المبحث الأول : ثناء العلماء عليه
٦٦	المبحث الثاني: سعة اطلاعه

٦٧	١- توسعه في التخریج
٦٨	٢- استقصاؤه في كثير من المسائل
٧٠	٣- اطلاعه على ما فات بعض الأئمة
٧١	٤- اطلاعه على نسخ متعددة للكتب
٧٥	المبحث الثالث: دقته وقوة ملاحظته
٧٨	المبحث الرابع: معرفته بمناهج العلماء
٨٤	المبحث الخامس: معرفته بالكتب و المؤلفات
٨٤	١- وصفه لبعض الكتب حجماً وموضوعاً
٨٧	٢- كلامه عن بعض الكتب من حيث الصحة والضعف
٨٨	٣- طريقة الكتب المصنفة على الأطراف
٩٠	المبحث السادس: فقهه
٩٠	أ- فقيه حنفي
٩١	ب- معرفته بمذاهب العلماء...
٩٤	ج- معرفته بأدلة المذاهب...
٩٥	د- مناقشة الأدلة وتوجيهها
٩٦	هـ- استنباطه من الدليل
٩٧	و- اختياراته وترجيحاته
٩٩	المبحث السابع: استدراكاته
١٠١	١- أخطاء في العزو
١٠٢	٢- القصور في العزو
١٠٣	٣- وقف حديث مرفوع
١٠٤	٤- حيث قيل فيه: لم أجده فوجده
١٠٥	٥- قول الحاكم: لم يخرجاه. وقد أخرجاه...
١٠٦	٦- قول الحاكم: على شرطهما.. وليس كذلك
١٠٨	٧- دعوى التفرد
١١٠	٨- أخطاء في متون الأحاديث
١١٢	٩- أخطاء الأسانيد

الباب الثاني «آثاره العلمية ومصادره» ١١٤-٢٤٤

الفصل الأول «آثاره العلمية» ١١٥-١٩١

- المبحث الأول : كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية ١١٧
المبحث الثاني: المؤلفات حول نصب الراية ١٤١
- كتاب الدراية لابن حجر ١٤٢
- منية الألمعي لابن قطلوبغا ١٥٠
- تحقيق الغاية ١٥٥
- الفهارس ١٥٧
المبحث الثالث: كتاب الإسعاف بأحاديث الكشاف ١٦٠
المبحث الرابع: الكاف الشاف لابن حجر «تلخيص الإسعاف» ١٧٠
المبحث الخامس: مختصر شرح الآثار ١٧٦
المبحث السادس: تأملات في مؤلفات الزيلعي ١٨٧

الفصل الثاني «مصادر الإمام الزيلعي» ١٩٢-٢٤٤

- المبحث الأول : ذكر مصادر الزيلعي ١٩٤
المبحث الثاني: تأملات في مصادر الزيلعي ٢٣٩

الباب الثالث «جهوده في النقد» ٢٤٥-٣٨٣

الفصل الأول «جهوده في نقد الرواة» ٢٤٦-٣٠٠

- المبحث الأول : معرفته بأحوال الرواة ٢٤٧
المبحث الثاني: ألفاظ الجرح والتعديل ٢٦٦
المبحث الثالث: نماذج من حكمه على الرواة ٢٧٢
المبحث الرابع: ملامح من منهجه في نقد الرواة ٢٩٠

الفصل الثاني «جهوده في نقد الأحاديث» ٣٠١-٣٨٣

- المبحث الأول : طريقته في بيان الحكم على الأحاديث ٣٠٢
المبحث الثاني: عباراته في التصحيح والتضعيف ٣١٣
المبحث الثالث: نماذج من الأحاديث التي حكم عليها ٣٢١

المبحث الرابع: ملامح من منهجه في نقد الأحاديث ٣٧٧

الباب الرابع «آراؤه في المصطلح، ومنهجه في التخريج» ٣٨٤-٤٧٢

الفصل الأول «آراؤه في المصطلح» ٣٨٥-٤١٩

تمهيد ٣٨٦

المبحث الأول : الحديث الصحيح ٣٨٩

المبحث الثاني: الحديث من حيث منتهاه ٣٩٢

١- الحديث ٣٩٢

٢- الأثر ٣٩٤

٣- المرفوع ٣٩٥

٤- الموقوف ٣٩٦

٥- المسند ٤٠١

المبحث الثالث: أنواع الحديث المردود ٤٠٤

١- المعلق ٤٠٤

٢- المرسل ٤٠٥

٣- المنقطع ٤١٠

٤- المعضل ٤١١

٥- المدلس ٤١٢

٦- المجهول ٤١٤

المبحث الرابع: الحديث المشترك بين المقبول والمردود ٤١٦

١- زيادة الثقة ٤١٦

٢- تعارض الوصل والإرسال ٤١٨

الفصل الثاني «منهجه في التخريج» ٤٢٠-٤٦٩

تمهيد في علم التخريج ٤٢١

المبحث الأول : مصطلحاته في التخريج ٤٢٥

المبحث الثاني: منهجه في ترتيب الأحاديث والكتب ٤٣٨

فهرس الموضوعات

٤٤٢	المبحث الثالث: منهجه في تخريج الأحاديث
٤٤٢	١- الأحاديث التي يذكر فيها الصحابي
٤٤٤	٢- الأحاديث التي لا يذكر فيها
٤٤٦	٣- أن تكون مسألة أو حكم شرعي
٤٤٧	المبحث الرابع: تخريج أحاديث الصحيحين
٤٤٩	المبحث الخامس: عنايته بالأسانيد
٤٥٢	المبحث السادس: عنايته بألفاظ الروايات
٤٥٩	المبحث السابع: الاستيعاب والتوسع في التخريج
٤٦٤	المبحث الثامن: الدقة في التخريج
٤٦٩	المبحث التاسع: الأحاديث التي لم يجدها

٤٧٠ الخاتمة

٤٧٣	الفهارس
٤٧٤	فهرس الآيات
٤٧٥	فهرس الأحاديث
٤٨٤	فهرس الآثار
٤٨٥	فهرس الرواة المترجم لهم
٤٩٦	فهرس الاعلام المترجم لهم
٤٩٨	فهرس الأماكن
٤٩٩	فهرس مصادر البحث
٥٣١	فهرس الموضوعات